

٢١٢

تج

تفسير الجلالين، تأليف المحلي، محمد بن أحمد - ٨٦٤هـ.

أتمه الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر - ٩١١هـ.

كتب سنة ١٢٤٤هـ.

٢٩٤ ق ١٩ س ١٦x٢٣ اسم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع عدة طبعات

٦٧٢٦

آخرها سنة ١٣١٧هـ.

الاعلام ٧١:٤ معجم المطبوعات ٢ : ١٦٢٣

١٣٥٨ / ٢

التفسير، القرآن الكريم وعلومه - المؤلفان

١٤٩ / ١٦

تاريخ النسخ

هذا تفسير القرآن العظيم للإمامين
 الهاميين أبي عبد الرحمن جلال
 الدين الأسدي و جلال الدين
 محمد بن أحمد المحامي قدس
 سرهما و يفر
 من قدها
 أسد

وقد ابتدأ في كتابة هذا التفسير
 محققاً أن في كتابه الأهدى وهو اللبنة
 الرابعة من شرح عماد الأول سنة
 ثمان وعشرين و مائتين و ألف
 و قبة الله لا تمامه



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 الرقم: ٦٧٤٦
 العنوان: تفسير القرآن العظيم
 المؤلف: المحامي محمد بن أحمد المحامي
 تاريخ النسخ: ١٢٤٤
 اسم الناسخ: ---
 عدد الأوراق: ٢٩٤
 ملاحظات: ---

١٤٩
هَذَا تَقْرِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِلْإِمَامَيْنِ
الْهَامَيْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَدُّو
الدِّينِ الْأَسْبُوطِيِّ وَجَدُّو الدِّينِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَّادِيِّ قَدَسَ
سِرُّهُمَا وَبَقِيَ
أَمَّا

وَقَدْ ابْتَدَأْتُ فِي قِرَاءَةِ شَيْخَا الشَّيْخِ الرَّهْمِيِّ
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ لَيْلَةَ الْاِحْدَى وَهِيَ اللَّيْلَةُ
الرَّابِعَةُ مِنْ شَهْرِ عَمَّادِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَارْبَعِينَ
وَقَعْدَةِ الْاِمَامِ لَا تَمَامَهُ



Copyright © King

طريق الهدى فلا يرونها فهم لا يرجعون عن الضلالة
او مثلهم كصيب اي كاصحاب مطر واصله صيوب
من صاب يصوب اي ينزل من السماء السحاب فيه ان
السحاب ظلمات متكاثفة ورعد وهو الملاك الموكل به وقيل
صوته وبرق لمعان صوط الذي يجر به يجعلون اي
اصحاب الصيب اصابع اي انا ملها في اذانهم من
اجل الصوق شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها حذر
خوف الموت من سماعها كذلك هو لاء اذا نزل القرآن
وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه
بالرعد الحج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم
لئلا يسمعوه فيميلوا الى الا
عندهم موت والله محيط بالكافرين علماء وقدره افلا
يفوتون يكاد يقرب البرق يحطف بصارم ياخذها
بسرعة كلما اضاء لهم مشوا فيه يمشون بالسوية
واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا تمثيل لارواح ما في القرآن
من الحج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون
ووقوفهم عما يكرهون ولو شاء الله لذهب بسهمهم معنى
اسماهم وابصارهم الظاهرة كاذبه بالباطنة ان
الله على كل شيء قدير ومنه اذهاب ما ذكر يا ايها

وقرئ يخطي ويخطي
ويخطي ويخطي ويخطي
ويخطي وقرئ اظلم

ابن واكملت كبريتي
وقيل هو طاب عام الاله
ابن عبد الله بن عباس

الناس اي اهل مملكة اعبدا واحدا وربكم الذي خلقكم
انشاكم ولم تكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم لعلكم
تتقون لعبادته عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي
كلامه تعالى للتحقيق الذي جعل خلقكم الارض في
حال بساطا يفتش لا غاية في الصلابة او الليونة
فلا يمكن الاستقرار عليها والسماء بناء سقفا وانزل من
السماء ماء فخرج به من انواع الثمرات رزقا لكم تاكلونه
وتعلمون بهدواكم فلا تجعلوا لله انداد شركا في العبادات
وانتم تعلمون انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الها
الا من يخلق وان كنتم في ريب شك مما نزلنا على عبدنا
عجل من القرآن انه من عند الله فاتوا بسورة من مثله
اي المنزل ومن البيان اي مثله في البلاغة وحسن
النظم والاحبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول
واخر اقلها ثلاث ايات وادعوا شهداءكم ان كنتم
تعبدونها من دون الله اي غير لتعينكم ان كنتم
صادقين في ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا
ذلك فانكم عريون مضاعمة ولما عجزوا عن ذلك قال
تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر العزكم ولن تفعلوا ذلك
ابدا الظهور بحجانه اعترض فانتقوا النار بالاعمان

فيل يغناه لولا على ما كنتم
ان تصبروا في سركم ولا
غدا ان كنتم ففعلوا
يفعلوا لئلا يفتكروا
اي ادعوا الى الحق وكوّنوا
رحمة كنتم وحكمكم من
ورايه يفعل ما يشاء

او مثل محمد بن يكون اميا يقول
لا حسن الخط ولا الكتابة
سوا هذا لانهم يلهون
لهم بين يديهم في بقة بهي
عبادته لياهم على نعمهم كفا

قد يعقوب تر جعوت في كل القرآن

في الاصلا ب **فاحياكم** في الارحام والدينا ينخ الرج
 فيكم والاستغفار للتجيب من كفرهم مع قيام البهتان
 او للتوبيخ **ثم يميتكم** عند انشائها اجالكتم **ثم يحييكم**
 بالبعث **ثم اليه ترجعون** تردون بعد البعث فيجازيكم
 باعمالكم وقاك ليله على البعث لما انكرو **هو الذي خلق**
لكم ما في الارض اي الارض وما فيها **جميعا** لتستقو
 به فيها وتعتبروا **ثم استوي** بعد خلق الارض اي قصد
الى السماء فسويهن الضمير يرجع الى السما لاؤها
 في معنى الجمع الايلة اليه اي صيرها كما في اية اخرى
 فقضا هن **سبع سموات** وهو كل شيء عليم مجمل
 ومفصلا افلا تعتبرون اننا القادر على خلق ذلك
 ابتدا وهو اعظم منكم قادر على عادتكم واذا ذكر يا محمد **واذ**
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يخلفني
 في تنفيذ احكامي فيها وهو آدم **قالوا اتجعل فيها**
من يفسد فيها بالمعاصي **ويسفك الدماء** يريتم بالقتل
 فافعل بنو الحان وكانوا فيها فلما اسندوا ارسل الله
 عليهم الملائكة فطردوهم الى الجزاير والجبال **ومخزن**
نسج ملبسين **بجملك** اي نقول سبحان الله وبحمده
ونقدس لك نزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة

۲۱

[illegible]

ای علیہ ای علیہ
ذکر الخلق

وہی افضل
بفوتی ملقا

والجملة حال اي فتخذا حق بالاستخلاف **قال** تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون من المصلحة في استخلاف ادم
وان ذريته فيهم المطيع والعاصي فيظهر العدل
بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكبر منا ولا اعلم
لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق ادم من اديم الارض
اي وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها
وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح
فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا **او عالم ادم**
الاسماء اي اسماء المسميات **كلها** حتى القصعة والمفردة
والقصعة والفسوم والفسيد بان التي في قلبه علمها
ثم عرضهم اي المسميات وفيه تغليب العقل **على الملا** **يكة**
فقال لهم تبكينا **ابنوني** اخبروني **باسماء هؤلاء**
المسميات **ان كنتم صادقين** في اي خلق اعلم منكم **وانكم**
احق بالخلافة وجوب الشرط دل عليه ما قبله **قالوا**
سبحانك تنزيها لك عن الاعتراض عليك **لا علم لنا الا**
ما علمتنا اياه **انك انت** تأكيد لكاف **العليم الحكيم**
الذي لا يخرج شئ عن علمه وحكمته **قال** تعالى يا ادم
انبههم اي الملائكة **باسمائهم** اي المسميات فيه هي كل شئ
باسمه وذكر حكمته الذي خلق لها **فلما انبأهم**

طبر

وقيل اني اعلم ان في ديني
يعبدون من كنسبا والدياء
كصلي وقيل لا اعلم ان في ديني
يعبدون وهو ليس وجنوده
قيل لا اعلم انهم يذنبون وانما
هم وقرى اني بفتح الهمزة

النسيان اهمل
الذكر وانسى الذكر كسر لئلا يضربها
وعني واصدقك باللسان وباليد
وقيل بالذكر لئلا وبالضم للقلب
فقد الكسر والفتح وضد المضموم

فمن يقرب قلبه خذ وقري
 اذا فزع تبع هدي
 من قبل الحظيرة الى ابطها
 ثم ان كانت كثيرة فالكثير
 يجوز على الانبياء وان كانت
 مرة فلم جرى عليه ما جرى
 سبها من نزع السبايا واخراج من الجنة
 ودها طمن استا كما فعل باليس
 في ونقصان ونزاع لمهد
 من الغرم والحاجة الى التوبة
 لما كانت الاصفية مغفورة
 لقلبه من الاظلم والافكار
 الحية التي هي من اجل الاعمال
 على الصلوات والطاعات واما
 ما جرى نقصها الى حمة ونقصها
 انها وتوحيه ليكون ذلك
 له ولزينة في اجتناب المطايا
 المانم والنسب عانة فخرج من
 في حمة واعده باليس لقائه
 لكي يدخلها ذو خطايا حمة

فہمائاتون وماندرون
خصوصاً فی نوص لکم

عن الديمان

۵۰۰

المسار وعليه الصبر في الفار
من خبر عليه القدر في
الملك والفضل من
وتنكرها الخفية في الأبد
موتها على جميعا
ما جئت فابتنيلكم عليكم وبعث

اي حروجه عن الطاعة فهلاك منهم في ساعة واحدة
سبعون الفا واقل واذكرا **اذ استسقى موسى طلب**
السقي القومه وقد عطشوا في التيه فقلنا اضرب بعصا
الحجر وهولذي فرنبوبه خفيف من ريع كراش لرجل رخام
او اذ ان فضربه فانجرت انشقت وسالت منه اثنتا
عشرة عينا بعدد الاسباط قد علم كل ناس سبط منهم منيهم
موضع شربه فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم **كلوا واشربوا**
من رزق الله ولا تعفوا في الارض مضدين حال موكدة
لعاملها من عثى بكسر المشلثة افسد واذ قلتم يا موسى لن
نصبر على طعام واحد وهولن والسوي فادع لنا ربك
يخرج لنا شيئا مما اتيت الارض من اللبان بقلها وقنايها
وفومها حنطتها وعدسها وبصلها قال لهم موسى او علم
استبد لون الذي هو افي الخس بالذي هو خبز اشرف اي
اناخذونه بدله والهمزة للذكاء فاوا ان يرجعوا فزع الله
فقال تعالى **اهبطوا من مصر** من الامصار فان لكم
فيه **ما سألتم من النيات** وضربت جعلت عليهم **الذلة**
الذل والهوان **والمسكنة** اي اثر الفقر من السكون والخزي
فهي لازمة لهم وان اغنيا لزوم الذم المضروب بسكة وباق
رجعوا بغضب من الله ذلك اي المضرب والغضب بانهم

اي مكنون

اي مكنون
اي مكنون
اي مكنون

اي بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون
النبيين كزكريا ويحيى وغير الحق اي ظلموا ذلك بها
عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصي
وكرر للتاكيد ان الذين امنوا بالانبياء من قبل الذين
هادوا هم اليهود والنصارى والصابئين طائفة من
اليهود والنصارى من امن منهم بالله واليوم الآخر
في زمن نينا وعاصا لما بشرعته فاهم اجرم اي
ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
روعي في ضمير من وعمل لظن من وفيما بعده معناها و
اذكروا اذ اخذنا اميما قلتم عهدكم بالعمل بما في التورية
وقد رغبنا فوكم الطور الجبل قتلناه من اصله عليكم
لما ابيعتم قبولها وقلنا اخذوا ما اتيناكم بقوة بجذولها
واذكروا ما فيه بالعلم به لعلم تنقون النار والمعاصي
ثم قوليت اعرضتم من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة
فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تاخير
العذاب لكنتم من الخاسرين الهالكين ولقد لام
قسم علمتم عرفتكم الذي اعتدوا تجاوزوا الحد منكم في السبت
بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة فقلنا لهم
كونوا فرقة خاسرين مبعدين فكانوا هاهنا وهناك ابعد

وقرئ بالرفع

واذا ضربوا
الارض ضربوا

اي قبل بقتل باجر

اي ما رايهم وسلبهم
الى كمالهم الاية

اي مكنون

اي مكنون
اي مكنون
اي مكنون

ثلاثة ايام فجعلناها اي تلك العقوبة فكانوا
 عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يدي
 وما خلفها اي للادم التي في زمانها وبعدها وهو
 موعظة للمؤمنين الله وخصوا بالذكر لانهم المنفقون
 بها بخلاف غيرهم واذكر اذ قال موسى لقومه وقد
 قتل لهم قاتل لويدي قاتله وسالوه ان يدعوا
 الله لهم فدعاه الله يا مكرم ان تدبجوا بقرعة
 قالوا لا نطعننا هزوا مهزوا بنا حيث نجينا بمثل ذلك
 قال اعوذ امستع يا الله من ان اكون من الجاهلدين
 المستهزين فلما علموا انه عزيم قالوا ادع لنا ربك
 يبين لنا ما هي اي ما سنها قال موسى انه اي الله تعالى
 يقول انها بقرعة فارض سبعة ولا بكر صغيرة عوى
 نصف بين ذلك المذكور من السنين فافعلوا ما
 تؤمرون به من دبحها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
 ما لو فيها قال الله يقول انها بقرعة صفراء فاتح
 لونها شدة الصفرة تسرى لنا ظر من اليها الحسنة
 اي تعجبهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسامة
 ام عاملة ان البقر اي جنس المنعوت بما ذكرناه
 علينا اكثرته فلم نهتد الى المقصودة وانا انشاء

الله

الله لمهتدون اليها في الحديث لو لم يستثنوا لما بيت لهم
 اخرا لويدي قال الله يقول انها بقرعة لا ذلول غير من الله
 بالعمل تنمير الارض تغلبها للزراعة والجملة صفة ذلول
 داخل في النفي ولا تسقى الحزن الارض المهيبة للزرع سمة
 من العيوب وانما العمل او شبهة لون فيها غير لونها قالوا
 الان جئت بالحق نطق بالبيان التام فطلبوها فوجدوا
 عند الفتي البار بامه فاشتهروها بماؤسكها ذهباً فزجوا
 وما كادوا ان يعلمون لغايتها وفي الحديث لو ذبحوا اي
 بقرعة كانت لا جزتهم ولكن شدة واعلى انفسهم فتدد
 عليهم واذ قاتلهم نفسا فادراهم فيه ادغام التاء
 في الاصل في الدال اي تخاصمهم وتدافعتم فيها والله
 يخرج مظهر ما كنتم تأتمون من امرها وهذا اعتراض
 وهو اول القصة فقلنا اضربوه اي لقتل بعضهم
 فضر ببلسانها او عجب ذنبها فخيبي فتال قتلتى فلون
 وفلون لا بني عمومات فخما الميراث وقتلوا قال تعالى
 كذلك احياهم يحوي الله الموتى ويرىكم اياته دلائل
 قدرته لعلكم تعقلون تتدبرون ففعلوا ان القادر
 على احيا نفس واحدة قادر على احيا نفوس كثيرة فتؤمنون
 ثم تستقوا بكم ايها اليهود وصليت عن قول الحق

من بعد ذلك المذكور من احيا القليل وما قبله
 من الايات ثم في كالحجاة في السوة او اشد قسوة
 منها وان من الحجارة لما يستخرج منه الانهار وان
 منها لما يشقق فيه ادغام الثاني الاصل في الشين
 فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينزل من علوه
 الى اسفل من خشية الله وقالوا بكم لا تنزلوا الذين
 ولا تخشع وما الله بغافل عما يعملون وانما يخرجكم
 لوقتكم وفي رواية بالتحاينه وفيه التقاتل عن الخطاب
 افطمعون اليها المؤمنون ان يؤمنوا اي اليهوديكم
 وقد كان فريق طائفة منهم اخبارهم يسمعون كلام الله
 في التوراة ثم يحرفونه بغير وده من بعد ما عقولهم فهم
 وهم يعلمون انهم مغفرون والهمزة الانكاري لا تطمح
 فلهم سابقة في الكفر واذا القى اي منافق اليهود
 الذين امنوا قالوا المنايا بن محمد انبي وهو لبشر به في
 كتابنا واذا اخلا رجع بعضهم الى بعض قالوا اي رؤسائهم
 الذين لم ينافقوا من نافقوا اتحدقونهم اي المؤمنين
 بما فتح الله عليكم اي عرفكم في التوراة من نعت محمد
 ليخاضعكم ليخاضعوا لكم واللام للصيرورة به عندكم
 في الاخرة ويتبعوا اعداءكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم

بصحة

بصدقه اذ لا تعلمون انهم يحاجونكم الا احذثوهم
 فتشبهوا قال تعالى **اولا يعلمون** الاستهزام للتقرير واللو
 الدخلة عليها للعطف ان الله يعلم ما يسرون وما
 يعلنون ما يخفون وما يظهرون من ذلك وغيره
 فيزعموا عن ذلك ومنهم اي اليهود امينون عوام
لا يعلمون الكتاب التورية الا لكن اما في اكاذيب
 تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وان ما هم في حقد
 نبوة النبي وغيره مما يخلقونه **الا يظنون** ظنا ولا
 علم لهم **فويل** شدة عذاب للذين يكتبون الكتاب
 بايديهم اي مختلفا من عندهم ثم يقولون هذا من عند
 الله **ليشتهروا به ثمنا قليلا** من الدنيا وهم اليهود
 وغير واصفة النبي في التورية وايه الرجم وغيره او كتبوا
 على خلاف ما انزل فويل لهم مما كتبت ايديهم من
 المختلف **وفويل لهم** ما يكسبون من الرشي وقالوا لما
 وعدهم النبي النار **ان تمسنا نضيئنا النار الا اياما**
معدودة قليلة اربعين مدة عبادة اباؤهم العجل ثم
 نزول **قل** لهم يا محمد اتخذتم حذف منه الهمزة الوصل
 استغنا بهمزة الاستهزام **عذرا لله** عذرا ميثاقا منه بذلك
 فلن يخلف الله عهدا به لا ام بل تقولون **عذرا لله**

تعملون بلي تمسكهم وتخلدون فيها من كسب سيئة
شركا **والصالحات به خطيئته** بالافراد والجمع اي
استولت عليه واحدقت به من كل جانب بانما تشركا
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون روي فيه
معنى من والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون **واذكرا ذلذذنا**
ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا تعبدون الا
واليا **الا الله** خبز معني النبي وقرى لا تعبدوا **واذكرا**
بالوالدين احسانا ابراهيم **والذي القرى القرابة** عطف على
واليتامى والمساكين وقلوا **والناس** قولا حسنا
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في شان
محمدا والرفق بهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون السين
مصدر فوصف به مبالغة **واقموا الصلاة واتوا الزكاة**
فقبلتم ذلك ثم **توليتهم** اعرضتم عن الوفاء فيه
النفات عن الغيبة والمراد اباؤهم **الا قليلا منكم**
وانتم معرضون عنه كايانكم **واذا اخذنا ميثاقكم**
وقلنا لا تسفكون دماءكم تريقونها بقتل بعضكم بعضا
ولا تسفكون افئدتكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا
من ديارهم **واذكرا** قبلتم ذلك الميثاق وانتم تشهدون

علي

يستنصرون **علي الزمان** يقولون اللهم انصرنا
عليهم بالنبي بلبعوث اخر الزمان **فاما جالهم ما عرفوا**
من الحق وهو بعثة النبي **كفرنا به** حسدا وخوفا على
الرياسة وجوب لما اولا وليد له عليه جواب لثانية
الجنة الله **فاما كفرنا به** **الشبهة** **اباعوا به**
تفاسهم اي عظماء من الثواب وما نكرت بمعنى شيئا تميز
اليه على يسر المحضوص بالذم **ان يكفروا** اي كفرهم
وتحزروا **ان الله** من القرآن **بعضا** مفعول له ليكفروا اي
العداوة على ان ينزل **ان الله** بالمتنبيز والتشديد
فكان **الوحي** **علي** **النبينا**
فاذا **السر** **نضيب** من الله بكسر النون والسين
وتدرونهم **نضيب** استحقوا من قبل الله **التوراة**
حيا ان يدعي **والكافرون** **عند ربهم** **دواخانه**
يعضل **الكتاب** **استوايما** **انزل** **الله** **القرآن** **منه**
قالوا **انهم** **من** **بما** **انزل** **علينا** **اي** **التوراة** **من** **السموات**
ويكفرون **الاول** **لحال** **بما** **واحدة** **سواء** **وبعد** **من** **القرآن**
وهو **الحق** **حال** **مصدق** **قالوا** **لثانية** **مؤكدة**
قل لهم **فلم** **يقتلون** **اي** **قتلتم** **انبياء الله** **من** **الاول**
كنتم **مؤمنين** **بالتوراة** **وقد** **نفيتهم** **فيها** **عن** **قلمهم**

والخطاب بالموجودين في زمن نبينا بما فعل اباؤهم
لرضاهم به **ولقد جاءكم موسى بالبينات** بالمعجزات
كالعصا واليد وخلق البحر ثم **اتخذتم العجل الها**
من بعده اي بعد ذهابه الى الميقات وانتم **ظالمون**
بالتخاذه **واذا اخذنا منكم** على العمل بما في التوراة
وقدر فعلن فلو لم الطول الجبل حين امتنعتم من قولنا
يسقط عليكم وقتنا **خذوا ما اتيناكم بقوة** بجد
واجتهاد **واسمعوا ما تؤمرون به** سماع فتول
قالوا سمعنا قولك وعصى امرك واشربوا
في قلوبهم العجل اي خالط حبه قلوبهم كما خالط
الشرب **فكفرهم قل لهم نبينا** شينا **يا مكرم بدينا** انكم
بالتوراة عبادة العجل **ان كنتم مؤمنين** بها كما
زعمتم لمعنى لستم بمؤمنين لان اليمان لا يامر بعبادة
العجل والمراد اباؤهم اي فكذلك انتم لستم بمؤمنين
في التوراة وقد كنتم فحشا واليمان بها لا يامر
بتكذيبه **قل لهم ان كانت لكم الدار الآخرة** اي
الجنة **عند الله خالصة** خاصة من دون
الناس كما زعمتم **فتمنوا الموت** ان كنتم صادقين
تعلق بامنية الشيطان على ان الاول في يد في الثاني
اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له نورها

والموصل لها الموت فتمنوه **ولن يتمنوه ابدانها**
قد مت ايديهم من كفرهم بالنبى المستلزم لكنهم
والله عليم **بالظالمين** الكافرين فيجازيهم **وتخذكم**
لا فرقتم **احرص الناس على حيوة** واحرص من الذين
اشركوا **المناكرين للبعث** عليها لعلمهم بان مصيرهم النار
دون المشركين لانكارهم له **يود يتمني احدكم لو يعر**
الف سنة لو مصدر ربة يعني ان وهي بصلتها في تاول
مصدر مفعول يود **وما هو** اي احدهم **من خزنة**
مبعده **من العذاب النار** ان يعر فاعل من خزنة
والله بصير **الاعمالون** بالاياء التافيانهم وسال ابن
صوريا النبي وعمر عن ياتي بالوحي من الملائكة فقال
جبريل فقال هو وعدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل
لأمننا لانه ياتي بالخصب والسلم فنزل **قل لهم من**
كان عدوا لجبريل فليمت غيظا **فانه نزل** اي القرآن
على قلبك باذن بامر الله **مصدق لما بين يديه** قبله
من الكتب **وعدي من الصلوة** وتبشري بالجنة **فلمن**
من كان عدوا لله وملائكته ورسله **وجبريل**
بكسر الجيم **وبفتحها** بل هو مزو به بيا ورونها **وميكائيل**
عطف على الملائكة من عطف الخاص على العام **وقرأه ميكائيل**

كاهنة ويا وفي اخزي بلا يا فان الله عدو
 لكافرين او قعه موقع لهم بياننا الى الله ولقد انزلنا
 اليك يا محمد ايات بينات واصلحات عا لرد
 لقول ابن صوريا للنبي ما جئت ابني وما يكفها
 الا الفاسقون اكفروا بها وكلموا عاهدوا الله
 عهدا على ايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاود
 عليه المشركين نبذه طرحة فريق منهم بنقضه جواب
 كلما وهو محل الاستفهام الانكاري بل للانتقال
 اليهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند
 الله محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم
 بنذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله اي
 التوراة وراهم وهم اي يعلمون ايها من اياها
 بالرسول وغيره كانوا لا يعلمون ما فيها من انه نبي
 حق وانها كتاب الله واتبعوا عطف على نبذه ما لا
 اي تلت الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر
 وكانت دفتة تحت كرسيه لما ترع ملكه او كانت تسرق
 السمع وتضم اليه الكاذب وتلقيه الى الكهنة
 فيدرونه وفشا ذلك وشاع ان اجن تعلم
 الغيب فجمع سليمان الكتب وفيها فلما مات دلت

الشياطين

الشياطين عليها الناس واستخرجوها فوجدوا فيها
 السحرفقا لوانا ملككم هذه فتعلموه ورفضوا
 كتب انبيائهم فقال تعالى تبريه لسليمان وردا
 علي اليهود في قولهم انظروا الي محمد يذ كر سليمان
 في الوئيبا ومكان الاساحرا وما كفر سليمان اي
 لم يعمل السحرا نه كفر ولكن بالتشديد والتخفيف
 الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر لاجل حال
 من همير كفروا ويعلمونهم ما انزل على الملكين اي
 الهامه من السحر وقرى بكسر اللام الكاينين بيا بل
 بلدي سواد العراق هاروت وماروت بدل
 وعطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران
 كانا يعلمان السحر وقيل مكان انزال التعليمه بلوا
 من آله للناس وما يعلمان من احد حتى يقول له
 نصحا انما نحن فتنة بلية من آله للناس ليمتحنهم
 بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فلا كفر
 بتعليمه فان اياها العالم علماء فيتعلمون منهم ما
 يعرفون به بين المرء وزوجه بان يبغض كل الي
 الاخر وما هم اي السحرة بضارين به بالسحر
 من زائره احد الا باذن الله بارادته وتعلمون

ما يضرهم في الآخرة **ولا ينفعهم** وهو السحر ولقد
 لام قسم **عليها** أي اليهود **لأن** لام ابتداء معلقة لما
 قبلها ومن موصولة **أشتره** اختاره أو استبدله
 بكتابه **ماله في الآخرة من خلاق** نصيب من الجنة
وليس ما شئنا **أشروا** بأعوانه **أنفسهم** أي النارين
 أي حظها من الآخرة أن تعلموه حيث أوجب لهم
 النار **لو كانوا يعلمون** حقيقة ما يصيرون إليه
 من العذاب ما تعلموه **ولو أنهم** أي اليهود **أمنوا**
 بالنبى والقرآن **واتقوا** عقاب الله بترك معاصيه
 كالسحر وجواب لو محذوف أي لا شيوا دل عليه
مثنوية ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسام من
عند الله خير خبره مما شروا به أنفسهم **لو كانوا**
يعلمون أنه خير لما اشرروه عليه **يا أيها الذين آمنوا**
لا تقولوا للنبي **أعنا** أمر من المراجعة وكانوا يقولون
 له ذلك وهي بلفظ اليهود سب من الرعونة فسروا
 بذلك وخاطبوا بها النبي فنهى المؤمنين عنها
وقولوا **بذلها** **الظلمة** أي انظروا لنيا **واستمعوا**
 ما تسمعون به سماع قبول **والكاظمين** **عذاب** **الذين**
 هو الله **وما يود الذين كفروا** **ومن أهل الكتاب** **ولم**
المشركين من العرب عطف على أهل الكتاب ومن المشركين

المنزل

أن ينزل عليكم من زائدة خبر وحي من ربكم **حسب**
 لكم **والله** **يختص** برحمته **بنوته** من ينشأ وأمه
ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار في النسخ وقا
 أن محمد يا مرصا به اليوم يا مرويه في عنه عذا
 نزل ما شرطية **نسخه من آية** أي نزل حكمها أما
 مع لفظها أولا وفي قرأة بضم النون نسخ أي يأمرك
 أو جبريل بنسخها **أو ننسخها** **نؤخرها** فلا نزل حكمها
 ونرفع تلاوتها **نؤخرها في اللوح المحفوظ** وفي قرأة
 بلا همز من النسيان أي ننسخها أي نحمق من قبلك
 وجواب لشرط **ونأت** **بغير منها** **انفع** للعبارة السهلة
 أو كثرة الأجر أو مثلها في التكليف والثواب **الم**
نعلم أن الله على كل شيء قدير ومنه النسخ والتبديل
 والاستفهام للتقرير **الم تعلم أنه له ملك السموات**
والأرض **يفعل** فيها ما يشاء **وما لكم من دون الله** أي
 غيره **من زائدة** **ولي** يحفظكم **ولا نصير** بمنع عذابه
 عنكم **إن أناكم ونزل** **لما سأل** أهل مكة أن يسعوا
 ويجعل الصفا ذهابا **أم** بل تريدون أن تسألوا **و**
نمسي أي سألهم قومه من قبل من قولهم
 أرنا الله جهرة وغير ذلك **ومن يتبدل الكفر**



بالايمان اي ياخذونه بترك النظر في الايات
البيانات واقتراح غيرها فقد ضل سواها لسبيل الخطا
طريق الحق والسوا في الوصول الوسط وكثير من اهل
الكتاب لو مصدره يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
حسداً مفعولاً كائناً من عند انفسهم اي حلتهم عليه
انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم في التوراة
الحق في شان النبي فاعفوا عنهم اي اتركهم واصفوا
اعرضوا فلا تجازوهم حتى ياتوا بالله يا من فيهم
من القتال ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة
وانقوا الزكوة وما تقدموا الا نفوسكم من خير طاعة
كصلوة وصدقة تجزوه اي ثوابه عند الله ان
الله بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا ان الله
الجنة لا من كان هودا اجمع هاد او نصاري قال
ذلك يهود المدينة ونصاري بخران لما تناظروا
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن
يدخلها الا نصاري تلك القولة اما بينهم شتمهم
الباطلة قل لهم ها ثوابهم انكم حجتكم على ذلك ان كنتم
صادقين فيه بل يدخل الجنة غيرهم من اسلم
وجهه لله اي انقاد لامره وخص الوجه لانه
اشرف الاعضاء فغيره اولى وهو محسن موهب فله

اجره

اجره عند ربه اي ثواب عمله الجنة والافق عليهم ولا
يجزئون في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
على النبي معتد به وكفرت بعيسى وقالت النصارى
اليهود على النبي معتد به وكفرت بموسى وهم اي الفريقان
يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي كتاب اليهود
تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى ولجملة
حال كذلك كما قال هو اي قال الذين لا يعلمون اي
المشركون من العرب وغيرهم مثل قولهم بيان اخذوا اي
قالوا الكاذب دين يسوع عليه السلام فانه يحكم بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين ويدخل الحق
الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالصلوة
والسبح وسعى في خرابها بالهدم والتعطيل تزلت
اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس وفي المشركين
لما صدوا النبي صلى الله عليه وسلم علم الحديبية عن
البيت اذ اذوا ما من الله من دخولها الا فائزين
خبر يعني الامري خيفهم بالجهد اذ لا يدخلها الا من
الذي لا يخزي هو ان بالقتال والسبي والجرية وهم
في عذاب عظيم هو النار ونزل لما طعن اليهود

في شيخ القبلة او في صلوة النافلة على الرحلة في السفر
 حيث توجهت **والله يشرق والمغرب** اي الارض كلها
 لانها ناحتها **فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة بامره**
فثم هناك وجه الله قبلة التي رضى بها **ان الله واسع**
 يسع فضله كل شئ **عليم** بتدبير خلقه **وقالوا** يا وددنا
 اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة نباتات الله
اتخذ الله ولدا قال تعالى **سبحانه** تنزيها له عنه
بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقاً وعبيداً والملائكة
 تنافي الولاده وغيرها تغليباً لما لا يعقل كل له قانتون
 مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب للعاقل **بديع**
السموات والارض موجدها لا على مثال سبق **واذا**
قضى اراد امراً اي يحياه **فانما يقول له كن فيكون**
 اي فهو يكون وفي قرآه بالضم جواً باللام **وقال الذين**
لا يعلمون اي كفار مكة للنبي **لولا هلا يكلنا الله**
 انك رسوله **او تاتينا اية** مما اقترجناه على صدقك
 كذلك كما قال هولاء **قال الذين من قبلهم** من كفار
 الامم الماضية **لا نبيا نهم مثل قولهم** من التعتت وطالب
 الايات **تشابهت قلوبهم** في الكفر والعناد فيه تسليية
 للنبي **قد بينا الايات لقوم يوقنون** يعلمون انها آيات
 فيؤمنون

فيؤمنون واقترح اية منها هت انا ارسلناك
 يا محمد **بالحق** بالهدى بشيراً من اجاب اليه بالجنة
 ونذيراً من لم يجيب اليه بالنار **ولاتالعن اصحاب**
الحجيم النار اي الكفار ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ
 وفي قرآه يجزم تسال نبياً **ولن ترضى عنك اليهود**
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان هدي
 الله الاسلام **هو الهدى** وما عده ضلال **ولن لاوم**
 قسم اتبعتم **اهلهم** التي يدعونك اليها فرضاً بعد الذي
 جاءك من العالم الوحي من الله **مالك من الله من ولي**
 يحفظك **ولا نصير** يمنعك منه الذين اتيناكم الكتاب
 مستدر استلونه **حق تلووته** اي يقرؤه كما انزل والحل
 حال وحق نصب على المصدر **واخبر اولئك** يؤمنون
 به نزلت في جماعة قد موامن الجنة واسلموا ومن يكفر
 به اي بالكتب التي في بان يحرفه **فاولئك هم الخاسرون**
 لمصيرهم الى النار الموبقة عليهم **يا بني اسرائيل اذكروا**
 نعمتي التي انعمت عليكم **واني فضلتكم على العالمين**
 تقدم مثله **والفوا** خافوا يوماً لا تجزي تغني نفس
 عن نفس فيه شيا ولا يقبل منها عدل **فذاولا**
 تمنعوا شناعة **ولا هم ينصرون** يمتعون من عذاب الله

واذكر اذ ابتلي اخبر ابراهيم وفي قراءة ابراهيم ربه
 بكلمات باوامر ونواه كلفه بها قيل هي مناسك الحج وقيل
 المضمة والاستنشاق والسواك وقيل الشرب
 وفرق الزم وقلم الوضوء ونتف الابط وحلق العانة
 والختان والاستحوا فاتهم فاداهن تامات قال
 تعالى له اني جاعلك للناس اماما قدوة في الدين
 قال ومن ذريتي اولادي جعل ائمة قال لا ينالهم
 بالامامة الظالمين الكافرين منهم دل على انه يناله
 غير الظالم واذ جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس
 مرجعا ينوبون اليه من كل جانب وامنا ما منالهم
 من الظلم والاغارات الواقعة في غيره كان الرجل
 يلقي قاتل ابيه فيه فلا يهاججه واتخذ اهل الناس
 من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بنا البيت
 مصلي مكان صلوه بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف
 وفي قراءة بفتح الخاخير وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل
 امرناهما ان ايا بان طهرا بيتي من الاوثان للطائفتين
 والعالمين المقيمين فيه والركع السجود جمع ركعة وسجد
 المصلين واذ قال ابراهيم رب جعل هذا المكان بلدا
 آمنا ذا امن وقد اجاب الله دعاء فجعله حرم لا يسفك

فيه دم

فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصار صيده
 ولا يختل خلوه وارزق اهل من الثمرات وقد
 فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لوزع
 فيه ولا ما من امن منهم بالله واليوم الآخر يد
 من امله وخصهم بالعدل لهم موافقة لقوله لا ينال
 عهد الظالمين قال تعالى وارزق من كفر فامتنعه
 بالتدبير والتخفيف في الدنيا بالرزق قليلا مدعياته
 ثم اضطر الحية في العزة الى عذر النار فلا يجد عنها
 محيصا وبسبب المصير المرجع هي واذكر اذ يرفع ابراهيم
 القواعد لا تسئل والحذر من البيت يبينه متعلق
 برفع واسماعيل عطف على ابراهيم يقولون ربنا تقبل
 منا نبنا انك انت السميع للقول العليم بالفعل
 ربنا واجعلنا مسلمين منافقين لك واجعل من
 ذريتنا اولادنا امة جماعة مسلمة لك ومن
 للتبعيض واتي به لتقدم قوله لا ينال عهد الظالمين
 وارنا علمنا سنا مسكنا شرايع عبادتنا او حجابنا
 علينا انك انت التواب الرحيم سألوه التوبة مع عصية
 تواضعوا وتعلموا لذريتهم ربنا وابتغ فيهم اهل
 البيت رسولهم من انفسهم وقد اجاب الله دعاه

تكلم صلى الله عليه وسلم بينوا عليهم يا ايتك القرآن
 ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام
 ويبركهم يظهرهم من الشرك انك انت العزيز الغالب
 الحكيم في صنعه ومن اي لا يرغب عن مله ابراهيم
 فيتركها الا من سغه نفسه جهل بها مخلوقه لله
 يجب عليها عبادته واستخف بها او امتن بها ولقد
 اصطفىها اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلقه وان
 في الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى اذكر
 اذ قال له رب اسلم لنقد لله وخلص له دينك قال
 اسلمت لرب العالمين ووصي وفي قرآه اوصي بها بالمله
 ابراهيم بنبيه ويعقوب بنبيه قال يا بني ان الله
 اصطفى لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم
 مسلمون نهي عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه
 الوصافه الموت ولما قال اليهود للنبي الست
 تعلم ان يعقوب يوم مات اوصي بنيه باليهوديه نزل
 ام كنتم شريدا حضورا ان حضر يعقوب الموت اذ
 بدل من اذ قبله قال لنبنيه ما تعبدون من بعدي
 بعد موتي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم و
 اسحاق واسماعيل قد اسما عيل من ابناء تغليب لوزن الم

مكرر

بمنزلت الارب الهما واحدا بدل من الهك وعن
 له مسلمون ولم تعني همزة الانكار اي لم تخضروه وقت
 موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تلك مبتدا
 والاشارة الى ابراهيم ويعقوب وبينهما واثنتا لثانيه
 خبره امة قد خلت سلفت لهما ما كسبت من العمل
 اي جزاؤه واستيناف في ذلك الخطاب لليهود ما كسبت
 والاسما لوزن عما كانوا يعملون كما لويسا لوزن عملهم
 والحالة تاكيد لما قبلها وقالوا كونوا امودا او نسا ري
 قصدا او للتفصيل وقابل الاول يهود المدينة
 والثاني نصاري نجران قل بل تتبع مله الزمهم
 حقيقا حال ابراهيم ما يله عن اديان كلها الى الدين
 القيم وما كان من الشركين قولوا خطاب للمؤمنين
 امنا بالله وما انزل اليك من القرآن وما انزل الي
 ابراهيم من الصحف العشر واسما عيل واسحاق ويعقوب
 والاسباط اولاده وما اوتي موسى من التوريه فيسي
 من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب
 والويات لا تفرق بين احد منهم فوزه من ببعض وكفر
 ببعض كاليهود والنصاري ونحن له مسلمون فان
 امنوا اي اليهود والنصاري بمنزل مثل رايه ما امنتم

به فقد اهتدوا وان تولوا عن ايمان به فانما
هم في شقاق خلاف معكم فبما كفيكم الله يا محمد
شقا قريتهم وهو السميع اوقوا لهم العليم باحوالهم وقد
كفاه اياهم بقتل قريظة وفي الضير وضرب الجزية عليهم
صبغة الله مصدر مؤكد لؤمنا ونصبه بفعل مقلد
اي صبغنا الله والمراد بهادينه الذي فطر الناس
عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب
ومن اي واحد احسن من الله صبغة تمييز وتخص
له عابدون قال اليهود المسلمين نحن اهل الكتاب
الاول وقلنا اقدم ولم تكن الانبياء منا العرب
ولا نحن بنينا لكان منا نزل فنزل قال لهم اتحنا
حق بنانا صمونا في الله ان اصطفى نبيا
من العرب وهو رينا ووليك قاله ان يصطفى من عباده
من يشاء ولنا اعمالنا نجاري بها ولكم اعمالكم
تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما يستحق
الكرام به ونحن له محاسنون الدين والعمل
دونكم فنحن اولى بلا صفا والهمزة لانه نكار
والجمل ثلوث احوال ام بل تقولون يا التاويل
ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاف

كانوا يهودا او نصاري قل لهم انتم اعلمون
اي الله اعلم وقد برامنها ابراهيم بقوله ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معتمدين
ومن الظلم ممن كتموا الخفي الناس شهادة عند كائنة
بين الله اي لا حد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة
الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية وما الله
بغا فلما علموا ان تهديهم تلك امة قد خلت لهم
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولولا ان عماكوا لوبوا
تقدم مثله سيقول السفهاء الجهال من الناس
اليهود والمشركين ما وليهم اي شئ صدف النبي
والمؤمنين عن قبلتهم التي كانوا عليها على استقبالها
في الصلوة وهي بيت المقدس والامتين يالسين الدالة
على الاستقبال من الاخبار والغيب قل الله شريف
والعرب في الجهة كلها فيا سر بالتوجه الى جهة
شاء لا اعتراض عليه يهدي من يشاء هدايته الى
صراط طريق مستقيم دين الاسلام اي ومنهم انتم
دلي على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم بامة
محتمل امة وسطا خيارا عدوا لئلا تكونوا شهداء
على الناس يوم القيمة ان يرسلكم بالغنم ويكون

الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم وما جعلنا صريحا
 القبلة لك الا ان الجبهة التي كنت عليها اول وحي
 الكعبة وكان صلي الله عليه وسلم يصلي اليها فلما
 هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود فصرخ
 اليه ستة اوسبعة عشر شهرا ثم حول **الا لعلهم علم**
 ظهور من يتبع الرسول فيصدق من يتقلب على عقبيه
 اي يرجع الى الكفر شك في الدين وظنا ان النبي في حيرة
 من امر وقرار تدل لذلك جماعة **وان** مخففة من
 الثقلية واسمها محذوف اي وانها كانت اي
 التولية اليها لكسيرة شاقة على الناس **او على الذين**
عدي الله منهم وما كان الله ليضيع ايمانكم
 اي صلواتكم الى بيت المقدس بل يشيكم عليه لان
 سبب نزولها السؤال عن ما مات قبل التحويل ان
 الله بالناس المؤمنين **لرؤف رحيم** في عدم ضاعة
 اعمالهم والرفعة شدة الرحمة وقدم الابلغ للفاصل
 قد للتحقيق نري **تطلب تصدق وجهك في جهة** التي
 متطلعا الى الوحي وشوقا للامر باستقبال الكعبة
 وكان يود ذلك لانها قبله ابراهيم ولانه ادعى
 الى اسلام العرب **فلنولينك** نحو ذلك قبله **تجها**

تحبها قول وجهك استقبل في الصلوة شطرا
 نحو المسجد الحرام الكعبة وحيثما كنتم خطاب
 للامة قولوا وجوهكم في الصلوة شطرا وان الذين
 اوتوا الكتاب يعلمون انه اي لتولي الي الكعبة الحق
 الثابت من ومنهم لما في كتبهم من نعت النبي ان
 يتحول اليها وما الله بغافل عما تعملون بالتاليها
 المؤمنين من امتثال امره وبالياء اي اليهود من
 انكار امر القبلة **ولين** لام قسم اتيت الذين اوتوا
 الكتاب بكل اية على صدقك في امر القبلة ما تبغوا
 اي ما يتبعون قبلك عناد او ما انت بتابع قبلك
 قطع لطعمه في اسلامهم وطعمهم في عوده اليها
 وما بعضهم بتابع قبلة بعض اي اليهود قبله
 المضاري وبالعكس **ولين** اتبع اهلهم التي
 يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي
 انك اذا ان اتبعتمهم فرضا لمن الظالمين الذين
 اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا كما يعرفون
 انناهم بنعته في كتابهم قال ابن سلام لقد عرفته
 حين رايته كما اعرف ابني ولم عرفني لمحمد اشد
 رواه البخاري **وان** فريقا منهم ليكتبون الحق

نعتهم وهم يعلمون هذا الذي انت عليه الحق
 كما بنا من ربك فلا تكونن من الممتريين الشاكين
 فيه اي من هذا النوع فهو بالغ من الامترة **ولمصل**
 من الوهم **وجهة** قبلة هو موليا وجها في صلوة
 وفي قراة مولاها **فاستبقوا الخيرات** بادر والي
 الطاعات وقبولها **ايما تكونوا يات بكم الله جميعا**
 يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم **ان الله على كل**
شيء قدير ومن حيث خرجت لسفر قول وجها
نظر المسجد الحرام وانه للفق من ربك وما الله
 بغافل عما تعملون بالتا واليا تقدم مثله وكره لبيان
 تساوي حكم السفر وغيره ومن حيث خرجت قول
وجها نظر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فوالوا
وجوهكم بنظره كره للتاكيد **لئلا يكون للناس اليهود**
 او المشركين **عليكم حجة** اي مجادلة في التولي اي غيره اي
 لتنتفي مجادلتهم لكم من قول اليهود بجحد ديننا وتبين
 قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة ابراهيم ويخالف
 قبلة **الا الذين ظلموا انهم** بالعناد فانهم يقولون
 ما نحول اليها الا وصلوا الي دين ابايه والاستغناء
 والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الكلام هؤلاء **فلا**

تخشعهم

تخشعهم تخافوا جدا لهم في التولي اليها **وتخشعوا**
 بامتنال امري **ولا تم** عطف على لئلا يكون **نعتي**
 بالهداية الى معالم دينكم **والعلم** **تمت** **ون** الى الحق
الحق متعلق بتم اي اتماما كما تمامها بارسالنا
 فيكم **رسولا منكم** محمدا صلى الله عليه وسلم **يستلم**
عليكم **اياتنا** القرآن **ويركعكم** يطهركم من الشرك
ويعلمكم **الكتاب** القرآن **والحكمة** ما فيه من الاحكام
ويعلمكم **ما لم تكونوا تعلمون** **فادركوني** بالصلوة
 والتسبيح **ويخبركم** **اذكرهم** قبل معناه اجازكم وفي
 الحديث عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
 ومن ذكرني في ملاه ذكرته ملاه خير من ملاه
واشكروني **تغني** بالطاعة **ولا تكفرون** بالمعصية
يا ايها الذين امنوا استعينوا على الاخيرة بالصبر
 على الطاعة والبلاء **والصلوة** خصها بالذكر لتركها
 وعظمها **ان الله مع الصابرين** بالعون **ولا تقولوا**
لن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احياء
 ارواحهم في خواصل طيور وخضر تشرح في الجنة
 حيث نشأت الحديث بذلك **ولا كن** **لا تستعزبون**
تعلمون ما هم فيه **ولنبيالكم** **بنبي** من الخوف

للعدو والجوع القحط ونقص من الأموال بالهلاك
 والأفنى بالقتل والموت والأمراض والفتن
 بالجوع يحايي لختبتكم فتتظرون أم لا **وقبشر**
الصابرين على البلاء بالجنة هم الذين ادصابهم
مصيبة بلا قالوا **انا لله** ملكا وخلقوا عبدا يفعل
 ما يشاء **وانا اليه راجعون** في الآخرة فيجازيها
 في الحديث من استرجع عند المصيبة أجره الله فيها
 واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله
 عليه وسلم طغى فاسترجع فقالت عائشة **اها هذا**
 مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة رواه
 ابوداود وفي مراسيله **اولئك عليهم صلوات مفرقة**
من ربهم ورحمة نعمة **اولئك هم المحمدون**
 الى الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة من
 شعائر الله اعلم دينه جمع شعيرة **من حج البيت**
او اعتمر اي تلبس بالحج او العمرة واصلها القصد
 والزياره **فلا جناح انتم عليه ان يطوف فيه**
 ادغام الثاني الاصل في الطاء **بما** بان يسعي بينهما
 سبعاً نزل لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية
 كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يستحوتهما

الخصال المكيه
 في بيان ما في
 الحديث من
 المصيبة ما يصيب
 المؤمن من
 سوء في نفسه
 او في ماله
 او في ولده
 او في امره
 او في دينه
 او في شرفه
 او في عياله
 او في نفسه
 او في غيره
 ابو السعود

قرئ ان لا يطوف
 وهذه لقراءة توبة
 عدم كركنيه

٧
 كلف
 هن

وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده رفع اليم
 من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين مسلمي
 الله عليه وسلم فريضته بقوله ان الله كتب عليكم
 السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابو داود
 الله به يعنى الصغار واه مسلم **ومن تطوع** وفي
 فراه بالتخاتبة وتندب الطاء محرم ما وفيه ادغام
 الثاني **اخبر اي يخبر اي فعل ما لم يجب عليه من**
طوافي وغيره فان الله شاكرا لعمله بالاثابة عليه
عليهم به ونزل في اليهود ان الذين يكفون الناس
ما انزلنا من البينات والهدى كاية الرجم ونعت
محرم من بعد ما بيناه للناس في الكتاب التورية
اولئك يلعنهم الله يبعدهم من رحمته **ويلعنهم الله**
عنون الملاونكة والمؤمنون وكل شي لا عايلهم **باللعن**
 الا الذين تابوا رجوعا عن ذلك **واصلحوا عملهم** وبيئوا
 ما كتموا **فالللك التوب عليهم** اقبل توبتهم **وانا التواب**
الرحيم بالمؤمنين ان الذين كفروا وماتوا وهم
 كفار **حال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة**
والناس اجمعين اي هم مستحقون ذلك في الدنيا والآخرة
 والناس قيل عام وقيل المؤمنون **فالذين فيها** اللعن

وقرئ به شاذ

او النار المدلول بها عليها لا يختلف عنهم العذاب
 طرفه ولا هم ينظرون يهلون التوبة او معذرة ونزل
 لما قالوا اصف لنا ربك واليه حكم اي المستحق للعبادة منهم
 الله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لا اله الا هو
 هو الرحمن الرحيم وطلبوا اليه على ذلك فنزل ان في
 خلق السموات والارض وما بينهما من العجايب اختلاف
 الليل والنهار بالذهاب والحج والزيادة والنقصان
 والملك السفن التي تجري في البحر ولا ترسب موقرة
 بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما نزل الله من
 السماء من ماطر فاحيا به الارض بالنبات بعد
 موتها يبسها وب فرق ونشرب فيها من كل دابة
 لانهم يمشون بالخصب الكائن عنه وتصريف الرياح عليهم
 جنوبا وشمالا حارة وباردة والسحاب الغيم المسخر
 المذلل بامر الله يسير الى حيث يشاء الله بين السماء
 والارض بلا علة لا يات دلائل على وحدانية الله
 تعاد لقوم يعقلون يتدبرون ومن الناس من يتخذ
 من دون الله آية غيره اندادا اصناما يحبونهم
 بالتعظيم والخضوع كعب الله اي يحجبهم له والذين امنوا
 اشهدوا الله من جهم لا نداد لانهم لا يعدلون الله

قرني وكفلك

صن

بحال

بحال ما والكفار يعدلون في الشدة الى الله ولو
 ترى تبصر يا محم الذين ظلموا باتخاذ الزداد اذ يرون
 بالبين للفاعل والمفعول يبصرون العذاب لرايت امر
 عظيم واذا بمعنى اخ ان لان القوة القدرة والغلبة
 لله جميعا حال والله شديد العذاب وفي قرأة يري
 بالتحانية والفاعل قيل ضمير المفعول وقيل الذين ظلموا
 فهي بمعنى يعلم وان وما بعد هاستنت مسد للمفعولين
 وجواب لو محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا شدة
 العذاب وان القدرة لله وحده وقت معاشتهم
 له وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه انذا اذ يدل
 من اذ قبله تبرأ الذين اتبعوا اي الرضا من الذين
 اتبعوا اي نكروا اصلهم وقد راوا العذاب لتقطع
 عطف على تبرأ عنهم الاسباب الوصل التي كانت بينهم
 في الدنيا من ارحامهم والمودة وقال الذين اتبعوا
 لو ان لنا كوة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم اي المتبعين
 كما تبرأوا منا اليوم ولو التمني وتبرأ جوابه كذلك
 كما انهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم من بعض يريهم
 الله اعمالهم السيئة حسرات محال ندامات عليهم
 وما هم بخارجين من النار بعد دخولها ونزول

وقرني ان الله

البحيرة ما انقبت حمة يطعمها ذكر كذا ويذكرها اي بشقوها ويحرمون لحمها ودرها
 ولا تفرغ ما لا يدرى ولا يبيحها كان كذا يقول الا شفت من رجلي وقد من سري
 فناقني سايبه وجعلها كالبحيرة في يوم الانتفاء بها وقيل كان كذا كذا اي شفت من رجلي
 سايبه اي لا يغسل يديه ولا ميراث والوصيلة كانوا اذا اولدت الشاة عندهم انشئوا
 هي لثاوا اذا اولدت ذكر جعلوه لالهتهم واذا اولدت ذكر وانثى جعلوه قالا وعلت افان
 فلم يذبحوا لذكر لالهتهم فمن حرم السوايب ونحوها يا ايها الناس كلوا مما رزقنا
 والحيات ما كان اذا انتم من طيب الارض حلالا حال طيبا صفة مؤكدة اي مستلذا
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي تزيينه انه لكم عدو مبين بين العداوة انما يا مكرم بالسوء
 الاثم والنجاسة التبج شرعا وان تقولوا على الله مالا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم
 اي الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتخليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه
 اباؤنا من عبادة الاصنام وتحريم السوايب والنجاسات قال تعالى اتبعوهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون
 شيئا من امر الدين ولا يستدرون الي حق والمهنة لا دنكار ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم الي
 الهدي كمثل الذي ينعق بصوت بما لا يسمع الا دعاء وفداء اي صوتا ولا يفهم معناه اي هم في سماع
 الموعظة وعدم تدبرها كالبرهائم تسمع صوت رايعها ولا تفهمهم هم سمع بكم عبي فهم لا يعقلون الموعظة
 واما الذين امنوا اكلوا من طيبات حلالوات ما رزقناكم واشكروا لله على ما اهل لكم ان كنتم اياه تدينون انما حرم عليكم الميتة التي اكلها

فلم يذبحوا لذكر لالهتهم
 والحيات ما كان اذا انتم من طيب الارض حلالا
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي تزيينه
 انه لكم عدو مبين بين العداوة انما يا مكرم بالسوء
 الاثم والنجاسة التبج شرعا وان تقولوا على الله مالا تعلمون
 من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم اي الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتخليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه اباؤنا من عبادة الاصنام وتحريم السوايب والنجاسات قال تعالى اتبعوهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من امر الدين ولا يستدرون الي حق والمهنة لا دنكار ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم الي الهدي كمثل الذي ينعق بصوت بما لا يسمع الا دعاء وفداء اي صوتا ولا يفهم معناه اي هم في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبرهائم تسمع صوت رايعها ولا تفهمهم هم سمع بكم عبي فهم لا يعقلون الموعظة واما الذين امنوا اكلوا من طيبات حلالوات ما رزقناكم واشكروا لله على ما اهل لكم ان كنتم اياه تدينون انما حرم عليكم الميتة التي اكلها

في قوله
 ما رزقناكم

في قوله
 ما رزقناكم

قرين انما حرم عليكم الميتة التي اكلها اي حرم الله عليكم الميتة التي اكلها
 وقرين حرم الجمل والميتة وما عظم عليه نائيب القاع

اذا الكلا فنيه وكذا ما بعد ها وهي ما لم يذك شرعا والحق بها بالاسنة ما ابين من حي وخص منها السمك والجراد والدم اي المسفوح كافي الانعام ولحم الخنزير
 خضر اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وما اهل به لغير الله اي ذبح على اسم غيره والاهل اهل دفع الصوت وكذا نواير فونه عند الذبح لالهتهم
 فمن اضطر اعي الجاهات الضرورة الى كل شئ مما ذكرنا فاكله
 غير باغ خارج على المسلمين ولا عاد متعود عليهم يقطع الطريق فلا اثم عليه في اكله ان الله غفور راحم
 رحيم باهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك وخرج الباغي والعادي وياحق بما كلفوا من بغية كالتقوى
 المكاس فلا يحملهم اكل شئ من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي ان الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب
 المشتمل على لغت محمدي وهم اليهود ويشترون به ثمن قليل من الدنيا ياخذونه بدلته من سفلتهم فلا يظهر رند خوف قوته عليهم اذ ليك ما ياكلون في بطونهم الا النار لانها ما لهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة غضا عليهم ولا يزيكهم يظهرهم من دنس الذنوب ولهم عن اب اليم مولم هو النار واليك

في قوله
 ما رزقناكم

وأيضا في كتابه
في تفسيره
في تفسيره
في تفسيره

وعلى القاتل أداء الدية **أي العلف** وهو الوارث
بأحسان بلا مطلق ولا يحسن ذلك الحكم المذكور من جواز
القصاص والعفو عنه على الدية **تخفيف** تسهيل من
ركبكم عليكم ورحمة بكم حيث وسع في ذلك ولم يحتم
واحد منهم ما حلتهم على اليهود القصاص وعلى النصارى
الدية **فمن اعتدى** ظلم القاتل بأن قتله **بعد ذلك**
أي العفو **فله عذاب** أي مؤلم في الآخرة بالنار أو
الذي ياب القتل **وكم في القصاص حيوة** أي بقايعهم
يا أيها اللباب ذوي العقول لأن القاتل إذا علم
أنه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله
فترع **لعلكم تتقون** العقل مخافة القود كتب فرض
عليكم إذا حضر أحدكم الموت أي أسبابه **أن ترك**
خير أمالا الوصية مرفوعة بكتب ومتعلق إذا كان
ظرفيه ودال على جوابها أن كانت شرطية وجواب
أن أي فليوص للوالدين والأقربين **بالمعروف**
بالعدل بأن لا يزيد على الثالث ولا يفضل العنفي
حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله **على التقين**
الله وهذا منسوخ بآية الميراث ومجديا الوصية
لوارث رواه الترمذي **فمن بدله** أي الأوصياء من

وقيل كتب على اليهود القصاص
فصده وجرم عليهم العفو والدية
وعلى النصارى العفو والدية
وجرم عليهم القصاص والعفو
وخيرت هذه الآية بين القتل
تيسرا عليهم وتثريلا للحكم
على حسب المال والبر

من حيوة القلوب
من حيوة القلوب
من حيوة القلوب
من حيوة القلوب

الوجه
الوجه
الوجه
الوجه

وأيضا في كتابه
في تفسيره
في تفسيره
في تفسيره

وهو العلف
أي العلف
أي العلف
أي العلف

شاهد ووصى **بعد ما سمعته** علمه **فإنما التمس**
أي الأوصياء المبدل على الذين يبدلون فيه **قائمة**
الظاهر مقام المضر **أن الله سمع** لقول الموصي **علم**
بفعل الوصي مجاز عليه **فمن خاف** من موجر مخفقا
ومثقال **جفتا** ميلا عن الحق خطأ **أو أنما** بأن تعذر ذلك
بالزيادة على الثالث وتخصيص غني مثله **فأصلح بينهم**
بين الوصي والموصي له بالإمر العدل **فلا أتم** عليهم
في ذلك **أن الله غفور رحيم** يا أيها الذين آمنوا
كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
من الأمم **لعلكم تتقون** المعاصي فإنه يكثر الشهوة
التي مبدأها **أياما** بضرب الصيام أو يصوم مواعيد
معدودات أي قلائل أو موقفات بعد معلوم
وهي رمضان كما سيأتي وقلة تسهيل على المكلفين
من كان منكم حين شهوده **مرضا أو على سفر**
أي مسافرا سفر القصر واجهد الصوم في الحالين
فأفطر **فعدة** فعليه عدد ما أفطر من أيام **أعز من**
يصومها بدلها **وعلى الذين لا يطيقونه** ككبر أو مرض
لا يرجي بروفه **فدية** هي طعام مسكين أي قدر
ما يأكله في يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم

أي واليت برئ منه

والصوم والصيام في اللغة الإمساك
يقال صام لها إذا اعتدل وقام قائما
الظهور لأن الحصى أفلقت كبد
السماء وقفت وامسكت عكس
سرعة ومنه قوله تعالى فقفوا حيث
للمرحى صوما أي صمنا لا إمساك
عكس الكلام وفي العشرة الصوم
هو الإمساك عكس الإمساك
والجماع مع كنية في وقت مخصوص بقوب

تري يطرقون ويتطرقون
وتتطرقون

بيان للخط الأبيض وبيان الأسود محذوف أي من
الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه
من الغيش بخطين أبيض وأسود في الامتداد ثم **ثم**
الصيام من العجز إلى الليل أي إلى دخول بجر والشمس
ولا تبشروهن أي نسائكم **وانتم عاكفون** مقيمون
بشيء الاعتكاف في **المساجد** متعلق بعاكفون فهي
لمن كان يخرج وهو معتكف في جامع امرته ويعود تلك
يعني تلك الأحكام التي ذكرنا فيكم **وإذا نكحتم** حرائر العباد ليعتقوا
والاعتكاف حد فدا الله أي ما من عبدها فلا **تقر بها** البالغ من لا تعتدوها المعبر في الآية
آخرى **أن ذلك** كما بين لكم ما ذكر بين **الله** أي الله للناس
لعلهم يتقون محارمه **ولا تأكلوا أموالكم** بينكم أي
ياكل بعضكم مال بعض **بالباطل** الحرام شرعا كالسرقة
والغصب **ولا تدلوا** تلقوا بها أي بكمومتها وبأموال
رشوة **إلى الحكماء** لتأكلوا بالحقكم **فريقا طائفة** من أموال
الناس ملتبسين بالاثم **وانتم تعلمون** انكم مبطون
يسألونك يا محمد عن **الأهل** جمع هلال لم يتبدؤ
دقيقته ثم تزد حتى تمتلئ نورانهم تنوء كما بدت ولا
تكون على حالة واحدة كالشمس **قل** لهم **هي موافق** جمع
ميفقات للناس يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم ويزد

وفي تحوير المباشرة إلى الصبح
على جوانب خيل الفيل والتمويه
من أصح حجاب أبو السعد

يعني تلك الأحكام التي ذكرنا فيكم
والاعتكاف حد فدا الله أي ما من عبدها فلا
تقر بها البالغ من لا تعتدوها المعبر في الآية
آخرى أن ذلك كما بين لكم ما ذكر بين
الله أي الله للناس لعلهم يتقون
محارمه ولا تأكلوا أموالكم بينكم أي
ياكل بعضكم مال بعض بالباطل الحرام
شرعا كالسرقة والغصب ولا تدلوا تلقوا
بها أي بكمومتها وبأموال رشوة إلى
الحكماء لتأكلوا بالحقكم فريقا طائفة
من أموال الناس ملتبسين بالاثم وانتم
تعلمون انكم مبطون يسألونك يا محمد
عن الأهل جمع هلال لم يتبدؤ دقيقته
ثم تزد حتى تمتلئ نورانهم تنوء كما
بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس
قل لهم هي موافق جمع ميفقات للناس
يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم ويزد

سائهم وصيامهم وافتارهم **والج** عطف على الناس أي
يعلم وقته فلو استمرت على حالكم لم يعرف ذلك
وليس البربان تاتوا البيوت من ظهورها في الحرم
بان تنقبوا فيها تنقبوا تدخلون منه وتخرجون وتترك
الباب وكانوا يفعلون ذلك ويرعون به **ولكن البر**
أي ذ البر من اتقى الله بترك مخالفته **واتوا البيوت**
من أبوابها في الحرم كغيره **واتقوا الله** لعلكم تفلحون
تفوزون ومما صدق الله عليه وسلم عن لبيت تمام
المحدث بيته وصالح الكفار على أن يعود العام القابل
ويخلو له مكة ثلثة أيام ويحجز عن القضا وخافوا
أن لا تأتي قريش ومقاتلهم وكره المسلمون قتالهم في الحرم
والأحرام والشهر الحرام نزل **وقالتوا** في سبيل الله
أي لأجل دينه **الذين يقاتلونكم** من الكفار **ولا تعتدوا**
عليهم بالابتداء بالقتال **إن الله لا يحب المعتدين**
المتجاوزين ما حذر لهم وهذا مفسوخ بآية براءة أو بقوله
واقبلوهم حيث أنفقتهم وجذبهم **وأخرجهم من حيث**
أخرجوكم أي مكة وقد فعل بهم ذلك عام الفتح والفتنة
الشرك منهم **أشد** أعظم **من القتل** لهم في الحرم أو في دار
الذي استعظمتموه **والذين يقاتلونكم عند المسجد الحرام**

أي في الحرم حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم فيه
فأقتلوه فيه وفي قراة بلا الع في الإفعال الذلولة
 كذلك القتل والافراج جزاء الكافرين فإن انتهوا
 عن الكفر واسلموا فإن الله عفو رحيم بهم
 وقاتلوه حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون
 الدين العبادلة لله وحده لا يعبد سواه فإن انتهوا
 عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فلا عدوا
 اعتدوا يقتلوا وغيره **الأعلى الظالمين** ومن انتهى
 فليس بظالم فلا عدوا وعليه **الشهر الحرام** المحرم مقابل
 بالشهر الحرام فكما قاتلوكم فيه قاتلوه في مثله ردأ
 لا تستعظام المسلمين ذلك **والحرمات** جمع حرمه
 ما يجزأ حرمه **قصاص** أي يقتص بمثلها إذا انتهكت
فمن اعتد عليكم بالقتال في الحرم أو الأحرار والشهر
 الحرام **فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم**
 سمي مقابلة اعتد الشبهها بالمقابل به في الصورة
واقفوا لله في الانتصار وترك الاعتد **والأعلى**
 أن الله مع المتقين بالعون والضرر **وانفقوا**
 في سبيل الله طاعة بالجهاد وغيره **ولا تعلقوا**
 بالدياركم أي أنفسكم والباقيات **إلى الله الملك القدوس**

بالأسرار

بالأسرار عن النفقة في الجهاد وتركه لأنه يقوي
 العدو عليكم **واجبنوا** بالنفقة وغيرها **أن لا تنسوا**
 المحسنين أي يثيبهم **واتموا الحج والعمرة لله** أذوها
 بحقهما فإن **أحصرتكم** منعتم عن تمامها بعدو
 فما استيسر بئس من الهدى عليكم وهو شأن **والأعلى**
 رؤسكم أي لا تتحلوا حتى يبلو الهدى المذكور
محله حيث يجزأ ذبحه وهو مكان الأضراس عند الشافعي
 فيذبح فيه بذية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق
 وبه يحصل التحلل **فمن كان مريضاً أو به أذى من**
رأسه قتل وصداق فحلق في الأحرار **فغديته** عليه
من صيام ثلاثة أيام أو **سابقة** ثلاثة أصح من
 غالب قوة البلاد على ستة مساكين أو **نكاح** أي ذبح
 شاة أو للتخفيف والحق به من خلق بغير عذر لأنه أولى
 بالكفارة وكذا ما استمتع بغير لخلق كالنكاح والبس والدم
 لعذر أو غيره **فإذا أمنتم** العدو بأن ذبحوا ولم يكن
فمن تمتع بالعمرة أي بسبب فرغ عنها بمحظورات
 الأحرار **إلى الحج** أي الأحرار به بأن يكون أحرم بها في
 أشهر **فما استيسر** بئس من الهدى عليه وهو شأن
 يذبحها بعد الأضراس به والأفضل يوم النحر **فمن لم يجد**

أي على الله تعالى
 أي على الله تعالى

الهدي لفقده او فقد ثمنه **فصيام** فعليه صيام ثلاثة
ايام في الحج اي في حال احرامه به فيجب حينئذ ان
 يحرم قبل السابع من ذي الحجة والافضل قبل السادس
 لكرامة صوم يوم عرفه ولا يجوز صومها ايام التثنية
 على اصح قول الشافعي **وسبعة اذ ارجعتم** الى وطنكم
 مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التنازع
 عن الغيبة **تلك عشرة كاملة** جملة تأكيد لما قبلها
ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدي او الصيام على
 من تمتع **لم يكن احله حاضري المسجد الحرام**
 بان لم يكونا على دون مرحلتين من الحرم عند الشافعي
 فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفي ذكر
 اهل اشعار يشترط الاستيطان فلو قام قبل شهر
 الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد وجهين
 عند الشافعي والثاني لا والا هل كناية عن النفس والحق
 بالتمتع فيما ذكره السنة القادنة وهو من يحرم بالعرف
 والحج معاصر او يدخل الحج عليها قبل الطواف **واستوفوا الله**
 في ما اياكم به وبنهاكم عنه **واعلموا ان الله شديد**
العقاب لمن خالفه **الحج** وقته **اشهر معلوم** ما سأل ودوا
 القعدة وعشر اليا من ذي الحجة وقيل **من قرض**
 على غيره

على نفسه **فمن الحج** بالاحرام به **فلا رقت** جماع فيه
ولا منوق معاصي **والاجل** خصام في الحج وفي
 قراءة بفتح الأولين والمراد في الثلاثة النهي **وما تفعلوا**
من خير كصدقة يعالها الله فيجازيكم ونزل في اهل اليمن
 وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلاء على الناس **وزودوا**
 ما يبالغكم لسفركم **فان خير الزاد التقوى** ما يتقي به
 سؤال الناس وغيره **والتقوى يا اولي الابواب** ذوي
 العقول **ليس عليكم جناح** في ان تبغوا ان تطلبوا فضلا
 رزقا من ربكم **يا ايها الذين آمنوا** في الحج نزل رد الكراهة لهم
 ذلك **فاذا انقضت** دفعتم **من عرفات** بعد الوقوف
 بها **فاذا ذكروا الله** بعد المبيت بمنى **بالتلبية** والتلبية
 والدعاء **عند المشعر الحرام** وهو جبل في الحرم المنزلة
 يقال له فراح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
 وقف به يذكروا الله ويدعوا حتى اسفر جدارواه
 مسلم **واذا ذكروا كاهنكم** لمعالم دينه ومناسك حجه
 والكاف للتعليل **وان مخفته كنتم من قبله** قبل هدا
لمن الصالحين ثم افيضوا يا قريش **من جبال افان الناس**
 اي من عرفه بان تقفوا بها معهم وكانوا يتقون بالمزدلفة
 ترفع عن الوقوف معهم وشم للترتيب في الذكر **واستغفروا**

قوله الشد بعنه المرفوع مع الرفع للذكر
او بالفتح لغة للذكر وتذكر عيني
سكون

لا يزال احذر وان الاصل له عنة
من هذا كان قوته او يوشدوان
يقوم كفته وحاسه الناس فيادوا
الى الطاعا قومنا فانه اهل
اه ابو السعد

وَقَدْ يَشْهَدُ
وَيَشْهَدُ اللَّهُ
كَوَالِدٍ

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰

وَقَدْ بَرِّعَ الْحَيَّ وَكَسَدَ دِفْعَ الْبَاءِ عَلَى عِلَّةِ
وَلَسَّكَ بِلَامِ زَايَةٍ وَكَيْسَكَ بَغْيَ الْعَمَلِ جَمْعُ لَا

فلا اثم عليه بذلك اي هم يخبرون في ذلك وبني الائم
لما اتى الله في حجه لانه الحاج على الحقيقة وقتئذ
الله واعلموا انكم اليه تخشرون في الآخرة فيجازيكم
وعالمكم ومن الناس من يعجبك قوله في المبالغة الدنيا
ولا يعجبك في الآخرة لما افته لاعتقاده ويشهد
الله على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو لا
المضام كسند اليد المضمومة لك ولا تباعك لعداوتك
لك وهو الاخص بن شريك كان منافقا حلو الكلام
لنبي يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدني مجلسه
فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع وخمر بعض المسلمين
فاحرقه وعثرها ليله كما قال تعالى واذا اتوا ب
اضرب عنك حي مشي في الارض ليفسد فيها والله
المرئ والنساء من جملة الفساد والله لا يحب الفساد
اي لا يرضى به واذا قيل له اتق الله في فعلك
فخذته العزة حملته الائمة والحجة على العدل
الائم الذي احربا تقايه فحببه كافيهم وبش
لهاذا القرائن هي ومن الناس من يشرى ببيع نفسه
يبيذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرغبات
فلهذا رضاء وهو صهييب لما اذا المشركون هاجروا

[illegible][illegible]

الى المدينة وترك لهم ماله **وان الله روف بالعباد**
 حيث ارسلهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله
 ابن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الاول
 بعد الاسلام **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم**
 بفتح السين وكسرها الاسلام **كافة** حال من السلم
 اي في جميع شرايعه **ولا تتبعوا خطوات** طرق الشبهة
 اي تزيد منه بالتفريق **انه لكم عدو مبين** بين الهدى
 فان **زلزلتم** ملتم عن الدخول في جميعه من بعد
ما جاءكم البينات الحج الظاهرة على انه حق **فاعلموا**
ان الله عز وجل لا يغير شي عن انتقامه منكم
حكم في ضعه **هل ما ينظرون** ينظرون التاركين
 الدخول فيه **الا ان ياتيه من الله** اي امره كقوله
 او ياتي امر ربك اي عذابه **في تلك** جمع ظاهره من
 الغام السحاب **والله يرد الامور** بالبناء للمفعول
 هادهم **والله يرد الامور** بالبناء للمفعول
 والفاعل في الآخرة فيجازي **سأل** يا محمد بنى اسرائيل
 تبيكتكم **انينا هم** كم استفهامية معالقة صل عن
 المفعول الثاني وهو ناي مفعول انينا ومميزها
 من اية بيينة ظاهرة كقولك البحر وانزل الى المنى السلي

قوي زلزلتم
 بكسر اللام كولا

روي عن ابي اسحق قاري يروي
 عن ابن جهم غفور رحيم فقال ان كان
 هذا الموضع كذا فقول كذا الحكم
 لا يذكر كغفران عند النزول لانه انزل
 عليه وكذا انقل في قوله ولما رآه
 والارقة في المائدة اه كولا

من اية بيينة ظاهرة كقولك البحر وانزل الى المنى السلي

تام

قوي زلزلتم
 بكسر اللام كولا

قوي زلزلتم
 بكسر اللام كولا

فبذلها كفرا ومن يبدل نعمة اي ما انعم به عليه من
 الايات لانها سبب الهداية **من بعد ما جاءته كفرا**
فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل
 مكة الحياة الدنيا بالتمويه فاحبوها **وهم يستخرون**
من الذين امنوا كقهرهم كهار وبلال وصهيب اي
 يستهزون **وهم** يتعاولون عليهم بالمال **والذين**
اتقوا الشرك وهم هؤلاء **فوقهم يوم القيمة والله**
يرزق من يشاء بغير حساب اي رزقا واسعا في
 الآخرة او الدنيا بان يملك المستخرون منهم اموال
 الساعرين ورقابهم **كان الناس امة واحدة** على
 الايمان فاختلفوا بان امن بعض وكفر بعض **فبعث**
الله النبيين اليهم مبشرين من امن بالجنة ومنذرين
 من كفر بالنار **واتزل معهم** الكتاب بمعنى الكتب **الحق**
 متعلق بانزل ليحكم به **بين الناس فيما اختلفوا**
فيه من الدين **وما اختلف فيه** اي الدين الا الذي
اوتوه اي الكتاب فامنع بعض وكفر بعض **من بعد**
ما جاءتهم البينات الحج الظاهرة على التوحيد ومن
 متعلقه باختلاف وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء
 في المعنى **بعض** من الكافرين **يهدى** الذين

روضهم كدنيا واقبالهم على
 لا تعلقه لكفر

او يزيق الى آخرة استدر اجا
 وابته

امثوا لما اختلفوا فيه من البيان الحق باذنه
 بارادته والله يهدي من يشاء هدايته الى
 صراط مستقيم طريق الحق ونزل في جهدا صاب
 المسلمين ام بلا حسبت ان تدخلوا الجنة ولما
 لم ياتكم مثل شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم
 من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا واستمروا
 جملة مستأنفة مبينة لما قبلها **الباء** شدة
 الفقر والضر المرض **وزلزلوا** اعجزوا بانواع البلا
 حتى يقول بالنضيب والرفع اي قال **الرسول** الذي
 استوامعه استبطاه للنصر لنا هي الشدة عليهم
 عتي يا اي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من قبل
 الله **الا ان نصر الله قريب** ايتانه **يسئلونك**
 يا محمد ما ذا ااي الذي ينفقون والمائل عمرو بن الجحج
 وكان شيخا ذامال فسال النبي عما ينفق ويعلم من ينفق
 قل لهم ما انفقتم من خير بيان لما شامل للتقليد
 والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو بعد شقي السؤال
 واجاب عن المصرف الذي هو الباقى الاخر بقوله
 فدلوا الذين والاقربين واليتامى والمساكين وابن
 السبيل اي هم اولي به وما انفعلوا من خير انفاق
 وخير

اي الى ابيهم

وغيره فان الله به عليم فها زعليه كن فرض
 عليكم القتال الكفار وهو كرم مكره لكم طبع المنفعة
 وعسى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
 شيئا وهو شر لكم ليل النفس الى الشهوات الموجهة
 لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجهة لحدادتها
 فعملكم في القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما
 الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفي تركه
 وان اجبتموه شرا لان الذل والفقر وحرمان
 الاجر والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون تام
 ذلك فبادروا اليها يا مكرمه وارسل النبي صلى
 الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله ابن
 جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر
 يوم من جمادي الاخرة والتمسوا عليهم بوجوب نفيرهم
 الكفار باستحلاله فنزل **يسئلونك عن الشهر الحرام**
 المحرم قتال فيه بدلا لقتال قل لهم قتال فيكميتا
 عظيم وزرا مبتدا وخير **صد** مبتدا مفعول للناس
 عن سبيل الله دينه **وكفر به** يا الله وصد عن
 المسجد الحرام اي مكة **واخرج اهل** منه وهم
 النبي والمؤمنون وخبر المبتدا **البر** اعظم وزرا عند الله

في قتال فيه وقري قتلوه
 قتال فيها خير لمبتدئ وذو نفق
 اجاز قتال فيه كواي

حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج حرة
 والترغيب في نكاح حرة مشركة **ولو اعجبكم** كل ما
 وماله وهذا مخصوص بغير الكتابيات باينة
 والمحصات من الذين اتوا الكتاب **ولا تنكحوا**
 تزوجوا **المشركين** اي الكفار المؤمنين حتى
يؤمنوا **ولعبد من خيرا من شرك** **ولو اعجبكم**
 لاله وجماله **اولئك** اي اهل الشرك **يدعون**
الى النار بدعائهم الى العمل الموجب لها فله تليق
 منا كتحتم **والله يدعوا** على لسان رسولهم الى
الجنة والمغفرة اي العمل الموجب لهما **يا ابا**
 فتجب اجابته بترجيح اوليائه **وبين الله اياته**
لناس لعلمهم يتفكرون يتعظون **وسينزلونك**
عن المحيض اي الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنسائه
قل هو اذي قدرا او محله **فاعتزلوا النساء**
 اتركوا وطئهن في **المحيض** اي وقته او مكانه
ولا تقربوهن باجماع **حتى ينظرون** يسكنوا الطاء
 وتشديدها والهاد وفيه ادغام التاء في الوصل
 اي يغتسلن بعد انقطاعه **فاذا نظرن فانكحن**
 بالجماع **من حيث امركم الله** بتجنبه في الحيض وهو

اي ويجزئ تزوج من اهل الكتاب
 ولا ينز وجوه نساءنا واجماع الامم
 ثم اطلق اسم كسر على من لم ينكر
 الا بنوه لم يوصل كسر عليهم لانه
 يقول بان كثران غيرهم كلفه
 اشرك مع كسرهم وقيل راد
 بالمشركات الوثنيات لان عتقا
 رضي كسر عنه تزوج نائله بتزوجه
 وكانت نصرانية فاسلمت فحتم
 وتزوج طهره في عبيد كسر طهره
 وتزوج حذيفة يهودية فكتب
 له عرض سبيلها فكتب اليه نزع
 انها حرام قال لا ازم انها حرام
 ولكن اخاف امتقاط المومن
 فيهنه اي اسقاطهن بفوق
 ملحقا

قري والمفقر يابانه
 مبتدأ وخبر

وقري ينظرون
 روي ان لفظة
 كانوا ياتون
 كسنا في حال
 الحضي وكسرهم
 يركون موطنهم
 وفي استقامت فترك
 الالة الى لغتها

القبل فلا تعدوه الي غيره **ان الله يحب** يثيب ويكرم
 التوابين من الذنوب **وحب المنظرين** من الاقدار
نساءكم حرث لكم اي محل زرعكم الولدان **فاقوا** حرثكم
 اي محله وهو القبل **اي كيف شئتم** من قيام وقعود
 واضطجاع واقبال وادبار وانزل ردا لقول اليهود
 من اية امراته قبلها من جهة ربها جاء الولد احول
 وقوموا **لانفسكم** العمل الصالح كالنسيحية عند الجماع
والثقوا الله في امره ونهييه **واعلموا انكم ملوقوه** بالبعث
 فيجازيكم باعمالكم **وبشر المؤمنين** الذين اتقوا بالجنة **ولا**
تجعلوا الله اي الحلف به **عرضة** لا يحالكم اي يضالكم
 بان تكذبوا الحلف به **لا ان لا تقروا** او تنقضوا **او تصلوا**
بين الناس فيكره اليمين على ذلك وليس في الجنة
 ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهي طاعة **والله**
سميع لا قولكم **عليكم** يا حوكم **لا يؤخذكم الله**
 الكاين **في ايها انكم** وهو ما يسبق اليه اللسان من غير
 قصد الحلف نحو **لا والله** وبلى والله فلا اثم عليه
 ولو كفارة **ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم** اي قصدته
 من الايمان اذا احشتم **والله غفور** لما كان من اللغو
عليكم تاخير العقوبة عن مستحقها **الذين يؤلون**

اي يبايعكم او يذركم ككفانه كونه

من سائرهم اي يحلفون ان لا يجامعوها من **تربص** انتظار
الربعة اشهر فان فاوا رجعوها فيها او بعدها عن
اليمين الى الوطي **فان الله غفور** لهم ما اتوه من ضرر
المراة بالخلف **رحيم** ٢٨ **وان عزموا الطلاق** اي عليه
بان لم يفتوا فليؤتوه **فان سمح** لقولهم **عليهم** بغرمهم
المعني ليس لهم بعد تبص ما ذكر الا الفتيحة او الطلاق
والمطلقات **يتربصن** اي ينتظرن **بأنفسهن** عن الكاح
ثلاثة قرو تمضي من حين الطلاق جمع قرو بفتح القاف
وهو الطهر او الحيض قولان وهذا في المدخول من ما
غيره من فامعة لهم بقوله فما لكم عليهن من عدة في غير
الايصة والصغير فعدتهن ثلثة اشهر والحامل
فعدتهن ان يضع حملهن كما في سورة الطلاق والاما
فعدتهن قرآن بالسنة **ولا يحل لهن ان يكتمن**
خلق الله في الارحام من من الولد والحوض ان
كن يؤمن بالله واليوم الآخر ويعولنهن اذ
الحق بردين اي بمراجعتهم ولو ايسر في ذلك
اي زمن التربص **ان ارادوا اصلا خائبتهم**
لاضرار المرأة وهو تحريض على قصد لاوشرط الجواز
الرجعة وهذا في الطلاق الرجعي والحق لا تفصيل
فيه

قوله بردين

فيه اذ لا حق لغيرهم في نكاحهن في العدة ولهن
عليه الا زواج **مثل الذي لهم عليهم** من الحقوق
بالمعروف شرعا من حسن العشرة وترك الضرر
وتحوز ذلك **للرجال عليهن درجة** فضيلة في الحق
من وجوب طاعتهم لهم لما ساقوه من المهر
والانفاق **والله عزيز** في ملككم **حكيم** في ما دبر
الحكمة الطلاق اي التعلق الذي يرجع بعده **مرتان**
اي اثنتان **فامساك** اي فعليا كم امساكهم بعده
بان تراجعوا **بمعروف** من غير اضرار او تسريح
ارسال لهن **باحسان** **ولا يحل لهن** ايها الزوج
ان تاخذوا مما اتيتموهن من المهر **شيئا** اذا
طلقتموهن **الا ان يخافا** اي الزوجان **ان يفتريا**
حدود الله اي ان لا ياتيا بما عده لها من الحقوق
وفي قرأة يخافا بابنا للمفعول فان لا يعتمدا
اشتمال من الضر فيه وقوي بالفوقانية في المغالين
فان خفتن ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما
فيما افترت به نفسهما من المال ليطلقها اي لا يرجع
علي الزوج في اخذه ولا الرجعة في بذله **فلك الحكماء**
المذكورة **حدود الله** فلا تفترونها ومن بعد

اي دفعوه له جلد

حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلعت
 الزوج بعد النيتين فلا تحل له من بعد اي بعد
 الطلقة الثالثة حتى تنكح تزوجا غيره
 وبطائها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقتا
 الزوج الثاني فلا جناح عليهما اي الزوجة والزوج
 الاول ان يترجعا اليه الكا ح بعد نقض العدة
 ان ظنا ان يقيا حدود الله وتلك المذكورات
 حدود الله بينهن القوم يعلمون يتدبرون واذا
 طلعت النساء فليكن اجلهن قارب انقضاهن
 فامسكوهن بان تراجعوهن بمحروف من غير ضرر
 او سرخوهن بمحروف امسكوهن حتى تنقض عدهن
 ولا تمسكوهن بالرجعة ضررا معقول كما تعتقد
 عليهن بالاجا اي الا فتدا والتطليق وتطويل الحبس
 ومن يعضل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها الى عذاب
 الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا مفرزا بها
 بنحائها واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام
 وما انزل عليكم من الكتاب لقرآن والحكمة
 ما فيه من الاحكام بعضكم به بان تشكروها بالعمل
 بها واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم

لا يخفى عليه شيء واذا اطلقت النساء فليكن
 اجلهن انقضت عدهن فلا تقضوا من خطاب
 الاوليا اي ان تمنعوهن من ان تنكحن الزوجين
 المطلقتين لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل
 بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يرجعها فنعها
 معقل كما رواه الحاكم **اذا اترضاها** اي الا زوج
 والنساء يبينهم بالمعروف شرعا ذلك النهي عن
 العضل يو عظمه من كان منكم يؤمن بالله
 واليوم الآخر لانه المستفيع به ذلك اي يدك
 العضل اذ كي خير لكم والظلم لكم ولهم لما يخشى
 على الزوجين من الريبه بسبب العداقة بينهم
 والله يعلم ما فيه المصلحة وانتم لا تعلمون
 ذلك فاتبعوا امره والوالدات يرضعن اي
 ليرضعن او لودهن حولين عامين كاملين
 صفة مؤكدة ذلك لمن اراد ان يعتم الرضاة
 ولا زيادة عليه وعلى المولود له اي لا بد من رضن
 اطعام والدات وكسونهن على الارضاع اذا
 كن مطلقات بالمعروف بقدر طاقتة لا تكلف
 نفس الاوقتها طاقتها او تضاروا لانه يولها

ان يترك الرضاة وقد انشئت
 وقد في الرضاة وقد انشئت
 من يفتحها وقد انشئت
 الميم قسيتها لا يجزى
 اي الاب ولم يقبل على المولود
 بان الزوجة انها تلد للزوج ولا
 فهو له لا ينسب اليها
 فتوى لا تطلق بالنون ولا تطلق بيا
 افاضاضه او يكون كقوله منسبا للفاعل
 او تطلق بيا او تطلق بيا

بسببه بان تتركه علي رضا عه اذا امتنعت ولا
يضار مولود له بولده اي بسببه بان يكلف فوق
طاقته واصافة الولد الي كل منهما في الموضعين
لاستعطاء **وعلي الوارث** اي وارث الوالد هو
الصبي اي علي وليه فيما له **مثل ذلك** الذي علي الاب
للوالدة من الرزق والكسوة **فان اراد اي**
الوالدان فضلا فطاماله قبل الحولين صادرا
عن تراض اتفاق منهما **وتشاور** بينهم علي
تظهر مصلحة الصبي فيه **فلا جناح عليهما**
في ذلك وان اردتم خطاب للاباء ان تستر نفوسا
او لادكم مراضع غير الوالدات **فلا جناح عليكم**
فيه اذا اسلمتم اليهن **ما تيممن** اي اردتم ان ياتيه
لهن من الاخرة **بالمعروف** بالجميل كطييب لنفس
والنقا لله واعلموا ان الله بما تعملون بصير
لا جناح عليهن شي والذين يتوفون يموتون منكم
وبن روت يكونان **واجايبتم** اي ليرضعن
بأنفسهن بعدهم عند النكاح **اربعة اشهر** وثلثا
من النيا في غير الحامل فعدت هن ان يضعن
جملهن بآية الطلاق والامه علي النصف من ذلك
بالسنة

فوي اراد

بالمدونة وقراءة
بالقصر في كرو
وقوي بالبناء
المفرد

بالسنة **فاذا ابطلن اجلهم** من القضاة مدة يترصهن
فلا جناح عليكم ايها الاوليا **فيما فعلن في انفسهن**
لمن التزوين والتعرض للخطاب **بالمعروف** شرعا والله
بما تعملون خير عالم بباطنه كظاهره **ولا جناح**
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء المتوفى
عنهن ازواجهن في العلق كقول الانسان مثله انك
للميلة ومن يجد مثلك ورب رغب فيك او اكتنفت
اضرتكم **في انفسكم** من قصد كاجهن **علم الله انكم**
ستن كروهن بالخطبة ولا تصورن عنهن فاباح
لكم التعريض **ولكن لا تواعدوهن سرا** اي كخفا
الا لكن ان تقولوا **قولا معروفا** اي ما عرف شرعا
من التعريض فلكم ذلك **ولا تعرضوا عن السكاح**
اي علي عقد **حتى يبلغوا الكتاب** اي ما يكتب من العدة
اجله بان ينتهي **واعلموا ان الله غفور** لمن يجتهد
حليم بتأخير العقوبة عن مستحقها **لا جناح عليكم**
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن وفي قرأة تاموهن
اي تجامعهن او لم تعرضوا اليهن **فربضعة**
مهر او ما مصدرية ظرفية اي لا تبعة عليكم
فما الملاقاة زمن عدل المسيس والغرض باسم ولا مهر

فطالوتهم **ومتعوهن** أعطوهن ما يمتنع به **على**
الموسع الغني منكم **قدرة** **على** **المعتر** الضيق الرزق
قدرة يفيد أنه لا ينظر إلى قدر الزوجه متاعا
 تمتعها **بالمعروف** شرعا صفة متاعا **حقا** صفة
 ثابته او مصدر مؤثر **على** **المحسنين** المطيعين
وان **المتعوهن** من قبل **ان** **تمسوهن** **وقدرتم**
لهن **فريضة** **نصف** **ما** **ارزقتم** يجب لهن زوج
 لكم **النصف** **الا** **لكن** **ان** **يعتوا** أي الزوجات
 فيتركه **او** **يعتوا** **الذي** **بيده** **عقدة** **النكاح** وهو
 الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس لو لم
 اذا كانت محجورة فلا يخرج في ذلك **وان** **تعتوا**
 مبتدأ خبر **اقرب** **للتقوي** **ولا** **تتسوا** **الفضل**
بينكم أي ان يتفضل بفضلكم على بعض **ان** **الله** **بما**
نعلمون **ببصير** فيجازيكم به **ما** **افطوا** **على** **الصلوات**
 الخمس بادائها في اوقاتها **والصلوة** **الوسطى** هي
 العصر والصبح والظهر وغيرها اقوال وافرد
 بالذكر **لفضلها** **وتوموا** **الله** في **الصلوة** **قانتين**
 قبل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كلنوا
 في القرآن فهو طاعة ربه **احمل** وغيره **وقال** **كثير** **لان** **فعل** **مناها**

أي الذي بين عقدة
 الطام هو كونه

فعل معناها القليل
 فهي مؤنثة الاوسط
 وهو من كوسط الذي
 هو الحار واليسار
 معرب بينه وبين
 الحديث التفسير
 للفضل الا ما قيل
 الزيادة والتفهم الوسط
 بمعنى العز والحياء
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

قربى وعلوة على المرح وقربى وعلى
 الصلوة وقربى وعلوة الوسطى
 صلوة العشر وقربى الوسطى
 بالهارة كوا

لحديث زيد بن ارقم كنا نكلم في الصلوة حتى نزلت
 فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان
فان **خفتن** من عدوا وسيل او سبع **فربا** **الجمع** لاجل
 أي مشاة صلوا **او** **ركبانا** جمع ركبا كيت ما كان
 مستقبلي القبالة وغيرها ويوما بالركوع والسجود
فاذا **امنتن** من الخوف **فاذا** **كروا** **الله** أي صلوا
كما **علمكم** **ما** **لم** **تكنون** **العلمون** قبل تعليمه من فريضة
 وحقوقها وانكاف بمعنى مثل وما موصولة وصدق
والذين **يتوفون** **منكم** **ويذرون** **ان** **ارزوا** **العلمون**
وصية وفي قراءة بالرفع أي عليهم **لا** **ارزوا** **العلمون**
متان أما يتمتعوا به من النفقة والكسوة **التمام**
الحول من مولاتهم الواجبين فريضة **غير** **اخراج**
 أي غير مخرجات من مسكنهن **فان** **خرجن** بالنسبة
فلا **اجرا** **عليكم** يا اوليا الميت **فما** **فعلن** **في** **النسب**
 من معرف شرعا لترين وترى الاحاد وقطع النفقة
 عنها **والله** **عزيب** في ملكه **عليكم** **تأني** **ضنعه** **والوصية**
 المذكورة منسوخة بآية الميراث وتربص الحول
 بآية اربعة اشهر وعشر السابقة المتأخرة في
 النزول والسكنى ثابتة لها عند السافعي

قربى وقربى لا
 عدس على
 ولا يتفق
 ورد في
 فريضة
 وفي
 علموا
 انه يفي
 سعيد بن
 اناس
 لهؤلاء
 فذلك
 قري متاعا
 على هذا
 معناه
 ضربا

انكم طالوت ملكا قالوا اني كيف يكون له الملك
 علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط
 المملكة ولا النبوة وكان دباغوا ولينا ولم يوت
 سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك قال
 النبي لهم ان الله اصطفاه اختاره للملك عليكم
 وراده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم
 بني اسرائيل ويعتد في احوالهم واتهم خالقا والله
 يؤتيه ملكه من يشاء اتياه لا اعتراض عليه
 واسعه فضله عليهم بمن هو اهل له وقال لهم اني
 لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه ان ياتيكم
 التابوت الصدوق كان فيه صور الانبياء انت له
 الله على ادم واستمر اليهم فغلبتهم العاقبة عليه
 عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقتل
 في القتال ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينه
 طمانينة لتلوكم من ربكم وبقيته ما ترك النبي
 والهارون اي تركاهما وهو نعل موسى وعصاه
 وعمامة هارون وقفن من المن الذي كان ينزل
 عليهم ورضا من الالواح تحمله الملائكة حال
 من فاعل ياتكم ان في ذلك لاية لكم على ملكه

الواو حاله وواو لم يوت
 عاطفة جامعة للآية في العلم
 اي كمي يتلك علينا والالواح
 لا يستحق التملك لوجوده
 هو ليق منه ولعدم ما يتوقف
 عليه الملك من المال هجر

وقرئ سكينه

وقرئ يرحله

اي او سقا على
 حازاه جرد

لما استعيروا ملكه
 سقطوا من فوق
 زرعيلهم ذلك الاثر
 ان ملك الامم
 اعطاه فاختاره
 عليهم وهو اعلم بالمعاني
 منكم وثانيا كان
 العرفه فيه وفوقهم
 ليتكلم به من بعدهم
 الامور السياسية
 وهامة التبره
 ليفهم فخره في القدر
 ويقدر على مقاربه
 الاعداء ومجاورة
 الحروب وقدره
 تقام امنها بالبر
 وافر ذلك قوله
 تعالى وزاد للم
 الله بولسود

ان كنتم مؤمنين فخذته الملائكة بين السما والارض
 وهم ينظرون اليه حتى وضعت عند طالوت فاقروا
 بملكه وتسارعوا اليه فاختار من شبابهم
 الفاضل ففصل خراج طالوت بالجنود من بيت
 المقدس وكان خراشيدرا وطليعا آمنه الماء قال
 ان الله مبتليكم فمختبركم بنهر ليطهر المطيع منكم
 والعاصي وهو بين الأردن وفلسطين فمن شرب
 منه اي من ما به فليس مني اي من اتباعي ومن
 لم يلمسه يذقه فانه مني لا من اغترف غرفة
 بالفتح والضم بيده فاكتمى ما ولم يذعه فافانته
 مني فشر به امنه لما وافقه بكثرة الاقلية منهم
 فاقصر واعلى العرفه روي انه اكتمهم شربهم في
 وكان ثلثماية وبضعة عشر فالاجاق وهو الذي
 امنوا معه وهم الذين اقصر واعلى العرفه قالوا
 اي الذين شربوا الاطاقة قوة لنا اليوم بحالوت
 وجنودهم اي بقيت لهم وجبنوا ولم يجاوزوه
 قال الذين يظنون انهم ملأوا الله
 بالبعث وهم الذين تجاوزوه كم خبرته بمعنى كثير
 من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باقوة

وقرئ بنهر

وقرئ الاقليل

الله بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون
 ولما نزلوا الجالوت وجنوه اي ظهر والقتال لهم
 وقصافوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدارنا
 بتقوية قالوا بنا على الجماد والنصر على القوم الكافرين
 فنهزمهم فاكسروهم باذن الله بارادته وقتل داود
 وكان في عسكر طالوت جالوت واتاه اي داود الله
 الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت شمويل
 وطالوت ولم يجتمعوا الا بعد قتله وعلمه مما يشاء كصفة
 المروءة ومنطق الطير ولو لا دفع الله الناس
 بعضهم بدل بعض من الناس ببعض الفساد لا افسد
 بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتحزيب المهاد
 ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم بعض
 تلك هذه الايات ايات الله تتلوها نفصها عليك
 يا محمد بالحق بالصدق وانك لمن المرسلين فان
 التاكيد بان وغيرها رد لقول الكفار له لست مرسل
 تلك الرسل صفة والخبر فصلنا بعضهم على بعض
 بتخصيصه بمنقبه ليست لغيره منهم من كل الله
 كوسى ورفع بعضهم اي محمد درجات علي غير
 بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل امت علي ايش

في قراءة سبيل
 فقام وايضا

الاحم

الاعم والمجزات المتكاثرة والخصائص العديدة واتى
 عيسى بن مريم البينات وايدناه قونياه بروح
 القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء الله
 هدي الناس جميعا ما اقبل الذين من بعدهم بعد
 الرسل اي منهم من بعدهم ما جاءتهم البينات لا اختاروا
 وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا الحسنة ذلك
 فغير من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالضاري
 بعد المسيح ولو شاء الله ما اقبلوا تاكيد ولكن
 لا الله يفعل ما يريد من توفيق من يشاء وخذلان
 من يشاء يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم
 ركوته من قبل ان ياتي يوم لا يصح فدا فيه ولا فدية
 صدقة تنفع ولا شفاععة كغير اذنه وهو يوم القيمة
 وفي قراءة برفع القلوب والكافرون بالله وبما فرض
 عليهم هم الظالمون به لوضعهم امر الله في غير محله
 الله لا اله الا هو لا معبود بحق في الوجود الا هو الي
 الدائم البقاء المتين المبالغة في القيام بتدبير خلقه
 لا تأخذ سنة ناس ولا قوم له ما في السموات
 وما في الارض ملكا وخلفاء وعبيد من ذا الذي
 اي واحد يشفع عنك الا باذنه له فيها يعلم ما بين

اي الباقية الذي لا يسير عليه الموت والفتنة
 وهوان خبرنا او خبر متبر الخزي
 او بدله لا اله الا هو او بدله الله
 اوصفة له ويعطيه كقائه بالنص
 على المرح لا يختص به بالفتنة
 ابو اسود

ايديهم اي الخلق وما خلقهم اي من امر الدنيا والاخرة
 ولا يحيطون بشئ من علمه لا يعلمون شيئا من
 معلوماته الا بما شاء ان يعلمهم به منها باخبار
 الرسل ومع كرسية السموات والارض قبل احاط
 علمه بها وقيل ملك وقيل للكري بعينه يستعمل
 عليهم لعظمته لورث ما السموات السبع في الكريسي
 الاكدارهم سبعة القيت في ترس **ولا تورد** بتقله
حقلهم اي السموات والارض **وهو العلي** فوق خلقه
 بالتمهر العظيم الكبير **لا اكره في الذين** على الدخول
 فيه **قد تبين الرشد من الغي** اي ظهرت بالآيات البينات
 ان الايمان رشد والكفر غي نزلت فيمن كان لمن
 الايضار اولاد اراد ان يكرهم على الاسلام
من يتكفر بالطاغوت الشيطان او الاصنام وهو
 يخالق على المفرد والجمع **ويؤمن بالله** قد استمسك
 تمسك **بالعروة الوثقى** بالعقد المحكم لا تقصام
 انقطاع لها **والله سميع** لما يقال **عليهم** بما يفعل
 الله ولي ناصر الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
 الكفر الى النور الايمان والذين كفروا **اي ولبا**
 الطاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات **اي ولبا**

على اذن من كرسى العالم ومكته اخذ
 من كرسى الملك فان الملك على كل شيء عظيم
 كان عظمته فاعز اكثر وافر فغيره مع
 شئور علمه او غير بسطة كل ذلك
 بسعة كرسى وعظمته بالاقطار كعظم
 والسفلية

اي لا زوال ولا هلك

اي في جوفه او للابنة
 اليه
 وانما لم يتخذ لذكر
 ما فيها لما كان عظمته
 مستبها حظه

اي معيهم ومتواكفون
 والذين هم الذين تبتوا
 على ما هم في الجحيم
 سالا واصاروا

على الصلابة

والذين هم الذين تبتوا
 على ما هم في الجحيم
 سالا واصاروا
 والذين هم الذين تبتوا
 على ما هم في الجحيم
 سالا واصاروا

ما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او في كل
 من امن بالنبى قبل بعثته من اليهود ثم كفروا به
 او ليك اصحاب النار هم فيها خالدون **الم**
 اي الذي حاج لاجاد **ابراهيم** في ربه لان
 اتاه الله الملك اي جماله بطرح بنعمة الله عز وجل
 وهو غرود **اذ يدعون حاج قال ابراهيم** لما قال
 له من ربك الذي تدعون اليه **ربي الذي**
يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الجساد
قال هو انا احي واميت بالقتل والعصف
 عنه ودعي برجلين فقتل احدهما وترك الاخر
 فلما راه غيبا **قال ابراهيم** منتقلا لاجحة اوضح
 منها **فان الله ياق بالشمس من المشرق**
فات بها انت من المغرب وبهيت الذي كفر
 تحمير ودهش **والله لا يهدي القوم الظالمين**
 بالكفر الى محجة الاختياع او رايته **كالذي**
 الكاف زالين **مر على قرية** هي بيت المقدس راكبا
 على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو غريب
وهي خاوية ساقطه على غر وشها سقوفها
 لما خربها بخت نصر **قال اليك** نجى هذه الله

قري قيهت وقتهت

اي ان كنت قادرا على مثل ما قد عرفت اني لمفنت
 عليه السلام الى مقالة الكهنة الذين تبتوا
 بغير نهي من الجبل والظهور حيث لا يكاد
 يفي على احد وان التصري لا يبال لها من
 قيل فخير الى صلواته بشار لا يغير
 الكهنة فيبقى لا للتمويه والتليس
 تزيير وتزوير ما قبله اي لا يورثون

الخ اول طوبى اليه
 توبى اليه
 توبى اليه
 توبى اليه
 توبى اليه

بعد موتها استعظما لقدرة الله تعالى فامانة
 الله والبنه مائة عام ثم بعثه احياء ليريد
 كيفية ذلك قال الله تعالى له **كم لبثت** مكنت هنا
 قال **لبثت يوما او بعض يوم** لانه نام اول النهار
 فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم
 قال بل **لبثت مائة عام** فانظر الي طعامك التي
 وشراكك العصير لم يتسنه لم يتغير مع طول
 الزمان والها قيل اصل من سانهت وقيل
 للسكت من سانهت وفي قراءة بجذفها وانظر
 الي **خمارك** كيف هو فراء ميتا وعظامه بيض
 تلوح فعلنا ذلك لتعلم **والنجم لك اية** على البعث
 للناس وانظر الي **العظام** من خمارك كيف **تنتشر**
 نجيمها بضم النون وقوي بفتحها من انشرو ونشرو في
 قراءة بضمها او الزاي تحركها ونزفها **انهم تكسوها**
 لها فنظر اليها وقد تركت وكسيت لها ونفخ في الصور
 ونهق فلما تبين له ذلك بالمشاهد **قال اعلم**
 علم مشاهد ان الله على كل شيء قدير وفي قراءة
 اعلم امر من الله له واذا ذكر **اذ قال ابراهيم رب اني**

قري وهذا شرابك لم يتسنه
 وقري لم يتسنه بالارغام كوازي

قري تبين جهو

يقطع الفرق دفنا
 اخبراع نفسه موطول
 الهزج جزءا من النفس
 او من كده بالعلم اليقيني

كيف تحيي الموتى قال تعالى لم **اولم تتقون**
 بقدرتي على الاحياء سالة مع علمه بايمانه بذكر الاحياء
 حماسا له فيعلم السامعون غرضه **قال بل امنت**
 ولكن سالتك **ليطمئن يسكر قلبي** بالمعانيه المضمونه
 الي الاستدلال **قال فخذ اربعة من الطير فصر من**
اليك بكسر الصاد وضمتها املها اليك وقطع من
 واخطط لهم من ورينهم **ثم اجعل علي كل جبل من**
جبال ارضك منبرا جروا **انهم ادعوا اليك**
بآيتك سعياسريعا **واعلان ان الله عزيز** لا يعجزه
 شيء **حاييم** تا في ضعه فاخذ طائوسا ونسرا وعزرايا
 وديكا وفعل بهم ما ذكر واسك رؤسهم من عنده
 وردعاهن فتطايرت الاجزاء الي بعضها حتى
 ثم اقبلت الي رؤسها **مثل صفة تفقات الذين**
ينفقون اموالهم في سبيل الله اي طاعته
فمنهم من انفق سبعا سنابل في كل سنبل مائة
حبة فذكر ذلك نفقاتهم تضاعف لسبعها **ايه**
ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك **المن يشاء**
والله واسع فضله **عليهم** بمن يستحق المضاعفه
 الذين **ينفقون اموالهم في سبيل الله** ثم لا يقبضون

هو شيا في اعلم بان الله عليه السلام اثبت
 الناس انما انا واقواهم يقينا ليحيى
 به فيكون ذلك لطف الله سبحانه

بالكسر من اي املهم وبالفهم
 من اي اضمهم وقري فصرهم
 اي اجمعهم بالوعد وقيل من القرب
 اي صي بهم كوازي
 ٨ جزوا بفهم كوازي واسي منها
 قراواتنا سبعيات كوازي

فكبر
 ان قيل ما رايها سبلا فداها في حبه
 ان قيل فلما لا يتصور غير سبيل
 حربه المكون فلما لا يتصور غير سبيل
 وان لم يوجد به فبقري

[illegible]

وعن ابن عباس هو كحل عمل بالطاعات ثم نبث
 له الشيطان فعمل بالمعاصي عرف عمله **كذلك**
 كما بين ما ذكر بين الله لكم الآيات لعلكم تتقون
 تعتبرون يا أيها الذين آمنوا **انفقوا** أي زكوا
 من طيبات جوارحكم ما كسبتم من المال ومن طيبات
 ما أخرجنا لكم من الأرض من الحبوب والثمار
ولا تيمموا اتقصدوا **الخبيث** الردي منه أي من
 المذكور **تنفقون** في الزكاة حال من تيمموا **استم**
باخذه أي الخبيث لو أعطيتهم في حقوقكم إلا أن
تغضوا فيه بالنسأهل وغض البصر فكيف تؤذون
 منه حق الله **واعلموا أن الله غني** عن نفقاتكم
تحميكم على حال حال الشيطان بعدكم **الغنى** غنى
 به أن تصدقتم فتمسكوا **وأيامكم بالفحشاء**
 البخل ومنع الزكاة **والله بعدكم** على الانفاق
 مغفرة منه لذنوبكم **وفضلاً** رزقاً خلفاً منه **والله**
 واسع فضله **عليكم** تلياً لمنفق **يؤتي الحكمة** أي العلم النافع
 المؤدي إلى العمل **من يشاء** ومن يؤتي الحكمة فقد
أوتي خيراً كثيراً المصوبه إلى السعادة الأبدية **وما**
يزكو فيه ادغام التاء في الأصل في الذال فيعطف

قري ولا تأموا ولا تيمموا
 قري تَقْضُوا وَتَقْضُوا وَتَقْضُوا
 أو حامد بقبول الجود والوفاء عليه

أي من طيبات
 أي والمعارف

قري ومن يؤتي
 على هذا هو لغة قري

تا

الاول الباب اصحاب العقول وما انفقتم من
نفقة اديتم من زكاة او صدقة او زكوا من نفقة
 فوفيتهم به **فان الله يعلم** فيجازيكم عليه **وما الظالمين**
 بمنع الزكاة والصدقات **اولي** وضع الانفاق في غير محله من
 معاصي الله **من انفق** ما نفق من عذابه ان
تبدوا تظهروا **الصدقات** أي النوافل **فمنها** أي نعم
 شيئاً ابدواها **وان تنفقوا** تسروها **وقر** قرأوا **القرآن**
وهو خير لكم من ابدانها وابتائنها الاغنيا اما صدقة
 الغرض فالفضل لها **يا أيها الذين آمنوا** وليايتهم
 وابتاؤها **الفقراء** متعين **ويكفر** بالباء والنون
 مجزوماً بالاعطف على محل فهو مرفوعاً على الاستئناف
عنكم من بعض شيئاً **تلكم** ما قلتم **بما تعلمون** حبيب
 عالم بباطنه كظاهرة لا يخفى عليه شيء منه ولما منع
 النبي صلى الله عليه وسلم من التصديق على المشركين
 ليسلموا **ترى** **عليك هذا** أي الناس إلى الدخول
 في الاسلام **انما** عليك **البلاغ** ولكن انتم تهديهم
بشاًء هذا يتصل بالدخول فيه **وما تنفقوا** من غير
 مال **فلا تنفسيكم** لأن نواياها **وما تنفقوا** لا الابتغاء
ويجزي الله أي ثوابه لا غيره من أعراف الدنيا خبر

قري

قري

النهي وما يتفقوا من خير **يقف اليهم** جزاؤه
 وانتم لا تظلمون تنقصون منه شيئا والجهنم تأكل
 للدواب وللنمل **أو خبز مبتدأ** محذوف اي الصدقات
 الذين احضروا **اي سبيل الله** اي حبسوا انفسهم
 على الجهاد نزلت في اهل الصفة وهم اربعة من المهاجرين
 ارضوا العالم القرآن والخروج مع السرايا **الاستطاعوا**
 ضروا اسفرا في الارض للتجارة والمعايش لشغلهم
 عنه بالجهد **اي بحسبهم الجاهل** كما لهم اغنيا من
 التعفف اي تعففهم عن السؤال وتركه **تقرهم**
 يا مخاطبا بسياهم **عالمهم** من التواضع وانزلهم
 او يستلوف الناس **الحا فاشيا** فيلحقون اي لا يسأل
 لهم صلا فلا يقع منهم الحاف وهو الخلق وما
 يتفقوا من خير فان الله به عليهم فجاز عليه
 الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار ستر
 وعلا نية فلم اجرم عند ربهم ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا
 اي ياخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالسفود
 والمطعومات في القدر او الاجل **لا يقيمون**
 من قوتهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه **بصره**

اي اجرة وثوابه
 كثير اي يوفى
 ما يلحقه من نيل
 دعائه عليه السلام
 جرحين بقلوبهم
 وللملوك تلقا وير
 تحت اسمايت اي
 بكرهه لغيره
 فانت امها سئلها
 وهو مشرك فاستان
 تعطلها ابو سؤ

قري بقاء وبني

حسن

الشيطان من المس الجنون بهم متعلق بيقومون
 ذلك الذي نزل بهم **يا انهم** سببهم **قالوا انما**
 البيع مثل الربوا في الجواز وهذا من كل التشبيه بالغة
 فقال تعالى رد اعلمهم **واحل الله البيع** وحرم الربوا
 فمن عاها بالغه **موعظة وعظ** من ربه فاستهي
 عن اكله الله **ما سلف** قبل النبي اي لا يستر منه
 وامرهم في العفو عنه **اي الله ومن عاد** الى اكله مشبه
 له بالبيع في الحل **فاولئك اصحاب النار هم فيها**
لدون يحق الله الربا ينقصه ويذهب بركته
 ويرقى لصدقات يزيدوا ويقيمها ويضاعف
 ثوابها والله لا يحب كل كفار بتجيل الربوا
 انهم فاجريا كلة اي يعاقبه ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واؤتوا الزكاة
 لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 يا ايها الذين امنوا تقوا الله وذروا ما تركوا
 ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين **صادقين**
 في ايمانكم فان من شان المؤمنين امتثال امر الله
 نزلت لما طلب بعض الصحابة بعد النبي بربا كان له
 قبل فان لم يفعلوا ما امرتم به فاذنوا **اعلموا**

قري فاذنوا كما منوا

من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد لهم ولا
 نزلت قالوا لا ابري لنا بحريه وان تبتم رجعت عن
فلكم رسول اموا لكم لا تظلمون بزيادة ولا نقص
 بنقص وان كان وقع غريم ذوا عسرة فنظرة لى عليكم
 تاخير الى ميسرة بفتح السين وضمها اي وقت يسره
وان تصدقوا بالتشديد على ادغام التاء في الهمزة
 في المضاد وبال تخفيف على حذفها اي تصدقوا بالمعسر
 بال ابر خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه في اخذ
 من الضر معسر او وضع عنه الظلمه الله في ظله يوم
 لا ظل الاظله رواه مسلم **وانتقا يرمي ترجعون**
 بالنبا للفعول تردون وللفاعل تصيرون فيه القس
 هو يوم القيمة ثم قوفي كل نفس جزاء ما كسبت
 ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون بنقص حسنة
 او زيادة سيئة يا ايها الذين امنوا اذ اتيتم
 تعاملتم بدين كسالم او قرصن الى اجل مستمي معلوم
فاكتبوه استينافا او دفعا للتزاع **وليكتب**
 كتاب الذين بينكم **كتاب بالعدل** بالحق في كتابته
 لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص **ولا ياب**
 مكتنح **كتاب من ان يكت** اذا ادعى اليها كما عليه الله

هديهم كفتة والتكثير للثمن والتهويل
 وتعليق الانتباه للمصلحة في التوبة
 عما فيه من الشرايد والاهوال هو
 ابو السعد

وقرئ تردون
 وتصيرون قري
 يترجعون ويرجعون
 على الالتفات له
 كواشي

اي فضله

اي فضله بالكتابة فلا يجلبها والكاف متعلق بها
فليكتب تأكيد **وليمثل** يمثلي الكتاب الذي عليه الحق الذي
 لانه المشهود عليه فيقر لي علم ما عليه وليتقوا الله
 في املاويه **ولا ينجس** ينقص منه اي الحق **فليكتب**
كان الذي عليه الحق سبع اميزا **فليكتب**
 عن الاملا لصغرا وكبرا **ولا يستجيع** ان يهاجم
 بخبر ما وجعل بال لغة او خوذ لك **فليكتب**
 متولي امر من والد ووصي وقيم ومتهم بالعدل
واستشهدوا الشهود واعلى الذين **شاهدوا**
من رجالكم اي بالغى المسلمين احرار فان لم يكونا
 اي شاهدين **رجل رجل وامرأتان** يشهدون
ممن ترضون من الشهداء لدينه ودينه وتعد
 النساء لاجل ان **تضل** تنسى **فليكتب** الشهاده لنقص
 عقلمهن وضبطهن **فليكتب** بالتخفيف والتشديد
الحديث بالذكرة **الاخري** الناسية وجملة الاذكار
 محل العلة اي لتذكر ان ضلت ودخلت على الضلول
 لانه سببه وفي قراة بكسر ان بشرطية ودفع تذكر
 استينافا فجعله **فليكتب** **الشهادة** اذا **اما** **فليكتب**
 تحمل الشهادة واذا **فليكتب** **الشهادة** **فليكتب**

الحق
 اي كمال اي الذي عليه الحق اي قوله لا ينجس
 واما البعض فسيا به قوله لا ينجس
 منه شيئا به

قري وامراتان

وقري ان تضل

تكتبوه اي ما شهدتم عليه من الحقا اي لكثرة وقوع
ذلك صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا **الي اجله**
وقت حاله حال من الهاء في تكتبوه ذلكم اي الكتب
افطاعوا لعدو الله واقوموا للشهادة اي اعون
على اقامتها لانه يدكوها **واوني اقرب الي ان لا تزالوا**
تشكوا في قدر الحق والجل **الا ان تكون تقع**
تجارة حاضرة وفي قارة بالنصب فتكون نافضة
واسمها ضمير التجارة **تدبرونها بينكم** اي يفتنونها
ولا اجل فيها **فليس عليكم جناح** في ان لا تكتبوها
والمراد بها المجر فيه **واشهدوا اذا ابتليتم**
عليه فانه دفع للخلاف وهذا وما قبله امر برب
ولا ايضا اركبوا ولا شهدوا صاحب الحق ومن عليه يتخفف
او امتناع من الشهادة **وان تفعلوا ما نهيتكم عنه**
فانه سوف يخرج عن الطاعة لا حق بكم **والنور الله**
في امره ونهيه **ويعلم الله** مصالح اموركم حال مقتد
او مستأنف **والله بكل شيء عليم** وان كنتم على سفر
اي سافرين وتداينتم **ولم تجدوا كاتباً** اي من
وفي قارة ففان جمع رهن **مقبوضه** تستوثقون بها

قري كتابا وكتبا با وكتبا

ويبين

قري

قري يكموا
لغيبه
من بيان الشهادة
وكتباها

قري حال وجود الكتاب

وبينت السنة جوار الرهن في الحضر وجو والكل
فالتقدير بما ذكر لان التوثق فيه اشد واذا قد قوله
مقبوضه اشتراط القبض في الرهن والاكتفاه من
الرهنين ووكيله **فان امن بعضكم بعضا** اي الدين والمدين
على حقه فلم يرتفع **فليؤد الذي ائتمن** اي المدين
امانته دينه وليثق الله ربه في ادائه **ولا**
تكنوا للشهادة اذا دعيتم لا اقامتها **ومن يكن**
فانه اثم قلبه خص بالذكر لانه محل الشهادة ولا
اذا اثم تبعه غير ذمها ب معاقبة الاثمين **والله**
ما تعلمون عليم لا يخفي عليه شيء منه **فليؤد الذي ائتمن**
وما في الارض وان تبدوا تظهر وامان **انفسكم**
من سوء والعزم عليه **او تخفوه** تشرفوا **بما بينكم**
يخبركم به **الله يوم القيمة فيغفر لمن يشاء** المغفرة
وبيد من يشاء تعذيبه والفعالون بالجحيم عطا
عليه جوار بشرط والرفع اي فهو والله على كل شيء قدير
ومنه محاسبكم **وزاكم امن صدق الرسول محمد**
بما انزل اليه من ربه من القرآن والمؤمنون عطف
عليه **كل تنوينه عوض** من المضاف **امن بالله**
وملا بكمه وكتبه بالجمع والافراد اي وكتابه

قري الوهم اي امنه كناس

قري كتمان الشهادة واوعده عليه
ومن يكتمها الى

قري اثم قلبه واثم قلبه وانتم
مؤمن خارجين ما اوعده على شيء
كما يعاره على كتمان الشهادة وادامه
مسحوقا

قري ينصير اليها فخر اثمها
لقدن مصدر على مصدر اتي
فخر مصدرها ففقران وهذا

المراد لا يصدق من الكفالة المفعول
وقري يفرقوا فاء ويعذب بقرينة
بدلان وانكم وهذا البدر تفصيل
بجمله الى بدلان التفصيل او غير

المفصل في معنى بدلان المفعول او
الاشتمار كقوله تعالى زيدا راسه واهبت
زيدا بقرينة وهذا البدل واقية بالاضمار
وقوعه في الاسماء الى جهة التثنية الى
البيان نظيره ومن يفقد ذلك يلقى
اشاما يضاعف له العذاب لان مضاعفة
العذاب هو في الاثام او نحو

قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله

ورسله يقولون لا تغفروا بين احد من رسله
 فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود
 والنصارى **وقالوا سمعنا ما امرنا به سماع قبول**
واطعنا ما لك غفرنا لك ربنا واليك المصير
 المرجع بالبعث ولما نزلت الآية قبلها اشكوا المؤمنين
 من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة فنزل **لا يكلف**
الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه قدرتها من الفعل
لها ما كسبت من الخيرات ثوابه **وعليها ما اكتسبت**
 من الشراري وزره ولا يؤخذ احد بذنب احد ولو ظلم
 يكسبه مما وسوسة به نفسه قولوا **ربنا لا تؤخذنا**
بالعقاب **نا نسينا او اخطانا** تركنا الصواب
 لاعن عمد كما اخذت به الذين من قبلنا وقد
 رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث
 فضله اعتراف بنعمة الله **ربنا ولا تجعل علينا**
اصرا امر يتقرب علينا بحمله **كما حملناه على الذين**
من قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة
 واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع الجاهلية
ربنا ولا تجعلنا ما لا طاقة قوتة لنا من التكليف
 واليلا **واصف عنا** اجمع ذنوبنا **واغفر لنا وارحمنا**

روى حكيم بن جابر عن جبريل عليه السلام
 السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الجنة نزلت هذه الآية ان الله قد
 افشى قلبه على امته فسلوا
 فبطلت بقلوبهم الله تعالى فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم غفر اكرامه
 اه بغيره

عطف على مقدم
 اي عند سبدها
 واليد المصيرة
 جمل

اي الذين لم يؤمنوا بالحق
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله

في التهمة زيادة على المغفرة **انت مولانا سيدنا ومتولي**
امورنا فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجّة
 والغلبة في قتالهم فان من شان المولى ان ينصر
 مواليه على الاعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقرها
 صلى الله عليه وسلم قبل اعقب كل كلمة وقد فعلت
سورة الاحزاب **صايرها** **او الا ايتم**
بسم الله الرحمن الرحيم **الم** الله اعلم بمراده
 بذلك **لا اله الا هو الحي القيوم** **نزل عليك**
الكتاب القرآن ملتبسا **بالحق** بالصدق في اخباره
مصدق **المابين يديه** قبله من الكتب **وانزل التوراة**
والانجيل **من قبل** اي تنزيله **هدي** حاله في هادي
 من الضلالة **لن الناس** ممن تبعها وعبر فيها بانزال وفي
 القرآن ينزل المقتض للتكريب لانها انزل لا دفعة واحدة
 بخلافه **وانزل الفرقان** بمعني الكتب الفارقة بين
 الحق والباطل وذكر بعد ذكر انزاله ليعلم ما عدلها
ان الذين كفروا بايات الله القرآن وغيره **لهم عذاب**
شديد **والله عزيز** غالب على امره **ولا يمنعه شيء** من
 انجاز وعيده **ووعده** **ذوانتقام** عقوبة شديدة
 ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد **ان الله لا يخفى**

في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله

في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله
 في قوله لا تغفروا لهم الا ما اوتوا من قبل الله

فياخذ المؤمن بيدي تاوله وليس يعلم تاوله
 الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من
 عنده نبأ وما يذكر الا اول الباب **ان الذين كفروا**
التي تعني تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
 اي عذابه شيئا **اولئك هم** وقود النار يفتح الواو
 ما يوقد به دأبهم **كتاب كعاقبة** ال فرعون **والذين**
من قبلهم من الامم كعاد وثمود **كذبوا بالآيات**
التي اتواهم بالبينات **فكذبوا**
والله شديد العقاب ونزل لما امر النبي صلى الله
 عليه وسلم اليهود بالاسار مرجعه من بدر
 فقال لواله لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا
 لا يعرفون القتال **قل يا محمد للذين كفروا** من
 اليهود **ستغلبن** بالآيات والياء في الدنيا بالاعتل
 والاسر وضرب الجزية وقدرت ذلك **وتحشرون**
 بالآيتين في الآخرة **الجنة** فتدخلونها **وليس**
المأز الفرائض **قد كان لكم آية** عبرة وذكر الغل
 للفضل **في قيتين** فرقتين **التقاة** يوم بدر للقتال
فينة تقاتل في سبيل الله اي طاعته وهم النبي
 واصحابه وكانوا ثلثماية وثلاثة عشر رجلا معهم

قرئ تعني ويغني
 وقرئ وقود

او كفعل وصنع وسنة
 الفرعون وامرههم
 واثبتهم في الكفر والعداوة
 اه يغوي
 قرئ زمن
 حبس الشهور
 كوا

اي غافلين لا يدرون
 الامور

قرئ في قيتين
 فرقتين
 تقاة
 تقاة
 تقاة

قرئ فينة على البدلية بدل فرقة كل
 ويسمى بدل فضل وقرئ فينة على
 المدح واللام اختصارا

فرسان

فرسان وستة ادرع وثمانية سيوف والكفر بآيات
 واخرى **كافرة** **يردوهم** اي الكفار **منهم** اي المسلمين
 اي اكثر منهم وكانوا نحو الف **راي العين** اي رؤية
 ظاهره معاينه وقدر نصبرهم الله مع قلتهم **والله يوقد**
يقوي ينصرون من نساء نضره **ان في ذلك** المذكور **لعبرة**
لاولي البصائر تاذوي البصائر فلا تعتبرون بذلك
 فتؤمنوا **زين للناس** رجب الشهوات ما تشتهيه النفس
 وتدعو اليه زينها الله ابتلا او الشيطان **من النساء**
والبنين والقناطير **الاموال** الكثيرة **المقطرة** المجمعة
من الذهب والفضة **والخيال** المسومة **الحيات**
والانعام اي الابل والبقرة والغنم **والحرف** الزرع
 ذلك المذكور **متاع** الحياة الدنيا **يتمتع** بغيرها
 ثم يغنى **والله عنده حسن المآب** المرجع وهو
 الجنة **فيلبغى** الرغبة فيه **دون غيره** **قل يا محمد** لقومك
انبياءكم اخبركم **بما خير** من ذلكم المذكور من الشهوات
 استقم بهم **تقرير** للذين **الغوا** الشرك عند ربهم خبر
 مبتدأ **وه جئات** تجري **من تحتها** الامم **ارحنا** الذين
 اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها **وازوج**
مطلقة من الحيض وغيره ما يستقذر **ورحمنان**

وفيه دلالة على ان البصائر عاقبة
 حميدة وفي تكرار البصائر ليجعل الجلالة
 مستلوا سائر الجلالة
 ما كبر وتنفذهم ومن يد اعتنا لترغبنا
 عندهم عز وجل من النعم كتر هدير
 في ملوك الدنيا وطيبا ترها الكفانية
 ابو اسود

قوي
اي الاصل
له كوالتي

فري لا يخذ
على النقي

الغدير هو الصم
فيما لا يحل
منه شيء ولا فدا
اختلق اللاب
البنو

٤
تحيات اولاديه ترفع يوم القبة من ايات
الكفر اية اليهود فيضضهم كذا عز وجل
على رؤس الاشهاد ثم يامرهم في كذا

٢٧
 من غير الاشارة من قديري
 الجيرة المعقولة الا في الامور
 فخرت على ابناء الملائكة
 وبنوهم وبنوهم وبنوهم
 ان يكون عليهم كراهية
 اهل

والشر وغيره انك علم كل شيء قدس لوقه تدخل
الليل في النهار وتخرج النهار تدخله في الليل
فمن يد كل منها بما نقص من الآخر وتخرج الحي من
الحيت كالانسان والطائر من النطفه والبيضة وتخرج
الحيت كالنطفه في البيضة من الحي وتوزق من
تنشأ بعض حساب اي رزقا واسعا لا يتخذ المؤمن
الكافر من اولياي والوثن من دون اي غير
المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يوالهم فليس من
دين الله في شيء ان تتقوا منهم قذرة فصل
تقية اي تخافوا مخافة ملاكم مولاكم باللسان
دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام وجري في ياد
ليس قويا فيها ويجذركم يخوفكم الله نفسه كما ان
يغضب عليكم ان واليه تموم والى الله المصير ^{تا الجمع} فجازاكم
قل لهم ان تخشوا ما في صدوركم قلوبكم من مولاكم
او تبدوه تظفروه يعلم الله وهو يعلم ما في السموات
وما في الارض والله على كل شيء قدير ^{تا ومنه تعذيب}
من والاهم اذكر يوم تجد كل نفس ما عملت من خبي
محصر وما عملته من سوء مبتلا اخره يوم لان
بينها وبينه امدا بعيدا ^{تا غاية في نهاية البعد}

اي قولا وفعلوا قال الحلي
 ان تسروا ما في قلوبكم الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كتمان
 او تظهروا به وقتاله يعلم
 الله ويخفي عليه فيما اراكم
 عليه وقوله ويعلم ما في السموات
 والارض يعني ان الله لا يخفي
 عليه شيء في السموات ولا في
 الارض فليس يخفى على الله ما في
 القلوب والكنوار وسيلكم اليه بانفسكم
 رسول

فثبت قلم زكريا فاخذها وبني لها غرفة في المسجد
 بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها بالكلية وسجد
 وردها في حجر عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة
 الصيف في الشتاء كما قال تعالى **وكلما ذكر يا زكريا**
 اليه رثاءة بالشديد ونصب زكريا ممدودا او مقصودا
 والفاعل لله **كما دخل عليها زكريا المحراب** الغرفة
 وهو اشرف المجالس **وجدها عازيا قال يا عيسى**
ان من اين لك هذا قالت وهي صغيرة **هو عندك**
الله ياتيني به من الجنة ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب رزقا واسعا لا يتبعه **هنا لك**
 اي لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على الاتيان بالشي
 في غير حينه قادر على اتيان الولد على الكبر وكان اهل
 بيته القرضوا **عازيا ربه** لما دخل المحراب للصلوة يخوف
 الليل **قال رب هب لي من لدنك** من عندك **ذرتك**
طينة ولد لها لما **لك سميع** يجب **لدا فنادت الملا**
 اي جبريل وهو قائم يصلي في المحراب اي المسجد
 ان اي بان وفي قرأة بالكسر تنعدي القول **الله ينشرك**
 مثقلا وخفقا **يسمى مصداقا** كائنه **من الله**
 اي يعيسى الله روح الله وسمي كلمة الله خلق بكلمة **كن وبنيا**

قري فنادت بالياء
 وهو قد سمع
 ردا على الشبهة
 قولهم الملا
 كلمة بغير حقوق
 لانهم في الحق
 الفرية لانهم
 تباين اللفظ
 فتأمل

قري رما ورمز
 جميع رموز
 كرموز

وحصوا را منو حان النساء **ونبيا من الصالحين**
 روي انه لم يعمل خطيته ولم يهمل بها **قال رب اني كيف**
يكون لي غلام ولد **وقد بلغني الكبر** اي بلغت نهاية
 السن مائة وعشرين سنة **وامراني** اي امرتني
 وتسعين **قال الامر كذلك** من خلق غلام منك **الله**
يفعل ما يشاء لا يعجزه عن شيء ولا يظهر هذه القدرة
 العظيمة الهمة الله السؤال ليجاب بها ولما ثاقت
 نفسه الى سرعة المبشر به **قال رب اجعل لي آية** اي علامة
 على حمل امراني **قال ايتني** عليه ان **لا تكلم الناس** اي تمنع
 من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى **ثلاثة ايام** اي ايام
الا ومن اشارة **واذ كر ربك كثيرا** اوسبع صلوات
والا يكر او اخر النهار او ايله **واذكر** اذ قالت
الملائكة اي جبريل **يا مريم ان الله اصطفاك**
اختارك وظهر من مسيل رجال **واصطفاك**
على نساء العالمين اي اهل زمانك **يا مريم اقنئي**
لربك طيعيه واسجدي **واركعي مع الراكعين** اي صل
 مع المصلين **ذلك** المذكور من امر زكريا ومرضه من
ابناء الغيب اختار ما غاب عنك **فوحية اليك**

قري فنادت بالياء
 اي فنادت
 اي فنادت
 اي فنادت
 اي فنادت

يا محمد وما كنت لديهم اذ يلغون اقلامهم في الصحيفة
ليظهر لهم انهم يكفلون فيهم وما كنت لديهم اذ
يختصمون في كتاباتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته
من جهة الوحي اذ قالت الملائكة اي جبريل يا محمد
ان الله يبشرك بكلمة منه اي ولد اسمك المسيح عيسى
ابن مريم خاتما بنسبته اليها تنبها على انها تله بلادي
اذ عاده الرجال بنسبتهم الي ابايهم وجبها اذ جاء في الدنيا
بالنبوة والخرقة بالشفاعة والدرجات العلى ومن
المقربين عند الله ويكلم الناس في لهم راي يظفلا قبل
وقت الكلام وكملوا ومن الصالحين قالت رب اني
كيف يكون لي ولد ولم يمسسني بشر كما بنى روح ولا غير
قال الامر كذلك من خلق ولد بلا باب الله يخلق ما يشاء
اذ قضى امرا ارا خلقه فانما يقول لمن فيكون
اي فهو يكون ويعلمه بالنون والساكن كتاب الخط
والحكمة والتوراة والانجيل وسجلاه رسول
الي بني اسرائيل في الصبي او بعد البلوغ فتفتح جبريل
جيب درعها فخرجت وكان من امرها ما ذكر في سورة
مريم فلما بعثه الله الي بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله

يا سيري

قرئ وروى عن
علي كذا

اليكم اني اي باني قد جئتمكم باية علامة علي
صدق في من ربكم هي اني وفي قراءة بالكسر شينا فانا
اخلق اصورا لكم من الطين كهيئة الطير من صورته
والكاف اسم معقول فانفخ فيه النفث فصار طيرا
طيرا وفي قراءة طائرا باذن الله بارادته فخلق
لهم الخفاش لانه اكل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرون
فاذا اغاب عن اعينهم سقط ميتا وابري اسفي
الأمه الذي ولد اعني والابرس وخصا لهنها داء
اعيا وكان بعثه في زمن الطب فابرا في يوم خمسين
الفا بالربا بشرط الايمان والحدوث الموتي باذن الله
كرره لنفي توهم الالهية فيه فاجبي عازر وصديقه
وابن العوز وابنه العاشر فعاثوا وولد لهم وسام
بنو نوح ومات في الحال وانبيكم بها ما يكون وما قد
تجنون في بيوتكم مما لم يعاينه فكان يخبر الشخص
بما اكل وما ياكل بعد ان في ذلك المذكور لاية لكم ان
كنتم من المؤمنين وحيثكم مسددا لما بين يدي قبلي
من التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم
فيها فاحل لهم مثل السمك والطير ما لا يصيبه له وقيل

وقيل ان كرام الله هو الحق وهو
معلق بالوقت من دنه بها والى
يات اي العلامات كدالة على نبوته
لانها اجابته لا يعلم الا القاري
او من يوحى اليه وانت اي لا تقرو
اهم بقولك

حالين الهاء في تناولهم وعامله ما في ذلك من معنى
الاشارة **والذكر الحكيم** الحكيم اي لقرآن **ان مثل عيسى**
شانه العزيب **عند الله كمثل ادم** كشانه في خلقه من
غراب وهو من تشبيه بالاغرب ليكون اقطع للخصم
واوقع في النفس **فلنفسه** اي يادري قاله **من تراب**
ثم قال له كن بشرا فيكون اي فكان وكذلك عيسى
قال له كن من غراب فكان **الحق من رقبته** خبر مستند
مخزون اي مر عيسى **فلا تكن من الممترين** الشاككين
فمن جاحلك جادل من الضاري **ففيه من بعدنا**
جاءك من العلم بامره **فقل لهم تعالوا ابنا** لنا
وابناءكم ونسائنا وفساكم وانفسنا وانفسكم
فنجهم **ثم يتبهم** ننزع بالدعاء **فجعل لعنة الله**
عليهم اذ بين بان نقول اللهم العن الكاذب في شان
عيسى وقد عصى الله عليه وسلم وقد جحان
لذلك لما طغوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم
ناسيك فقال ذورهم لقد عرفتم نبوته فانه ما باهل
قوم نبيا الا اهلوا فادعوا الرجل والضيفوا فتوبه
وقد خرج معه بحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال
لهم اذا دعوت فامنوا فان يلاعنوا وصالحوه

التي هم في كبر البناك لظهور ركنه من
منه وما السأ فتعلق من جبرته
احرفها ابو سعد

عليه السلام
دعوه عيسى عليه السلام
لا غنى لهم بغيره كنت ناخذ فقال اخذ بيده
وفاطمة والحسين والحسين وفاطمة وعلي
وهذه كذا في بيده عن اهل بيته
ونساء نوا من صخر صالحه على الجوزة
وعلى التي حلت في حوزة في بيتهم
فارس منهم ايا عيسى في الجوامع

عليه السلام
وقال لهم هذا امين هذه الامه انهم من انسان الجيود

وامه
اي في شان عيسى
ايها الباري والقرآن
اي ليقوم كل منا ومنكم
نفس واعرف اهل
والصقم بقلب البناك
ويجملهم عليها

على الجزية رواه ابو الغيم في درر ايل النبوة وروي
ابو داود انهم صالحوه على الف حلة النصف في صفر
والبقية في رجب وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين
بعيرا من كل صنف من اصناف السلاح وروي احمد في
عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا
لا يجدون مالا ولا اهلا وروي الطبراني في معجمه
لو خرجوا لاحترقوا **ان هذا المذكور لهم القصاص**
الحق الذي لا شك فيه وما من زانية الا الله
ان الله وان الله لهم العزيب في ملكه **الحكم** في منعه
فان قولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليهم
بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع الطاهر موضع الخطر
قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى **تعالوا الي**
كلمة سواء مصدر بمعنى ستموا بها **بيننا وبينكم**
هي اننا نعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله كما اتخذتم
الاحبار والرهبان **فان قولوا** اعرضوا عن التوحيد
فقولوا انتم لهم اشهدوا **ابا نامسلمون** مؤحدون
ونزل لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه
وقالت النصارى كذلك **يا اهل الكتاب لم تعاجونا**

او قد جرح فقط اديته المذبة فقط
اي لا يبعد غيره شريكه في استحقاق لعبادة
ولانه اله لا ان يعبد
باب في قوله عز وجل محمد والمسلمون
الاحبار وفيما اهدوا من التوحيد والتقليد
لان كل منهم بشر مثلنا اه ابو سعد

تتخاصمون في ابراهيم بنحكما انه على دينكم وما انزلت
 التوراة والانجيل الا من بعدكم بزمان طويل وبعد
 نزولها حدثت اليهودية والنصرانية **افلا**
 تعقلون بطلان قواكم للتبني انتم مبتدوا يهودا
 والخبر حجة فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى
 وزعمتم انكم على دينهما فلم تحتاجون فيما ليس لكم
 علم من شان ابراهيم والله يعلم وانتم لا تعلمون
 قال تعالى تبرئة لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا
 ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا ما يلة عن الاديان
 كلها الى الدين القويم **مسلم** **موسى** **عيسى** **موسى** **عيسى**
 ان اوتي الناس احقهم بابراهيم الذين اتبعوه في زمانه
وهذا النبي محمد لموافقته ليرى اكثر شرعه
والذين آمنوا من امتهم فهم الذين ينبغي ان
 يقولوا نحن على دينه لا انتم **والله ولي المؤمنين**
 ناصرهم وحافظهم ونزل ملاذي اليهود معاذ او حجة
 وعار الا دنيهم **ودت طائفة من اهل الكتاب**
لويصلوكم وما يفضلون الا انفسهم لانهم اضلوا
 عليهم والمؤمنون لا يطعونهم فيه وما يشعرون
 بذلك **يا اهل الكتاب** لم تكفون بآيات الله

وقري وهذا النبي عطفنا على الهما
 في التبعوه والنبي عطفنا على ابراهيم
 الهكواني

اي قها ذبهم بالحق يا ايمانهم
 المؤمنين بالذكر ليثبت الحكم بولا الله
 ابو مسعود

القرآن

القران المشمل على نعت محمد وانتم تشهدون
 تعلمون انه حق **يا اهل الكتاب** لم تلبسوا
 تخطون الحق بالمباطل بالخرين والتزوير
وتكتمون الحق اي نعت محمد النبي وانتم تعلمون
 انه حق **وقالت طائفة من اهل الكتاب**
 اليهود وبعضهم امنوا بالذي انزل على الذين
 امنوا اي القران **وجاءتهم آياته** **واكفروا**
 به **اخبروا اهلهم** اي المؤمنين **بجمعون** عن دينهم
 اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه
 وهم اولو اعلم الا لعلمهم بطلانه وقالوا ايضا
والذين آمنوا يصدقوا **الا اللام** زائدة **لكن** **نعم**
 وافق **دينكم** قال تعالى **قل** لهم **يا محمد** **ان الهدي**
هدي الله الذي هو الاسلام وما عله ضله **والله**
 اعتراف **ان** اي بان **يوتي احد منكم** **او نبيكم**
 من الكتاب والحكمة والفضائل وان يفعلوا تؤمنوا
 والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقولوا
 بان احد اوتي ذلك الا من تبع دينكم **وان** **يخبركم**
 اي المؤمنون يغلبكم **عند ربكم** يوم القيمة لانكم
 اصعد يناوتي قراة ان الهمة التوبخ اي التباين

رواهاهم ومفرد

تانا
 وقري تلبسوا
 بغيرها
 من اهل
 الكفر

تانا
 وقري تلبسوا
 بغيرها
 من اهل
 الكفر

اي مرأيهم
 تانا
 وقري تلبسوا
 بغيرها
 من اهل
 الكفر

قري ان على
 ماؤوتين
 ان يوتي احد
 منكم

مثله لقرون لم قال تعالى **قل ان الفضل بيد الله**
يؤتيه من يشاء فمن اين لكم ان لا يؤتي احدكم مثله
 او تيتيم والله واسع كثير الفضل عليهم من هو اهل
 برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل
 الكتاب من ان تاحته بعتظار اري بهال كثير يؤده
 اليك لامانته كعب الله بن سلام او دعه رجل
 الفا وما في اوقية ذهب اقاد بها اليه ومنهم
 من ان تاحته بدينار لا يؤده اليك لخيانته
 الامام مت عليه قايما لا تفارقه متى فارقه انكره
 ككعب بن الاشرف استودعه قرشي دينار فخجوه ذلك
 اي ترك الادا بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا
 في الاميين اي العرب سبيل ايمانهم لا يستحل لهم
 ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى
ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه وهم
يعلمون انهم كاذبون بل عليهم فيهم سبيل من اوفي
 بعهده الذي عاهد الله عليه وبعهد الله اليه من اداء
 الامانة وعينه واتقى الله بترك المعاصي وعمل الطاعات
فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر موضع
 المضمر اي يحجبهم به يعني يبينهم ونزل في اليهود لما

وقيل في اص بن عازور ابو اسود
 وقيل الماهون بن علي الكثير الفاروق اذ
 الغالب فيهم الامانة والى اثبتون في القليل
 اليهود اذ الغالب فيهم الخيانة اياهو
 ٩
 ٤ بن عباس السبيل جمل فقال لنا نصيب
 في الف ومن اموال اهل الذمة الرجاحة
 والتمسوا لفقولون ماذا قال فنقول
 ليس علينا في ذلك باس كما هذا في قال
 اهل الكتاب ليس علينا في الاميين
 سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم يجر اكل
 اموالهم الا بطيئته انفسهم ككتاب

اي من حلفها
 اي من دأب على
 صاحب الحق كما
 على راسه من كل عليه
 بال طاعة والتفويض
 او بال قول الحاكم
 واقامة البيعة له

بدلت

نعت
 يد لو النبي وعهد الله اليهم في التوراة او في
 من حلف كاذبا في دعوي او في بيع سلعة ان
 الذين يشترون يستبدلون بعهد الله اليهم
 في الايمان واداء الامانة واما انهم حلفهم بتعال كاذبا
 ثم اقلوا من الدنيا اولئك لا خلاق نصب لهم في
 الآخرة ولا يكلمهم الله غضا عليهم ولا ينظر اليهم
 برحمهم يوم القيمة ولا يزيكهم يطهرهم ولهم
 عذاب اليم مؤلم وان منهم اهل الكتاب لفرقا
 طائفة ككعب بن الاشرف يلقون السفهم بالكتاب
 اي يعطونها بقراتها عن المنزل الى ما عرفوه من
 لغة النبي ونحوه **التحويه** اي الحرف من الكتاب
 الذي انزل الله وما هو من الكتاب ويقولون
 هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون
على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون ونزل
 لما قال بضاري بخران ان عيسى امرهم ان يتخذوه
 رباً او لما طلب بعض المسلمين السجود لرسول الله عليه
 وسلم ما كان ينبغي لغيره ان يؤتيه الله الكتاب
 والحكم اي الفهم للشرعية والنبوة فليقل لا الناس
 كقول اعياد الله من دون الله ولكن يقولونوا

قوي يهودون ويون

اي ذلك ككعب بن الاشرف
 وعرفه الحق والاطاعة على

قري ولين يا مكرم

ربنا نبين علما عاقلين منسوب الى الرب بزيادة الف
ونون تفخيمها بما كنتم تعملون بالتحقير والتخفيف
الكتاب وبما كنتم تدرسون اي بسبب ذلك فان
فايدته ان تعملوا ولا يامركم بالرفع استينافا اي الله
والنصف عطف على يقول اي البشر ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربا يامن دون الله كما
اتخذت الصابية الملائكة واليهود عزيرا والصار
عيسى ايامكم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون لا
ينبغي له هذا واذكر اذ حين اخذ الله ميثاق
النبيين عهدهم لما بفتح الامر للابد او التوكيد
بمعنى القسم الذي في اخذ الميثاق وكسرها
متعلق باخذ وما موصولة على الوجهين اي
الذي انتمكم اياه وفي رواية انتمكم من كتاب
وحكمكم ثم يحاكم ربي لمصدق لما معكم من
الكتاب والحكمة وهو محمد لقوم من بني اسرائيل
جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم
في ذلك قال تعالى لهم اقرروا بذكر ذلك
قبلتم على ذلك اصري عهدي قالوا اقرروا
قال فاشهدوا على انفسكم واتبعواكم بذلك وانتم

من كونه كونه
في قوله عيسى
عاطفة اي عطف
على سابق اسد الله
يا مكرم اخذ الله
الله كونه

كا

من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولي عرض بعد ذلك
الميثاق قالوا انتم الفاسقون الفعيرون الله يعقوبون
بالايا اي المتولون والتاء وله اسم افتاد من في السموات
والارض طوعا بلا ابا وكرها بالسيف ومعاينة ما يلج
اليه واليه ترجعون بالتاء والياء والمهمزة للاستفهام
لهم يا محمد استأبنا الله وما انزل علينا وما انزل على ربي
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اولاده
وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا
تفرق بين احد منهم بالصدق والتكذيب ونحن
له مسلمون تاملصون في العبادة ونزل فمن ارتد ولحق
الكفار ومن يبتغ غير الاسلام دينه ان ينزل من
وهو في الآخرة من الخاسرين لمصيره الى النار المؤبدة
عليه كيف اي لا يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم
وشهدوا اي وشهدوا بدينهم ان الرسول حق وقد
جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبي والله
لا يهدي القوم الظالمين الظالمين اولئك جزاؤهم
ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
بخالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يهلون

قال في فتح كرم

قال في الفرج

الذين تابوا من بعد ذلك واصبحوا على الهدى فان
الله غفور رحيم **وحيثما هم ونزل في اليهود ان الذين**
كفروا بعيسى بعد ما نزلهم موسى ثم ارادوا وكفروا
بما نزلهم من قبله فويل لهم مما كفروا
واذ كفروا وما كانوا كفارا
واذ انزلناهم ايضا لنون ان الذين كفروا وما كانوا هم
كفارا فذل الذين قبلوا من احلهم ملك الارض مقتدر باعلام
الغيب ولو اخذني به **ادخل الماء في خزان شبه الذي**
بالمرق واليد انا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر
اولئك لهم عذابا ليم مؤلم وما لهم من ناصرين
ما نعين منه لن قالوا البراي ثوابه وهو الجنة حتى
يتفقوا ان يصدقوا ما يحبون من اموالهم وما يتفقوا
من شيء فان الله به عليهم فيجازي عليه ونزل لما قال
اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان لا ياكل
لحوم الابل والابلها اكل الطعام كان حلالا ولا يبي
اسرائيل الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه وهو
الابل لما حصل له عرف النساء بالفتح والعصر فذرات
شي لا ياكلها فخرم عليهم من قبل ان تنزل التوراة وذلك
بعد ابراهيم ولم يكن على عهده حراما كما زعموا قل لهم فانزل
بالثورية فانزلوها ليتبين صدق قولكم ان كنتم صادقا

قوله الذي ادخل الماء في خزان شبه الذي بالمرق واليد انا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر

الجلود

فيه

فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال تعالى **من اخبرني بالصدق**
الكذب من بعد ذلك اي ظهور الحجة بان التوراة انما
كان من جبريل يعقوب لا على عهد ابراهيم فانزل
هم الظالمون المتجاوزون للحق الى الباطل قل صدق
الله في هذا جميع ما خبر به فاتبعوا ملة ابراهيم
التي ناولها حنيفا ما يلا عن كل دين الى الاسلام وما
كان من المشركين ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلكم
ان اول بيت وضع متعبدا للناس في الارض للذي
ببكة بالبالغة في مكة سميت بذلك لانها تبتك
اعتاق الجبابرة اي تدمر بناها الملائكة قبل خلق
ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة
كما في الحديث الصحيحين وفي حديث انه اول ما ظهر
على وجه الماء من خالق السموات والارض زبد بيضا
فوحيت الارض من تحته **ميا كما حال من الذي اي**
ذا بركة **وهدي للعالمين لانهم قبلتهم فيه آيات**
بينات منها **مقام ابراهيم اي الحجر الذي قام عليه**
عذرباء البيت فاشرف قديما فيه ويعني الان مع طاول
الزمان وتداول الايام ومنها تضعيف الحسنيات
فيه وان الطير لا يعلمون ومن دخله كان آمنا ليتبين

٢٥

195

اليه يقتل او ظلم او غير ذلك **والله على الناس**
حج البيت واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان في صدر
 حج بمعنى قصد ويبدل من الناس **من استطاع**
اليه سبيلا طريقا فشره صلي الله عليه وسلم
 بالزاد والرحله رواه الحاكم وغيره **ومن كفر بالله**
 او بما فرضه من الحج **فان الله غني عن العالمين** الناس
 والجن والملائكة وعن عبادتهم **قل يا اهل الكتاب**
لم تكفرون بايات الله القرآن والله شهيد على
ما تعملون فيجازيكم عليه **قل يا اهل الكتاب لم تصدون**
بصرون عن سبيل الله اي دينه **من امن**
 بتكذيبكم النبي وكنتم تحسنه **تبغونها** اي تطالبون
 السبيل **عوجا** مصدر بمعنى معوجة اي ما يله
 عن الحق **وانتم شهداء** ما علمون بان الدين المضي
 القيم دين الاسلام كما في كتابكم **وما الله بغافل عما**
تعملون من الكفر والتكذيب وانما نؤخركم اليكم
 فجازيكم ونزل لما من بعض اليهود على الاوس و
 الخزرج فغاضله تاخيرهم فذكروهم بما كان بينهم
 في الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتلون
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين

قال في كونه اثما فانها من امن تبغونها
 عوجا قال في الاعراض من امن به تبغونها
 عوجا بزيادة به والواو جريا هذا
 على الاصل في ذكره كونه ميملا وذكره
 العطف اذ مر ذكرها معطوف على قوله
 المعطوف عليه تصدروا وجرها هنا على
 موافقة ومن كثر في عدم ذكره وانما
 لم يذكر الواو ههنا لان تبغونها واقع
 حاله والواو لا تناد مع كونه فواقع
 حالا كما في قوله لا تمشي تستلثرا

او ثوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكنت
 تكفرون استغفهم تعجب وتوبخ وانتم تنكروا عليكم
 ايات الله وفيكم رسوله **ومن يعتصم بيمينك بالله**
 فقد هدي اليه **عصا مستقيمة** يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويذكر
 فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن
 يقوي عليه هذا فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم
 ولا تموتن الا وانتم مسلمون **مصدقون واعتصموا**
 تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد
 الاسلام واذكروا نعمة الله انعامه عليكم بالقرآن
 الاوس والخزرج اذ كنتم قبلا لاسلام اعداء قال
 جمع بين قلوبكم بالاسلام **فاجتهدتم** فصرتم ببعثته
 اخوانا في الدين والولاية وكنتم على شفا طرف حفرة
 من النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا
 كفارا فان قدركم منها بالايان **كذلك** كما بين لكم ما ذكر
 بين الله لكم اياته لعلكم تهتدون **ولكن منكم**
امنة يدعون اليك الفخر الاسلام ويا مروان بالمعروف
 وينهون عن المنكر **واولئك** الداعون الامرون
الناهيون هم المفلحون الذين ومن للتبعيض

عطف يا مروان وما بعده على يبعثون
 من عطف الخاص على يبعثون العام
 لان يا مروان داخل فيما قبله كوطي
 جبريل وميكائيل على الملائكة عليهم السلام

لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يلزم
 بكل حدك الجاهل وقيل زايه اي لتكونوا امة ولا
 تكونوا الا الذين تعرفوا عن دينهم واختلفوا فيه من
 بعد ما جاءهم البينات وهم اليهود والنصارى واولئك
 لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 اي يوم القيمة فلما الذين اسودت وجوههم هم
 الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم توخيذا العذاب
 بعد ما اتيكم بعد اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم
 تكفرون واما الذين ابينت وجوههم وهم
 المؤمنون ففي رحمة الله اي جنته هم فيها
 خالدون تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها عليك
 يا محمد بالحق وما الله ير بطما للعالمين بان
 ياخذهم بغير جرم والله مافي السموات وما في الارض
 ملكا وخلقنا وعبيدا والى الله ترجع الامور
 كنتم يا امة محمل في علم الله تعالى خيرا امة اخرجت
 اظهرت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
 وتؤمنون بالله ولوا من اهل الكتاب لكان الايمان
 خيرا لهم كما منهم المؤمنين كعب الله ابن سلام
 واصحابه واكثرهم الناسقون الكافرون الذين

جواب عما يقال كيف قال كثرتم بعد
 مع انهم لم يسبق منهم ايمان بل كثرتم
 متا صلحهم والجواب انه قد سبق
 منهم الايمان في عالم كذا حتى خطبوا
 بالست بركم في اولى اهل جمل

قال في الفتح كفي قال لو امن اهل الكتاب
 خيرا لهم مع ان غير الايمان لا خير فيه حتى
 يقال ان الايمان خير منه قلت ليس
 خيرا هنا افضل تفضل بل هو لبيان ان
 الايمان فاضل لما في قوله من يلق في النار
 خيرا او هو افضل تفضل وايمان الله خير
 الله عليه وسلم هو ايمانهم بموسى وعيسى
 خيرا من ايمانهم بموسى وعيسى فقط

في قوله
 وتبين
 وتبين
 وتبين

في قوله
 وتبين
 وتبين
 وتبين

اي اليهود يا معشر المسلمين بشي الادي باللسان
 من سب ووعيد وان يقاتلوكم بولوكم الادي بارضه من
 ثم لا ينصرف عليكم بل لكم النصر عليهم خربت عليهم
 الذلة ايما تشقوا شيئا وجدوا فلا عز لهم ولا اعصام
 الاكايين تبطل من الله وجعل من الناس المؤمنين
 وهو عهدهم اليهم بالامان على اوار الجزية اي لا عصمة
 لهم غير ذلك وبما رجعو غضب من الله ونصرا
 عليهم المسكنة ذلك بانهم اي بسبب انهم كانوا
 يكفرون باليات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك
 تأكيد ما عصى امر الله وكانوا يعتدون بتجاوزهم
 الحلال الى الحرام ليسوا اي اهل الكتاب سواء مستوين
 من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة ثابتة
 على الحق كعبدا لله بن سلام واصحابه يتلون ايات
 الله انما الليل اي في ساعلة وهم يسجدون يصلون
 حال يؤمنون بالله واليوم الآخر ويا مروون
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويساعدون في الخير
 واولئك الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم
 من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين وما تنقلوا
 بالثباتها الامة وباليها ايها الامة القائمة

في قوله
 وتبين
 وتبين
 وتبين

الوقف على الصالحية تام ان قرأت
 تفعلوا بالتنا وان قرأت بالياء
 فالوقف كذا في كونه

من خير فلي تكفروه يا ايها الذين آمنوا
لا تجعلوا أموالكم عدا لکم

بالغنية

بالنصرة

من خير فلي تكفروه يا ايها الذين آمنوا لا تجعلوا
أموالكم عدا لکم والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا
لن تغني عنهم أموالهم ولا اولادهم من الله
اي عذابه فيما يخصها بالذكر لان الانسان يدفع عن
نفسه تارة بعد المال وتارة بالاستعانة بالمولود
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل صفة بالمتقين
اي الكفار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي وصدة
وخوفا كمثل ربح فيها صرعا وبردا شديدا صاحب حزن
زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكتهم
فلم ينتفعوا به فاذل ذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون
بها وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم ظلمون
بالكفر الموجب لضياعها يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة اصفيا تطالعونهم على سرهم من دونكم اي غيركم
من اليهود والمنافقين لا يالوا لکم خباياهم نصب بنزع
الخافض لاي لا يتصرفون بجهدهم في الفساد وودوا
تمنوا ما عنتم اي عنكم وهوشدة الضرر قد بدت
ظهرت ببعضها العداوة لکم من اقوامهم بالتيقن
فيكم واطلاع المشركين على سرهم وما تخفي صدورهم
من العداوة اليه قد بينا لكم الايات على عداوتهم

كيفية ارسفان بيد رويهم
الجووش على رية كني صلا عليه السلام وقوله
او صدقة فيه ان الكفار لا يتفقون
بصدقائهم في الاخرة ولو اخلصوا فيها
لان الشوائب شرط الايمان في كل
عمل هكذا قال الرازي في تفسيره قوله
وخوفا كمثل ربح فيها صرعا وبردا شديدا

قريب

كا

ان كنتم تقولون ذلك فلا توالوهم ما للتيه انتم
يا اولاء يحبونهم لقرابتهم منكم وصدقاتهم ولا
يحبونكم لما لفتهم لکم في الدين وتؤمنون بالكتاب
كله اي بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابتكم واذ تقولون
قالوا امنا واذ اخفوا اعضاءكم انما نامل اطراف
الاصابع من الغيظ شدة الغضب لما يرون من ايتلافكم
ويعبر شدة الغضب بعضا لا نامل مجازا وان لم
يكن ثم غرض قل مؤمنون انفسكم اي ابتوا عليه الملقب
فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور
بما في القلوب ومنه ما يضره هولاء ان تمسك
نصيبكم حسنة نعمته كنصر وغنيمة شوهم تحزنهم
وان نصيبكم سيئة كهزيمة وجذب ليزجوا بها
وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض
والمعنى انهم متناهون في عداوتكم فلم يوالوهم
فاجتنبوهم وان نصيبكم عداوتهم وتنفقوا الله
في موالاتهم وغيرها لا يضرکم بکسر الضاد وسكون
الراء وضمها وتشديد هاء كيدهم غيا ان الله عما
تعاملون باليا والناظر يحيط كعالم فيجازيهم به واذ كرر
يا ايها الذين آمنوا لا تجعلوا أموالكم عدا لکم

قريب لا يضرکم

اور غزوة احد

قوله لا تجعلوا

فانهم ظالمون بالكفر والله ما في السموات وما
 في الارض ملكا وخلقا وعبيدا يغفرون بشفاء المغفرة
 له ويعذب من يشاء تعذيبا والله غفور اوليائه
 رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
 الربوا اضعافا مضاعفا بالاف ودونها بان تزيد
 في المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب والعقل
 الله يتركه لعلكم تعالجون تفوزون واتقوا النار
 التي اعدت للكافرين ان يعذبوا بها واطيعوا
 الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا بواوودوا
 الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
 اي عرضها الوصلت احدهما بالآخر والعرش
 السعة اعدت للمتقين الله يعمل الطاعات وترك
 المعاصي الذين ينتفون في طاعة الله في السراء
 والضراء العسر والبسر والكاظمين الغيظ الكافين
 عن امصاياه مع القدرة والعافين عن الناس
 ممن ظلمهم التاركين بعقوبته والله يحب المحسنين
 بهذه الافعال اي يبينهم والذين اذا فعلوا فاجرة
 ذنبا قبيحا لم ينالوا بها انفسهم بما دونه كالقبلة
 ذكرها الله اي وعين فاستغفروا الذنوبهم ومن

الوقت على المتقين تام ان وقته
 او نصبت مدحا وان بررت فيكون
 كافيا

قال في الكف

في قوله لا يغفروا الذنوب الا الله
 اي لا يغفروا الذنوب الا الله
 اي لا يغفروا الذنوب الا الله

اي لا يغفروا الذنوب الا الله ولم يشركوا
 ما فعلوا بل افعلوا عنه وهم يعلمون ان الذي اقتره
 معصيته اولئك هم الذين امنوا فغفروا من ربه وجنات
 تجري من تحتها الانهار خالدون فيها حال
 مقدرة اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها
 ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر ونزل في غيبة
 احد قديرك مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار
 بامها لهم ثم اخلصهم فسيروا اليها المؤمنين في الارض
 فانظروا كيف كانت عاقبة المكذبين الرسل اي
 اخراهم من الهلاك فلا تحزنوا لعلبتهم فانما امهم لهم
 لوقيتهم هذا القرآن بيان للناس كليمهم وهدى
 من الضلالة وموعظة للمتقين منهم ولا تهينوا
 تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا على اصابكم بلعد
 وانتم الا علون بالعلية عليهم ان كنتم مؤمنين
 حقوا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله ان يحسدكم
 يصيبكم باحد منكم بفتح القاف وضم الجهم من جرح فحق
 فقد سن القوم الكفار فحق مثله بيد وتلك الايام
 نذاولها نصرها بين الناس يوما لفرقة ويوما لآخر
 ليتعظوا ويعلم الله علم ظهور الذين امنوا بالصلوات

في قوله لا يغفروا الذنوب الا الله
 اي لا يغفروا الذنوب الا الله
 اي لا يغفروا الذنوب الا الله

في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم بالشهادة
 والله لا يحب الظالمين الكافرين اي يعاقبهم وما ينعم
 به عليهم استدراج وليحص الله الذين امنوا بظهرهم
 من الذنوب كما يصيبهم ويتحقق بهلان الكافرين امر
 بل حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
 جاؤوا منكم علم ظهور ويعلم الصابرين في الشرايين
 ولقد كنتم تمنون فيه حذف احد النابتين في الاصل
 الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يومنا كيوم
 بدر لنا امانا لشهداؤه فقد رايتهم اي سبب
 الحرب وانتم تنظرون اي يصرا تاملون الحال كيف
 هي فلم انهم متونزل فيهم يمتهم لما اسيع ان النبي
 قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا
 اليديكم وما حمل الا رسول قد خلت من قبله
 الرسل فان مات او قتل كغيره انقلبت على اعقابكم
 رجعتكم الي الكفر والجملة الاخيرة محل الاستفهام الكاذب
 اي ما كان معبودا فترجعوا ومن ينقلب على عقبيه
 فلن يضر الله شيئا وانما يضر نفسه وسيجزي الله
 الشاكرين نعمه بالنبات وما كان لنفس ان تموت
 الا باذن الله بقضائه كتابا مصدراي كتب الله ذلك

توبه رسل

توبه

من

مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهم ممة والعزة
 لا تدفع الموت والنبات لا يقطع الحياة ومن يرد يرد
 ثواب الدنيا اي جزاء منها فبقية منها ما قسم له ولا
 حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة فبقية منها
 اي من ثوابها وسيجزي الله الشاكرين وكانكم من بني
 قتل وفي قرة قاتل واللعن على من معه خبر مبتداه
 ربيون كثير جموع كثيرة فما وهنوا حينما اصابهم
 في سبيل الله من الجراح وقتل انبياءهم واصحابهم
 وما ضعفوا عن الجهاد وما استخوانوا لم يضعفوا
 كما فعلتم حين قتل قتل النبي والله يحب الصابرين
 على البلاء اي يثيبهم وما كان قولهم عند قتل نبينهم
 مع شياتهم وصبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا
 ذنوبنا واسمرنا فاجتاوزنا الحد في امرنا فاذنا
 بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضم انفسهم ونبت
 اقدارنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على النعم الكافرين
 فانهم الله ثواب الدنيا انصروا الغنيمة وحسن
 ثواب الاخرة اي الجنة وحسنتم التفضل فوق
 الاستحقاق والله يحب المحسنين يا ايها الذين
 انظروا الذين كفروا فما دام وكنتم به مردوكم

وقيل في الجهاد وقيل في الدين ابو سعود
 اي على مقاساة الشرايين ومعالم الكا
 في سبيل الله فيضهم ويقطع قدرهم والمرد
 في الصابرين اما المعهودون والامر صبر
 في موقف الاضمار الدنيا عليهم فحسب
 والاشعار بعله حكم واما النبي وهم
 دخلوا فيه دخول اوليا والجملة
 تذييل لما قبلها او ابو سعود

عليا عتقادكم الي الكفر فتقلبوا بها من بل الله
 من اولكم ناصرتكم وهو خير الناصرين فاطيعوه ورواكم
 سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ساكون العير
 وضمها الخوف وقد عز موا بعد ارتحالهم من اعد
 علي العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا
 بما اشتروا بسبب اشركهم بالله ما لم ينزل به
 سلطانا ناهجة علي عبادته وهو الاضام وما واهم
 النار وبئس منوي ماوي الظالمين الكافرين
 هي في لقد صدقكم الله وعده اياكم بالنصر اذ
 تحسبتم تقتلونهم باذن الله بارادته حتى اذا
 قتلتم جبنتم عن القتال وتمازعتم اختلفتم
 في الامر احيى النبي مقام في سفح الجبل للرجي فقال
 بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا نخالف
 امر النبي وعصيتهم امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة
 عن بعد ارايكم الله ما تحبون من النصر وجواب
 اذ ادل عليه ما قبله اي منعكم نصره منكم يريد
 الدنيا فترك المركز للغنيمة ومنكم من يريد الآخرة
 فثبت يده حتى قتل كعب بن الاشرف واصحابه
 ثم نصرهم عطف علي جواب اذ المعتد بكم بالهزيمة

عنهم الي الكفر ليبتليكم ليمتحنكم فيظهر المخاض عن
 ولقد عينا عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل علي المؤمنين
 بالعفو واذكروا اذ تصعدون تبعدون في الارض
 هارين ولا تلوون تعرجون علي اعدوا الرسول
 يدعوكم في اخركم اي من ورائكم يقول الي عباد الله
 الي عباد الله فانابكم فجازاكم غيا بالهزيمة بعزم
 بسبب عكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى
 علي اي مضاعفا علي غم فوت الغنيمة لكيلا يمتنع
 بعفا او بانابكم فلا زائد في تحزن في اعليها فانكم
 من الغنيمة ولما اصابكم من القتل والهزيمة
 والله خير بالعلوي ثم انزل عليكم من بعد الغم
 امنة امنة بغاستا بدل يغني بالياء والفاء
 ملايعة منكم وهم المؤمنون فكانوا يمدون
 تحت الجحف وتسقط السيوف منهم وملايعة قد
 اهنهم انفسهم اي حملتهم علي الهزم فلا رغبة
 لهم الا بخواتم دون النبي واصحابه فلم
 ينأوا وهم المنافقون يظنون بالله ظنا غير
 الظن الحق ظن اي كظن الجاهلية حيث اعتقدوا
 ان الذي يملك الله عليه وسلم قتل او لا ينصرون

من هذا راجع كيقول

هل ما لي من الامر اي الضر الذي وعدناه من
 زائد شيء قل لهم ان الامر كله بالضب توكيدوا
 مبتدأ خبره الله اي القضا له يفعل ما يشاء يخفون
 في انفسهم ما لا يريدون يظهر من لا يقولون
 بيان لما قبله لو كان لنا من الامر شيء ما قلنا
 ها هنا اي لو كان الاختيار اربنا لم نخرج فلم نقل
 لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم في بيوتكم وفيكم
 من كتب الله عليه لقتل ليرى ان يخرج النبي كتب
 قضى عليهم القتل مضاعف اليه مضاعفهم مصارعهم
 فيقتلوا ولم ينجم فعودهم ان قضى تعالى كاي
 لا محاله وفعل ما فعل باحد ليتلى بخبر الله ما في
 صدوركم قلوبكم من الاخلاق والنفاق والخصم
 يمين ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور
 بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يستل ليظهر
 للناس ان الذين تقوا امتكم عن القتال يوم
 النبي الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد
 وهم المسلمون الاثني عشر رجلا انما استر لهم
 ازلهم الشيطان بوسوسته ببعض الكسوف من
 الذنوب وهو محالفته امر النبي والله عفا الله

وذلك ان المناقضة قال بعضهم لبعض
 لو كان لنا عقول لم نخرج مع محمد الى
 قتال اهل مكة ولم تقتل راسا ويدا
 وقيل لو كنا على حق ما قتلنا هاهنا
 قال النبي لعنه الله بن عباس يظنون
 بالله غير الحق ظن الجاهلية يعني
 التكذيب بالقدر وهو قولهم لو
 كان لنا عقول لا امرنا بها قتلنا
 ههنا اهل نجد

عنهم ان الله غفور للؤمنين عليهم لا يعمل على
 العصاة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
 اي المناقضين وقالوا لا خوفناهم اي في شانهم اذا
 ضربوا ساكنوا في الارض فلما اتوا وكافوا غري
 جمع غار فقتلوا وكافوا عنديا ما ماتوا وما قتلوا
 اي لا تقولوا قولهم ليحعل ذلك القول في عاقبة
 امرهم محسرة في قلوبهم والله يجزي وعيت فلو منع
 عن الموت فعود والله كما تقولون بالقاء والياء
 بصير فيجازيكم به ولين لدم قسم قتلتم في سبيل الله
 اي الجهاد او متهم بضم الميم وكسرها على ذلك واللام
 ومدحوا بها جواب القسم وهو في موضع الفعل مبتدأ
 خبره خبر ما يجعون من الدنيا بالقاء والياء ولين
 لام قسم متهم بالوجهين وقاتلتم في الجهاد او غيره
 لا لي الله لا غيره تحشرون في الاخرة فيجازيكم بما
 ما زائد رحمة من الله لنت يا محمد لهم اي سبيلك
 اخلاو فك اذا خالفوك ولو كنت فظا سي الخاق
 غليظ القلب جافيا فاغلظت لهم لا تنصوا لقر
 من حواك فاعت تجاوز عنهم ما الوه واستغفر
 لهم ذنبهم حتى اغفر لهم وشاورهم استخرج

اي انكم الموت فيه
 لفقرة من الله ورحمة

سواء دكم ان لم تقاتلوا قالوا لو تعلمون **حسن قتال**
لا تبعناكم قال تعالى تكذبوا بهم **هم الكفر يومئذ**
اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم المؤمنين
 وكانوا قبل اقرب الي الايمان من حيث الظاهر **يقولون**
يا فواهم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالهم
 يتبعوكم **والله اعلم بما يكتمون** من النفاق الذي
 يدل من الذين قبله او نعت **قالوا لاخوانهم**
 في الذين وقد تعدوا عن الجهاد **لواطاعونا**
 اي شهدا بعدوا واخواننا في القعود **ما قتال**
قل لهم يا ادرى فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم
صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في الشهادة
ولا تحسبن الذين قتلوا بالتحفيف والتشديد في
سبيل الله اي للجهاد **بمنه امن قاتلهم احياء**
عند ربهم ادواهم في خواصل طيور خضر تسرح
 في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث **يرزقون**
 ياكلون من ثمار الجنة **فرحين** حال من خير برزق
بما اتاهم الله من فضله وهم يستبشرون
 بفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من
 اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين ان ايمان

راجع السورة في قوله
 عبارة النبوة لا تقول
 اي في كتبكم كما قالوا
 كما يفتقرون
 سبقتهم

الكتاب والاسم

لهم حال
 لا تقى
 لا تقى
 لا تقى

جاءت في قوله
 لا تقى
 لا تقى
 لا تقى

لاخوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم **ولا هم**
يخجلون في الاخرة المعني يفرحون باميتهم وفرحهم
يستبشرون بنعمة ثواب من الله **وفضل** زيادة
 عليه **وان** بالفتح عطف على نعمة ولكن استينافا
الله لا يضيع اجر المؤمنين بل باجرهم **الذين**
مبتدأ استجابوا لله والرسول دعاه بالخروج
 للقتال لما اراد ابوسفيان واصحابه العود فوافوا
 مع النبي سارق بدو العام المقبل من يوم اعد
من بعد ما اصابهم القرح باحد وخبر المستدا
الذين احسنوا منهم بطاعته والتفقا مخالفتهم
اجر عظيم هو الجنة **الذين** بدل من الذين قبله
 او نعت **قال لهم الناس** اي نعم بن مسعود والاشجعي
ان الناس اباسفيان واصحابه قد جمعوا لكم
ليست اصلوكم فاحسنوهم ولا تاتهم **فراهم ذلك**
القول اي ما تصديقنا بالله وبقينا **وقالوا احسنا**
كان فينا امرهم ونعم الوكيل المفوض اليه الامر هو خير
 مع النبي فوافوا سوق بدر والحق الله الرعب
 في قلب ابوسفيان واصحابه فلم ياتوا وكان معهم
 تجارتهم فباعوا ورجعوا قال تعالى **فانقلبوا**

المقصود من قوله
 توصية وهو قوله
 احسنوا قولوا
 المدح والتكليف لا
 التقييد لان
 المستبشرون
 احسنوا قولوا
 اه ابو اسود

بهم لوقوف على فضل ان كثر
 يجوز ان تفتا
 وهناك لوقوف ان رفعت على الكثرة او
 نصبة وان جرته على كسفة فخر

حسن ان جعلت كذا
 لاومين وان جعلته مبتدأ
 على قوله لان خبره الذين احسنوا
 الى عظيم وهم لوقوف على عظيم
 جعل ما بعده مبتدأ وان جعل

او المغر او هو نعم وحده والمعنى
 لم يلبثوا الى ذلك بل ثبت بيقينهم
 بالله تعالى وازدادت طمأنينتهم
 واطمأنوا وطمأنوا السلام واخضعوا
 كسبه عنده وهو دليل على ان
 الايمان يتفاد زيادة ونقصا
 فان ازاد اليقين بالاصفا
 وكثر التامل وتناظر الحجة
 مما ادرك فيه ويضوء قوله عن
 رضي الله عنه ما يارسول الله الانما
 يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل
 صاحب الجنة وينقص حتى يدخل صاحب
 النار ابو اسود

رجعوا من يدور بتبعه من الله وفضل سلامة
 ورجع لم يمسهم سوء من قتل او جرح وابتغوا
 رضوان الله بطاعته ورسوله في الحزج والله
 ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلك لكم اي القليل
 لكم ان الناس الى اخره الشيطان يخوفكم اوليائه
 الكفار فلا تخافوهم وقاتلوا في ترك امر
 ان كنتم مؤمنين حقاً ولا يحزنكم بضم الياء وكسر
 الزاي وبفتحة هاء وهم الزاي من حزنه لغة في
 احزنه الذين يشارعون في الكفر يفتخرون فيه
 سريعا بنصرته وهم اهل هلكة او المناقون اي
 لا تهتم لكفرهم انهم لن يضرهم والله شديداً بعلمهم
 وانما يضرهم انفسهم من الله ان لا يستعملوا
 خطاً نصيباً في الاخرة اي الجنة فلا ذلك ختمهم
 ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين اشتروا
 الكفر بالايمان اي اخذوه بدله ان يضرهم الله
 بكفرهم شيئا ولهم عذاب ليم مؤلم ولا تحسبن
 باليا والثناء الذين كفروا انما نبل اي ما لو نالهم
 بتطويل الاعمار وناخيرهم خير لانفسهم وانهم يحولوا
 سدت مسدداً المفعولين في قراءة التختانية وسدت

الثاني

الثاني في الاخرى انما على منهل لهم ليزدادوا
 بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين ذواها لله في الآخرة
 ما كان الله ليهذر ليرك المؤمنين عليهما الشتم
 ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى
 يميز بالتحقيق والتشديد بفضل الخيف المنافق
 من الطيب المؤمن بالتكليف الشاقة المبيدنة
 لذلك ففعل ذلك يوم احد وما كان الله ليطالعكم
 على الغيب فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز ولكن
 الله يجتبي يختار من رسله من يشاء فيطالعكم
 على غيبكم كما اطالع النبي على حال المنافقين فامنوا بالله
 ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم
 ولا تحسبن بالياء والثناء الذين يخولون بما اتاههم
 الله من فضله اي بركاته هو اي بخلافهم خير لهم
 مفعول ثانياً والضمير للمفضل والاول بخلهم مقدراً
 قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التختانية
 بل هو شر لهم سيطون ما يتجاوز به اي بركاته من
 المال يوم القيمة بان يجعل حيلة في عنقه تنفضه
 كما ورد في الحديث والله ميراث السموات والارض
 ميراثها بعد فنا علمها والله بما يعملون بالياء والثناء

وان تؤمنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم
 وان تؤمنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم
 وان تؤمنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم

قوي بدون هو

اي من قوة القوم

خبر فيجازيكم به لقد سمع الله قول الذين قالوا
 ان الله فقير ونحن اغنيا وهم اليهود قالوا لما
 نزل من الذي يقرض الله قرضا حسنا وقالوا
 لو كان غنيا ما استقرضنا **سكتب** نامركبنا قالوا
 في حكايف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراءة بالياء مبنيا
 للمفعول **ونكتب قتلهم** بالنصب والرفع **الانبياء**
بغير حق ونقول بالنون والياء اي الله لهم في الآخرة
 على لسان الملائكة **ذوقوا عذاب الجحيم النار**
 ويقال لهم اذا العقاب فيها **ذلك العذاب بما قدمت**
نراول بهم **وان الله ليس بظالم** اي في ظلم العبيد
 فيعذبهم بغير ذنب **الذين نعت للذين قبل قالوا**
لنؤمن بالله عهد الميثا في التوراة ان لا تؤمن
لرسول تصدقه حتى ياتيكم بقرآن تأكله النار
 فلا تؤمن بالله حتى ياتيكم به وهو ما يتقرب به الي
 الله من نعم وغيرها فان قيل جات نار بضم من السماء
 فاخرقتها والوحي ما نوه عهد النبي اسرايل ذلك
 الذي في المسيح ومحمد قال تعالى **قل** لهم فاني اقول
جاكم رسول من قبلي بالبينات والمعجزات والذم

الاول والفاعل
لنا

او بالنصب او رفع
على فاعل

قوي شاذ
بهم كقرآن

اي بقرآن
بهم

بعضه من قرايم

بقرآن
بقرآن
بقرآن

الانبياء
 فانها وحدها من الانبياء
 فانها وحدها من الانبياء
 فانها وحدها من الانبياء

كزكريا ويحيى فقتلهم وهم والخطاب لمن في زمن
 نبينا وان كان الفعل اجدادهم لرضاهم به **فلم**
قتلهم ان كنتم صادقين في انكم تؤمنون عند
 الايات به فان اذ بؤك فقد كذب رسل من قبلك
جا في البينات المعجزات والذم كصفا بقرآنهم
والكتاب وفي قراءة بالينات البائنه المنيح الوضوح
 هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا **والانفس**
ذايقتل الموت وانما توفون اجوركم جزا اعمالكم
يوم القيمة فمن رجع بعد عن النار **وادخل الجنة**
فقد كان نال غاية مطلوبة وما الحياة الدنيا الا لعب
فيها الامتع الغرور بالباطل يمتع به قليلا ثم يفتني
لتبطلن حد فصفه لون الرفع لتوا الى الموت والولو
 ضمير الجمع لا لتقاء الساكنين لتختبرن **في اموالكم**
بالغرائب فيها والجورج وانفسكم بالعبادات والبهائم
ولست ممن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود
والمضاريح ومن الذين اشركوا من العرب ذي
كثيرا من السب والطعن والتشبيب بنسائكم وان
نفسر واعلم ذلك وتنتقوا الله فان ذلك من
عزرا الامور اي من معزوماتها التي يعزرها عليها

قالبه لطفه تقدير لاية الكبرية فان
 كذبوك فبما استبلا نبيا قتل
 فقد كذبوا كما كذبك قومك فهو
 من اقامة كسب مقام المسب
 قوت ذريعة الموت شاذ

في الحديث من احب ان يزجرح
 النار ويؤخر فلتدركه ميتته
 وهو يؤمن بالله واليوم الآخر
 ويؤتي الى الناس مليم ان يؤتي
 اليه ابو السعد

لوجوبها واذا كراذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا
الكتاب اي العهد عليهم في التوراة لتبيينه اي
الكتاب للناس ولا تكتبوا له بالياء والتالي الفاعلين
فنبذوه طرعو الميثاق ورا ظهروهم فلم يعلموا به
واشتروا به اخذ وبدا له ثمنا قليلا من الدنيا من
سفلتهم برياستهم في العلم فكموه خوف قوته عليهم
فليس ما يشترون بشر او هم هذا لا يحسب بالثواب
الذين يخرجون بما اتوا فعملوا من ضلال الناس ويخرجون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا من التمسك بالحق وهم على ضلال
فلا تحسبهم بالوجهين تأكيد بمجازة بمكان
يخرجون فيه من العذاب في الاخرة بل هم فيها بل هم
في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب
اليم مؤلم فيه ومفعول لا تحسب الا ولي دل عليها
مفعولا الثانية على قراءة التثنية وعلى الفوقانية
حذف الثاني فقط والله ملك السموات والارض
خزائير المطر والرزق والنبات وغيرها والله
على كل شيء قدير ومنه تعذيب كافرين ونجا المؤمنين
ان في خلق السموات والارض وما فيها من العجايب
واختلاف الليل والنهار بالمجي والزهاب والزيادة

والنقصان

ان نصبت اوتى الذين والا فيكي

والنقصان للآيات دلائل على قدرته تعالى
لاولي الا للآيات لذوي العقول الذين نعمت لما
قبله او بدل يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنبهم مضجعين اي على كل حال وعز ابن عباس
يصلون كذلك حسب لطاقته ويتذكرون فيخلق
السموات والارض يستدلوا به على قدره صانعا
يقولون ربنا ما خلقنا هذا الخلق الذي نراه
بأطلا حال عتابل وليا على كمال قدرتك سبحانه
تزيها لك عن العت فتنا عذاب لنا ربنا انك
من تدخل النار للخالود فيها فقد اخبرنيته اهنته
وما للظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر موضع الضمير
اشعارا بتخصيص الجزاء بهم من زائدة انصارا
يمنعونهم من عذاب الله ربنا انتا صمعا مناديا
ننادي يدعوا الناس للايمان اي اليهم وهو محمدا
او القرآن ان اي بان امنوا بكم فامنا به ربنا فاعز
لنا ذنوبنا وكرمنا عظم سبائنا فلا تظهر بها العقاب
عليها وتوقفنا اقبض ارواحنا مع في جملة الابرار
الانبيا والصالحين ربنا وانتا اعطنا ما وعدتنا
به علم السنة وسلك من الرحمة والفضل وسقاهم

نار في القم

ذلك وان كان وانه تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم
 من مستحقه لانهم لم يدينوا استحقاقهم لولا ان
 ربنا مباغاة في التصرف **ولا تخزننا يوم القيمة انك**
لا تخلف الميعاد الموعد بالبعث والجزا فاستجاب
 لهم ربهم وعاهم اني ابي اذ وضع عمل عامل منكم من
 ذكر او انثى **بعضكم** كاي من بعض اي الذكور من الوانات
 وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اي هم سوا في الجزاة هو
 بالاعمال وترك تضييعها انزل لما قالت ام سلمة يا رسول
 الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشي قال **الذين**
هاجروا من مكة الى المدينة **والفريضة** من ديارهم وادوارهم
 في سبيل ديني **وقالوا** الكفار **وقالوا** بالتحنيف
 والتشديد وفي قراءة بتقدمه **لا تفرن** عنهم **سبائهم**
 اسرهم بالمغفرة **ولا ادخلهم جنات تجري**
من تحتها النهر يقول يا مصلون من معني لا تفرن
 مؤكله من عمل الله فيه التفات عن التكلم والله
عند حسن الثواب الجزاء ونزل لما قال المسلمون
 اعلاء الله فيما نرى من الخير ونحن في الجحيم
لا يغربك قلبك الذين كفروا نصرهم في البلاد
 بالتجارة والكس هو متاع قليل يتمتعون به في الدنيا

يسيرا ثم يعني ثم ما ويهم جهنم ويبين لهم ما للفرش
 لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها
 الانهار **خالدين** اي مقدرين الخلود فيها **لا يمت**
 ما يعد الضيف ونصبه على الخالدين جنات والعامل فيها
 معني الظرفية **من عند الله وما عند الله** من الثواب
 خير **لا يبرأ** من متاع الدنيا وان من اهل الكتاب
 المؤمنين بالله كعبدا لله بن سلام واصحابه والجناتي
 وما انزل اليكم اي القرآن وما انزل اليهم اي التوراة
 والانجيل **خاضعين** حال من ضمير يؤمن مرعي فيه
 معني من اي متواضعين **الله لا يشترون** بايات
 الله التي عندهم في التوراة والانجيل من نفث النبي
ثمنا قليلا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرئاسة
 كعمل غيرهم من اليهود **اذ لك لهم اجرهم** اي ثواب
 اعمالهم **عند ربهم** يؤتونه مرتين كما في القصص
 ان الله سري **الحسابات** يحاسب الخلق في قدر نصف
 نهار من ايام الدنيا **يا ايها الذين امنوا اصبروا**
 على الطاعات والمصابب وعن المعاصي **ومصابر** و
 الكفار فلو يكونوا انصبروا منكم **وابطروا** ايتموا على
 الجهاد **وانتقوا الله** في جميع احوالكم **لعلمكم** تنالون

وذكر في نسخة أخرى في رقعة

ص

توريبة ضيقا اولاد اصغارا **خا** فوا عليهم الضيق
فليتقوا الله في امراليتامي ولياتوا اليهم باجور
ان يفعل بذريتهم من بعدهم **وليتولوا الميت قولاً**
سديداً صواباً بان يامروه بان يتصدق بدون
ثلاثة ويدع الباقي لورثته ولا يتركهم عالة
ان الذين ياكلون اموال اليتامى **ظلم** بغير حق
انما ياكلون في بطونهم اي ملئها ناراً لانه يؤايلها
وسيصلون بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سبعين
ناراً شديدة يحترقون فيها **يومئذكم** يا مكرم الله
في شان اولادكم بما يذكر **لأنكم منهم مثل حظ**
نصيب **لانتبين** اذا اجتمعت معه فله نصف
المال وله النصف فان كان معه واحدة فلهما
الثالث وله الثلثان وان انفرد خان المال **فان**
كن اي الاولاد **نساء** فقط **فوق اثنتين فلمن**
ثلاثاً ما ترك الميت وكذا الاثنتان لانه لاختين
بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولى ولا ت
النت تحت الثلث مع الذكر فخر الوتحي ولي وفوق
قل صلة وشيل لرفع لوتهم زيادة النصيب بزيادة
العدد لما منهم استحقاق اثنتين الثلثين من جعل الثلث

للورث

7

للواحد مع الذكر وان كانت المولودة **واحدة**
وفي قرأة بالرفع فكان تامة **فلهما النصف** اي
اي الميت ويبدل منهما **المال** **واحدة منهن** اي
ما ترك ان كان له ولد ذكر او انثى ونكتة البذل
افادة انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولد
الابن وبالاب والجد **فان لم يكن له ولد وورثته**
ابواه فقط او مع الزوج **فلا متة** بضم المهملة وكسر
فرار من الانتقال من خمة الكسرة لثقله في
الموضعين **الثالث** اي ثلث المال او ما بقي بعد الزوج
والباقي للاب **فان كان للزوجة** اي اثنان فصاعداً
ذكر او اناثاً **فلا متة للدين** والباقي للزوجة
ولا شيء للزوجة وارث من ذكر ما ذكر من **لغير**
تفقد **ومست يومئذ** بالبناء للفاعل والمفعول
بها **او دين** عليه وتقدريم الوصية على الدين
وان كانت مؤخره عنه في الوفا لانهما مباحا
اباؤكم وابناؤكم مستدخره **لا تدرون اليهم**
اقرب لكم **نفعاً** في الدنيا والاخرة فظان ان ابنه
النفع له فيعطيه الميراث فيكون الاب انفع وبالمعنى
وانما العالم بن الله ففرض لكم الميراث

فريضة من الله ان الله كان عليا خلقه حكيم
 فيما دبره لهم اي لم يزل متصفا بذلك وكم تصف
 ما ترك ان واجكم ان لم يكن لهم ولد منكم ومن
 غيركم فان كان لهم ولد فلكم الربح مما تركن من
 بعد وصية يوصي بها او دين **والحق بالولد في**
ذلك ولدا الابن بالاجماع ولم ين اي الزوجات
تعدون اولوا الربح مما تركن من بعد وصية
توصون بها او دين ولدا الابن كالولد في ذلك
 اجماعا وان كان رجل يورث صفة والخبر
 كولاية اي لا والد له ولا ولد او امراه تورث
 كولاية وله اي للموروث كولاية اخ او لفت
 اي من امر وقرابة ابن مسعود وغيره فلكم واحد
 بنهما السدس مما ترك فان كانوا اي اخوة
 واخوات من الام اكثر من ذلك اي من واحد
 فمهم شركاء في الثلث يستوي فيه ذكرهم وانثاهم
 من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضى
 حال من خير يوصي اي غير مدخل الضرر على الورث
 بان يوصي باكثر من الثلث وصية مصدر مؤكد
 ليوصيكم من الله والله اعلم بما دبره لخلقته

والحق بالولد في ذلك ولدا الابن بالاجماع ولم ين اي الزوجات تعدون اولوا الربح مما تركن من بعد وصية توصون بها او دين

قري يورث

مأله ايضا

من الفرائض **جاء** تاخير العقوبة عن من خالفه
 وحضت السنة تورث من ذكر من ليس فيه مانع
 من قتل او اختلاف دين او رق **تلك** الاحكام المذكورة
 من امر اليتامى وما بعده **حدود** الله شرعية التي
 حررها لعباده ليعلموا بها ولا يتعدوها ومن يطع
 الله ورسوله فيها حكم به **يدخله** بالياء والنون
 النفا تاجنات تجري من تحتها الانهار خالد فيها
 وذلك العزة العظيمة ومن يعص الله ورسوله
 ويتعد حدوده **يدخله** بالوجهين تارة خالدا
 فيها وله فيها عذاب مقيم ذواهانة وروعي في
 الضماير في اليتيم لفظا من خالدين فحناها واللاق
 يا نعيم الناحية الزمان **نسا** انكم فاستقموا
 عليهم اربعة منكم اي من رجال المسلمين فان شهدوا
 عليهم بها فامسكوهن احبسوهن في البيوت
 وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفينهن
 الموت اي ملائكته او الى ان يجعل الله لهن
 سبيلا طريقا الى الخروج منها امر وابدل الاول
 الوساو ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكرامة
 وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفي الحديث الما بين

ذكر الواد في هذا
 وتذكرها منه
 في التوبة موافقة
 لذكرها في قوله
 في قوله ومن يطع
 الله ورسوله ويعد
 في قوله ومن يعص
 الله ورسوله يوفق
 ذلك في التوبة
 ان

الحد قال اخذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن
 سبيلا رواة مساكم **واللذان** يتخفيف النون
 وتشديدوها **يا ايها النساء** اي الفاحشة والزنا
 اللواط **منكم** اي من الرجال **فاذنها** بالسب والضرب
 باللعن **فان تابا منها فاصلها** العمل **فاعرضوا**
عنكم ولا تؤذوها **ان الله كان توابا** على من تاب
رحيما به وهذا منسوخ بالحد ان اريد بها الزنا
 وكذا ان اريد بها اللواط عند الشافعي لكن المنع
 به لا يرجع عنده وان كان محضنا بل يجلد ويغرب
 وارادة اللواط اظهر بدليل تنبيه الضمير الاول
 قال اراد الزاني والزانية ويرده تبينها
 بمن المتصل به ضمير الرجال واشركهما في الاذي
 والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال
 لما تقدم في النساء من الحبس **انما التوبة على الله**
 اي الله كتب على نفسه قبولها بفضله **للذين**
يعملون السوء المعصية **بجهالة** حال اي جاهلين
 اذا عصور بهم ثم يتوبون من زمن قريب
 قبل ان يغربوا **فاذ لك يتوب الله عليهم**
 يقبل توبتهم وكان الله عليهما خافيا **حكيم**

ص
 يا نفعهم

في صنعهم بهم **ولست التوبة للذين يعملون السوء**
الذين **حتى اذا حضر احدكم الموت** واخذ في الزرع
قال عند مشاهد ما هو فيه **اي ثبت** **لان** فلا ينفعه
 ذلك ولا يقبل منه **ولا الذين يموتون وهم كفار**
 اذا تابوا في الاخرة عند عاينة العذاب لا يقبل
 منهم **اولئك اعتدنا** **اعدنا لهم عذابا بالجم** **اولا**
يا ايها الذين امنوا **لا يحل لكم ان تاتوا النساء**
 اي ذاتهن **كها** بالفتح والضم لغتان اي مكهين
 على ذلك كانوا في الجاهلية يزنوا نساء اقربائهم
 فان شاءوا تزوجوها بلا صداق وزوجوها واخذوا
 صداقها او عضلوا ما حتى تفقد ما ورثته او تموت
 فيرتوها فنهوا عن ذلك **ولا ان تعضلوهن** اي
 تمنعوا ازواجهن عن كل غيركم باسمكم من امر غيب
 لكم فيهن ضررا **لنذهبوا ببعضها** **ايتيتموهن** من المهر
الا ان ياتين بها حشنة مبينة بفتح الياء وكسرها
 اي بينت او هي بينة اي زنا او نشوز فلكم ان
 تضاروهن حتى يفقدن منكم ويختلن **وعاشرون**
بالعروف اي بالاجال في القول والنفقة والميت
 فان كرهتموهن **فاصبروا** **فاصبروا** **فاصبروا**

قر
 وغل

قوي ويجعل
ايدها يعمل

ويجعل الله فيه خيرا كثيرا واعلم بجعل فيهن ذلك
بان يرزقن منهن وكذا صالحا وان اردتم استبدال
زوج كان زوج اي اخذها بدلها بان طلقتنوها
وقد انتم احديةن اي الزوجات قنطارا ما لا كثير
صدقا فلا تأخذوا منه شيئا انا اخذونتهن
ظلمنا وانما مينا كينا ونصيرها على الحال والاستقام
للتزوج وللا نكار في وكيف تأخذونه اي باي وجه
وقد افضي وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر
للهر واخذن منكم ميثاقا عهدا غليظا سديدا وهو
ما امر الله به من امساكن بهن بعروفي او تسريحهن
باحسان ولا تكلوا ما بمقني من نكاح اياكم من النساء
الا لکن ما قد صلت من فعلكم ذلك فانه معفو عنه
ان اي نكاحهن كان فاحشنة فبيحا ومقتا سببا
للقوت من آتته وهو اشد البغض وساء بئس سبيلا
طريقا ذلك حرمت عليكم امهاتكم ان تتكهن
وشملت الجدات من جهة الاب والامه وبناتكم
بنات الالود وان سفلن واخواتكم من جهة الاب
والامه وعماتكم اي اخوات ابياتكم واجدادكم واخواتكم
اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الالود وبنات

اي سير افقوه الكثر
فان احدكم كان اذا تزوج امرأة كانت
التي تلتها حصة حتى يلحقها الى
الا فترا من يما عطاها انا بهن
في زواج الجدات فنهو عن ذلك
اي وقد روينا ونهوا عن احوالنا
له من الخلق وتقررا لهم وتبوا
حق خدمتهن وعيز لاولادهن
او ايتى القليل حتى للخدمة
والعاشق ابوا السوء
وقالوا هو اية الشارع
اتقوا الله في النساء

على طريق الاستقام

اي من الرضا

الاخت ويدخل فيهن بنات اولادهن وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم قبل استكمال الحولين خمس رضعات
كما بينه الحديث واخواتكم من الرضاة ويلحق
بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعن
موطونة والعات والخالات وبنات الالود وبنات
الاخت منها الحديث يحرم من الرضا ما يحرم من
النسب رواه البخاري ومسلم وامهات نسائكم
وربايتكم جمع ربيبة وهي بنت الزوجه من غيره
اللاتي في احوالكم تربو بها صفة موافقة الغالب
فلا مفهوم لها من نسائكم اللاتي رضعن بهن اي
جامعتوهن فان لم تكونن رضعاتن بهن فلا جناح
عليكم في نكاح بناتهن اذا فارقتوهن وحاولن
ازواج ابائكم الذين من اصلوكم بخلاف من
تبنيتموهن فلكم نكاح عاديلهم وان جمعن بين اللتين
من نسب ورضاع بالنكاح ويلحق بهما بالسنة للجمع
بينها وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل واحدة
على الافراده وملكها معا وبطواحدة الا لکن ما قد
سلف في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكرنا فاجتنب
عليكم فيه ان الله كان عفوا غفورا لما سلف منكم قبل

النبي **رحمكم** في ذلك وحرمت عليكم **المحصنات**
 اي ذوات الازواج **من النساء** ان تتكلمن قبل
 مفارقة ازواجهن حرايسلات كن اوله **الا ما**
ملكتم ايما **انكم** من الاما بالسبي فكم وطئهن وان
 كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستيثار **كتاب**
الله نص على المصدراي كتب ذلك **عليكم** **والحل** بالنسبة
 للدفاع والمفعول **لكم** **ماوراء ذلكم** اي ما سوي حرم
 عليكم من النساء **لان** **تبتغون** بطلبوا النساء **بماؤلكم**
 بصداق او ثمن **محصيات** متزوجين غير مسافحين
 زانين **فما فمن استمتعتم** تمتعتم **بهن** ممن تزوجتم
 بالوطي **فاتوهن اجورهن** مهورهن التي فرضتم
 لهن **فريضة** **ولا جناح عليكم** **فيما تراضيتن** انتم
 وهن **به من بعد لفريضة** من خطبها او بعضها او
 زيادة عليها **ان الله كان عليما** بخلفه **حكيم**
 فيما دبره لهم **ومن لم يستطع منكم طولا** غنى لان **يخرج**
المحصنات الحرايس **المؤمنات** هو عوى على الغالب فلا
 مفهوم له **فما ملكتم** ايما **انكم** **من فتيانكم** **الزواني**
واعلم **عليكم** **بما كنتم** **تاكفون** انظروا وكلمها السراير
 اليه فانه العالم بنفاسها ووربامة تفضا الحرة

عطى على حرم

فيه وهذا تانيين **نكاح** **الاعما** **بعضكم من بعض** اي
 انتم ومن سواي الذين فلا تستنكفوا من نكاحهن
فانكم **من باذن اهلهم** **مواليهن** **واتوهن** **اعطوهن**
اجورهن مهورهن **بالمعروف** من غير مطلق ونقص
محصنات عفاف حال **غير مسافحات** زانيات
جهر **ولا متخذات اخدان** اخلا يزون بهاسن
فاذا **الخصن** زوجين وفي قرأة بالبناء للفاعل
 تزوجن **فان اتين بقا حشنة** زنا **فوليهن نصف**
ما على المحصنات الحراير الا بكاراذ ازنين **من العذاب**
 الحرفي جلدت خمسين ويعز بنصف سنة ويقاس
 عليهن العبد ولم يجعل لاحصان شرط الوجب
 الحرفي لا فادة انه لا يجمع عليهن اصداء **ذلك** اي
 نكاح الممكوك عند عدم الطول **لن خشى** **خاف العنت**
 الزنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه سببها
 بالحد في الدنيا والعقوبة في الآخرة **منكم** بخلاف
 من لا يخافه من الاحرار فلا يجعل له نكاحها وكذا
 من استطاع طول حرة وعالية لنا فغى وخرج
 بقوله من فتيانكم **المؤمنات** الكافرات فلا يجعل
 له نكاحها ولو كان **وخاف** **لان** **تصير** **اعن نكاح**

كات خيرا لكم لئلا يصير الولد رفيقا والله عفو
 رحيم بالتوسعة في ذلك يريد الله ليبين لكم
 شرايع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن طرايع
 الذين من قبلكم من الانبياء في التحليل والتخريم
 فتتبعوهم وتوب عليهم كرجعكم عن معصيته التي كنتم
 عليها الى طاعته والله عليم بكم حكيم في ما يبره لكم
 والله يريد ان يتوب عليكم لكرهه ليعبى عليه ويريد
 الذين يتبعون الشبهوات اليهود والنصارى والمجوس
 او الزنا ان تميلوا ميله عظيما تعدوا عن الحق
 بان تكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله ان
 يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان
 ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات يا ايها الذين
 امنوا لا تاكلوا اموالكم بالباطل بالحرام في الشرع كالزنا
 والغصب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي ثروة
 بالنسب ان تكون الاموال اموال تجارة صادرة عن
 تراخيكم وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا
 انفسكم باوتكاب ما يورد على هلاكها ايا كان في الدنيا
 والاخرة بقربينة ان الله كان بكم رحيم
 من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما نهى عنه عدوا

وقد سهل جلد ذكره كما قال اربيع
 عنهم اصرهم وقال صلى الله عليه وسلم
 بعثت بالحنيفة السلي السهلة
 ومفحة فضيضة سميكة هواء
 وشهوة لانه خلق من ما سره
 هو يقول

اموالكم

تجاوز

تجاوز المحال حال وظلم تالكيد شوق لصلابه يخاله
 نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا
 ان تجتنبوا اكباير ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها
 وعيد كالقتل والزنا والسرقة وعن ابن عباس هي لي
 السبعانية اقرب تكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالمطاعات
 وتدخلكم مدخلا بضم الميم وتخرجها اي ادخالها موقعا
 كرمها هو الجنة ولا تتمر اما فضل الله به بعضكم
 على بعض من جهة الدنيا او الدين لئلا يورى
 الى الحاسد والتباغض للرجال نصيب ثواب
 مما اكتبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره والنساء
 نصيب مما اكتبن من طاعة ازواجهن وحفظ
 من وجههن نزل لما قال ام سلمة لينا كتابا لرجالنا هذا
 وكان لنا مثل اجر الرجال واسئلوا بهجرة ودونها
 الله من فضله ما احتجتم اليه يعطكم ان الله كان
 بكل شيء عليما ومنه محل الفضل وسؤالكم وكل من الرجال
 والنساء جعلنا اموالهم عصبة يعطون مما ترك الوالدان
 والاقرابون لهم من المال والذين عقدت بالفردوق
 ايمانكم جمع ثمين بمعنى القسمة والسيد واليد والخلع
 الذين عاهدتمهم في الجاهلية على النصر والارث

فانهم الان نصيبهم عظم من الميراث وهو
 السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا مطلق
 ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولو الارحام
 بعضهم اولى ببعض الرجال **فوامون** مستطون
 على النساء يودونهن وياخذون علي ايديهن
 بما فضل الله بعضهم على بعض في تفضيله لهما
 عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وبما
 اختلفوا عليهن من اموالهم **فالصالحات** منهن
 قانتات مطيعات لا زوجيهن **حافظات** للغيب
 اي لزوجيهن وغيرها في غيبة ازواجهن **بما**
حفظهن الله حيث اوصى عليهن الازواج والآل
تخافون فتورهن عصيانهن لكم بان تلمعن امارته
فعلوهن فتورهن الله **واخبروهن في المضاعف**
 اعزوا الى فراش اخر ان اظهرن التور **واضربوهن**
 ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم
 فيما يراد منهن **فلا تبتغوا** تطالبعوا عليهن سبيلا
 طريقا الى ضرر من ظلم ان الله كان عليا كبيرا
 فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن **وان غفتم**
 عليتم **شقاق** خلاف بيننا وبين الزوجين

والاذا

والاضافة للتوسع اي شقاقا بينهما فابعدوا اليهما
 برضاها **حكمها** رجلا عدلا **من اهلها** اقاربه **وحكمها**
من اهلها ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض
 عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويلان
 الظالم بالرجوع او يفرقان ان رايه قال الناحي
 ان يريد اي الحكم **اسلاما** يوفق الله بينهما **كاتبين**
 الزوجين اي يقرهم ما عليهما طاعة من صلاح او
 فراق **ان الله كان عليا** بكل شيء **خبيرا** بالبولن كالظلم
واعبدوا الله وحدوه **ولا تشركوا به شيئا** واحسنوا
 بالوالدين **احسانا** برولين جانب وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى القريب
 منك في الجوار والنسب **والجار الجنب** البعيد عنك في
 الجوار والنسب **والصاحب الجنب** لرفيق في سفر
 او صناعة وقيل الزوجة **واجن السبيل** المنقطع
 في سفره **وما ملكتم** ايمانكم من الورق ان الله لا يمحى
 من كان **مخا** لا متكبرا **خورا** على الناس بما اوتي
 الذين مبتدأ **يخجلون** بما يجيبهم **وبما مروء**
 الناس بالجل به **ويكتمون** ما اقام الله من فضله
 من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ بهم وعبد

اي وقيل الذي
 بهيكل رجاء
 تفقد بغير
 اولئك منكم
 وجيز

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت
 رديني كني في الله عليه وسلم فقال هل
 تدري يا معاذ ما حق الله على كذا قال
 قلت الله ورسوله اعلم قال حق عليهم
 ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ان تردى
 يا معاذ ما حق الله على كذا قال قلت
 ذلك قال قلت لمدد رسول الله ان افعلوا
 حق الناس على كذا ان لا يعبدوا الله قال
 قلت يا رسول الله الا يشركونني قال
 وعمرهم يعلموا اه بغوي
 حديث بينا رجل يتردد في رديني
 وقرا عني فاذن الله له ان يتردد
 في رديني فها اليوم القيمة حريته
 لا ينظر الله يوم القيمة الى من هو في
 وانما ذكر هذا ليعلم ان الحق لا يورث
 المتكبر عن الحق تكبرا اه

شديد واعتدلتا فزين بذلك وبغيره عن اباهم
 ذاهاتة والذين عطف على الذين قبله سينفقون
 اموالهم رياء الناس يرايين لهم ولا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر كالمنافقين واهل مكة ومن
 يكن الشيطان له قرينا صاحب ايمان امره كهؤلاء
 فداء فليس قرينا هو وماذا اعلمهم لو امنوا بالله
 واليوم الآخر وانفقوا اموالهم فيهم الله اني ضرر
 عليهم في ذلك والاستغفار لا انكار ولو مصدرية
 اي لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وكان الله
 بهم عليما فيجازيهم بما عملوا ان الله لا يظلم احدا
مقال وزني ذرة اصغر غلة بان ينقصها من
 حسنة له او يزيد بها في سيئاته وان تلك الذرة
 حسنة من مؤمن وفي قرأة بالرفع فكان تامة
 بضاعتها من عشر الى اكثر من سبعماية وفي قرأة
 ينقصها بالشديد **ويؤت من الجنة** من عذق مع
 المضاعفة **اجرا عظيما** لا يقدره احد فكيف حال الكفار
 اذا اجبتا من كل امة بشهيد يشهد عليها بعبادتها
 وهو نبيا **وجينا بك يا محمد علي مؤلا** شهيدا
 يومئذ يوم الحجي يوم الذين كفروا وعصوا

ان نضبت الذين بدلا من من

الرسول لو ايمان **تسوي** بالبناء للمفعول وللفاعل
 مع حذف احدي التائين في الاصل ومع ادغامها
 في التين اي تسوي بهم الارض بان يكون ترابا
 مثلها العظم هو له كما في اية اخري ويقول الكافر يا ليتني
 كنت ترابا **ولا يكتمون الله حديثا** عن ما علموه وفي
 وقت اخر يكتمون والله ربنا ما كنا مشركين **يا ايها**
الذين امنوا الا تقربوا الصلوة اي لا تصلوا وانتم
سكارى من الشرب لان سبب نزولها صلوة جماعة
 في حال السكر حتى تعلموا ما تقولون بان تصحوا **ولا**
جنبا بايلوج او انزال ونضبه على الحال وهو يطلق
 على المفرد وغيره **الا عابري** مجتازي سبيل طريق اي
 مسافرين **حتى تغسلوا** فلكم ان تصلوا واستنأ
 المسافرون لحكم الخرساني وقيل المراد النبي عن
 قربان موضع الصلوة اي المساجد لا عبورها من
 غير مكث **وان كنتم مرضى** مرضا يضركم الماء او على
 سفر اي مسافرين وانتم جنبا ومحرثون **او جاء احد**
منكم من الغائط هو المحل ان المعد لقضاء الحاجة اي
 احث **اولا يستقم النساء** وفي قرأة بلا الف وهما بمعنى
 من المس وهو الحسن باليد قاله ابن عمر وعليه التناهي

تكرر وتكرر

تكرر من كفيظ

والحق به الجس بياقي البشارة وعن ابن عباس هو الجماع
 قام تجردا ماء تظهرون به الصلوة بعد الطلوع للتفتيش
 وهو اجتمع ما عدل الموضي **فقد تم** واقتصدوا بعد دخول
 الوقت **صعدا** لطيبا ترايا طاهرا فاضربوا به ضربتين
 فاستحووا بوجوهكم **وايديكم** مع المرفقين منه ومسح
 يتعدى بنفسه وبالخرف ان الله كان عفو غفورا
 الم تربي الى الذين او تواقضيا **خطا من الكتاب** وهم
 اليهود يشتركون الضلالة بالهدى ويريدون ان
 تضلوا **السبل** تخطوا طريق الحق لتكفوا مثلهم والله
 اعلم باعدايتكم فيخبركم بهم لتجنبوهم وكفى بالله
 وليا حافضا لكم وكفى بالله نصيرا **ما نعاكم** من كيدهم
 من الذين هادوا **اقوم** يحرفون **يعيرون** الكلام الذي
 انزل الله في التوراة من تحت محمد عن مواضعه
 التي وضع عليها **ويقولون** للنبي اذا امرهم بشي
 سمعنا قولك **وعصينا** امرك **واسمع** غير **ما سمع**
 حال بمعني الدعا اي لا سمعت ويقولون له **واعنا**
 وقد نهي عن خطايه بها وهي كلمة سب بلغتهم
 ليا تحريفيا بالسنتهم **وطعنوا** قد حاق في الدين الالوم
 ولولاهم **قالوا** **واسمعنا** **واطعنا** بدل وعصينا

قرئ تفلوا

عنه
 اي في من نزل
 عيسى عليه السلام
 محمد

واسمع فقط وانظرنا انظرنا لينا بدل راعنا **كان**
 يخبرهم مما قالوه **واقوم** اعدا منه ولكن لعنهم
 الله ابعدهم عن رحمته **بقرهم** فلا يؤمنون الا
 منهم كعبدا لله بن سلام واصحابه يا ايها الذين
 اتوا **الذين** اب **اعنوا** **اجامز** لنا من القرآن مصدقا
 لما معكم من التوراة من قبل ان **نظف** وجوهكم
 نحو ما فيها من العين والانف والحاجب **فرد**
 علي ادبارها فتجعلها كالاقفا لوجا واحدا و
للعنهم **نسخهم** **قرؤة** كما لعنا مسخنا اصحاب
 السبت منهم **وكان** **امر الله** **قضاة** **منعوا** **لا**
 ولما نزلت اسلام عبد الله بن سلام فقبل كان وعيدا
 بشرط فلا اسلام بعضهم رفعه وقيل يكون طمس ومسح
 قبل قيام الساعة **ان الله لا يغفر ان يشرك** اي
 الا **يشرك** **به** **ويغفر ما دونه** **سوي** **ذلك** من الذنوب
التي **يشاء** **المغفرة** له بان يدخل الجنة بلا عذاب
 ومن يشاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله
 الجنة **ومن يشرك** **بالله** **فقد افترى** **السم** **ادنا** **اعينا**
 كبير **التم** **ترا** **الى** **الذين** **يز** **كون** **انفسهم** **كاهن** **اليهود**
 حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اي ليس

قليلة

اي صور حقه وقوله من كعين
 اي من كعينين والى جبين ولا
 والتم اهد حيدر

كذلك ينز كيتهم انفسهم بل الله يتركهم
 من يشاء بالايمن ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم
 فتبلا دور قشرة النواة انظر متعبا كسيفيتون
 على الله الكذب بذلك وكفى به انما بينا نبينا ونزل
 في كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا
 ملكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على
 الاخذ بشارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم
 الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
 بالجبوت والطاغوت صمان لقريش وبقراون
 للذين كفروا ابي سفيان واصحابه حين قالوا لهم
 انحن اهدى سبيلا ونحن ولاة البيت نسحق الحاج
 ونقرى الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمدا وقد
 خالف دين ابيه وقطع لحيه وفارق الحرم هو لاء
 اي انتم اهدى من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقتي
 اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن
 تجد له نصيرا ما نعا من عذبه ام بل اللهم نصيب
 من المال اي ليس لهم شيء منه ولو كان فاذن لا يؤتون
 التام نصيرا اي شيئا نافعها قد لا تعرف في ظمير النواة
 لغوا بجاهلهم ام بل اتحدون الناس اي النبي

اي بتفسيرهم الكتاب
 اهر

قوي لا يؤتون
 باعمال اذن

لا تقي لان
 منقطعة بعقبت
 وسهمزة للزك
 اي بل يكون
 نصيب الخ

لا تقي ايضا

علما انهم الله من فضله من النبوة وكثرة
 الناس اي يثمنون زواله عنهم ويقولون لو كان
 نبيا لا اشتغل عن الناس فقد اتينا ال ابراهيم جده
 مكوي وداود وسليمان الكتاب والحكمة النبوة
 واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون امرأة
 وسليمان الف مابين حره وسريه فمنهم من امن
 به محمد ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن
 وكفى بجهنم سعيرا عذبا لمن لا يؤمن ان الذين كفروا
 بايات لسوق نصليهم نخلهم نار لا يحترقون فيها
 كلما نفخت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا
 غيرها بان تعاد الي حالها الاول غير محترقة ليد
 العذاب ليقاسوا شدته ان الله كان عزيزا لا يعجزه
 شيئا حكما في خلقه والذين امنوا وعملوا الصالحات
 سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها ابدالهم فيها ازواج مطهرة
 من الحيض وكل قدز وندخلهم ظلالا دائما
 لا تشخصه شمس وهو ظل الجنة ان الله يامرهم ان
 تودوا الامانات ما ايتهم عليه من الحق
 الى اهلها نزلت لا اخذ على مفتاح الكعبة من غنا

فلما قال لهم ذلك سكثوا فخرجهم الى بغير

وقيل انها راجعة الى ابراهيم لانه زرع ذات
 سنة وزرع الناس فربما زرع الناس
 وفرك زرع ابراهيم عليه السلام فاحتاج الناس
 اليه فكان يقول من امن بي اعطيت
 فمن امن به منهم اعطاه ومن لم يؤمن
 منه الله بغيري

اي ولا يؤذيهم عرو ولا يرد له بغيري

بن طلحة الجعفي سادتها قسرا لما قدم صلى الله عليه
 وسلم مكة عام الفتح وقال لو علمت انه رسول الله
 لم منعه فامر صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال
 هاك خالدة تالدة فجب من ذلك فقر الى الوية
 فاسلم واعطاه عند موته اخيه شيبه فقبض في وية
 والوية وان وردت على سبب خاص فموتهم معتبر
 بقدر ينفع الجمع **واذا احكمت بين الناس يا مكرم ان تحلوا**
بالعدل ان الله نفعنا فيه ادغام ميم نفع في بال النكوة
 الموصوفة اي نعم شيئا **يعظكم به** تادية الامانة والحكمة
بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال يصير انما
 يفعل **يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا**
الرسول والى اصحاب الامر الولاية منكم اذا امركم
 بطاعة الله ورسوله **فان تنازعتم في شئ**
فردوه الى الله اي كتابه **والرسول** مدعيه
 وبعده الى سنته **اي** اكتفوا عليه منها **ان كنتم تنزفون**
بالله واليوم الآخر ذلك اي لرد اليها خير لكم من
 التنازع والقول بالرأي **والحسن تاويل** مثالا
 ونزل لما اختصم يهودي ومنافق فوجي الى كعب
 بن الاشرف ليحكم بينهما ودعي اليهودي الى النبي صلى الله

اي عن عقوبتهم
 او عن قبول عذرهم

عليه وسالمه فاتي به فتقضي لليهودي فلم يرضوا لما اقر
 واتيا عمر فذكر له اليهم يودي ذلك فقال لهما فاق
 كذلك فقال نعم فقتله **الم تري الى الذين بين يديهم**
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يرون ان يتحاكموا اليك انما غرت الكثير الطغيان
 وهو كعب بن الاشرف وقد امره الله بغيره **وايه**
ولا يوافقونك ويريد الشيطان ان يصطلمهم **فلا**
يصدق عن الحق **واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله**
في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم وايست
المناقضين يصدون يعرضون **عك** الى غيرك **سنة**
فكيف يصنعون اذا **الصا** بتهمه مصيبة عقوبة
بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي **يصدون**
 على الاعراض والفرار منها **لا ثم جاؤك** معطوكة
 يصدون **يحللون** بالله ان ما اردنا بالحكمة
 الى غيرك **الا انما نأصلها** ونوقها **نا** ليغايين الخفيين
 بالتعريب في الحكم دون الملل على من الحق **اولئك الذين**
يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عزمهم
فامرهم بالصبر بالصبر وعظمت خوفهم الله **وقل لهم**
في شان انفسهم **فلا يلبسوا** مؤثرا فيهم **اي** انفسهم

اي يظهروا في التهم

ليرجعوا عن كفرهم **وعا** **ارسلنا من رسول الا يظلم**
 فيها يامريه ويحكم **يا ذن** **الله** بامر لولي عصي ويخالف
 ولو انهم اذ ظلموا **انفسهم** بتحاكمهم الى الطاغوت
جاؤن تايبين فاستغفروا **الله** واستغفر
 لهم **الرسول** فيه التفات عن الخطا بفتحها لانه
 لو وجد **والله** توباعليهم **رجعا** بهم **فلا** لانه
 وريك لا يؤمنون حتي يحكموك **فيما** **خير** **الخطا**
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا **ضيقا** **وشكا**
مما قضيت به **وسلموا** **ينقادوا** **والحاكم** **تسليما**
 من غير معارضة ولو اننا كتبنا عليهم **من** **مفسرة**
اقتلوا **انفسكم** او اخرجوا **من** **دياركم** كما كتبنا على
 بني اسرائيل **ما** **فعلوه** اي لما كتب عليهم **الا** **قليل**
 بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء **منهم** **ولو**
انهم فعلوا ما يؤعطون به من طاعة الرسول
لكان **خير** **لهم** **واشد** **تنبيها** **تحقيقا** **لما** **انهم**
واذن **اي** **لنبتشوا** **لا** **تنبأهم** **من** **لونا** **من** **عندنا**
اجرا **عظيما** **هو** **الجنة** **ولهديناهم** **صراطا** **مستقيما**
 قال بعض اصحابه للنبي كيف نزل في الجنة وانت
 في الدرجات العلى ونحن اسفل منك فنزل **ومن**

يطع الله والرسول فيما امر به **فان** **ذلك** **مع** **الذين**
انعم الله عليهم **من** **النبيين** **والصديقين** **اقضل**
 اصحاب الدنيا لما انعم في الصدق والكشف
والشهيد **القتالي** في سبيل الله **والصالحين** **غير** **من**
ذكر **وحسن** **اولئك** **رفيقا** **رفيقا** **الجنة** **بان** **يتمتع**
 فيها برزقيهم وزيارتهم والخصون معهم وان
 كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة لغيرهم
ذلك **اي** **كوفئهم** **مع** **من** **ذكر** **بشر** **الخروج** **الفصل** **من** **الله**
 تفصيل به عليهم لانهم نالوه بطاعته **وكنى** **بالله**
عليها **بنو** **ابراهيم** **الاخوة** **ثقفوا** **بما** **اخرجكم** **به** **ولا** **يبنيكم**
 مثل خير **يا ايها الذين امنوا** **خذوا** **احد** **ركب**
 من عددكم اي احترزوا منه وتيقظوا **فان** **تفروا**
 انهمضوا **الى** **قتال** **المشركين** **متفرقين** **سريه** **بعدي** **خزي**
او **انفروا** **اجمعا** **مجتعين** **وان** **منكم** **من** **ليبطئ**
 ليناخرن عن القتال كعبدا لله بن ابي منافق
 واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر والامر
 في الفعل للقسمة **فان** **اصابتكم** **مصيبه** **قتل**
وهزيمة **قال** **انعم الله اذ لم** **اكن** **معهم** **شهيديا**
حاضرا **فاصاب** **والذين** **لا** **ميتهم** **اصابكم** **فضل**

احذر
 اشهدوا الذين
 وقيل الشهد الذي
 وسيد القديين
 حديث فاروق او سيدنا او اعلموا
 لا يجوز احد منكم ان يقاتلوا الا ان
 يا رسول الله قال ولا انا الا ان
 الله برحمته منعه وقوله يا فؤاد
 وقول السبطين من ابطا

من الله كفت وغنيمة ليعقون نادما كان مخففة
واسمها محكوف اي كانه لم يكن باليا والباء
بينكم وبينه مودة معرفة وصداقة وهذا الج
الى قوله قد انعم الله علي اعرض به بين القول ومثله
وهو يا للتبني ليتني كنت معهم فافوزوا
عظيم اخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالى
فليقاتل في سبيل الله لا عار ليه الذين يثرون
يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل
في الله فيقتل يستشهد او يغلب ينظر بعده في
ثوابه اجر عظيم ثوابا جزيلا وما لكم لا تقاتلون
استفهام توخي اي لوما نرى لكم من القتال في سبيل
الله وفي تحريض المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان اي الذين جسدوا الكفار عن الهجوم
واذوهم قال ابن عباس كنت انا وافي منهم الذين
يقولون داعين يا ربنا اخرجنا من هذه القرية
مكة الظالمة اهلها بالكفر واجعل لنا من لذك
من عندك وليا يتولي مقونا واجعل لنا من لذك
نصيرا يمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاهم فبشر
بعضهم بالخروج وبقي بعضهم الى ان فتحت مكة

سبيل

حديث فكل من جاهد في سبيل الله
من بيته الى الجهاد في سبيل الله وتصرف
كله ان يدخل الجنة او يرجع الى
مكة الذي خرج منه مع ما نال من
اجر عظيم حديث اخر مثل الجاهل
في سبيل الله قتل القانت لصائم
الذي لا يفتر ع صلاة ولا صيام
حتى يرجع فله الى اهله بما يرجع
من غنيمة او اجرا او يتوفاه فيدخل
الجنة

ان جرحي
لا يفتني
وا فاني
او نصبت على الخ

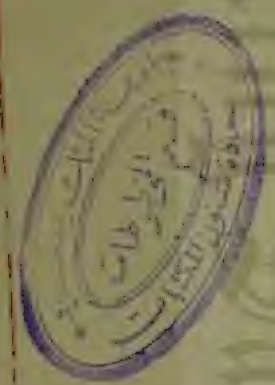
وحيلى الله عليه وسلم عليه عتاب ابن اسيد
فانصف مظلومهم من ظالمهم الذين امنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون
في سبيل الطاغوت الشيطان فقاتلوا اولياءهم
انصار دينه تغلبهم ليهوتكم بالله ان كيد الشيطان
بالمؤمنين كان ضعيفا وهنا لا يقاتلوا وكيد الله
بالكافرين الذي الى الذين قتل لهم كفوا اي
عن قتال الكفار لما طابوه بمكة لاذي لكفار لهم
وهم جماعة من الصحابة واقبلوا الفلوة واتوا
الزكوة فلما كتب فرض عليهم القتال اذ فريق منهم
يخشون يخافون الناس الكفار اي عذبتهم بالقتل
كخشية هم عذاب الله واشد خشية من خشية
له ونصب اسد على الحال وجوابه لما دل عليه
اذا وما بعدها اي فاجابته بالخشية وقالوا
جزعنا من الموت ربنا لم يكتب علينا القتال لولا
هنا اخبرنا الى اجل قريب قل لهم متاع الدنيا
ما يمتنع به فيها او الاستمتاع بها قليلا اي ايل
الى الفناء والآخرة اي الجنة خير من ان يعاقب
الله بترك معاصيه ولا يظلمون بالياء والناشئون

من اعمالكم فتبلا قدر قشرة النواه فجاهدوا فيها
 تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج حصول
 مشيدة مرتفعة فلا تخشوا القتال خوفا للموت
 وان تصبهم اي اليهود حسنة خصب وسعة
 يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة
 جارب وبلا كما حصل لهم عند قدوم النبي لمدينة
 يقولوا هذه من عندك يا محمد اي بشومك
 قل لهم كل من الحسنة والسيئة من عند الله
 من قبله فالها لوه القوم لا يكادون يفهمون
 اي لا يقاربون ان يفهموا حديثا يلقي اليهم وما
 استفهام تعجب من فوطهم لهم ونفي مقاربة الفعل
 اسد من نفيه ما اصابك ايها الانسان من
 حسنة خير فمن الله انتك وفضل منه وما
 اصابك من سيئة بليته فمن نفسك انتك
 حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب وارسلنا
 يا محمد للناس رسولا كما لم تكن مؤكدة وكني بالله
 شهيدا على رسالك من يطع الرسول فقد
 اطاع الله ومن تولى اعرض عن طاعته فلا تمك
 فيما ارسلناك عليهم حتى يظفوا لادعاهم

بل نذيرا والينا امرهم فتجارتهم وهذا قبل الامم
 بالقتال ويقولون اي المناقشون اذا جاءوا في
 امرنا طاعة لك فاذا ابرزوا اخرجوا من عندك
 بيت طائفة باذغام التاء في الطاء وتركه اي ضربت
 منهم غير الذي تقول لك في حضورك من الطاعة
 اي عصيانك والله يكذب يا مريكب ما يبسون
 في محافلهم ليجازوا عليه فاعرض عنهم بالصفح
 وتوكل على الله ثق به فانه كافيك وكن بالله
 وكيل لا تمفوض اليه افلا يتدبرون يتأملون
 القرآن وما فيه من المعاني البديعة ولو كان
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
 تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه واداء
 جاهم امر عن سرايا النبي ما حصل لهم من الاثم
 بالضرر والخوف بالهزيمة اذا اعوانهم اذفوع
 نزل في جماعة من المناقشين اوضعوا المؤمنين
 كان يفعلون ذلك فيضعف قلوب المؤمنين ويتأذى
 النبي ولو رده اي الخبر الي الرسول والي اولي الامر
 منهم اي ذوي الرأي من اكار اصحابه اي لو كانوا
 عنه حتى يخبروا به لعلمه هل هو ما ينبغي ان يداع

اولا الذين يستنبطونه يتبعونه ويطلبون عليه
وهو المذنبون منهم من الرسول واولي الامر ولولا
فضل الله عليكم بالاسلام ورحمته لكلا لقران
لا تبغىتم الشيطان فيما يامركم به من الفواحش
الا قليلا فقاتل يا محمد في سبيل الله لا تكون
الانتفاك فلو تهتم بتخلفهم عنك المعنى قاتل
ولو وجدك فانك موعود بالنصر وحرص المؤمنين
حنهم على القتال ورجعهم فيه عسى الله ان
يكف باس حرب الذين كفروا والله اشهد باس
منهم واشهد قتيلا تعذبيهم فقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يخرج
ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا الى بدر الصغرى
فكف الله باس الكفار بالقار الرعب في قلوبهم ومنع
اي سفيان عن الخروج كما تقدم في العمرة من
يشفع بين الناس شفاعته حسنة موافقة للشرع
يكن له نصيب من الاجر منها بسببها ومن يشفع
شناعه سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء
متينا مقتدر انجازي كل امر بما عمل واذا احببت
بشيء كان قيل لكم السلام عليكم فخير المحتجب

باحق منها بان تقولوا له عليك السلام ورحمة
الله وبركاته او ردها بان تقولوا كما قال اي الحجب
احدها والاول افضل ان الله كان على كل شيء حسيبا
محاسبا فيجازي عليه ومنه رد السلام وخفت
السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على اقامي
الحاجة ومن في الحمار والاكل فلا يجب لرد عليه
بل يكره في غير الاخير ويقال للكافر وعليك الله
لا اله الا هو والله ليجمعنكم من قبوركم الي
في يوم القيمة لا ريب شاك فيه ومن اي لا احد
اصدق من الله حديثا فولا وما رجع ناس من احد
اختلف الناس فيهم فقال فريق قتله وقال فريق
لا تقتل قالكم اي ما شانكم صرتم في المناقطين
فريقين فريقين والله اركسهم بددهم
بما كسبوا من الكفر والمعاصي اريدون ان تهدوا
من اضل الله الله اي تعذروهم من جملة المهتدين
والاستغفار في الموضوعين للانكار ومن يضل الله
فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى وددوا تمنوا
لو تكفروا كما كفروا فتكونون اثمهم وهم سواء
في الكفر فلا تتخذوا منهم اولياء تنالونهم وان



تقولون
سميت القيمة قيمة لان الناس
من قبورهم قال تعالى يوم يخرجون
من القبور والاصوات وقيل لقيمة
الى الحساب قال تعالى يوم يقوم الناس
لربهم الحساب وقوله اصدق تقوي بالثمام
وبغيره سيقان اه يقول
وقوله فادمن اصدق الى انكار لان
يكويه احد اصدق منه نقا في دعه
وساير اخباره وبيان لاستحقاق
كثير لا والكلية حال عليه نقا
دونه غيره اه ابو اسفور

أظهروا الأيمان حتى يهاجروا في سبيل الله
هجرة صحيحة تحقّق تامّهم فإن تولّوا وأقاموا
على ما هم عليه فخذوهم بالأسر واقتلوهم حيث
وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا نزلونه
ولا نصير انتصرون به إلا الذين يصلون للجأون
إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد بالامان لهم
ومن وصل إليهم كما عهد النبي هلال بن عوف الأسدي
أو الذين جاءوكم وقد حصرت ضاقت صدوركم
عن أن يقتلواكم مع قومهم أو يقتلوا قومهم
معاكم أي مسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتغرّوا
إليهم باخذ ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ
بأية السيف ولو شاء الله تسليطهم عليكم لسطم
عليكم بأن يقوي قلوبهم فلقاواكم ولكنهم
لم يشاء فالق في قلوبهم الرعب فإن اعترلكم
فلم يقاتلواكم فاقولوا اليكم السلام الصلح أي التادوا
فما جعل الله لكم عليهم سبيلا طريقا بالآخذ
والقتل مستحذون الذين يريدون أن يامنواكم
بأظهار الأيمان عندكم ويامنوا قومهم بالآمن
إذا رجعوا إليهم وهم أسد وعظفان كلما

قري حيران وما صرات وحصير

قري كسمل

درو

ردوا إلى الفتنه دعوا إلى الشرك أو كسوا فيها
وفعلوا أشد وقع فإن لم يبعثواكم بترك قتالكم
ولم يلقوا اليكم السلام ولم ينفوا اليكم عنكم
فخذوهم بالأسر واقتلوهم حيث تشاءون ولا
أولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا برهاننا
بيننا ظاهر على قتلهم وسبيهم لغدرهم وما كان
لأولئك أن يقتلوا مؤمنا أي ما ينبغي أن يصدر منه
قتل له الأخطاء مخطيا في قتله من غير قصد من
قتل مؤمنا خطأ بأن قصد رمي غيره كصيد شجر
فأصابه أو ضربه بما لا يقتل غالبا فتعزير عتق
ورقة نسمة مؤمنة عليه ودية مسلمة مؤذاة
إلى أهله أي ورثة المقتول إلا أن يصدر قاتل
يتصدق عليه بها بأن يعفو عنها ويبين السنة
أنها مائة من الأبل عسرون بنت مخاض وكذا بنات
لبون وبنو لبون وحقوق وجزار وإنها على عاقلة
القاتل وهم عصبة إلا الأصل والفرع موزعة
عليهم على ثلاث سنين على القتي منهم نصف
دينار والمتوسط ربع كل سنة فإن لم يفوت المال
فإن تعذر فعلى الجاني فإن كان المقدر من قوم عوق

قري خطاء وخطا

قري يتصرفوا

حرب لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة على
 قاتله كفارة ولا دية ستمها الى اهله لحربهم وان
 كان المقتول من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد
 كاهل اذمة فدية له مسلمة الى اهله وهي تلك دية
 المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلاث عشرة لها
 ان كان مجوسيا وتحرير رقبة مؤمنة على قاتله
 فمن لم يجد الرقبة فافقها او ما يحصلها به
 فصيام شهرين متتابعين عليه كفارة ولم يذكر
 تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ
 الشافعي في اصح قوله **توبة من الله** مصدر
 منصوب بفعله المقدر وكان الله عليمًا بحلقه
 حكيمًا فيما دبره لهم ومن يقتل مؤمنا مستورا بان
 يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فجزاؤه
 جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واخذه
 ابعاد من رحمته **واعذله عذابا عظيما** في النار
 وهذا مؤل بمن يستحاله او بان هذا جزاؤه ان جوزه
 ولا يدع في خلاف الوعيد لقوله ويعف ما دون
 ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس نها على ظاهرها
 وانها ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبنت

الى النبي

اية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه
 الذية وان عفى عنه سبق قدرها وبينت السنة
 ان بين العمد والخطا والعمد في التاجيل والحمل وهو
 والعمد او في الكفارة من الخطا ونزل لما مر من
 الصحابة برجل من بني سليم وهو يسوق غنما له
 فسلم عليه فقالوا ما سلم علينا الا بقتية فقتلوه
 واستاقوا غنمه **يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم**
سافرت للجهاد في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة بالمثل
 في الموضوعين **ولا تقولوا لمن اتى اليك السلام**
 بالف ودونها اي التحية او الانقياد بقول كلمة
 الشهادة التي هي مارة على سارمة **لست مؤمنا**
 وانما قلت هذا تقييد لنفسك وما لك فقتلوه
تبتغون تطالبون بذلك **عروض الحياة الدنيا**
 متاعها من الغنيمة **فعند الله مغاسم كثيرة** فقتل
 عن قتل مثله لماله **كذلك كنتم من قبل** تعصم
 دماؤكم واموالكم بمجر دق لكم الشهادة **فمن**
الله عليكم بالاشهاد بالاركان والاستقامة
فتبينوا ان تقتلوا مؤمنا او فاعلوا بالخل في املاكهم
 كما فعل بكما ان الله تعالى بما تعملون **خير** افكاركم

قتله بسيفه
 يقتل بما لا يقتل غالبا فله
 قضا من فيه بادية كالعمد في الكفارة
 والخطا روي

روي انه يجب على القاتل ان ياتي
 الاسلام في بلد او قرية ان لم يقو
 عن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا غزا قوما فان سمعوا اننا كفي
 عنهم وان لم يسمعوا اننا اعداء عليهم
 واذا بعث سرية قال اذا رايتهم مسلحين
 او سحرة مؤذنا فمقتلوا احدكم
 الله يعفون

به لا يستوي القاعدون من المؤمنين على الجهاد
 غير اولى الضرر بالرفع صفة والنصب استثنى
 من زمانة او عبي وخوهم المجاهدون في سبيل
 الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهد
 باموالهم وانفسهم على القاعدون لضرر درجة
 فضيلة لا استويهما في النية وزيادة المجاهدات
 بالباشرة وكلام من الفريقين وعد الله الحبي الجنة
 وفضل الله المجاهد على القاعدون لغير ضرر اجرا
 عظيما ويبدل منه درجات منه منازل بعضها
 فوق بعض من الكرامة ومغفرة ورحمة منصوبات
 بفعلهم المقتدر وكان الله غفورا لادولايه رجحا
 باهل طاعته ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا
 فقتلوا يوم بدر ومع الكفار ان الذين توفاهم الملائكة
 ظالمين انفسهم بالمقام مع الكفار وترك الحجرة
 قالوا لهم موبخين فيم كنتم اي في اي شئ كنتم
 من امر دينكم قالوا معتذرين كنا مستضعفين
 عاجزين عن اقامة الدين في الارض رضى مكة قالوا
 لهم لو نجا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
 فيها من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل غيركم قال تعالى

فادليك

فادليك ما وبتهم جهنم وسات مصيرهم الا
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
 لا استطاعون حيلة لا قوة لهم على الحجرة ولا فقه
 ولا يهتدون سبيلا طريقا الى ارض الحجرة فادليك
 عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
 ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مغانما
 مهاجرا كثيرا وسعة في الرزق ومن يخرج من
 بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت
 في الطريق كما وقع لجنداع بن ضمرة الليثي فقد وقع
 ثبت اجره على الله وكان الله غفورا رحيما واذا
 ضربتم ساقرتم في الارض فليس عليكم جناح
 في ان تقصروا من الصلاة بان تروها من اربع
 الى اثنتين ان خفتم ان يفتككم اي يهاكم بمكروه
 الذين كفروا ببيان للواقع اذ انك فلاممهم موله
 وببيت السنة ان المراد بالسفر الطويل وهو اربعة
 برد وهي مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح
 انه رخصة لا واجب عليه تشافعي ان الكافرين
 كانوا الكفرة عدوا ميثا بين العداوة واذ كنت يا محمد
 حاضرا فيهم وانتم تخافون العداوة فافقت لهم الصلاة

استثنى منقطع لعدم دخولهم في الموضع
 وضمير والاشارة اليه
 وكان صلى الله عليه وسلم يرد عوفيا عن مكة
 في الطلعة كان اذا قال سمع الله
 الاخيه من صلاة العشاء قلت
 عياشي بن ربيعة اللهم اني ارجو
 الوليد اللهم اني اسئلك بوليد بن
 اخي المستضعفين من المؤمنين اللهم
 وطأنك على نفي اللهم اجعلها
 عليهم سبيلا كسيرا يوصلهم

وهذا يجري على عادة القرآن في الخطاب فلا يفتيهم
 له فلتقم طائفة منهم معك وتساخر طائفة ولها
 اي الطائفة التي قامت معك **اسلحتهم** معهم فاذا
سجدوا اي صلوا فليكونوا اي الطائفة الاخرى
 من ورائكم يحرسون الي ان تقضوا الصلوة وتذهب
 هذه الطائفة تحرس **وليات طائفة اخرى لهم**
فليصلوا معك ولها عذر واخذهم واسلحتهم
 معهم الي ان تقضوا الصلوة وقد فعل سالي الله عليه
 وسلم كذلك بطن نخل رواء الشيخان **والذين**
كفروا لو تغفلون اذا قمتهم الي الصلوة عن اسلحتهم
وامتعتكم فيمهلون عليكم ميالة واحدا
 بان يحلوا عليكم فياخذوكم وهذا كله الامر ياخذ
 السلاح **ولم جناح عليكم ان كان بكم اذني**
مطر او كنتم مرضي ان تضعوا اسلحتكم فلو حملوها
 وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد
 قولين للشافعي والثاني انه سنة **وحذوا**
حذوكم من العدو اي احترزوا منكم ما استطعتم
 ان الله اعد لكم **فرس** هذا بامهين اذا امانه
 فاذا قضيت الصلوة فرغتم منها فاذكروا الله بالصلوة

والسبح

والتسبيح فيما وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين
 اي في كل حال فاذا اطمانتم امنتم فاقبتموا
 الصلوة اذوها بحقوقها ان السليق كانت علي
 المؤمنين كتابا مكنونا اي مفروضا موقوتا مقدرا
 وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه
 وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه لما رجعوا
 من احد فشكلوا الجراحات **ولا تهنوا** تضعفوا
في ابتغاء القوم الكفار لتقاتلوهم ان تكونوا قوتون
 تجدون الم الجراح فانهم بالموت كما تاملون اي
 مثلكم ولا يجبنوا عن قتالكم **وترجون** انتصرون الله
 من النصر والثواب اليه **ما لا يحون** هم فاستترى
 عليه حد ذلك فينبغي ان تكونوا ارحم منكم وفيه
وكان الله عليا بكل شئ حكما في ضعة وسرف
 طعمة ابن ابرق درعا وجباها عند يهودي
 فوجدت عنده فرماه طومة بها وحلف انه ما سرقها
 فقال قومه النبي يا ابرق ادعنه ويبريه فترك
 انما انزل اليك الكتاب القرآن **بالحق** متعلق بالقرآن
 لتحكم بين الناس بما اريد اليك علم الله فيه **ولا تكن**
 للمخائنين كطومة خفيها **مخاصما عنهم واستغفر**

قوله تعالى حكما
 اي تحذوا في
 الامتنان بذكر
 فانكم فيهم عواقب
 حسنة ان

ما في حال الصلوة وقعودا اي
 في حال الرقعة وعلى جنوبكم اي عند
 الجرح والزمانة اي على كل حال تقوى
 عناية رضى الله عنكم كان صلى الله
 عليه وسلم يذكر الله على كل احياء بغوي
 اي قد اومأ على ذكره تعالى وصاقلوا
 على مراقبته ومناجاة ووعايت في
 جميع الاحوال حتى في حال المسابقة
 والقتال كما في قوله تعالى اذا القيم
 فته فاشتروا اذ كروا لله فخير
 اعلم تغفلون ابو السعود
 وقيل المراد بالذكر في الاحوال كثرة
 الصلاة فيها اي فاذا اردتم اداء
 صلاة فصلوا قياما عند المسابقة
 وقعودا جاهدين على كركب عند
 المراماة وعلى جنوبكم متحينين بالجرح
 فاذا اطمانتم امنتم فاقبتموا
 ما صليتم في تلك الاحوال التي
 هي احوال القلق والاندفاع
 وهو رايك في وعده الحففة
 لا قفا بنا على قاعدتهم ان
 كسافا لا يعود ابو السعود

الله ما هميت به ان الله كان غفولاً رحيمًا ولا
 يجادل عن الذين يخفون انفسهم يخوفون بها
 بالمعاصي لون وبالحياستهم عليهم ان الله
 لا يحب من كان خلوًا كثير الحياء انما اي يعاقبه
 يستخفون اي طعمه وقومه حياء من الناس لا
 يستخفون من الله وهو معهم بعلمه اذ يبيتون
 يضربون ما لا ينفعني من القول من غفرهم علي
 الحلف علي نفي السرقه وذي اليه يودي بها وكان الله
 بما يعملون محيطًا ^ص علما ما انتم يا هود اذ مخاطب
 لقوم طعمه جادلتم خاصتهم عنهم اي عن طعمه
 وذويه وقرى عنه في الحيرة الدنيا فن يجادل
 الله عنهم ^{من} في القيمة اذ اعذبهم ام من يكون
 عليهم وكيلا يتولي امرهم وينب عنهم اي لا احد
 يفعل ذلك ومن يعمل سوءا ذنبا سويده غيره كرمي
 طعمه اليهودي او يظلم نفسه يعمل ذنب فاصبر
 عليه ثم يستغفر الله منه اي يتب يجد الله غفولا
 له رحيما به ومن يكسب ثمنا فاما يكسبه علي
 نفسه لا لون وباله عليها ولم يضرمه وكان الله
 علما حكايا في ضعه ومن يكسب خطيئة ذنبا

اي حوا نافي الدرع اسيما
في رصبة كيهودي بقو

ایک لر جوع فر رها
ایہم آہ

صغيرا واشاء ذنبا كبيرا ثم يرمي به برثا منه فقد
احتمل تحمل بيتنا بزميه وانما مبيتا بينا بالكتبه
ولولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمه
لهبت اضمرت طائفة منهم من قوم طعمه ان
يضلوك عن القضا بالحق بتبليبه صد عليك وما
يتبينون الا انفسهم وما يضررونك من رايه
التي لان وبال الصلاه عليه واتزل الله
عليك الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام
وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب وكان
فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما لا خير في كثير
من نجوهم اى الناس اى ما يتاجرون فيه ويتخذون
الا نجوي من امر يسد فيه او معروف عمل بر او
اصلاح بين الناس ^{تحت} ويعمل ذلك المذكور ابتغاء
طلب مرضات الله لا غيره من امور الدنيا فصرف
نقته بالنون والياء اى الله اجرا عظيما ومن
يشاقق يخالف الرسول فيما جاء به من الحق من بعد
ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات وشيع
طريقا غير سبيل المؤمنين اى طريقه ما الذي هم عليه
من الدين لان يكفر بوله ما قولى يجعله واليه المآل

رضي الله عنه
ع. ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له الا ادلك على ما
من عن الله فقال بلى يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم اذا
تفاعدوا وتفرق بينهم اذا
تواعدوا اه يا الاخلاء
ونزل ذلك ان لا يجيئه
الى فعل فمحم بل يكون على نياتهم
النصوة ليعلم عليهم دينهم

من الضلال بان تخلي بينه وبينه في الدنيا
ونضله ندخله في الآخرة **جميعهم** ليحترق فيها
 وسات مصيرا مرجعا في ان الله لا يغفر ان
 يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشك
 بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق ان ما يدعون
 يعبدون المشركون من دون الله ايمانهم غير الايمان
 اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومناة وان ما
 يدعون يعبدون بعبادتها **الاشيطان** ناس يدعون
 عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ليس بعبد الله
 ابعده عن رحمة **وقال** اي الشيطان لا تتخذوا
 لي من عبادك نصيبا حظا مفروضا مقطوعا عنهم
 الي طاعتي **ولا ضللتهم** عن الحق بالوسوسة **ولا مضيتهم**
ولا منتهم فليست كن يقطع اذان الانعام وقد
 فعل ذلك بالبحاير **ولا منتهم** فليضربن خلق الله
 دينه بالكفر ولما احرم الله وتحريره ما احل
 الله ومن يتخذ الشيطان **ويا** يتولاه ويليقه
 من دون الله اي غيره فقد خسر خسرانا كبيرا
 لمصيره الى النار الموقدة عليه **بعد** طول العزيمتهم
 نيل الامال في الدنيا وان لا يبعث ولا يحزن او ما يعلم

ونفذ
 ان استأ
 حتى
 وان جعلت
 او عاظة لم تقاها

الشيطان بذلك الاغزووا باطلا او لا ماوتهم
 جهنم ولا يجدون عنها محيصا معدلا والذين
 امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
 تجري من تحتها الانهار يدخلون فيها ابدا
 وعدا لله حقا اي وعدهم الله ذلك وحفته
 حقا ومن اي لا احد اصدق من الله فلا
 قولا وتزل لما افتخر المسلمون واهل الكتاب
 ليس الامر منوطا بما ينكرون **ولا امان** اهل الكتاب
 بل بالعمل الصالح من يعمل سوءا يجز به امان في الآخرة
 او في الدنيا بالبلاد والجن كما ورد في الحديث
 ولا يجد لم من دون الله اي غيره ولا يحفظه
 ولا نصيرا يمنع منه ومن يعمل يسا من الصالحات
 من ذكرا وانثى وهو مؤمن فالله لا يضل
 بالبنا للمفعول والفاعل الجنة ولا يظنون تغيرا
 قد دفعوا النواه ومن اي لا احد احسن دينامن
 اسلم وجهه الى الله والخصر الى الله وهو
 محسن موحد **وانبع** ملقا براهم الموافقة لملة
 الاسلام **وحينما** حال اي ما يلا عن الاديان
 كلها الى الدين القيم **واتخذ الله** ابراهيم خليلا

الحسن الى الاماني بالتقوى
 ولان ما وقع لقلب وصدة
 العمل ان قوما الهتهم امانا
 المقفوق حتى خرجوا من الدنيا
 ولا حسنة لهم وقا لوا
 حسن لظن بالله لا كذبوا
 لو احسنوا الله به لا حسنة
 العمل

صفيا خالصا لمحبته لله **و الله ما في السما**
وما في الارض ملكا وخلقاً وعبداً وكان الله
يكل شئاً محيطاً علما وقدره اي لم ير امتعا ذلك
 ويستفتونك بطلبون منك الفتوى في شأن النساء
 وميراثهن قل لهم **الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم**
في الكتاب القرآن من اية الميراث وفتيكم ايضا
 في يتامى النساء **اللاتي لا توفونهن ما كتب** فرض
 لهن من الميراث **وترغبون ايها الاولياء ان**
تلكوهن لدمائهن وتفضلوهن ان يتزوجن طعنا
 في ميراثهن اي يفتيكم ان لا تفعلوا ذلك وفي
 المستضعفين الصغار **من الولدان ان تعطوهم**
 حقوقهم **وامرهم ان تقوموا لليتامى بالقسط**
 بالعدل في الميراث والمهر **ما تفعلون خير فان**
الله كان به عليا فيجازيكم عليه **وامرأة مرفوعة**
 بفعل بفسره **خافت** توقعت من بعاتها زوجها
 نشوزا **ترفع عليها بترك مضاجعتها والتقصير**
 في نفقتها **لبعضها وطوح عينه الي جملتها**
او امرضا عنها بوجهه فواجب عليها
ان يسألها في ادغام التاء في الصل في الصاد وفي

قوة

قرة ان يصلحها من اصلح **بينها صلحا في القسمة**
 والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة
 فان رزيت بذلك **والا فاعل الزوج ان يوفيهما**
 حقها او يفارقها **والصلح خير** من الفرقة والنشوز
 والا عرض قال تعالى في بيان ما جيل عليه الانسان
والعضرة الا نفس النحر شدة البخل اي جعلت عليه
 فكانها حاضرة لوتعب عنه ان المرة لا تكاد تسبح
 بنصيبها من زوجها **والرجل لا يسبح** عليه بنفسه
 اذا احب غيرها **وان تحسنوا عشرة النساء وتقتوا**
الجور عليهن فان الله كان بما تفعلون خبير اي اجازيكم
 به **وان تستطيعوا ان تعدلوا تسويين النساء**
 في المحبة **ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل**
الميل الي التي تحبون في القسمة والنفقة **فقد ردت**
 اي تركوا المال عليها **كالملقة** التي لا هي امير
 ولا ذات بعل **وان تصلحوا بالعدل في القسمة**
وتتقوا الجور فاق الله كان غفورا لما في قبلكم
 من الميل **رجيا** بكم في ذلك **وان يتفرقا اي الزوجان**
 بالطلاق **يقن الله كلا** عن صلحيه **من سعته**
 اي فضله بان يرزقها زوجها غيره ويرزقه غيرها

وقد يتفارقا اي وان يفارقا
 كل منهما صاحبه بان لم ينفق
 بينهما وفارقا من صلح
 بينه وبينه كل من
 يفتي الله كل من
 يفتي الله وقد يوفيه زوجها
 المفاخرة وغاها صاحبها

ابو السعود

عذاب النار الذين بدل اولعت المنافقين يتخذون
الحكاية من اولياء من دون المؤمنين كما يتوهمون
 فيهم من القوة ايبتغون يطالبون عندهم العزة
 استغفها انكارا لا يجزونها عندهم فان العزة
 لله جميعا في الدنيا والاخرة ولا ينالها الا اولياؤه
 وقد نزل بالنبال لفاعل والمفعول عليكم في الكتاب
 القرآن في سورة الانعام ان محفنة واسمها مخزوف
 اي انه اذا سمعتم ايات الله القرآن يكذب بها
 ويستعز بها فلا تقبلوا معهم اي الكافرين المستعز
 حتى يخرجوا في حديث غيره انكم اذا ان قد تم
 معهم مثلهم في الذم ان الله جامع المنافقين
 والكافرين في جهنم جميعا كما اجتمعوا في الدنيا
 على الكفر واستهزاء الذين بدل منه الذين قبله
 من يعصون ينتظرون بكم الدوائر فان كان لكم فقه
 ظفرو غنيمة من الله قالوا لكم انكم كنتم تعلمون
 في الدين والجهنم دافعونها من الغنيمة وان كان
 لكم فقه من نصيب من الظفر عليكم قالوا لهم انهم
 نستحوذ سنقول عليكم ونقدر على اخذكم وقتلكم
 فابقوا عليكم والم شمتكم من المؤمنين ان يظفروا

بكم يتخذ يلهم ومراسلتكم باخبارهم فلتا عليكم
 المنه قال تعالى فانه يحكم بينكم وينهم يوم
 القيمة بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ولن يجعل
 الله للحكاية من على المؤمنين سبيلا طريقا بالوصول
 ان المنافقين يتخذون الله باظهارهم خلاف
 ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم حكامه لانيوة
 وهو خادعهم فيجازيهم على خباياهم فيفتضحون
 في الدنيا باطلاوع الله بنيتهم على ابطنوه ويعاقبون
 في الاخرة وان اقاموا الى الصلوة مع المؤمنين قائل
 كسائي متشاكلين يراون الناس يصلونهم ولا يدركون
 الله يصلون الا قليلا رياء مذيبين متردين
 بين ذلك الكفر واليمان لا منسويين الى هولوى
 اي الكفار واولى هو لاي المؤمنين ومن يميل
 الله فلن تجد له سبيلا طريقا الى الهدى يا ايها
 الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من
 دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا بينه
 عليكم عوائقهم سلطانا مينا برهانا علي نفاقكم
 ان المنافقين في الذر انهم لا سطر من النار
 وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا ما نافع من العذاب

الا الذين تابوا من التقاوت واصلحو اعمالهم
 واعتصموا وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله
 من الريا فاوذلك مع المؤمنين في ما يؤتونه
 وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما
 في الاخرة هو الجنة ما يفعل الله بعذابكم ان
 شكرتم له وامنتم به والاستمها من عني النبي
 اي لا يعذبكم وكان الله شاكرا لعمال المؤمنين
 بالانابة عليما بخلقته لا يسب الله الجهر بالسوء
 من القول منا حدي يعاقب عليه الا من ظلم
 فلا يؤخذ به الجهر به بان يخبر عن ظلمه ويدعو اليه
 وكان الله سميعا لما يقال عليما بما يفعل ان تبدوا
 تظهروا خيرا من اعمال البر او تخفوه تعلموه سرا
 او يعفوا عن سوء ظلم فان الله كان عفوا
 قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسوله
 ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله بان
 يؤمنوا به دونهم ويقولون يؤمنون ببعض
 من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون ان يتخذوا
 بين ذلك الكفر واليمان سبيلا طريقا يضلون
 اليه اولئك هم المنافقون فاما مصدر مؤثر

لما

لمضمون الجمله قبله واعتدوا للكا فرب عزابا مينا
 ذاهانته هو عذاب النار والذين امنوا بالله ورسوله
 كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف
 يؤتوهم بالنون والياء اجرهم ثوابا لهم وكان الله
 عفو راحما بآله طاعته يسالك يا محمد
 احمل الكتاب ليهود ان تنزل عليهم كتابا من السماء
 جملة كما انزلنا على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك
 فقد سالوا اي اباؤهم موسى اكبر اعظم من ذلك فقالوا
 ارنا الله جمره عيانا فاذت هذه الصاعقة الموت
 عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا بالسؤال ثم اتخذوا
 العجل الها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات
 على وحدا نية الله فعنتوا عن ذلك ولم يستسلموا
 واتيا موسى سلطانا مينا تسلطوا بهن ظاهرا عليهم
 حيث امرهم بقتل انفسهم توبه فاماعوه ورفعنا
 فوقهم الطور الجليل مينا فم بسبب الخصال
 عليهم ليجافوا في قلوبهم وقلنا لهم وهو منظر عليهم
 ادخلوا الباب باب القرية سجدا سجدوا
 اخنا وقلنا لهم لا تعدوا وفي قرأة بفتح العين
 وتشديد الدال وفيه ادغام التاء في الواصل

وروي ان بني اسرائيل امروا ان يتخذوا يوم السبت للصباة ويتركو الصيد فاعتدوا
 فيه انا في زمن داود عليه السلام فاستغلوا بالصيد فكانوا يكتفون قربة ساحل البحر
 لها ايلة فلما كان يوم السبت لم يبق في ساحل البحر حوت الا برز واخرج حنطونه فاذا امض
 تفرقت حنطونه واحياضه وشرعوا اليها الجداول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيعطونها
 يوم الاحد ابو سعور من سورة كبره

في الدال لا تعتدوا في السبت باصطياد الحيتان فيه
 واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك فنقضوه فيها
 فنقضهم ما زانوا والباء للسببية متعلقه بحذوف
 اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات
 الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم
 النبي قلوبنا غلف لا نسمع كلامك بل طبع ختم الله
 عليها بكفرهم فلا تسمع وعظا فلا يؤمنون الا قليلا
 منهم كعبدا لله بن سلام واصحابه وبكفرهم
 ثانيا بعيسى وكذب الباء للفصل بينه وبين ما عطف
 عليه وقولهم على من هم بهتنا عظيم حيث رثوا
 بالزنا وقولهم مفتخرين انا قتلنا المسيح عيسى
 بن مريم رسول الله في زعمهم اي يجمع ذلك
 عند بناهم قال تعالى تكذبا لهم في قتله وما
 قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتهم المقتول
 والمصلوب وهو صلجهم بعيسى اي التي الله شبهه
 في قلوبهم فظنوه اياه وان الذي خلدوا فيه
 اي في عيسى لاني شك منه من قتله حيث قال
 بعضهم طارا والمقتول الوجد وجهه عيسى
 والجسد ليس بجسمه فليس هو به وقال اخرون

اي نسوا الى ما في
 عنه بل هو مؤل

بل هو هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الكفر
 استثناء منقطع اي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه
 وما قتلوه بيقين حال مؤكدة انني اقتل بل في نفسه
 الله اليه وكان الله عزيزا في ملكه حكما في صفة
 وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به عيسى
 قبل موته اي اكتابي حين يعاين ما وبكلمة الموت
 فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب
 الساعة كما ورد في حديث ويوم القيمة يكون
 عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم فيظلم
 اي بسبب ظلم من الذين هادوا وهم اليهود حرمانا
 عليهم طيبات اخلت لهم في التي في توليهم من كاذبي
 ظفرا الآية وبصدهم الناس عن سبيل الله دينه
 صدا كثيرا واغذهم الربا وقد نهوا عنه في التوراة
 واكلمهم اموال الناس بالباطل بالرشا في الحكم
 واعتدوا للكاثرين منهم عذابا اليما مولا لكن
 الاستخون الثابتون في العلم منهم كعبدا لله
 بن سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار
 يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من
 الكتب والمقيم الصلاة نصب على المخرج وقرى بالفتح

والمؤمنون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم
 الآخر **او ايكم سنؤتيهم بالنون والياء اجرا**
عظيما هو الجنة انا او حينئذ اليك كما اوحيانا الى
نوح والنبين من بعده وكما اوحيانا الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ابنيه ويعقوب بن اسحاق
والاسباط اولاده وعيسى واليوب ويونس
وعارون وسليمان واتينا اياه داور زبور
 بالفتح اسم الكتاب الموثق والضم مصدر بمعنى مزبورا
 اي مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك
 من قبل **ورسلناهم نقصصهم عليك** روي انه
 تعالى بعث ثمانية الاف نبي ربعة آلاف من بني
 اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس قاله التبع
 في سورة غافر **وكلم الله موسى بلا واسطة تكليما**
 رسله بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب من
 امن ومنذر من العقاب من كفر ارسلناهم ليلا
 يكون للناس على الله حجة **تقال بعد ارسال**
الرسال اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسلا
فنتبع اياتك وتكون من المؤمنين فيبعثناهم
لنقطع عذرهم وكان الله عن ذلك عاكفا

قرن برفع رسل

قصصه

في صنعه ونزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله
 عليه وسلم فانكروه **كان الله يشهد بين يديك**
بما انزل اليك من القرآن المجزأ نزل له ملبسا بعلمه
 اي عالما به او وفيه علمه **والما تاكله يشهدون** اي ايضا
 وكفى بالله شهيدا على ذلك ان الذين كفروا بالله
 وسدوا الناس عن سبيل الله دين الاسلام بكمهم هتفت
 محمدا وهم اليهود قد ضلوا ضلالا بعيدا على الحق ان
 الذين كفروا بالله وظلموا بنبيه بكمهم نعمته لم يكن
 الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا من الطرق الا
 طريق جهنم اي الطرق المؤدية اليها خالدين مقدرين
 الخلود فيها اذا خالوها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
 هينا **يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الرسول**
محتم بالحق من ربكم فامنعوا به وقصدوا خيرا لكم بما اتم
 فيه **وان تكفروا به فان الله ما في السموات والارض**
ملكا وخلقنا وعبيدا فلا يضره كفركم وتعالى الله عما
يخلقه حكما في صنعه كما يا اهل الكتاب لا تخيل
لا تعملوا تتجاوزوا الحد في دينكم ولا تقولوا على
الله الا القول الحق من تنزيهه عن الشريك والولد
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته

تا

كا

القاها

اوصلها الي مريم وروح ذو روح منه اضعف
اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ان الله اولها
معها ونالت ثلثه لان ذالروح مركب والاله تنزه
عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فامنوا بالله ورسوله
ولا تقولوا الالهة ثلاثة **فلا اله الا الله** واشهدوا
عن ذلك واتوا بخبر الكفر منه وهو التوحيد **انما الله**
واحد سبحانه تنزيها له عن ان يكون له ولد له
ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا والملائكة
تنا في النبوة وكفى بالله وكيل **اشهدوا على ذلك ان**
يستكف يتكبر ويانف **المسيح** الذي زعمتم انه الله
عن ان يكون عبدا لله **ولا الملائكة المقربون**
عند الله لا يستكفون ان يكونوا عبيدا وهذا من
احسن الاستطراد اذ ذكر للرد على من زعم انها الهة
او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين
ذلك المقصود خطاهم ومن يستكف عن عبادته
ويستكبر فيجزيهم اليه جميعا في الاخرة فاما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فيؤمنوا بهم نوابا لهم
وينزلهم من فضلهم كما لو عين رات ولا ذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **واما الذين استكفوا**

فهم

واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا اليما مولا
هو عذاب النار ولا يجدون لهم من دون الله اية
غيره **ولما يدفع عنهم ولا نصير** يمنعهم منه **يا ايها**
الناس قد جاءكم برهان حجة من ربكم عليكم وهو
النبي واتر لنا اليكم نونا بيننا وبيننا وهو القرآن فاما
الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
منه وفضل ويعد بهم اليه صراطا مستقيما هو دين
الاسلام **يستفتونك في الكلاله** قل الله يغنيكم
في الكلاله ان امر مرفوع بفعل يفسره حال مات
ليس له ولد اي ولا ولد وهو الكلاله وله اخنت
من ابوين اواب قلمها نصف ماترك وهو اي الاخ
كذلك **يرثها جميع ما تركت** **اللم يكن لها ولد** كان كذا
لها ولد كذا لا شيء له او اني فله ما فضل عن نصيبها
ولو كانت الاخ والاخ من امر ففرضه لسدركا
تقدرا واللسورة فان كانتا اي الاختان اثنتين
اي فصاعدا لانهما نزلت في جابر وقدمات عن اخوات
فلهما الثلثان **ما ترك الاخ وان كانا اي الورثة**
اخوة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين
يسين الله لكم شرايع دينكم لان لا تضلوا والله

ص

بكل شيء عليهم ومنه الميراث روي الشيخان عن البراء
 انها الحراية نزلت اي من الفرائض
 سورة المائدة قد بينة ما ياء وعشرون واثنا عشر
 يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود العهد الموكدة التي
 بينكم وبين الله والناس خلت لكم بهيمة الانعام الابل
 والبقرة والغنم اكلوا بعد الذبح اما يتل عليكم تحريمه في
 حرمت عليكم الميتة الاية فالاستسنا منقطع ويجوز
 ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت وخوفا
 غير محلي الصيد وانتم حرمة اي محرمون ونصب غير محال
 من ضميركم ان الله يحكم ما بينكم من التحليل وغيره لا اعتراض
 عليه يا ايها الذين امنوا لا تملوا شعائر الله جمع شعيرة
 اي معالم دينه بالصيد في الاحرام ولا الشجر المحرم
 بالقتال فيه ولا الهدي ما هدي الى الحرم من النعم
 بالتعرض له ولا القلاد يجمع قلاوده وهي ما كان يتقلد
 به من شجر الحرم ليا من اي فلا تعرضوا لها ولا صكاتها
 ولا تملوا امين قاصدين البيت الحرام بان تقابلهم
 يستغفون فضلا رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا
 منه بصله بربهم وهذا منسوخ باية براءة واذا احلتم

فما الاحرام

من الاحرام فاصطادوا امرا باحدة ولا يجوز شاكلته
 فتاى بفتح النون وسكونها بعض قوم اقبل ان
 صدواكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل
 وغيره وتما وتوا على البر فلهما الصلوات به والتقوى بترك
 ما نهيتهم عنه ولوقفا ومن في حلف لثابت في الاصل
 على الاثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود الله
 وانما الله خافوا عقابه بان يصعوب ان الله شديد
 العقاب لما من خالفه حرمت عليكم الميتة اي كلها والذ
 اي المسفوح كما في الانعام ولم الحنيفة وما اهل غير الله
 به بان ذبح على اسم غيره والمنحقة الميتة خفقا في الوفاة
 المقولة ضربا والتمدية الساقطة من علو الى سفلات
 والنظية المقولة بنطح اخري لها وما اكل السم منه
 الا ما ذكركم اي ذكرتم فيه الروح من هذه الامور فاحقوا
 وما ذبح على اسم النصب جمع نصاب وهي الاصنام وان
 تستشعروا تطلبوا القصد والحكمة بالارادة جمع زلم
 بفتح الراء وضمها مع فتح اللام قرح بكثر القاف
 صغير ريش له ولا فصل وكانت سبعة عند سادن
 الكعب عليها اعلام وكالف يجمعونها فان امرتهم
 ايتمروا وان نهتهم استهوا ذكركم خروج عن

قريب سبع وقربى واكبر السبع

قربى النصب

الطعام تنزل بعرفة عام حجة الوداع **اليوم**
يبيح الذين كفروا من **ديكت** ان تردوا بعد طهرهم
في ذلك لما راد امن قوته فلا تخشعهم **واختبر**
اليوم ما كانت لكم دينكم احكامه وفرائضه فلم ينزل
بعدها حرام ولا حلال **وانتم** عليكم نعمتي بآكاله قبل
يدخل مكة امنين **ورضيت** اخترب لكم الاسلام
دينا امن اضطر في خمسة مجاعة الى اكل ثمنى ما حرم عليه
فاكل غير متجانف ماثل لو تم معصية **فان الله يغفر**
له ما اكل **رحيم** به في ابا حته له بخلاف لما اكل لا تم
المتلبس بكقاطع الطريق والباغي مثله فلا يحل له الاكل
يسألونك يا محمد ما اذا احل لهم من الطعام قال
احل لكم الطيبات المستلذات **وصيد ما علمتم من**
البحر والوحش الكواسر من السباع والطير **مكلبين** حال امن
كلبت الكلب بالشديد **والصيد** على الصيد **فعلين** **نهن**
حال امن غير مكلبين اي تؤدبون من مما علمكم الله من
اداب الصيد **فكلوا مما احل لكم** **عليكم** وان قلتم بان لا
ياكلن منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعالمتها
ان تسيل اذا سلت وتزجر اذا ازجرت
وتسلك الصيد ولا تاكل منه واقل ما يعرف به

حسن

ذلك ثلاث مرات فان اكلت منه فليس مما امسكن
عليها صاحبها فلا يحل اكله كما في حديث الصحابين وفيه
ان صيد السمك اذا ارسل وذكر اسم الله عليه **كفتل**
واذكروا اسم الله **عليه** عند رساله **والقوا الله** **ان الله**
سريع الحساب **اليوم** احل لكم الطيبات المستلذات وطعام
الذين **اولوا** **الكتاب** اي ذبايح اليهود والنصارى
حل **حلال** لكم **ولعلمكم** اياهم **حل** **لهم** **والمحضات**
من المؤمنين **والمحضات** **الحرام** من الذين **اولوا**
الكتاب من قبلكم **حل** لكم ان تنكحون اذا اتيتهم **ومن**
اجور **ومن** **مهور** **من** **محضين** **متزوجين** **غير** **مسافين**
معالنين بالزنا بهن **ولا متخوفين** **الخطان** **منهن** **توقن**
بالزنا بهن **ومن يكفر** **بالايمان** اي يرتد **فقد حبط**
عمله **الصالح** قبل ذلك فلا يعيد به وليثاب عليه **وهو**
في **الاخرة** **من** **الفاشرين** **اذا** **امات** **عليه** **يا ايها**
الذين امنوا **اذا قمتم** **اي** **رديتم** **القيام** **الى** **الصلوة**
وانتم **محدثون** **فاغسلوا** **وجوهكم** **وايديكم** **الى** **المرافق**
اي **معها** **كما** **بينت** **السنة** **وامسحوا** **برؤسكم** **بماء**
لا **لصاق** **اي** **لصفوا** **السج** **بها** **من** **غير** **سالة** **ماء**
وهو **اسم** **جنس** **في** **كفي** **اقل** **ما** **يصدق** **عليه** **وهو** **مسح** **بعض**

ذلك

شجرة وعليه الشافعي **واربعكم** بالنصب عطف على ايديكم
والجوز على الجوار **الى الكعبين** اي معهما كما بينت السنة
وهما العطان المائتان في كل رجل عند مفصل الساق
والقدم والفصل بين الايدي والرجل الممسوكة بالرس
الممسوح ينفذ وجوب لترتيب فيظهاره هذه الاعضا
وعليه الشافعي ويؤخذ من السنة وجوب اليقة فيه
كغير من العبادات **وان كنتم جنب فاطهروا** فافعلوا
وان كنتم مرضي مرضا يضركم الماء او على سفر مساكن
او جبا اخذ منكم من الفايط اي حدث او لستم
النساء سبق مثله في اية النساء **فلم تجدوا ماء** بعد
طلبه فتميموا اقتصدوا صعيدا طيبا ترابا طاهرا
فامسحوا بوجوهكم وايديكم مع المرفقين **منه** حسن
بضريتين والبا لا لاصاق وبيت السنة ان المراد
استيعاب بالعضون بالمسح ما يريد الله ليكمل
عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل
والتييم **ولكن يري بليطهم** كم من العذر والذنب
وليست لغت **عليكم** ببيان شريع الذي **لعلكم**
تشكرون نعمه **واذكروا** انعم الله عليكم بالاسلام
وميشاقه عنده الذي وانتمكم به عاهدكم عليه

اذا قلتم النبي حين بايعتموه **جمعنا** واطعنا في كل اقام
به وتنهى عنه ما تحب وتكره **والفقوا الله** في شياؤه
ان تنقصوه **ان الله علم يقنا الصدور** كما في القلوب
فبغير اولي بالايها الذين امنوا كونوا قوامين
تأمين **الله** بحقوقه شهداء بالقسط بالعدل ولا يجرمنكم
بجهلكم شقاق بغض قوم اي الكفار **عليه ان لا تقدر** **ك**
فتنا الوافهم لعدوتهم اعدوا في العدى والولي هو اي
العدو لما قرب للفقوي **وايقوا الله ان الله خير**
بما تعالون فيجازيكم به **وعدا الله الذين امنوا** وعدا
الصالحات **وعدا** احسنهم مغفرة واجز عنتهم هو الجنة
والذين كفروا **واذكروا** يا ايها الذين امنوا ان الله اعلم
بالحجيم **يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم**
التي هم قومهم قريش ان يبسطوا يديهم واليكم ايديهم
ليفتكوا بكم **واكف ايديهم عنكم** وعصمكم ما ارادوا بكم
وايقوا الله وعلى الله فليست كل المؤمنين **ولقد**
اذن الله مشاق بني اسرائيل بما يذكروا بعد وبقا
فيه التفات عن الغيبة اقمنا منهم اثني عشر
نفسا من كل سبط لقيت يكون كفيلا على قومه بالوفاء
بالعهد **لوقعة** عليهم **وقال لهم الله** الى علم

المسيح الهما القدير عليه **ولله ملك السموات**
والارض وما بينهما ما يخلق ما يشاء والله على
كل شيء قدير **وقالت اليهود والنصارى**
اي كل منهما نحن ابناء الله اي كناية في القرب
والمنزلة وهو كما بينا في الترجمة والشفقة **ولما**
وه قل لهم يا محمد فكم يعذبكم بذنوبكم ان
صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب والابن ولا الحبيب
حبيبه **وقالوا بل انتم كنتم تدينون** بل انتم تدينون
من جملة من خلق من البشر لكم ما الهه وعلمكم
ما الههم **يعفون يشاء** المغفرة له **ويعذب**
من يشاء تعذيبه **لا اعتراض عليه** ولله ملك
السموات والارض وما بينهما **والله المصير**
المرجع يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد حسين
لكم شرايع الدين **على فترة** انقطاع **من الرسل** اذ
لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك
خمسماية وتسع وستون سنة **لان لا تنق لولا**
اذا عذبتم ما جازنا من زينة بشير ولا نذير وقد
جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم اذن **والله على كل**
شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه واذكر

اذ قال

اذ قال موسى لقومه **يا قوم اذكروا نعمتي**
التي انعمت عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبياء و جعلكم
ملوكا اصحاب خدوم وحشم **واتاكم ما لم ياتكم**
احدا من العالمين من امن والسلاوي وقلق البحر
وعتد ذلك **يا قوم اذ خالوا الله** في الموضع
المطهرة التي كتب الله لكم امركم بدخولها وهي
الشام **ولا تردوا على اذانكم** ترجعوا شهر مؤخر
العدو **فتقبلوا خاسرين** في سعيكم **قالوا يا موسى ان**
فيها قوم اجباريت من بقايا عاد طوال ذوي قوة
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها
فاناد لحولن لها قال لهم **رجال من الذين يخافون**
مخالفة امر الله وهما يوشع بن نون وكاتب من النسا
الذين الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة **ثم**
الله عليهم بالعهدة فكلما اطلعا عليه من حالهم لا
عن موسى بخلاف بقية النبا فافشروا فنجوا **ايخافون**
اذا خالوا اعلمهم بالباب باب لقرية ولا تخشونهم فانهم اجساد
بلا قلوب **فاذا دخلتموها فانكم غائبون** قالوا ذلك
تقنا بنصر الله وانجازهم **وعلمهم** فتركوا ان كنتم
مؤمنين **قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابدا** اذ اموا

فبها فاذنب انت وربك فقاتلوهما انا هاهنا قاتلا
عدونا عن القتال قال موسى حينئذ رب اني لا
املك الا نفسي والادنى ولا املك غيرهما فاجبرهم
على الطاعة فانشق فاضل بينا وبين القوم الفاسقين
قال تعالى فانها اي الارض المقدسة محرمه عليهم
ان يدخلوها اربعين سنة يتيممون يتخرون في الارض كما
وهي تسعة فرسخ قال ابن عباس فلانما تحزب
على القوم الفاسقين روي عنهم كما نوايسر واثيل
جاذبن فاذا اصبحو فاذا هم في الموضع الذي ابتدؤ
منه ويسرون النهار كذلك عني انقضوا كلهم
الا من يبلغ العشرين قبل وكانوا ستماية الف ومات
موسى وهارون في الشيد وكان رحمة لهم لموعذا
لاوليك وشال موسى ربه عند موته ان يدنيه
من الارض المقدسة ومية حجر فادناه كما في الحديث
ونبي يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين
فسار من بقي معه وقائلهم وكان يوم الجمعة
ووقفت له الشمس على حتى فرغ من قتالهم وروي
احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحج على بشر الا يوشع
الياسار البيت المقدس وتال يا احمي عليه قورن

بناء خيرا بني ادم هابيل وقابيل بالحق متعلق
بانل اذ قبايل باانا الى الله تعالى وهو كيش لقابيل
وزرع لقابيل فتقبل من ادم وهو هابيل بان
نزلت نار من السماء فاكلت قربانه ولم يتقبل من الاخر
وهو قابيل فغضب وضم الحسد في نفسه الى ان حج
ادم قال له لاقتلك قال له قال لتقبل قربانك
دوني قال انما يتقبل الله من المتقين اين لاقتلك
بسطة مددت الي يدك لاقتلني ما انا باسطة
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
في قتلك اني اريد ان تبوء ترجع يا شمي يا شمي قتيلى
وانمك الذي ارتكبته من قبل فتكون صاحب
النار ولا اريد ان ابوء انمك ذاقتلك فاكون
منهم قال تعالى وذلن جحرا الفالحين فطوى
فزينت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح
فصار من الخاسرين بقتله وله يد وما يصنع
به لانه اول ميت على وجه الارض من بني ادم
فحمله على ظهره فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ينشأ لتراب بمنقاره ورجليه ويشيره على غراب
ميت معه حتى واره ليريه كيف يوارى ميت

قورن يتقبل
قورن لاقتلك

سواة جيفة اخيه قال يا ويلتي اعجزت عن
 ان الون مثل هذا الغراب فاواي سواة احى
 فاصبح من الناس على حمله وحفر له ووراة
 من اجل ذلك اي لذي فعله قابيل **كتاب عيسى**
اسرائيل انما لسان من قتل نفسه بغير نفس
 قتلها او بغير ذنبا تاه في الارض من كفرونا
 او قطع طريق ونحوه **فما قتل الناس جميعا ومن**
احياها بان امتنع من قتلها **فما احيا الناس**
جميعا قال ابن عباس من حيث انتهك حرمتها
 وسوتها **ولقد جاءهم اي بني اسرائيل رسلا**
باياتنا المعجزات ثم ان كثير منهم بعد ذلك
 في الارض **مسرفون** مجاوزون الحد بالكفر القتل
 وغير ذلك ونزل في العربيين لما قدموا المدينة
 وهم مرضي فاذن لهم النبي صلى الله عليه وآله
 ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها
 فلما صحتوا قتلوا الراعي واستاقوا الابل **فما جزا**
 الذين يجارون الله ورسوله **مجاربة المسلمين**
 ويسعون في الارض فسادا **يقطع الطريق ان**
يقتلوا او يصلبوا او يعذبوا اي يذبحوا وارجلهم

من خلاف اي ايربهم اليه وارجلهم السعي
 او ينفوا من الارض او لترتيب الاحوال فاقتل
 لمن قتل فقط والصلب من قتل واخذ المال والقطع
 لمن اخذ المال ولم يقتل والتضي من اخاف فقط قال ابن
 عباس وعليه لنا في واصل قوله ان الصاب ثلاثا
 بعد القتل وقيل قبله قليلا ولاحق بالتضي ما شبهه
 في التكيل من الحبس وغيره **ذلك الجزء المذكور**
ذلي في الدنيا والله في الآخرة عذاب عظيم هؤلاء
 الذين قاتلوا من المجاريب والقطاع **من قبل ان**
تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور لهم ما اتوا
 رحيم بهم عبر بذلك دون فلا تحذروهم ليفيد
 انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون حقوق
 الاردميين كذا اظهر لي وله اري من تعرض له والله اعلم
 فاز اقل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب وهو قولي
 الشافعي ولا يفيد توبة بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح
 قولية ايضا **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله** خافوا
 عقابه بان تطيعوه **وابتغوا الطيبات الى الله**
 ما يقربكم اليه من طاعته **وجاهدوا في سبيله** اعداء
 دينه **لعلكم تفلحون** تفوزون ان الذين كفروا

ثبت ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معد ليفقدوا
من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب
الهم يريدون يضمنون ان يخرجوا من النار وما هم
بخارجين منها ولهم عذاب مقيم دائم والسارق
والسارقة اليهما موصوله مبتلا ولشبهه بالشرط
دخلنا لما في خبره وهو فاطموا اليهم اي يمين
كل منهما من الكوع وبنت السنة ان الذي يقطع فيه ربح
ديار فصاعدا وانه ان عادت قطعت رجله اليسرى من فخذ
القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يغزى
جزءه نصف على المصدرية بما كساها عاقبة لهما من
الله والله عز وجل غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب
من ذنبه رجع عن السرقه واصالح عمله فان الله توب
عليه ان الله غفور رحيم في التعبير هذا ما تقدم
فلا يسطر بتوبته حق الا ويح من القطع ورد المال الغرم
بيت السنة انما ان عفي عنه قبل الرجوع الى اوما مسقط
القطر وعليه لنا في الله تعالى الاستغفار فيه للتقريب
ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء
تعذيبه ويعفو لمن يشاء المغفرة له والله على كل شيء
قدير ومثل التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول

بعد

لا يحزنك وضع الذين يسارعون في الكفر يقيمون
فيه سرعه اي يظهروه اذا وجدوا فرصة من البيان
الذين قالوا امنا باقرهم بالسنه متعلق
بقالوا ولهم قلوبهم وهم المنافقون ومن
الذين هادوا قومه سماعين للكذب الذي فتره
احبارهم سماع قبول سماعين منك لعمرك لاجل
قوله اخبرني من اليهود لم ياتوك وهم اهل خيبر
زنا فيه محصنان فكرهوا رجسها فبعثوا قرظا
ليسلوا النبي عن حكمها يحرقون الكذب الذي في
التورية كاية الرجم من بعد موضعه التي
وضعها الله عليها اي يبدلونه يقولون
لمن اسأله ان اوتيه هذا الحكم المحرق في الجاد
اي قتالهم به محمل فخذوه فاقبالوه وان الله توفيق
بل اقاتلهم بخلافه فاحذر ان تقبلوه ومن
يعرف الله فتنه اضلا له فلان تلاك له من الله
شيئا اي في دعائها وليك الذين لم يرد الله ان
يظهر قلوبهم من الكفر ولو اراده تكان لهم في
الدين اخبري ذل بالفضيحة والجزية ولهم في
الآخرة عذاب عظيم هم سماعين للكذب انما

للسمع بضم الحاء وسكونها اي الحرام كالزني فان
 جاورك لتحكم بينهم **فاحكم بينهم او اعرض**
 عنهم هذا الخبر منسوخ بقوله وان احكم بينهم
 الآية فيجب الحكم بينهم اذا اترافعوا البناء وهو
 اصح قولنا الشافعي ولو اترافعوا البناء مع مسلم وجب
 اجماعا وان تعرض عنهم **لان ليحكم فيكم** شافعي
 حكمت بينهم **فاحكم بينهم** بالعدل
 ان الله يحب المتقنين العادلين في الحكم اي
 يشيهم **ولكن يحكمونك** وعندهم التورية فيها
حكم الله بالرجم استفهام تعجب اي لم يقصدوا
 بذلك معرفة الحق بل ما هو اهل عليه ثم يقولون
 يعرضون عن حكمك بالرجم لموافق لكتابهم من بعد
 ذلك الحكم **وما اولئك بالمؤمنين** انا انزلنا
 التوراة فيها **وي** من الضلالة **ولو** بيان للحكام
 يحكم بها **المسيون** من بني اسرائيل الذين اسلموا
 انقادوا لله للذين هادوا **والذين يبينون العلم**
 منهم **والاحبار** الفقهاء بما اي بسبب الذي
 استخفوا استودعوه اي استخفهم الله اياه
 من كتاب الله ان سيد له **وكانوا عليه**

الذين

انه حق **فلا تخشوا الناس** ايها اليهود في اظهار
 ما عندكم من نعت محمد والرجم وغيرها **واخشوا**
 في كتابه **ولا تشعروا** تستبدلوا بايا في ثمن قليل
 من الدنيا تاخذونه على كتابها **فولم يحكم بما**
انزل الله **فالذين هم الكافرون** به **وكتنا**
 فرضنا عليهم فيها اي التورية **ان النفس تقبل**
بالفقر اذا قبلتها **والعين تنقبأ بالعين** والنف
 تجدد **بالالفة والاذن** تقطع بالاذن **ولمن**
يتلع بالنس وفي ثراة بالرفع في الربعة **ويخرج**
بالوجهين **قصاص** اي يقتصر فيها اذا امكنت
 كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن
 فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقر
 في شرفنا **من تصدق به** اي بالقصاص بان يمكن
 من نفسه **فهو كفارة له** لما اتاه **ومن لم يحكم**
ما انزل الله في القصاص وغيره **فالذين هم الظالمون**
وقتنا التبعنا على انارهم اي النبيين بعيسى ابن
 مريم **مصدق لما بين يديه** قبله من التورية
وايقناه الا يجمل فيه هدي من الضلالة
ولو بيان الاحكام **ومصدق** حال لما بين يديه

قوله الانجيل

قوله وانزل الله على نبي اسرائيل فيها

من التوراة لما فيها من الحكم وعدي وموعظة
 للمتقين وقلنا ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه
 من الحكم وفي قراءة بنصب يحكم وكسر لامة عطف
 على معمول لتبناه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
 هم الفاسقون وانزلنا اليك بالحق الكتاب القرآن
 بالحق متعلق بانزلنا مصدقا لما بين يديه قبله
 من الكتاب ومهيئا لشاهد عليه والكتاب بمعنى
 الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب باذا ترافعوا اليك
 بما انزل الله اليك ولا تتبع اهل امة عاد ولا حماد
 من الذين جعلنا اممكم اليها الهم شرعة شرعية
 ومنها ما طرعا واضحا في الدين فمخوف عليه ولو
 شاء الله لجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة
 ولكن فرقكم فزقا ليلوا لكم ليختبركم فيها اقامكم
 من الشرايع المختلفة لينظر المظيع منكم والعاصي
 فاعتقبت الخيرات سارعوا اليها الى الله جميعا
 جميعا بالبعث فينبئكم بانتم فيه تختلفون من
 امر الدين وخبري كلوا منكم بعمله وان احكم بينكم
 بما انزل الله ولا تتبع اهل امة واحذرهم لان لا
 يغفونكم يضلوك عن بعض ما انزل الله اليك

٧
 كرره ثلاث مرات وختم الاول بقوله الكا
 فرون والثانية بقوله كظالمون
 والثالثة بقوله الفاسقون قيل لانه
 الاول في حكم المسلمين والثانية
 في حكم اليهود والثالثة في حكم
 المنصارى وقيل كلها بمعنى واحد هو
 الكفر عبر عنه بالفاظ مختلفة
 لزيادة الفائدة واجتناب
 التكرار وقيل ومن لم يحكم بما
 انزل الله انكارا له فهو كافر ومن لم
 يحكم بالحق مع اعتقاده لغيره
 بغيره فهو ظالم ومن لم يحكم بالحق
 جهلا وحكم بغيره فهو فاسق وقيل
 ومن لم يحكم بما انزل الله فهو كافر
 بغيره ظالم ظالم فكله فاسق
 في فعله ففتح كره

فان قولوا عن الحاكم المنزل وارادوا غيره فاعلموا
 انما يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا
 ذلوا في القلوب ومنها التولي ويجازيهم على
 جميع ما في الاخرى وان كنتم من الناس لفاستقون
 احكم الجاهلية ببعضهم والتائبون من المذنبين
 والميل اذا تولوا استغفاهم انكار ومن اي واحد
 احسن من الله حكما نعم عند قوم موافق خصل
 بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يا ايها الذين امنوا
 لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ان تولوهم
 وتوادوهم بعضهم اولياء بعض لا تحادهم في الكفر
 ومن يتولىهم فانه من جملة كفار الله
 لا يهدي الله القوم الظالمين بموالة الكفار قري
 الذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد كعبد
 الله ابن ابي يسار عن نفسه في موالاتهم
 معتذرين عنها بخشي ان يصيبوا ائمة يدور
 بها الدهر علينا من جذب او غلبة ولا يتم امر محم
 فلا يميرونا قال تعالى فسي الله يا ايها الذين
 انبياء باظهار دينه او امر من عندك بهتكم بهت
 المنافقين واقتضاهم نصيبوا الله بالاسرار

في انفسهم من الشرك وموالاة الكفار ناديين
 ويقول بالرفق استينافا وورودها بالنص عطف
 على ياتي الذين امنوا بعضهم اذا هتك سترهم تعبا
 اهولاه الذين اقموا ابا الله جهدا بيمانهم غايته
 فيها انهم لمعك في الذين قال تعالى حبطت
 اعمالهم الصالحة فاستحووا فصاروا خاسرين الدنيا
 بالفتنة والخرقة بالعقاب يا ايها الذين امنوا
 من يتد بالفساد والادغام من خرج منكم عن دينه
 الى الكفر اخبر بما علم الله تعالى وقوعه وقدرته
 جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف
 ياتي الله يد لهم يقوم بحجهم ويحبونه قال صلى الله
 عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري
 رواه الحاكم في صحيحه ان له عاطفين على المؤمنين
 اعزة اشد على الكافرين يحاهدون في سبيل الله
 ولا يخافون لومة لائم فيه كما يخاف المنافقون
 لوم الكفار ذلك المذكور من الاوساف فضل الله
 بوقته من يشاء والله واسع كثير الفضل عليهم
 هو الله ونزل لما قال بن سلام يا رسول الله ان قوما
 هم وانا انا وياكم الله ورسوله والذين امنوا الذين

اننا نؤمن

يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون حسن
 خاشعون او يصلون صلوة التطوع ومن يقول الله
 ورسوله والذين امنوا فيعنيهم وينصهم فان
 حزب الله هم الغالبون لضره اياهم او قعد موقع
 فانهم بها بالانهم من حزبه اي اتباعه يا ايها الذين
 امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هورا مضروبا
 به واعيان للبيان الذين انزلوا الكتاب من قلمك والكتاب
 المشركين بالجر والتصل وليا واتقوا الله بترك موالاهم
 ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم والذين اذا ناديتهم
 دعوتهم الى الصلوة بالاذان اتخذوها اي الصلوة
 هورا واعيان بان يستهزوا بها وينضحوا ذالك بالاذان
 بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل لما قال النبي
 للنبي محمد تو من الرسل فقال بالله وما انزل اليها
 الآية فلما ذكر عيسى قالوا انزلنا ديننا شر امر دينكم
 فلا يا اهل الكتاب هل تعلمون تنكرون منا الا ان
 انساب الله وما انزل اليها وما انزل من قبل الي
 الانبياء وان اكثركم فاستقن عطف على ان امنا
 المعاني ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم في عوم
 ثبوتهم الحبر عنه بالنسب الا انهم عنه وليس هذا مما

قري ومن الكفار

قري تنفرون

نيكز قل على انبيائك الخير كما بشرهم اهل ذلك
 الذي تنقونه **مؤمنين** ثوابا بمعنى جزاء عند الله
 هو من الله الله بعده عن رحمة وعطف عليه **وجعل**
منهم القردة والخنازير بالمسخ ومن عبد الطاغوت
 الشيطان بطاعته ورأى فيهم معني وفي ما قبله
 لعظماءهم اليهود وفي قرأة يضم باعبد وضافته
 الى ما بعد استجمع لعبد ونضبه بالعطف على القردة
او تلك شربكم تميز لان ما واهم لثا **واصل عن**
سواء السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط
 وذكر شروا اصل في مقابلة قولهم لا تعلم ديننا شرا
 من دينكم **واذا جاؤكم اي** منا فقولوا اليهود قالوا
 اسنا وقد دخلوا اليكم ملتبيين **بالكفر** وهو قد خفي
 من عندكم ملتبيين به ولم يؤمنوا والله اعلم
 بما كانوا يكتمونه **من** لتناق وتري كثير منهم
 اي اليهود **يسارعون** يععون سريعا في **الاثم** الكذب
 والعدوان الظلم **واصلهم تحت** الحرام كالزنى
 ليس كما كانوا يعملونه **علمهم** هذا الولد هلاقتها
 الزبانيون والاحبار منهم عن قولهم **الاشم**
 الكذب والكلام **الصح** ليس كما كانوا يصنعونه

في التفسير

ترك نبيهم **وقالت اليهود** لما ينق عليهم كذبهم
 الذي بعد ان كانوا اكثر الناس ما لا يدركهم **مخلو**
 مقبوضه عن ادراك الرزق علينا كثر ايد عن الخل
 تعالى عن ذلك قال تعالى **غلت** امسكت ايديهم
 عن فعل الخيرات دعا عليهم **ولعنوا بما قالوا بل يده**
بسوطنا مبالغة في الوصف بالحدوث ونبي اليد
 لا فائدة الكثرة او غاية ما يبذل السخى من ماله
 ان يعطي بيده **ينفق كيف يشاء** من توسيع
 وتنفق لا اعتراض عليه **وليزين كثير منهم بالانزال**
اليك من ربك من القرآن طعنا بنا وكفرنا الكفرهم
 والقتال بينهم **عدوة والبغضاء** الى يوم القيمة
 لكل فرقة منهم خالف او غري كمالا وقد انارا
 للحرب اي لحرب النبي طفاها الله اي كلما ارادوا
 رددهم **ويسعون في الارض فسادا** اي يفتنون
 بالمعاصي **والله لا يحب المفسدين** بمعنى الله يعاقبهم
 ولوان اهل الكتاب **بما سوا محمد** وانفوا الكفر للفرقة
 منهم سياتهم **ولا دخلناهم جنات النعيم**
 ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل بالعمل بها
 ومنه الدمان بالنبي وما انزل اليهم من الكتب

قريب ولعنوا خفيها
 في سوطنا تبيينه

من وبهم لا كلاً من قوتهم ومن تحت أوجهم
بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة منهم
أمة جماعة مقتصدات تعمل به وهم من آمن بالنبى
كعباد الله بن سلام واصحابه وكثير منهم ما ليس ما
شاهدوا **نزل** **يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من**
ربك ولا تكم شيئاً منه خوفاً ان تنال مكرهه **وان لم**
تفعل تبلغ جميع ما انزل اليك **فما بلغت** **رسالتك**
بالافراد والجمع لانك تمان بعضها كتمان كلها **وا الله**
يعصمك من الناس ان يقتلوك وكان صلى الله عليه
وسلم يحزن حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصمتني
الله وواه الحاكم ان الله لا يهدي القوم **الكافرين**
قل يا اهل الكتاب اسمعوا على غنى من الذين يعتد بكم حتى
تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي ولينزل انتم
منكم ما انزل اليك من ربك من القرآن **فما انزلنا**
لكم به **فلا تاتوا تحزن على القوم الكافرين** ان لا يؤمنوا
بك اي لا تهتم بيه **ان الذين اسوأوا الذين هادوا**
هم اليهود مبتدئين **والصابئون** فرقة منهم والنصارى
وسيدل من المبتدئين من منهم **بالله واليوم**

الآخر وعلى سائر ما فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
في الآخرة خير المبتدئين **ول على خبر ان الله اخذنا**
ميثاق بني اسرائيل على ان يمان بالله ورسوله
وارسلا اليهم رسلاً فلما جاءهم رسول منهم
بما لا تهوى انفسهم من الحق **اذ يقولون** **فيما منهم**
كذبوا وقرئنا منهم **يفعلون** كذا كذا ويحيى والتغير
به دون قتلوا كناية لخال الماشية **وحسبوا**
ظنوا ان لا تكون بالرفوف ان مخفقه والنصب ثماني
ناصبة اي تقع **فتنة** عذاب بهم على كذب الرسل
وقتلهم **فهم** **اعن الحق** لم يبصروه **وصحوا عن اسماعه**
ثم تالوا **الله عليهم** لما تابوا ثم عمو **وصحوا** **ثانياً**
فبصرهم بدل من اضمير **والله بصير** بما يعملون
فبما زبهم به **لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح**
بن مريم سبق ضلله **وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل**
اعبدوا الله **لاني وركبكم** فاني عبد وليست بملك
انتم من يشرك بالله في العبادة عيه **فقد حرم الله**
عليه الجنة **منعه** ان يدخلها **وماواه النار وما**
للمظالمين من رايه **انما** يمنعونهم من عذاب الله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة **ثلاثة**

ايديها والآخران عيسى وامته وهم فرقة
من النصارى وما من اله الا اله واحد وان
له يشعرون ان يقولون من التثليث ويوحّدوا
لحسن الذين كفروا اي ثبوتوا على الكفر منهم عذاب
الهم كونه هو النار اقله يتوبون الى الله ويستغفرون
مما قالوا استغفروا لربهم والله غفور لمن تاب
ويحييهم به ما يشيخ ابن مريم الاسود قد دخلت
مضت من قبله الرسل فهو يضي مثلهم وليس باله
كسما زعموا والا لما مضى وامه صدقة مبالغة
في الصدق كانا بالكلية انما ما كثر من الحيوانات
ومن كان كذا لا يكون لها التركيب وضعفه
وما يشأ منه من البول والغائط انظر متعبا
كيف نبين لهم الايات على وعد انتم انظر في
كيف يفتكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان
قل ان عبدون من دون الله اي غيره ما لا تملك
لكم ضمرا ولا نفعا والله هو المتصبع لا تقولكم انتم
باخوانكم والاستغفار لا تكثر قل يا اهل الكتاب
اليهود والنصارى لا تعملوا تجاوزوا الحد فيكم
ثأرا غير الحق بان تصنعوا عبي او ترفعوه فوق

حقه ولا تتبعوا الهواه قوم قد ضلوا من قبل
بغلهم وهم اسلافهم واسفلوا كثيرا من الناس
وضلوا عن سواء السبيل طريق الحق والسواء اصل
الوسط لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود بان دعي عليهم فسحقوا قررة وهم
اصحاب ايلة وعيسى بن مريم بان دعي عليهم
فسحقوا خنازير واصحاب لما يدة ذلك لعن
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
لا يذنبوا بعضهم بعضا عن معاودة منكر فاعلموه
ليش ما كانوا يفعلونه فعلمهم هذا ترى يا محمد
كثير منهم يتوبون الذين كفروا من اهل مكة بعضنا
لك اييسر اذمت لهم انفسهم من العمل المعادهم
الموجب لهم ان سحق الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون ولو كانوا يؤمنوا بالله واليوم الآخر
وما انزل اليهم ما اشقىهم وهم اي الكفار واليا ولكن
كثير منهم فاسقون غافلون عن الامان
لتجدن يا محمد اشدا الناس عدواة للذين آمنوا
اليهود والذين اشركوا من اهل مكة لتضاعف
كفرهم وجهالهم وانما اكفرهم في اتباع اليهودي

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين
 قالوا انا نصارى ذلك اي قرب مودتهم
 بان بسبب ان منهم قسيسين علما ورهبانا عبادا
 وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما استكبر
 اليهود واهل مكة نزلت في وفد التجاني الكافرين
 من الحبشة فقرا صلى الله عليه وسلم سورة تيسر
 فتكوا واسلموا وقالوا اما اشبه هذا بما كان ينزل
 علي عيسى قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الي
 الرسول من القران تری اعيضهم تنقص من الدع
 ما عرفوا من الحق يبقون بنا امنا صدقنا
 بنبيك وكتابك فاكبتنا مع المشركين المجرمين
 بتصديقهما وقالوا في جواب من غيرهم بالاسلام
 من اليهود ما لنا لا نؤمن بالله وما جانا من الحق
 القران اي لا ما نؤمن الايمان مع وجود مقتضيه
 ونظم عطف علي نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم
 الصالحين المؤمنين الجنة قال تعالى فاننا نصدق
 الله بما قالوا اجنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين بالادمان
 والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار

قوله صديان استأنفت
 وان نصبت اذ ابره تترك
 فلا يحسن الوقف ان

قرب فاما

دزل

ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الضموم
 والقيام ولا يقربوا النساء والليل ولا يكون لهم
 ولا يناموا على الفرس يا ايها الذين امنوا لا تحمليها
 ما احل الله لكم ولا تقبلوا ما حرم الله ولا تتجاوزوا امر الله ان
 الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا
 طيبا معقول والمجاز والمجرور قبله حال متعلق به
 واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤخذكم
 الله باللغو الكائن في انما انتم هو ما يسبق اليه اللسان
 من غير قصد الخلف كقول الانسان لا والله وبلى والله
 ولكن يؤخذكم بما عقدتم بالتحفيف والتشديد وفي
 قراءة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم عن قصد كفايته
 اي اليمين اذا حثتم فيه اطعام عشرة مساكين
 كل مسكين مد من او سلة ما تطعمون منه اطعم
 اي فسدوا عليه لا اعلاه ولا ادناه او كسروهم
 بما ليس بسنة كتميع وعجابه وازاروا بكنى دفع ما ذكر
 الي مسكين واحد وعليه الثاني تحريم غرق رقبة
 اي مؤمنه كما في كفارة القتل والظهار حمله المطلق
 على المعتد فمن لم يجد واحدا ما ذكر فصيام ثلاثة
 ايام كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه

قرب اهل ليكم

الشافعي ذلك المذكور كقارة ايها انتم اذ اخلصتم
 وحسنتم واحفظوا ايها انتم ان تكونوها ما لم تكن
 على فعل برا واصلاح بين الناس كما في سورة البقرة
 كذلك مثل ما بينكم كم ما ذكر بين الله كم اياديه
 لعلمكم تشكرونه على ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الحرام المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والاصنام
 الاصنام والازلام قد اخرج الاستقامه رجس خبيث
 من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اي اجتنبوا
 المعبر عنه عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلمكم تعلمون
 انما يورث الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
 في الخمر والميسر اذا التمسوها لما يحصل فيهما من الشر
 والفتن ويصدكم بالاستغفال بهما عن ذكر الله وعن
 الصلوة خصها بالذكر لفظها اليها فهل انتم متنبهون
 عن ايها انهم احيوا نهيوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واحذروا المعاصي فان توليتم عن طاعة فاعلموا
 انما على رسولنا البلاغ المبين الابلاغ البيت
 وجزاكم علينا ايها الذين امنوا وعلوا الصالحات
 جناح فيما طمعوا الكوا من الخمر والميسر قبل التحريم
 اذا ما اتقوا المحرمات وامنوا وعلوا الصالحات

ثم اتقوا وامنوا شتوا على التقوى والامان ثم اتقوا
 واحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى انه قد
 يقبضهم يا ايها الذين امنوا السبلوكم ليخبركم الله
 بشئ يرسله لكم من الصيد تنالونه اي الصغار ومن
 ايديكم ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحديث
 وهم مجرمون وكانت الوحش والطير تغفلهم في حالهم
 ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب حال ايها
 لم ير فيجب الصيد فمن اعتدى بعد ذلك الشئ
 فاصطاده فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
 الصيد وانتم حرم حرمون بحج او عمرة ومن قتله فكم
 منعذ اخبر او بالتبوين ربيع ما بعده اي فعل جرحا
 من مثل ما قل من النعم اي شبيهه في الحلقة وفي قارة
 يا ايها الذين امنوا يحكمكم الله بالمثل رجلان ذوا عدل
 منكم لهما فطنة ميزان بها شبه الاشياء ووزنهما
 عباس وعمر وعلي في النعامة به وبنه وابن عباس وابن
 عبيدة في بقرة الوحش وحماره برة وابن عمر وابن عوف
 في النخلة شاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما في كمال
 لانه يشبهها في اللعب هديا حال من جراه بالغ الكفة
 اي يبلغ به الحرم في ذبح فيه ويقدر في بعض آياته

اي جئت كما نوافتمكم من صيدنا
 اخذنا ايديهم وفتنا ايديهم

وفي قوله

ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونضبه نعتا لما قبله
وان اضيف لان اضافته لفظة لا تعيد تقييها
فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالصنوبر والجراد
فعليه قيمته او عليه كفارة غير جزاء وان وجد
هو طعام مساكين من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة
الجزاء لكل مسكين مد وفي قرأة باضافة كفارة ما يكون
وهي للبيان او عليه عدل مثل ذلك الطعام صياها
يصومه عن كل مديونا وان وجد وجب ذلك عليه
ليف وق وبال ثقل جزاء امره الذي فعله عفا الله
عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه ومن عاد اليه
فبنيته الله منه والله عن غلب على امره ذوا انتقام
من عضاه والحق بقتله متعمدا في ما ذكر الخطاء احل
لهم اكلها الناس خلا لا كنتم او محرمين صيد البحار
تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش
فيه وفي البر كالسرطان وطعامه ما يقو في صيها
متاعا متبعها لكم اكلونه والسيارة المسافرين
سكنم يترودونه وحرم عليكم البر وهو ما يعيش
فيه من الوحش المأكول بان تصدوه حال ذمة حرمها
فالوصاد حلال فدا حرم اكله كما بينت في السنة

قوله مسكين

قوله حرم

قوله حرم
قوله حرم

واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله للعب
البيت الحرام المحرم قايما للناس يقوم به امر دينهم
بالج ودنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وجب
ثمرات كل شئ اليه وفي قرأة قايما بلاك الف مصدر قام
غير معل والنهر الحرام يعني لا شهر الحرم ذو القعدة
و ذو الحجة والمحرم ورجب قايما لهم بامنهم القتال
فيها والمهدي والقلم يذ قايما لهم بامن صاحبها
من التعرض له ذلك الجعل المذكور لتعلموا ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ
عليم فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار
عنكم قبل وقوعها ليل على علمه بما في الوجود وما هو
بما بين اعلموا ان الله شديد العقاب لا عدائه وان
الله غفور رحيم بهد ما على الرسول
الا البلاغ الا بامر الله يعلم ما تبدون
تظهرون من العمل وما قلتمون تخفون منه فيجازيكم
به قل لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال والوعجب
كم الخبيث فأتق الله في تركه يا اولى الابواب
لعلم تفعلون تفوزون ونزل ما اكثر وسؤاله
مستل الله عليه وسلامه باليهما الذين امنوا واتقوا

عن اشياء ان تبدلتم شواكم لما فيها من المشقة
وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن اي في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم المعنى اذا سالتم عن اشياء في زمنه
ينزل القرآن بايديها ومشي ايدىها سلكه فلا
تسالوا عنه الله عنها عن مسئلتكم ولا تعودوا
والله عن جليلكم قد سالت اي الاشياء قوم من قبلكم
انبيائهم فاجيبوا ببيان احكامها ثم اصبحو صلاتها
بها كافرين بترك العمل الصالح بها ما جعل شرع
الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام
كما كان اهل الجاهلية يفعلونه روي البخاري عن
سعيد بن المسيب البصري التي تمنع درها للطوائف
فلا يجلبها احد من الناس والسايبة كانوا يسيرون
لا يمشون لا يحمل عليها شئ ولا وصيلة الثاثة الذكر
تكر في اول سلاح الابل بانتي ثم تنقي بعد بانتي
وكا نوايسبون لها الطوائف ان وصلت احداهما
بالاخرى ليس بشئ ما ذكره الحارث بن ابي ربيعة
الضرابي المحدث فاذا قضى ضرابه ودعوه للظلمة
واعفوه من الجمل فلا يحمل عليه شئ وسموه الحامي
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب في ذلك

المنزلة

وانسب اليه واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء لولا
قد واثقه اياههم واذا قيل لهم تعالى الى ما انزل
الله واي الرسول اي الحكمة من تحليتها ما حرم
قالوا حسبتا كافينا ما وجدنا عليه اياه ناس الذين
والشرعية قال تعالى حسبتهم في ذلك ولو كانا ما
لا يعلمون شيئا ولا يستدرون الى الحق ولا يستقيم
للاظهار يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اي
احفظوها وقوموا بصلاحها لا ينزعكم من اصل
اذ الله يمتد بهم قيل المراد ان يضركم من خل من اهل
الكتاب وقيل المراد غيرهم حديث اي عليه الخ في
سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ينزعوا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا نيت شئ
مطاعا وهوى متبع او دينا مؤثرا وعجاب كل ذي
راي بريه فعليه بنفسه رواه الحاكم وغيره
اي الله من جعلكم خبيثا فيفسدكم كما كنتم تعملون
فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذ احضرت احدكم الموت اي سبائه حين الوصية
اثان اذ واعدهم منكم خبر بمعنى لا مراء يشهد
اضافة شهادة اليقين على الامتاع وحيز بدل

قرن انفسكم

قرن شهادتكم

من اذا اوظف لحضرا واخران من غيركم او غيركم
 ان انتم ضريتم سا فرتم في الارض فاحسبكم مصيبة
 الموت تجسسونها لو فتقوا منها صفة اخران من بعد
 مصلو اي صفة العصر فيقسمان خلفان بالله ان
 ارتدتم شككتم فيها ويقولون لا نشترى به بالله
 عوضا باخذة بذله من الدنيا بان خلفا ونشهد بكذبا
 لاجاله ولو كان المقسم له او المشهود له ذاق في
 قرابة منا ولا نلتم شهادة الله التي امرنا باقامتها
 انما اذ ان كتمانها لمن الاثمين فاعرف اطلع بعد
 خلفها على انها حقا انما اي فعلا ما اوجه من
 خيانه او كذب في الشهادة بان وجد عندنا مثله
 ما اتهم به وادعيا انها اتباعه من الميت او صي
 لها به فاحذر ان يقول ان مقامهما في توجه اليه من
 من الذين استحق عليهم الوصية وهم الورثة ويبدل
 من اخران الاوليان بالميت اي لا قربان وفي رواية
 الاولين جمعوا لصفة او بدل من الذين فيقسمان
 بالله على حياثة الشاهدين ويقولون ان لشهادتنا
 عينا اصدق من شهادتهما يحينها وما
 اعتد بنا تجاوزنا الحد في اليمين انما اذ المن الظالمين

من

المعني يشهد المحضر على وصية اثنين او يوصي اليها
 من اهل دينه او غيرهم ان فقدهم لسفر ونحوه فان
 ارتابا للورثة فيهما فادعيا انهما خانا باخذ شي او
 دفعه الى شخص زعم ان الميت اوصاه به فليدعيا
 الى اخره فان اطلع على عارة تكذيبهما فادعيا فعاله
 خلفا اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه وهم
 ثابت في الوصيتين منسوخ في الشاهدين وكذا الشهادة
 غير اهل الملة منسوخه واعتبار صلوة العصر للتغليظ
 وتخصيص الحلف في الاية باثنين من اقرب الورثة
 لمخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري
 ان رجلا من بني سهم خرج مع تيمم الداري وعدي بن
 بدا وهما نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيهما مسلم
 وقد ما بتركته فقد واجا ما من فضة مخصوصا بالذهب
 ورفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفا
 ثم وجد الجاهل بمكة فقال لا ابتغاء من تيمم وعدي
 فنزلت الاية الثانية فقام رجلان من اولياء
 السهمي خلفا وفي رواية للترمذي فقام عمر بن
 العاص ورجل اخر منهما فحلفا وكانا اقربا اليه
 وفي رواية فمضى فادعيا اليهما وامرهم ان يبلغا ما ترك

اهله فلما مات اخذ الحمار ودفعه الى هله ما بقي ذلك
الحكم المذكور من برد اليمين على الورثة **ادني** اقرب الى
ان ياتوا الى اليهود والاصبا بالشهادة على يديها
الذي يحملوها عليه من غير تحريف والخيانة او اقرب
الي ان يخافوا ان ترد ايمانهم **على الورثة**
المدعيين فيخلفون على خيانتهم وكذبهم فينقضون
ويغرمون فلا يكذبون **وانفقوا الله** بترك الخيانة
والكذب **واسمعوا** انهم يسمعون به سماع قبول والله
لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن طاعته
الي سبيل الخير اذ **كروا** **جميع الله** الرسل هو يوم القيمة
فيقول لهم **توبوا** انتم ماذا **اي الذي اجبتكم به**
حين دعوتكم الي التوحيد **قالوا** لا علم لنا بذلك فانك
انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ذهب عنهم
علمه لشدة هول يوم القيمة وفرعهم ثم يشهدون
عليهم ما يبكون اذ **كروا** **قال الله** يا عيسى
بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكركما
اذ انزلتك قوتيك **روح القدس** جبريل نكلم
الناس حال من الكاف في ايدبك في المهد اي
طفلا **وكلا** بعد نزوله قبل الساعة لانه رفع

في يوم القيمة

قبل الكهولة كما سبق في ال عمر **واذ علمتكم**
الكتاب والحكمة والنبوة والادب **واذ**
تخلق من الطين كهيئة كصورة الطير والكاف
اسم بمعنى مثل مفعول **يا ذني** فتنفخ فيها قننا
طيرا **يا ذني** بارادي **وتبيري** الاله والابن **يا ذني**
واذ تخرج الموتي من قبورهم احياء **يا ذني** **واذ**
كففت بغي اسراييل عنك حين هو اقبلك
اذ جنتهم بالبيئات الحجزات فقال الذين كفروا
منهم ان ما هذا الذي جنتنا به **الاسم** مبين
وفي قراءة ساحراي عيسى **واذ اوجبت الي**
الحواريين امرتهم على لسانه ان اي بان امنوا
بي ورسولي عيسى **قالوا** امنا بهما **واشهد باننا**
مسلمون اذ **كروا** **قال الحواريون** يا عيسى ابن
مريم **همل** **يستطيعوا** اي يفعلونك وفي قراءة بالقبول
ونصب ما بعد اي تقدر ان تساله ان ينزلنا
ما نلق من كتمان **قال لهم عيسى** **القول** **الله** في قتراح
الآيات ان كنتم مؤمنين **قالوا** انزلنا سقيا
من اجل اننا ناكل منا **وتطمن** تسكن قلوبنا بزيادة
اليقين **ونعلم** **تراد** ادعيا ان محققا اي انك

19

قد صدقتنا في ادعاء النبوة وتكون عليها
من الشاهد **قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ زَيِّنَا**
النُّزُلَ عَلَيْنَا مَا يَذْكُرُ مِنَ السَّمَاءِ تَكُونَ لَنَا يَوْمَ
نُزُولِهَا عِيدًا نُعَظِّمُهُ وَنُشْرَفُهُ لَا تَوَلِّنا بَدَلَ مَنْ لَنَا
بِمَا عَادَ النَّاسُ وَأَحْزَنَانَا مَنْ لَقِيَ بَعْدَنَا وَأَيَّةَ مِنْكَ
عَلَى قُوَّتِكَ وَبَنُو قِيٍّ وَأَرْزَقْنَا إِيَّاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ **قَالَ اللَّهُ** **مَسْجُودًا لِي مَنْزِلًا**
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ ذَلِكَ
نُزُولِهَا مِنْكُمْ فَأَنِّي عَذِّبُهُ عَذَابًا لَا يَذْكُرُهُ إِلَّا
مَنْ الْعَالَمِينَ فنزلت الملائكة بها من السماء عليها
سبعة أرغفة وسبعة أخوات فأكلوها منها حتى
شبعوا **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** وفي حديث أنزلت الملائكة
من السماء خبر أولها قامروا أن لا يخونوا ولا
يتخروا عند فخاؤوا وأذخروا ورغوا فمسخوا
قردة وخنازير **وَأَذْكُرُ أَقَالَ** أي يقول الله تعالى
في القيمة **تَوْبِيحًا لِقَوْمِهِ** **بِأَعْيُنِي** بن مريم التي
قلت **لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي الْهَيْبَةَ مِنْ دُونِ**
اللَّهِ **قَالَ عِيسَى** وقدر عدد سبحانه تزيها لك
بما أديت بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي

أي أن أقول **قَالَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ خَيْرٍ لِي**
التيبين أن أنت قلته فقد علمت **قَالَ عِيسَى** ما العتية
في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي ما تخفيه
من معلوم أنك أنت علوم الغيوب ما قلنا
لهم **إِنَّمَا أَمْرُنِي بِهِ** وهو أن أعيد وأهله وفي
وربكم **وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا** رقيباً منهم مما
يقولون **مَا دُمْتُ فِيهِمْ** فلما أوفيتني قضيتي بالرفع
إلى السماء **كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ** الحفيظ العالم
وأنت على كل شيء من قولي لهم وقولهم بعددي
وغير ذلك **شَهِيدًا** مطلع عالم به أن تعد به
أي من قام على الكفر منهم **فَأَنَّهُمْ عِدَانُكَ** وأنت
مالك أمرهم تنصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك
وإن تغفر لهم أي لمن آمن منهم **فَالْيَاكُنْ** أي
الغالب على مروه **الْحَكِيمُ** في صغره **قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ **يَنْفَعُ الْيَهُودَ قِيَمٌ فِي الدُّنْيَا**
كَيْسِي صدقهم لأنه يوم الجزاء لهم **أَنْ تَجْزِيَ**
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أي بارضي
الله عنهم بطاعته ووضواعه بنوابه ذلك
الذي والعظمة ما لا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم

فيه كاللغار لما يؤمنون عند رؤية العذاب
الله ملائكتهم والارض خزان المطر والنبات
 والرزق وغيرها **وما فيها من انما تغيبا لغير**
 العاقل **وهو على كل شيء قدير** ومنه انا انما الصادق
 وتعديب الكاذب وتخص العقول ذاته فليس عليها
 ابداع سورة **الانعام** **وكبر** **والاوهام** **قادر**
 الله الايات الثلاث والافضل تعالى الايات الثلاث
حاية وخمسة وستة وسبعون آية
لوجه الرحمن الرحيم
الحمد وهو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد
 الاعلام بذلك للايمان به او الثبابة اوها
 احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ في سورة
 الكهف **الذي خلق السموات والارض** **فما**
 بالذكر انهما اعظم المخلوقات للناظرين **ويجعل**
خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور وجهها
 دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته
ثم الذين كفروا مع قيام هذا الدليل **ثم بعد ذلك**
 يسوون غيره في العبادة **هو الذي خلقكم من طين**
 بخلق اسلم ادم منه **ثم قضى لجزاكم موتون**

اشار الى الله وان دخل في قوله شيء فانه
 شيء لا كالأشياء فقد خص العقل ذاته
 فليس عليها بقدار اي لا له لقدرة
 انما تتعلق بالممكنات لا بالواجبات
 ولا بالمستحلات فلما راد شيء كل شيء
 موجود على الجارية اه جمل

عند انتهائه **والجل مستحق** مضروب **عنده**
 لبعثكم **ثم انتم ايها الكفار تنكرون** **تلك** **تكون**
 في البعث بعد علمكم انه ابتداء خلقكم ومن قدر
 على الابتداء فهو على الاعادة اقدر **وهو الله** **مستحق**
 للعبادة **في السموات وفي الارض يعلم سركم**
وجهركم ما سره وانه يتجسسونه **ويعلم**
ما تكسبون **فهل من خير وشر وما نأتمنهم** **اي**
اهل مكة من زائعي آية من آيات ربهم من القرآن
الان كانوا معرضين فقد كذبوا بالحق **بالقرآن**
لما جاءهم تنوفاً بانبياء **عواقب ما كانوا**
يبدعون **ون اولم يروا في اسفارهم الى الشام**
 وغيرها كم خربة بمعنى كثيرا **اهلكتنا من قبلهم**
من قرن امه من الامم الماضية **مكنناهم** **اعطيناهم**
 مكانا في الارض والقوة والسعة **فالممكن**
 نسط لهم فيه المقات عن العيبة **وارسلنا السماء**
 للمطر عليهم **مددرا** **مقتابعا** **وجعلنا الزلازل**
تجري من تحتهم **تحت مسكهم** **فاهلكناهم**
لذنوبهم **يتكذبون** **الانباء** **والنشا** **نؤمن**
بعبادهم **قرنا** **الذين** **ولو نزلنا عليهم كتابا** **اكرهوا**

في قرطاس رق كما اقتبحوه فلمسوه بايديهم
 ابلغ من عانيوه لانه اني لك لقال الذين كفروا
 ان ما هذا الا سحر مبين نعمت او عبادا
 وقالوا لولا هلا انزل عليه علي محمد ملك
 يصدقهم ولوا انزلنا ملكا كما اقتبحوا فلم يؤمنوا
 نقضنا لاسرهم لا كرم ثم لا ينظرون يهلكون نوبة
 او معذرة كعادة الله فمن قبلهم من اهلوكم
 عند وجود مقترحهم اذ لم يؤمنوا ولو بعد
 اي انزل اليهم ملكا ليجعلناهم اي الملك
 اي على صورته ليتكلموا من رتبة اذ لا قوة
 للبشر على رتبة الملك ولوا انزلناه وجعلناه
 للبنا شتهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان
 يقولوا هذا الا بشر مثلكم ولقد استمر في بر
 من قبلك فيه تسلية للنبي خاق نزل
 بالذين سحر وامسك ما كانوا به يستهزون
 وهو العذاب فكذا يحق بمن استهزوا بك قل
 لهم سيرا في الارض ثم انظروا كيف كان
 عاقبة المكذبين الرسل من اهلوكم بالعذاب
 يعتبروا قل لمن ما في السموات والارض قل

يحمد هذا السير بالفتور والفكر
 ويحمد بالاقدام الله بقوى

الله ان لم يبق لوه الاحواب غير كنت تقضي على
 نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تالطف في عياني
 الي الايمان ليجمعكم الي يوم القيمة ليجازيكم
 باعمالكم لا ريب شك في الذين خسروا انفسهم
 بتعريضهم للعذاب مبتدأ خبره فهم لا يؤمنون
 وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار
 اي كل شيء فهو ربه وخالقه وما لك وهو السميع
 لما يقال العليم باليعمل قل لهم اغنبر الله اتخذ ولنا
 اعبده فاطر السموات والارض مبدعها وهو يطعم
 يرزق ولا يطعم ولا يرزق قل اني امر ان كون
 اول من اسلم الله من هذه الامة وقيل لي لو كنون
 من المشركين به قل اني اخاف ان عصيت ربي
 عبادا غيره عند لي يوم عظيم هو يوم القيمة
 من يصرف بالالفعل اي لعداين والفاعل اي
 الله والعائد محذوف عنه يومئذ فقد برحه
 تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز المبني النجاة
 الظاهرة وان عسلك الله بضر بلاء كمرور فقر
 فلا كاشف رانج له الا هو وان عسلك بخير
 كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير ومنه مسك

ما يفيض
 من كرم
 من كرم
 من كرم

في فاطمة ردا الى اجعل فاطر السموات
 ورضا مدحا وقطر

قري به بطعم معلوما لا يجرى اي لا ياكل
 وقري ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق من شاء

به ولا يقدر علي رده عنك غيره وهو القاهر
 القادر الذي لا يعجز شئ مستعلياً فوق عباده
 وهو الحكيم في خلقه الخبير بصيرونهم كظواهرهم
 ونزل لما قالوا النبي يتناهن يشهد لك بالنسوة
 فان هل الكتاب انكروا قل لهم اي شئ اكبر
 شهادة تميز محول عن المبتدأ قل الله ان لم تقوله
 لاجواب غيره هو شهادتي بيني وبينكم على صدقي وادبي
 الي هذا القرآن لا يذركم يا اهل مكة به ومن بلغ
 عطف على ضمير اذركم اي بلغه القرآن من الناس
 والجن ا انكم تشهدون ان مع الله الهة اخرى
 استفهام انكار قل لهم لا تشهدوا بذلك قل انما هو اله
 واحد واتي بري مما تتركون معه من الاسنام
 الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمداً نبوته
 في كتابهم كما يعرفون انبياءهم الذين خسروا
 انفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن اي واحد
 اظلم ممن افترى علي الله كذباً بنسبة الشريك اليه
 او كذب باياته القرآن انه اي الشان لا يفيده
 الظالمون بذلك واذكر يوم نحشرهم جميعاً
 ثم نقول للذين اشركوا توبخنا اين شركاءكم

ان قلت كيف اکتفی من کتبی صلی الله علیه
 وسلم الجواب بقوله الله شهيد بيني
 وبينكم مع ان ذلك لا يكون من غيره
 قلت لانه قادر على اقامة الحجة
 على انه شهيد له وقام بها بقوله
 وادع الي هذا القرآن لا لنزله
 بخلاف غيره فلو يقدر علي ذلك
 فتح كرمي

انما الاية هنا بالواو وختمها
 بقوله انه لا يفيده الشان وبداها
 في بوس بالفاء وختمها بقوله
 انه لا يفيده الحامون لان ما قبلها
 ثم سبب الواو معطوف بالفاء
 ومذكور فيه الحامون فناسب فيها
 ما ذكره لخلق ما هنا لان المتعدي فيه
 معطوف بالواو ولم يذكر فيه لفظ الحامون
 انه فله

الدين

الذين كنتم تزعمون انهم شركاء الله ثم لم تكن
 بالثاقوا الياء فكنتمهم بالنصب والرفع اي معذرتهم
 الا ان قالوا اي قولهم والله ربنا بالجر لغت
 لذا ما كنا مشركين قال تعالى انظر يا محمد كيف
 كذبوا علي انفسهم بنفي الشريك عنهم وضل غاب
 عنهم ما كانوا يفترون علي الله من الشركاء
 ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت وجعلنا
 علي قلوبهم اكنة اغطية لا يفقهوه
 يفهم القرآن وفي اذانهم وقراصم فلا يسمعون
 سماع قبول وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها
 حتي اذا جاءوك يجادلوك يقول الذين كفروا
 ان ما هذا القرآن الا اساطير الاولين
 كالاصاحيك والا عجيب جمع اسطورة بالضم
 وهم يجهلون الناس عنه اي عن اتباع النبي يناول
 يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقيل نزلت
 في ابي طالب كان ينهي عن اياه ولا يؤمن به
 وان ما يهلكون بالنهاية عنه الا انفسهم اون
 ضرره عليهم وما يشعرون بذلك ولو توي
 يا محمد اذ وقفوا عرضوا علي اننا نقتالوا

ص

كرهه وقال في اخره هنا على كفا
 وفي اخره بعدوا عنكم لانهم الكوا
 وجود كسار في بقية وجزاء بهم
 وكاله فيها فقال في الاصل اذ وقفوا
 على كسار وفي كسار اذ وقفوا على
 ليلهم اي على جزاء بهم وكاله في كسار
 له في

قوله نازا بنصلاور ورفع كنفه
وقري نازا ايضا ومن تكون من
المؤمنين اه

قال هنا برون غوت ولجيا وفي
المؤمنين والجاثية به لانهم قالوا
بموقن ولم يقولوا باخر فاشار
الى الامرين بما ذكرناه في

باللغنية ليعتازلوا الى الدنيا ولا تكذب بايات
ربنا وتكون من المؤمنين برفع النعيلين استيفا
ونصبيها في جوار الهي ورفخ الاول ونصبي الثاني
وجواب لورابت امرا عظيم ما قال تعالى بل للضرب
عن ارادة الاله ان المفهوم من التمني بداهن
لهم **يا ايها الذين آمنوا** من قبل يكفون بقولهم
وان الله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم
فتمنوا ذلك **ولورذوا الى الدنيا فيها العادو**
لما نهوا عنه من الشرك وانهم بالايان الكاذبون
في وعدهم الايمان **وقالوا اي منكروا البعث انما**
هي الحياة الدنيا وما نحن بمبعوثين
ولو تري انهم اعرضوا على ربهم لرايت امر
عظيما قال لهم على لسان الملايكة موخا اليك
هذا البعث والحساب الحق قالوا بلى وربنا ما
اننا لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
به في الدنيا قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله بالبعث
حتى غاية للكذب اذا جاءتهم الساعة الغتة
بعثت فجاة قالوا احسرتنا هي شدة التاليم
ونذرها مجازي هذا وانك فاحضري

علي ما قولنا فصرنا فيها اي الدنيا وهم يحملون
او زاورهم على ظهورهم **يا ايها الذين آمنوا**
في اقبح صورة واتنه ليجافرتكم **الامسا**
ببش مايزرون يحملونه ساهم ذلك **وما**
الحياة الدنيا اي الاشتغال فيها **الا لعب**
ولتهووا ما الطاعات وما يعين عليها فمن
اعور الاخرة **واللنا والاخرة** وفي قرأة ولدار
الاخرة اي الجنة **خير للذين يتقون الشرك**
افلا تعقلون بالثناء والياء ذلك فيؤمنون
قد للتحقيق **لعلنا ان الشان ليجزئك الذي**
يقولون لك في الكذب فانهم لا يكذبونك
في السر اعلمهم انك صادق وفي قرأة بالتحقيق
اي لا يسيبونك الى الكذب **ولكن الظالمين**
وضعه بوضع المضمر **بايات الله القران**
يخمدون لا يكذبون **ولعلنا كذبت رسل من**
قبلك في تسليمه للنبي فصبر واعط ما اؤذوا
واؤذوا حتى اتاهم نصر اباهلوك قومهم
فاصبر حتى ياتيك النصر باهلوك قومك
والاميد لكلمات الله مواعيد ولعلنا

قدم اللصبة هذا وفي القتال والحدود
في الاعراف والعلميون لان اللعب
الصيا والتهو من الشان وزمن
الصام مقدم على زمن الشان فتاب
اعطاء المعتمد الأكثر والمؤخر للأقل اه

جاءك من تبارك المرسلين ما يسكن به قلبك
 وان كان كبر عظم عليك اعراضهم عن الاسلام
 لحرمك عليهم فان استطعت ان تبقي نفقا
 سربا في الارض او سلبا مصعدا في السماء
 فتأتيهم بالهدى مما اقترحوا فافعل يعني انك
 لا تستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله وتوفاؤه
 الله هديهم **لجميعهم على الهدى** ولكن لم يشاء
 ذلك فلم يؤمنوا **فلا تكون من الخاسرين** ذلك
 انما يستجيب دعائك الى الايمان الذي يسمع
 سماع تفهم واعتبار **والموتى اي الكفار** منهم
 بهد في عذاب السعير **تستقيم الله في الآخرة**
ثم اليس جعونا يردون فيجازيهم باعمالهم
وقالوا اي كفار مكة لولا هلاكنا لعلنا
من ربه كاتناقة والعصى والما لئلا قل لهم
ان الله قادر ان يزل بالشد يد والتخفيف
اية مما اقترحوا **ولكن انتم لا تعلمون**
 ان تزلزلها بلاء عليهم لوجوب علوهم ان
 جحدوها **وامن رانده اية** **تسبيحوا**
 ولا تظنوا بطير في السموات **يخجلنا**

ان قلت كفى قال الحمد لله عليه السلام
 وهو اعظم خطايا من قوله النوع عليه السلام
 الى اعظم ان تكون من الجاهلين مع
 ان اولي الله عليه وسلم اعظم رتبة قلت
 لان نوعا عليه السلام كان معذورا
 بجهلهم بطلوبه لانه لم يسمع بوعده
 الله تعالى في اخاء اهله وظن ان ابنه
 من اهله بخوف محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يكن معذورا لانه كبر عليه لغزهم مع علمه
 ان كبرهم واما انهم عشيقة الله تعالى
 لا يهتدون الا ان يهديهم الله تعالى
 اه فتح الرحمن

قوله قل ان الله قادر على كل شيء
 لقوله لولا انزل الله عليه من ربه ان قلت
 لو ججوا باله لسمع من كل من ادعى النبوة
 وطولب بانه ان يجب بذلك فليست
 يلتزم ذلك ان كانت نبوته بخوة لما ثبت
 النبي صلى الله عليه وسلم والافلاخ الجواب
 اهو

اهم امثالكم في تعدد خلقكم ورزقها واحوالها
 ما فرطنا تركنا في الكتاب اللوح المحفوظ من رايه
 غي فلم تكتبه **ثم الى ربهم ينجس**
 وليقتص للجهنم القرآن يقول لهم كونوا زبانا والذين
 كذبوا باياتنا القرآن هم عن سماعها سماع قبول وبكم
 عن النطق بالحق في الظلمات الكفر من يشاء الله يضلله
 يضلله ومن يشاء الله يحمله على صراط مستقيم
 مستقيم ومن السلام قل يا محمد لاهل مكة انكم
 الخبروني ان انتم عذاب الله في الدنيا وانكم
 الساعة القيمة المشقة عليه **غير الله تدعون**
 لان انتم تصادقون في ان الاصنام تنفعكم فادعوا
 بل اياه لا غيره **تدعون في الشدايد فيكشف**
 ما تدعون اليه اي يكشفه عنكم عن الضرر وخوفه
 ان شاء كشفه **وتقنون** تتركون ما تشركون معه
 من الاصنام فلا تدعونه **ولقد ارسلنا الى امم من**
 زائده **فذلك** رسلا فكذبوهم **فاخذناهم بالاساء**
 شدة الفقر والضرر المرص لعلمهم فيفزعون **يتد**
 يدعون فلولاه **اذنبناهم باسنا** عذابنا
 نضرب عواصمهم ليعلموا **اذللكم** قيام المقصود

ولكن ثبت قلوبهم فلم تلبس للامان وزن لهم
 الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصبروا
 عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا
 به من البأس والضراء فلم يتعظوا **فجاء** بالتحقيق
 والتشديد عليهم **انزل** كل شيء من النعم استدرجا
 لهم حتى اذا فرغوا مما اوتوا فرح بطر **خذنا** نعم
 بغتة فجاءه فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير
 فقطعوا **واين** النعم الذين ظلموا اخرهم بان استولوا
 وللمسلمين رب العالمين على نصر الرسل وهلاك
 الكافرين **قل** لاهلكتم ارايتم اخبروني ان اخذنا
 سمعكم اصمكم وابصاركم عما كنتم وكنتم تطمعون
 فلا تعرفون شيئا من الله غير الله **بانتم** بما اخذ
 منكم بركم **انظر كيف** تصرف بنين الامم في الآيات
 والآيات على وحدانيتنا **انهم** يصرون يعرضون
 عنها فلا يؤمنون **قل** لاهم ارايتكم ان اتكم عذاب
 الله بغتة **او** جهرة ليلا او نهارا هل يهلك
 الا النعم الظالمون **الكافرون** اي ما يهلك الا هم
 وما يرسل المرسلين الا مبشرين من امن بالجنة
 ومنذرين من كفر بالنار **من اعينهم** واصبح

حديث اذا رأت الله يعطي العبد
 ما يحب وهو مقيم على معصيته فانا
 فلهذا استدرج الله قلوبهم بهذه الآية

عله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة
 والذين اذنبوا باياتنا **بمسهم** العذاب بما كانوا
 يفسقون يخرجون عن الطاعة **قل** لاهم لا تقول لكم
 عندي خزان الله التي منها يرزق ولا اني
 اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي ولا تقول
 لكم اني ملك من الملائكة ان ما اشعر الايمان
 اني قل هل يستوي الاعمى والكافر والبصير
 المؤمن لا افلا **تذكرون** في ذلك فتؤمنون
 وانذروا خوف به بالقران الذين يخافون ان
 يحشرهم **الي** ربهم ليس لهم من دونه اي غيره
 ولي ينصروهم **والشفيع** ينفع لهم وجملة الشفيخ
 من ضمير يحشر واوهي محل الخوف والمراد به
 المؤمنون العاصون **لعلهم** يتقون الله باقل
 عما هم فيه وعمل الطاعات **والانظر** الذين يرضون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم
وجه تعالى لا شيا من اعراض الدنيا وهم الفقرا
 وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم
 ليحاسبوه واراد النبي ان يطعنوا في اسلافهم
 ما عليك من حسابهم من زائد شيء ان كان

اعراض بالمهمارة المحم

باطنهم غير مرضي وما بين حسابك عليهم
 من شيء فتطردم جوابي فتكون الظالمين
 ان فعلت ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم
 ببعض اي لشريف بالوضع والغني بالفقر
 بان قد ضاه بالسبق الي ايمان ليقلوا اي
 الشرف والاعنيا منكرين اهل الله الفقراء من الله
 علمهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما علمه
 ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعناكم
 بالثمن له فيهدى بهم الي واذبحوا الذين
 يؤمنون باياتنا فقل لهم سلام عليكم كتب
 قضى ربكم علي نفسه الرحمة انه اي ايمان
 وفي قراءة بالغني بدل من الرحمة من عمل منكم
 سوء اجماله منه حيث ارتكبه ثم تاب
 رجع من بعده بعد عمله عنه واصلى عمله
 فانه اي الله غفور له رحيم به وفي قراءة
 بالغني اي فالمغفرة له وكذلك كما بينا ما ذكر
 لفصل بين الايات القران ليظهر الخوف
 به ولتستبين تظهر بسبيل طريق المحرمين
 فيجتنب وفي قراءة بالتحذيرة وفي اخري

اي كما فعلنا في هذه السورة ولاننا
 واعلم منا على المشركين كذا لفصل
 الايات اي غير ذبيحة لك جنتنا
 في كل حق بقره اهل باطل وصور
 اعطى على علمه فمخوفة العمل المذكور
 اي لغوا يد جنة لا يعلمها غيرنا ولتستبين

بالفوقانية

بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للبيتي قل اني
 نهيت انرا عبيد الذين تدعون تعبدون عن
 دون الله قل لا اتبعوا هؤلاء في عبارتها
 قد ضللت اذا ان اتبعوها وانا من المهتدين
 قل اني على بينة ببيان من ربي وقد كذبتم به
 برني حيث اشركم ما عندي ما تستعملون به من
 العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره لا الله يعقبي
 القضاء الحق وهو خير الفاصلين الحاكمين وفي
 قراءة يقضاي يقول قل لهم لو ان عندي ما يحلون
 به لقضاي او مربيبي وبينكم بان اعجله لكم واسترجع
 ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم
 وعنده تعالى منافع الغيب خزائنه والطرق المؤلة
 الي علمه لا يعلمها الا هو في التي في قول ان الله
 عنده علم الساعة الآية كما رواه البخاري ويعلم ما
 يحدث في البر القفار والبحر القري التي على الانهار
 وما تسقط من زائده ورقه لا يعلمها ولا جنة
 في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف على
 ورقه الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاشياء
 قبله وهو الذي يتوفاكم بالليل اقبض ارواحكم

الحاشية

بدر من الاستمنا

عند النوم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالثأر ثم
 يبعثكم فيه اي الثأر يرد ارواحكم ليقتل اجل
 مستحق هو اجل الحياة ثم اليه مرجعكم بالبعث ثم
 ينشئكم كما كنتم تعلمون فيجازيكم به وهو القاهر
 مستهلبا فوق عباده ويرسل عليكم حفظة
 ملائكة تحصر اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت
 توفته وفي قرة توفاه **رسلا الملائكة يتنصرون**
 الارواح وهم لا يعرفون يقصرون فيما يومرون
 ثم روي واي الخلق الي الله مولاهم ما لكلمه
الحق الثاني العادل ليجازيهم **الاول الحكيم**
 القضا الناقد فيهم وهو **اسرع الحاسبين**
 يحاسب الخلق كلهم في قدر نصفها من ايام
 الدنيا الحديث بذلك **قل يا محمد له هلكة**
من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اهواها في اسفلكم
 حين تدعون **نضرنا** علانية **وخفية** سرا
 يقولون **لئن لام قسم انجيئنا** وفي قرة انجائنا اي
 الله من هذه الظلمات **والشدائد** انكون من
انفا كرم المؤمنين قل لهم **الله ينجيكم** بالتخفيف
 والشدائد منها ومن كل كرب ثم سواها ثم انتم

قرب الموت
على المرح

قرب نجاة من الدنيا
والعقوبة

انظر بالحق

اي كرم المؤمنين
عليه لاجل هذه
النعم التي من طاعتها

تشركون به قل هو اقادو علوان يبعث عليكم
 عذابا من فوقكم من السماء كالجارة والضجة او من
 تحت ارجلكم كالخسف او يلبيسكم بخلطام ذيغ
 فزقا مختلفا الا هواء وبذيق بعضكم باس بعض
 بالقتال قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه
 وايسرو لما نزل ما قبله اعوذ بوجهك رقة الجوار
 وروي سلم حديث سالت ربي ان لا يجعل باس
 امتي بينهم فتعنيها وفي حديث لما نزلت قال
 اما انها كاتبة ولم يات تاويلها بعد **انظر كيف**
تصرف بين لهم **الايات** الدالات على قدرتها
 عليهم **يفقهون** يعلمون ان ما هم عليه باطل وكذا
 به بالقران **توملوا** **وعو الحق** الصدق قل لهم
ست عليكم بوكيل فاجازيكم انما انا منذر وكم
 الي الله وهذا قبل لا حرا بالقتال **لعل بناء خير**
مستقر وقت يفر فيه ويستقر منه عذابكم **وقد**
تعلمون تهديد لهم وان ايات الذين يخوضون
 في اياتنا القران بالاستهزاء **فاعرض عنهم ولا**
تخالسهم حتى يخوضوا في حديث **غيره** واذا غلام
 نون ان الشريعة في ما المريد **يفسده** يكون

كانوا اذا سافروا
في البر والبحر
انظر في وفاقوا
الهلاك وعو الله
لخلصهم له كرمين
فينجيهم اه

النون والضعيف وفتحها والتشديد الشيطان
فعدت معهم فلا تعد بعد الزكري
تذكره مع التورم الظالمين فيه وضع الظاهر موضع
المضمر وقال المسلمون ان قتلهم اثمنا لم يستطع
ان يجلس في المسجد ولن نطوف فنزل وما على الذين
يتقون الله من حسابه اي الخائفين من ربه
شيئ اذ اجالسهم ولكن عليهم ذكرى تذكر لهم
ووعظ لعلمهم يتقون الخوف وذر اترك الذين
اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهو با
به وعرضهم الخيرة القينا فلا تعرض لهم وهذا
قبل الامر بالصلوات وذكر عظمه بالقرآن الناس لان
لا تبسل نفسي سلم اليها لوك بما كسبت عالت
ليس لها من دون الله اي غيره ولي ناصر والاتباع
يجمع عنها العذاب وان تعدل كل عدل تفد كل فداء
لا يؤخذ منها ما تفدي به اولئك الذين اسلموا
بما كسبوا لهم شراب من حرم ما به الخمر هامة لم اره
وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون بكفرهم فلا تدعوا
انعبد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا
يضرنا بتركها وهو الامناء ونحوه على اعتبارنا بفتح

مركب

مركب بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كما الذي
استهوته اضلة الشياطين في الارض خيران
متحيرا لا يدري اين يذهب حال من الهالك اصحاب
رفقه يدعونه الى الهدى اي ليهده الطريق
يقولون له اتينا فلا يجيبهم فيه ذلك والاستغفار
لانكم روجلة التشبيه حال من ضمير نزل ان هذا
الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عدا ضلال
وامر بالنسب اي بان نسلم لرب العالمين وان اي بان
اقبلوا الصلوة واتقوا تعالي وهو الذي اليه
تخشرون كما تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذي
خلق السموات والارض بالحق محقا واذكر
يوم يقول للشيئ كن فيكون هو يوم القيمة للخلق
قوموا فيقوموا انزل الحق الصديق الواقع والحالة
ولم الملك يوم ينفخ في الصور القرن النفخة
الثانية من اسرائيل لوماك فيه لغية لان الملك
اليوم لله من الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة
ما غاب وما يشهد وهو الخليم في خلقه الخبير بواطن
الاشياء الظاهرها واذكر ان قال ابراهيم لابنه اذ
هو لقيه واسمه تارح اتخذ اصناما الهة

ص

قوي عالم بولام من ربك عليه

قوي آزر و آزر اسم منه

تعبدها استغفام تو يريح **اني اراك وقومك** اتخذوا
في ضلال عن الحق مبين بين **وكذلك** كما ارياه
اضلال ابيه وقومه نري ابراهيم ملكوت ملائكة
السموات والارض يستدل بهما على واحدنا
وليكون من الموقنين بها وجملة وكذلك وما
اعدها اعراض وعطف على قال **فلما احسن** اظلم
عليه الليل **راي كوكبا** قيل هو الزهرة قال لقومه
وكانوا يخافون **هذا ربي** في رعبهم **فلما افلح** غاب
قال **لا احب الا فلين** ان اتخذهم اربابا لان الرب
لا يجوز عليه التغير والانتقال لا يمتد زمان
الموارد فلم يتغير فيهم ذلك فلما راي القمر بارعا
طالما قال لهم **هذا ربي** فلما افلح قال **لين** لا
تسميهم **ربي** يشبهني على الهدى **وتكون** من
الضالين كغير لقومه بالهم على ضلال فلم يتجوز
فيهم ذلك فلما راي الشمس بارعة قال **هذا كوكب**
لن يكون خبير **ربي** هذا اكبر من كوكبي الشمس
فلما افلح وقويت علم الحجة ولم يرجعوا قال **يا قوم**
اني بري ما تشكرون باسمه من الاصنام والوجوه
المتخذة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال

عن ابي عبد الله
ابراهيم بن محمد
الجبلي وهو السمرقندي

اني وتجهت وجهي قصدت بعبادتي الذي فطر
خلق السموات والارض **اني الله** حنيفا ما يلا الي
الدين القيم وما انا من المشركين به **وحاجته**
قومه جادلوه في دينه وهذوه بالاصنام ان
تصيبه بسوء ان تركها قال **اتحاجوني** لتشديد
النون وتحقيقها بحذف اخذي النون وهي
الرفع عند الحاجة ونون الوقاية عند القرى اي
تجادلوني **في** وحدانية الله **وقد هداني** تعالى
اليها **ولا اخاف ما تشركون به** من الاصنام
ان تصيبي بسوء لعدم قدرتها على شيء الا كن
ان ينشأ **ربي** شيئا من المكروه يصيبي فيكون
وسع ربي كل شيء **علما** اي وسع علمه كل شيء **افلا**
تتذكرون هذا قومون وكيف اخاف ما تشركون
بالله هو لا تقربوا ولا تتفزعوا **ولا تخافون** انتم منكم
انكم تشركتم بالله في العبادة ما لم ينزل به عبادته
عليكم سلطانا **حجة** وبرهان وهو القادر على كل شيء
فاي الغيبتة الحق بالامن اخبركم انتم ان كنتم
تعلمون من الوحي بهاي وهو حق فاستمعوا قال
تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا باطلا **الما تشركون**

بظلم اي شرك كما قيل ذلك في حديث الصحيحين
 او كذا لهم الامن من العذاب وهم يستدرون وتلك
 مبتدأ ويبدل منه **جنتنا** التي اخرج بها ابراهيم علي
 وحديثه الله من اول الكوكب وما بعده والخبر انيها
 ابراهيم ارشدناه لها حجة علي قومه نزع درجات من
 نشاء بالاساقفة والتنوين في العالم والحكمة ان ربك
 عليم في صنعه عليم خلقه ووعيد الله اسحق ويعقوب
 ابنه كلا منهما هدينا ونوحا عدينا من قبل اي قبل
 ابراهيم ومن ذريته اي ارح داود وسليمان ابنه
 واليوب يوسف بن يعقوب ويوسي وهرون وكذلك
 كجزيهم **نجري الحسين** وزكريا ويحيى ابنه عيسى
 ابن مريم يعيدان الذرية تتناول اولاد البنات والبنات
 ابن اخي هرون اخي موسي كل منهم من الصالحين وجميع
 ابن ابراهيم واليسع اللازم زائده ويونس ولوطا ابن
 هاران اخي ابراهيم وكلا منهم ضلنا علي العالمين
 ومن ابائهم وذراريهم ونحوهم عطف علي كلمة او نوحا
 ومن للتبعيض لو بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان
 في ولده كافر واجبتناهم اختراهم وهديناهم **الحصيلة**
 مستقيم ذلك الدين الذي هدوا اليه هدي الله به

زكريا بن اذن

به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا الحجة عنهم
 ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناكم الكتاب بمعنى
 الكتب والحكم الحكمة والنبوة فان يكفر بها اي بهذه
 النبوة عداها اي اهل مكة فقد وكلنا بها ارسدنا اليها
 قوما ليسوا بها بكارين هم الملاحجون والادنيا واولئك
 الذين هديهم الله فبهم نطمح طريقهم من التوحيد والقبول
 اقتدر بها السكت وقفا ووصلا وفي ثرة حذوها
 قل لاهل مكة لا اسئلكم عليه اي لقران ايج تقطونه
 ان هو ما القران الا ذكرني عظمة للعالمين الاله
 والجن وما قدر واي اليهود الله حق قدره اي باعظم
 حق عظمتة او ما عرفوه حق معرفته اذ قال النبي وقد
 خاصموه في القران ما انزل الله علي بشر من شيء
 قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسي نورا
 وهدى للناس يجعلونه بالتنا والياء في مواضع النارة
 قرا ليس اي يكتبونه في دفاتر مقطعة يبدونها اي
 ما يحبون ابداه منها ويخفون كثيرا مما فيها كعت
 حذر وعلمت ايها اليهود في القران ما لم تعلموا استمد
 ولا ابائهم من التورية ببيان ما التبس عليكم واختلفتم
 فيه قل الله انزل ان لم يقولوه لا جواب غيره ثم

خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القرآن كتاب
 انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه
 قبله من الكتب ولتتذروا بالآيات عطف على معني
 ما قبله اي انزلناه للبركة والتصدق ولتتذروا به
 ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس
 والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم
 على صلاتهم يحافظون خوفا من عقابها ومن
 اي لا احدا ظلم من افترى على الله كذا بادعاء
 النبوة ولم ينبأ او قال اوحى الي ولم يوح اليه
 شي نزلت في مسيلمة وفي من قال سائر امثال
 ما انزل الله وهم المستهزون قالوا لو انزلنا مثل
 هذا لوتري يا محمد اذ الظالمون المذكورون
 في غمرات سكرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم
 اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعيقا انهم
 انفسكم ايما النقيض اليوم تجزون عذاب الهون
 الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوة
 النبوة والوحى كذبا وكنتم عن اياته تستكبرون
 فتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امر اظيعا
 ويقال لهم اذ بعثوا القديح شيئا فادري من الذين

وقيل يقبض الارواح
 بغوي

الى ما ناذ كوا ربسته
 الشريك له تعالى
 بغوي

عن اهل

عن اهل المال والولد فما خلقناكم اولا مرة
 اي حفاة عراة غرلا وتركتم ما خولناكم اعطيناكم
 من الاموال وراء ظهوركم في الدنيا بغير اخيتاكم
 ويقال لهم توبينا ما نزي معكم فشنعكم الصلوات
 الذين تركتم انهم فيكم اي في استحقاق عبادتكم
 شرا لله لقد قطع بينكم وصلكم اي قتلت جمعكم
 وفي قرارة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم وصل
 ذهب عنكم ما كنتم ترعون في الدنيا من شفاعتها
 ان الله قال في شاق الحب عن النبات والنوي عن
 الخيل يخرج الحلي من الميت كالانسان والطائر من
 النطفة والبضنه ومخرج الميت النطفة والبضنه
 من الحلي لكم الفالح المخرج الله فاني توفكون فكيف
 تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فالتق
 الاصباح مصدع يعني الصبح اي شاق عمود الصبح
 وهو اول ما يبدر من النهار عن ظلمة الليل
 جاعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق من الثعب والثمس
 والقمر بالنصب عطف على محل الليل حبا ناكحا بالاثوقات
 او لباد محذوفه وهو حال من معذري جبريان
 بحسب ان كما في آية الرحمن ذلك المذكور تعذير

لرب

العزيز في ملكه العليم خلقه وهو الذي جعل لكم
 النجوم لتبينوا بها في ظلمات البر والبحر في السفار
 قد فصلنا آيات الدلالة على قدرتنا لقوم
 يعلمون يدبرون وهو الذي انشاكم خلقكم
 من نفس واحدة هي ادم فسبح منكم في الرحم
 ومستودع منكم في الصلب وفي قرة بفتح القاف
 اي مكان قراركم قد فصلنا آيات الآيات لقوم
 ينمبون ما يقال لهم وهو الذي انزل من السماء
 ماء فاخرجنا فيه الثقات عن القبدة به بالماء
 نبات كل شئ يثبت فلخرجنا منه اي النبات شيئا
 خضر اخرجنا من الخضر نخرج منه من الخضر جلا
 متراكبا يركب بعضه بعضا كسائر الخطة ونحوها
 ومن النخل خبز ويبدل منه من طلعها اول ما يخرج
 منها والمستدقون عرجين دانية فريية بعض
 من بعض واخرجنا به جنات بسايتين من اعناب
 والزيتون والرمان مشبهها وردها حال وغير
 متشابه ثم انظر واياها طيبين نظر اعتبار الي
 شجرة بفتح الناء والياء وبضمها وهو جمع غرة كشجرة
 وشجر وخشبة وخشب اذا انما ولا يبدل والينا

قال هذا انما هو وفي غير هذه سورة
 خلقكم لانه ما هنا موافق لقوله قلنا انشا
 من بعدكم ولقوله بعده وهو كذا انشا
 جنات بفتح الجيم كسبية

او مستودع قفا الارض
 ومستودع قفا الارض
 راسد

هو والي ينعه نفعه اذا ادرك كيف يعود
 ان في ذلك آيات دالة على قدرته تعالى
 على البعث وغيره لقوم يؤمنون خضوا بالذكر
 لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين
 وجعلوا الله مفعولنا ان شركا منعول اولن
 ويبطل منه الجن حيث طاعواهم في عبادة الاوثان
 وقد خلقهم فكيف يكونون شركاء وخزوا بالتحقيق
 والتشديد اخذوا له بنين وبنات بغير علم
 حيث قالوا عزير بن الله والملائكة بنات الله
 سبحانه تنزههم الله وتعالى عما يصفون بان لا اله الا
 هو يد بع السموات والارض مبدعها من غير
 مثال سبق اي كيف يكون له ولد ولم تكن له
 صاحبة زوجة وخلق كل شئ من شانه ان
 يخلق وهو بكل شئ عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا
 هو كما لق كل شئ فاعبدوه وحده وهو
 على كل شئ وكيل حفظة لا اله الا بصار
 اي لا تراه وهذا مخصص بالدنيا الروية المؤمنين
 له بالآخرة لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
 الى ربها ناظرة وحديث الشيخين انكم سترون

ربكم كما ترون الغريفة المدور وقيل المراد لا
 تحيط به علما **وهو يدرك البصائر** اي يراها
 ولا تراه ولا يجوز في غير ان يدرك البصر وهو
 لا يدركه او يحيط به علما **وعلى اللطيف** باوليائه
الخبير بهم قل يا مشركيهم قد جاءكم **بصائر**
من ربكم فمن ابصرها فامن فذنبه ابصر ان
 ثواب بصاره لها ومن عمي عنها فضل فعليه وبال
 اضلاله **وما انا عليكم بحفيظ** اذ قيب لولا انما
 انا نذير وكذلك كما بينا ما ذكر بصرف بني الامية
 ليؤمنوا وليقولوا اي الكفار في عاقبة الامر **كانت**
ذاكرت اهل الكتاب وفي قراءة رشت اي كتب
 الماضيين وحيث بهذا منها **وليتيه لتوم** يعني
 اتبع ما اوحى اليك من ربك **يالحقن لا اله الا**
هو واعرض عن المشركين فلو شاء الله ما انزلوا
 وما جعلنا اليهم حفيظا رقيقا فجازيهم
 باعمالهم **وما انت عليهم بوكيل** يعني على الايمان
 وهذا قبل الامر بالقتال ولا تسبوا الذين يدعون
 من دون الله **اي الاضام فيسبوا الله عدوا**
 اعتدوا ظلمنا **بغير علم** اي جهلا منهم بالله كذلك

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 الحفيظ عليهم الذي لا يخفى عليهم شيء
 من افئدةكم بنفوس

وهذا دليل على ان محمدا لا يريد
 ايمان الكافر لا بمعنى انه يتبعه
 مع توجيه اليه بل بمعنى انه تعالى
 يريد من الله ان يقره اختياره الجزاء
 عما اراد بها واصرفه على الكفر وما
 ذاك الا بسببته كقضاء وكقد
 شئله ان جعلنا من اهل طاعته وان
 يعفونا لخدمته فانه كريم فانه سيق من
 التوفيق هدايا السواد الطريق ومن رضيه
 اهلا لطاعته وفقه اليه راجع الحكم

كازن

كما زيننا لهم **اولاهم** عليه زيننا لكل امية علمهم
 من الخير والشر فانهم **ثم الى ربهم مرجعهم** في الاخرة
فينبئهم بما كانوا يعملون فيجازيهم به **وقسمنا**
 اي كفار مكة **بالله جهدا** اي غاية جهدا
 فيها **الذين جاءتهم اية** مما اقترحوا **اليومئذ بها**
قل لهم انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء ولما
 انا نذير **وما يشعركم** يدرككم بايمانهم **انها اذا**
جاءت ابي انتم لا تدرون ذلك انما اذا جاءت
ايؤمنون لما سبق في علمي وفي قراءة بالشاء وخطا
 للكفار وفي اخرى يفتح ان بمعنى لعل او معمولة
 لما قبلها **ونقلب قلوبهم** خول قلوبهم عن الحق
 فلا يفهمونه **وابصارهم** عنه فلا يبصرونه فلا
 يؤمنون **كما لم يؤمنوا به** اي بما انزل من الايات
 او لمرء ونذرهم نتركهم في ظلماتهم ضلالهم
 يعمون **يترددون** متحيرين **ولوا تانزلنا**
اليهم للملايكة وكلمهم الموتي كما اقترحوا
 وخشعنا عليهم **على نبي قبله** بضعتين جمع
 قبل اي نوحا فخرجا وبكسر القاف وفتح الباء اي
 معاينة فشهدوا بصدقك **فكانوا المؤمنين**

قرئ قبله

الجزء

قال
ان قلت كيف اليكم ولم يقبل اليكم انه
نعم الى انما قالوا انزل لنا اليك الكتاب
قلت لما كان انزاله لا يجد تبليغهم
كان كانه انزل اليهم اه فخر

لما سبق في علم الله الا لكن ان يتبادر الله ايمانهم
 فيؤمنوا ولكن اكثرهم يحجبون ذلك وكذلك
 جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعداءك ويبد
 منه شياطين مرددة الالف والجن يوحى بوقود
 بعضهم الى بعض زخرف القول مموهه من الباطل
 غرورا اي ليغروهم ولو شاء ربك ما فعلوه اي
 الايما المذكور فذرهم دع الكفار وما يفترون
 من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الاخر بالقتال
 وتصغي عطف على غرورا اي تميل اليه اي الزخرف
 افيده قلوب الذين لا يؤمنون بالآخره وليس هو
 وليفترونوا يكتبوا ما هم مقترون من الذنوب
 فيعاقبوا عليه ونزل ما طلبوا من النبي ان يجعل
 بينه وبينهم حكما قل افغير الله ابغى اطلب حكما
 قاضيا بيني وبينكم وهو الذي جاء نزل اليكم الكتاب
 المقريه كعبه الله بن سلام واصحابه يعلمون
 انه منزل بالتحفيف والتشديد من ربك بالحق
 فلا تكون من الممتري المشاكين فيه والمراد بذلك
 التقرير للكفار انه حق وتمت كلمات ربك باله
 حكام والمواعيد صدقا وعدلا فيمضي لا مبدل

[illegible]

الكلمات بنقص وخلف وهو التجميع لما يقال العلم
بما يفعل وإن قطع أكثر من في الأرض أي الكفار يضلون
عن سبيل الله ^ص ربه أن ما يتبعون إلا النفس في مجادلهم
لك في امر الميتة إذ قالوا ما قتل الله إحقاق تأكلوه
مما قتلتم وأن ما هم إلا خيرون يكذبون في ذلك
أن ربك هو أعلم أي عالم من يضل عن سبيله وهو
أعلم بالمعتدين فيجازي كل منهم فكلوا مما ذكر
اسم الله عليه من الذبايح أي ذبح على اسمه إن كنتم
بآياته مؤمنين وما لكم إلا تاكلوا مما ذكر اسم الله
عليه من الذبايح وقد فصل بالنسبة للمفعول والفاعل
في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم
الميتة أو ما اضطررتم إليه منه فهو أيضا حلال
لكم المعنى إذا منعكم من أكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم
أكله وهذا ليس منه وإن كثير المصلون بفتح اليا
وضمها يا هؤلاء بما تنوء أنفسهم من تحليل الميتة
وغيرها بغیر علم يعتمدونه في ذلك أن ربك هو
أعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال إلى الحرام وذروا
أتركوا ظاهر الأثم وباطنه غلايته وسرق والويل
قيل الرزي وقيل كالعصاة أن الذين يسبون الأثم

٢١
مع جملتها الابانة
التي
ابان كنهه بايانه كوارنه في هذا الكتاب
مؤمنين فان الامجان هما يقتضي
ما احله الله تعالى والاجتناب عما حرمه
وجواب شرط اخذوا الدلالة ما قبله
عليه ابو سعده

الميتة
أذ هو
والدم
فالأثم

بعض ان الذنوب كلها لا تقبل من الكفر
ما عدا الاثام باجوارحها كالف
قيل ظاهره وقيل بطنه كالصبر
وقيل بطنه يتوهم ويقصد بطنه كالحمار
القاصد له وقيل ظاهره الاثم كالحمار
وباطنه الكفر وقيل ظاهره الجور ومن الكتاب
وتعريف في الطوائف وباطنه الزنا وقيل ظاهره
طوائف الرجال بالبيت منها امرأة وباطنه طوائف
النساء بالليل غاريات اه يقولون

سيجزون في الحرة بما كانوا يفترون يكتبون
 ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات اوتج
 على اسم غيره والا فاذبحه مسلم ولم يسم فيه عمدا او
 نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي والله
 اي الاكل منه لفسق خروج عما حبل وان انما طين
 ليخرجون يوسوسون اليه اولياهم الكفار ليجادلوكم
 في تحليل الميتة وان اطعمتموه فيه انكم تشركون
 وتنزل في ابي جهل وغيره او من كان ميتا بالكفر
 فاحيياه بالهدى وجعلنا له نورا يمشي به
 في الناس يصر به الحق من غيره وهو الايمان كن
 مثله من زائد اي كن هو في الظلمات ليس بخارج
 منها وهو الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين الايمان
 زين للكافرين ما كانوا يعملون من الكفر والمعاصي
 وكذلك كما جعلنا فساق مكة اكبرها جعلنا في كل
 قرية اكبر محرمة اليهم كما وافقها بالصدق
 الايمان وما يذكرون الا بانفسهم لأن وبالعليهم
 وما يشعرون بذلك واذا اجابته اي اهل مكة
 اية على صدق النبي فالوالنؤمن به حتى نوفي
 مثل ما اوتي رسل الله من الرسالة ويؤمن بها

انما هذا على سبيل التوضيح لا على وجه
 الله عليه وسلم ولو عذر للكفر اي وما
 يقيم غائبة ملكه الا باسم الله ابراهيم

لو انك تالوا واكرمنا قال تعالى الله اعلم حيث
 يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث مفعول به
 بفعل دل عليه علم اي يعلم الموضع الصالح لو وضعها فيه
 فيضعها وهو لا ليسوا اهلا لها سيصيب الذين
 اخرجوا من ديارهم ذلك صغار ذل عند الله وعذاب
 شديد بما كانوا يمكرون اي بسبب كرمهم فمن يرد
 الله ان يهديه فشرح صدره للاسلام كما بان يقد
 في قلبه نور فيفسخ له كما ورد في حديث ومن
 يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا بالتحقيق
 والتشديد عن قبوله حقا شديدا لضيق بكسر
 الراءفة وفتحها مصدر وصف به سبالغة
 كما انما يصعد وفي قراءة يصاعد وفيها ادغام
 التاء في الواصل في الصاد وفي اخرى بسكونها
 في السماء اذا كف الايمان كشدته عليه ذلك
 الجعل يجعل الله الرحمن العذاب والسيطان اي
 يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذي انت
 عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما او عوج
 فيه رضى على الحال الموكدة للجملة والعامل فيها
 ومعنى الوشارة قد فضلنا بينا الديات لقوم

١٥٦

يدكرون فيه ادغام التاء في الواصل في الدال اي
 يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المستنفعون **لهم**
دار السلام اي السلامة وهي الجنة عند ربهم
 وهو وليهم بما كانوا يعملون **واذكروا يوم نحشرهم**
 بالنوف واليا اي آله الخلق جميعا ونقال لصعد
 يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس **ياغواكم**
 وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا
 استمع بعضنا لبعض استمع الانس يترين الجن
 لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم **وبلغنا**
اجلنا الذي اجلت لنا وهو يوم القيامة وهذا
 تحسر منهم قال تعالى لهم على لسان الملائكة **الان**
مشرككم ما واكم خذلوا فيها اي ما تشاء الله من
 الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الخمر فانه خارج
 كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لابي الحليم وعن ابن عباس
 انه فيمن علم الله انهم يؤمنون فامعنى من ان
 ربك حكيم بضعه عليهم بخلقه **وكذلك** كما متعنا
 عصاة الانس والجن بعضهم ببعض **نوفي** من الوافية
 بعض الظالمين بعضا اي على بعض بما كانوا يكسبون
 من المعاصي **يا معشر الجن والانس** ان لم ياتكم رسول

قال في كنفه

منكم اي من مجموعكم الصادق بالانس او رسل الجن
 نذركم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم
 يعصون عليكم اياته وينذروكم لقاء يومكم هذا **قالوا**
لو اشرنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى
 ونفرتهم الحياة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا على
 انفسهم انهم كانوا كافرين **ذلك** اي اوسال
 الرسل ان الامم مقدره وهي مخفية اي لا تـ
 لم يكن ربك مهلك لقري يظلم منها واهلها
 فاقولوا لم يرسل اليهم رسول يبين لهم
 ولكل من العالمين **درجات جزاء مما عملوا**
 من خيرا وشر وما ربك بغافل عما يعملون
 باليا والثناء وربك الغني عن خلقه وعباده
والرحمة ان يشاء يذهبكم يا اهل مكة
 بالاهلاك ويستخلف من بعدكم ما يشاء
 من الخلق **ما انتشاءكم من ذرية قوم اخرين**
 اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم انما تؤعدون
 من الساعة والعذاب **لا** لا محالة وما انتم
 بمعجزين فايتمن عذابنا قل لهم يا قوم عملوا
 على ما كنتم حالكم في حالكم على حالتي

الأنبياء
الذين جعلت لهم
الدين
الذي جعلت لهم
الدين

العلمون من موصوله مفعول العلم تكون له عاقبة
الدار في العاقبة المحمودة في الدار الآخرة اتخذا
انتم انه لا يفلح لا يسعد الظالمون الكافرون
وجعلوا اي كفا رملكة لله مما ذر الخلق من محرم
الزروع والانعام نصيبا يصرفونه الى الضياع
والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه الى سبيل
فقالوا هذا الله بنعمهم بالفتح والضم وهذا الشرك
فكانوا اذا سقط في نصيب الله شيئا من نصيبها
التقطوه او في نصيب شيئا من نصيبه تركوه وقالوا
ان الله غني عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائكم
فلو يصل الي الله لجهته وما كان به فهو يصل
الى شركائهم يساء بهن ما يحكمون حكمهم هذا
وكذلك كانوا يلهو ما ذكرين كثيرين
المشركين قتل اولادهم بالواد شركاءهم من الجن
بالرفع فاعل زين وفي آية بينا به للمفعول
ورفع قتل ونصب الاولاد به وجوز شركائهم
باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالمفعول ولا يضر اضافة القتل الى الشركاء
مرهم به ليردوهم يهلكهم واليه يساء يخلطوا بغيرهم

دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون وقالوا هذه الانعام وحرام لا
حرام لا يطعمها الا من نشاء من خدمة الاوثان
وغيرهم بنعمهم اي لا يحجته لهم فيه وانعام
حرمت ظهورها فلا تركب كالسواك والحواشي
وانعام لا يذكر ان اسم الله عليها عند ذبحها
بل يذكر ان اسم صامهم ونسبوا ذلك الى الله
افتراء عليه سيخرجهم بما كانوا يفترون عليه
وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي السواك
والبحاير خالصه حلال لا تذكرونا ومحرم على
الزواجنا اي النساء وان يكن ميتة بالرفع والنصب
مع تانيث الفعل وتذكير فمهم فيه شركائهم
الله ومنهم ذللت بالتحريم والتخيل اي جزاه الله
حكيم في صنعه عليهم بخلقه قد خسر الذين قتلوا
بالتخفيف والتشديد اولادهم بالواد سفها جهلا
بغير علم وحرمو ما رزقهم الله مما ذكروا
افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
وهو الذي انشا خلق جنات بساكنين معشورة
ميسرة على الارض كالنخيل وغيرهم وشاة

بان ارتفعت على ساق كالنخل وانشا النخل
 والذرع مختلفا **اكله** ثم وجهه في الهيئة والظن
 والرتبون والرومان متشابهها ورقها وغير
 متشابه طعمها كلوا من ثمرة اذ **التم** قبل التفتح
 واتوا حقه زكوة يوم حصادها بالفتح
 والكر من العنبر ونصفه ولا تسرفوا باعطاء كله
 فلا يبقى لعلكم تشيئ **انه لا يجب المسرفين** المتجاوزين
 ما خذلهم وانشاء من الانعام حمولة
 صالحة للحمل عليها كالابل لكبار **وفريشا** الاصل
 له كالابل والغنم سميت فريشا لانها كالفرس
 للارض لانوها منها **كلوا منها رزقكم الله ولا**
تتبعوا خطوات الشيطان طريقه في التحليل
 والتحريم **انه لكم عدو مبين** بين العداوة **فما**
ان راج اصناف بدل من حمولة وفريشا من
 الضان **زوجين اثنين** ذكر وانثى **ومن**
المعز بالفتح والسكون **اثنين** **قل يا محمد**
 لمن حرم ذكر الانعام تلاق وانما اخري ونسب
 ذلك الى الله **الذكرين** من الضان والمعز
انحرمة عليكم ام **الاثنين** منهما ام ما

او متشابهها في المنظر وغير متشابه في الطعم
 مثل الرمانين ولونها داخروها
 حذروا ان يفوي

اشتملت عليه **ارحام الاثنين** ذكر كان او
 انثى **نبوت** في يعلم عن كيفية تحريم ذلك ان
 كنتم صادقين فيه المعنى من اين جاء التحريم
 فان كان من قبل الذكور فجميع الذكور حرام
 او الانثى فجميع الاناث او اشتمال الذكر والانثى
 فمن اين التخصيص والاستفهام لا يكارون
 الابل اثنين ومن البقر اثنين **قل الذكورين**
 حرام **الاثنين** ام ما اشتملت عليه **ارحام**
الاثنين ام بل كنتم شهودا حضورا اذ
 وصاكم الله بهذا التحريم فاعلموا ذلك لا بل
 انتم كاذبون فيه **فمن** اي لا احد اعظم مني **افتري**
علي الله كذبا بذلك **ليضل** الناس بغير علم ان
 الله لا يهدي القوم الظالمين **قل لا اجد فيها**
اوحى الي شيئا **ما عيطا** يطعمه **لا ان يكون**
 باليا والثناء ميتة **النصد** في قراءة بالرفع مع التثنية
 او دما مفعولا **سايلا** بخلاف غيره كالكد
 والطحال او لحم خنزير **فان** **رجس حرام او**
 فسقا اهل لغير الله **به** اي ذبح على اسم غير
 فمن اضطر الى شي مما ذكرنا كله **غير باع** ولا عا

روي عنهم قالوا فالحرم اذا بغوي
 لا بأس بالرم في عرق او في الا
 المسخوخ اي كسائر من هاتية
 او عند كزح ولولا هذه الآية
 لم تتبع المسلمون من كعوق
 ما تتبع اليهود ان يذبح

فان ربك غفور له ما اكل رجم به ويلحق ما ذكر
 بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخالب من الطير
 وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي
 ظفر وهو ما لم تفرق اصابعه كالابل والنواحر
 ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الشروب
 وشحم الكلي لا ما حلت ظهورها اي ما علق بها
 او حلت الخوايا او معاجمها ويا وعا وياه او
 ما اختلط بعظم منه وهو شحم الذئبة فانه احل
 لهم ذلك التحريم جزئناهم به اي بغيره بسبب
 ظلمهم بما سبق في سورة النساء وانا الصادقون
 في اخبارنا وواعيدنا فان كذبوا فما جئت
 به فقل لهم ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم
 يعاجلكم بالعقوبة وفيه تطف بدعايهم الى
 الامان ولا يذنبوا به عذابه اذ جاء عن
 القوم المجرمين سيقول الذين اشر كوا
 لو شاء الله ما اشر كنا نحن وادابا وناولا
 جزئنا من شيء فاشركنا وتحرمنا من شئنا
 فهو راض به قال تعالى كذلك كما كذب هؤلاء كذبا
 الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا بائنا

عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول عام كفح وهو بمكة ان الله وسوله
 حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والواص
 فقيل يا رسول الله ارايت لحوم الميتة
 فانه يطلى بها كسفر ويرهن بها الجلود
 ويستحب بها كناس فقال لا هو حرام
 ثم قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك
 قاتل الله اليهود ان كذبوا كذبا
 عليهم تحومها اجلوها ثم باعوها
 فاكلوا ثمزهاه بفوق

عذابنا

عذابنا قل فعل عندكم من علم بان الله راض بذلك
 فتخرجوه لنا اي لا علم عندكم ان ما تتبعون
 في ذلك لا الظن وان ما انتم الا ترضون
 تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة فلله الحجة
 البالغة الثابتة فلو شاء هذا ينكم لهذا كما يحسن
 قل لهم احضروا شهداءكم الذين يشهدون
 ان الله حرم هذا الذي حرمتموه فان شهدوا
 فله تشهد معهم ولا تتبع اموال الذين كذبوا
 باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم
 يرضون بعدون يشركون قل تعالوا انقل اقراء
 ما حرم ربكم عليكم ان مفسدة لا تشر كوابه شيئا
 واحسنوا بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
 بالوادم اجل املاق ففترحا قوله نحن نزلناكم
 ولا تقر بوالفق احسن كبايركا لانا ما ظهر منها
 وما بطن اي عاونيتها وسرها ولا تقتلوا النفس
 التي حرم الله بالحق كالقود وخذ الرذلة
 ورحمة الحصن ذلك المذكور وصاكم به لعلكم
 تعقلون تتدبرون ولا تقر بوا مال اليتيم
 الا بالتي اي بالخصلة التي هي احسن

يا ام

ما فيه صلاحه حتى يبلغ اليه بان يحكم وادق
الكيل والميزان بالقطر بالعدل وترك الخس
لا تخلف نفسا الا وسعها طاقها في ذلك فان
اخطا في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته
فلا مؤخذة عليه كما ورد في حديث **واذا قلتم**
في حكم او غير فاعدلوا بالصدق ولو كان المقول
له او عليه **ذاقني قراية** **ويعهد الله او فوا**
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون بالتشديد تعظون
والسكون وان بالفتح على تقدير اللام والكسر
استيقنا هذا الذي وصيكم به **صلى مستقيما**
حال فاتبعوه **ولا تتبعوا السبل** الطرق المخالفة
له فتفرق فيه حذف احدي التاين تميل بكم عن
سبيله كدنيه **ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**
ثم انينا موسى الكتاب التوراة ونظم لترتيب
الاء اخبار تمامنا للنعمة على الذي احسن بالقيام
به وتفصيلا بياننا **الحل شي** يحتاج اليه في الدين
وهدي ورحمة لعلهم اي بني اسرائيل بلفظهم
بالبعث يومنون وهذا القرآن كتاب **انزلناه**
بالحق فاتبعوه يا اهل مكة بالعلم بما فيه

كالشهادة والحضرة

وانفوا

وانفوا الكفر لعلكم ترجعون انزلناه لان لا تقولوا
انما انزل الكتاب على طائفتين اليهود والنصارى
من قبلنا وان مخففة واسمها محذوف اي انا
كما عن دراستهم قرانهم لفا غلبت لعدو معرفتنا
لها اذ ليست بلغتنا او تقولوا **لو انزل**
علينا الكتاب لكننا لنعدي منهم جودهم اذ هاننا
فقد جاكم بميتة من ربكم وهذا ورحمة لمن
اتبعه فمن اي واحد اظلم من كذب بايات
الله وصدق امرض عنها استخري الذين
يصدون عن اياتنا سوء العذاب اي شدة
بما اتوا يصدون هل ينظرون ما ينظرون
المكذوبون الا ان تاتيهم بالثواب واليا الملائكة
لقبض ارواحهم واي يريك اي امر بمعني
عذابه واي ي بعض ايات ريك اي علومات
الدالة على الساعة يوم ياتي بعض ايات
ربك وهي طلوع الشمس من مغربها كما في حديث
الاصمعيين لا ينفع نفعا ايمانها لم تكن
امنت من قبل الجملة صفة تفصل ونفسا لم
تكن كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها

توتبها كما في الحديث **قل انتظروا احدهم الاثينا**
انا منتظرون **اذ لك ان الذين فرقوا دينهم**
باختلافهم فيه فاحذوا بعضه وتركوا بعضه
وكانوا شيعا فرقا في ذلك وفي قراه فارقوا اي
تركوا دينهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى
لست منهم في شيء فلا تنقض لهم انما امرهم الي
الله يقولون **ثم ينبئهم في الاخرة** بما كانوا يعملون
فيما رزقهم به وهذا منسوخ بآية السيف من
جاء بالحسنة اي لا اله الا الله فله عشر اعمالها
اي جزاء عشر حسنات ومن جاء بالسنة فلا
يجزي لا مثلها اي جزاؤه وهم لا يظلمون
ينقصون من جزائهم شيئا **قل اني هدايتي**
رني الى صراط مستقيم ويبدل من محله دينا
قيما مستقيما املة اي اهيهم حنيفا وما كان
من المشركين **قل ان صلاتي وتسلي عبادتي من**
حج وغيره ومجاي حيايتي وممالي مولي
الله رب العالمين لا شريك له في ذلك وقد
اي التوحيد امرت وانا اول المسلمين
من هذه الامة **قل اغيبر الله ابني ربنا الها**

اطلب

اطلب غيره وهو ربك مالك كل شيء ولا تكتب
كل نفس ذنبا الا عليها ولا تزرر تحمل نفس وازرة
اثمة ومن نفس اخري ثم الي ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلقة
الا رضى جمع خليف اي يخلف بعضكم بعضا فيها
ورفع بعضكم فوق بعض درجات بالمال
والجاه وغير ذلك **ليباليكم** ليخبركم فيما انتم
اعطاكم ليظهر لطيف منكم والمعاصي ان ربي يري
العقاب لمن عصاه **وانه لعنوا للمؤمنين** يجمع بهم
سورة الاعراف **فليكن منكم** اي منكم من المؤمنين
اياتر وايتها مايتان **ومحمد** اي
الله **الله**
المص الله علم بمراده بذلك **كتاب انزل اليك**
خطاب النبي فلا يكن في صدره كخرج ضيق منه
ان تبلغه مخافة ان تكذب لتندبر متعلق بانزل
اي لا نذار به وذكره **تذكره للمؤمنين** به قل
لهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي القرآن ولا يتبعوا
تخذوا من دونه اي الله اي غيره **اولياء** اي
في معصيته تعالى **قليل ما تذكرون** بالياء ولتسا

قري ولا يتبعوا

قال في الفقه قالوا خلقت الارض بالافاق
وعداها في يومين واما طرقي الارض فافاق
تلك رقبته في ايامه من فقهه في قوله
وما في سورة تبارك على الاصل كما في قوله
جاء على الارض فخلقت وجعلكم

تتغطون وفيه ادغام التاء في الاصل في الال
وفي قراءة يسكونها وما زائدة لتأكيد القلة
وكم خبرية مفعول من قربة اريد اهلها **اهلها**
اردنا اهلها **فجاءها باسنا** عذابا **يا نارا**
او هم قائلون نائمون بالظلمة والقبولة
استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم
اي مرة جاءها ليل ومرة نهار **فكان دعوتهم**
قواهم **اذ جاءهم باسنا** الا ان قالوا **ما كنا نقا**
فلنسلن الذين ارسل اليهم اي ادم عن اجابهم
الرسول وعلمهم فيما بلغهم **ولنسلن المسلمين**
عن الابلاغ **فلنقص عليهم بعاد** فلنغير نعمهم
عن علم بما فعلوه **وما كنا غافلين** عن ابلاغ
الرسول والوهم الخالية فيما عملوا **والوزن للعمال**
اولها فيها ميزان له لسان وكفتان كما ورد
في حديث كائن يوم **ميشدا** اي يوم السؤال المذكور
وهو يوم القيمة **الحق العدل صفة الوزن** **لن**
نقلت موازينه بالحسنات **فاولئك هم المفلحون**
الفايزون ومن خفت موازينه **بالسيئات**
فاولئك الذين خسروا انفسهم بتسييرها

الى النار

الى النار بما كانوا باياتنا يظلمون **يحدون**
ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض **فجعلنا**
لكم فيها معاشين باليا اسبابا يعيشون بها
جمع معيشة قبيلا **ما لتأكيد القلة** **يتكبرون**
على ذلك **لقد خلقناكم** اي اباكم ادم **ثم صورناكم**
اي صورناه وانتم في ظهركم **ثم قلنا للملائكة**
اسجدوا لادم وسجدوا تحية بالاختصاص
الا ابليس الجان كان بين الملائكة لم يكن من
الساكنين قال تعالى ما منعك ان لا تاتي
تسجد **اذ حين امرتك** قال **انا خير من خلقك**
من نار وخلقتم من طين قال **فاهبط**
منها اي من الجنة وقيل من السموات فيها
يكون ينبغي لك ان تسجد فيها **فاخرج منها**
انك من الصاغرين **الذليلين** قال **انظر في**
اخرني الى يوم **يبعثون** اي الناس قال **انك**
من المنظرين وفي اية اخري الى يوم الوقت
المعلوم اي وقت النفخة الاولى قال **فبما**
اغويتني اي باغوايك لي والباء للقسم وجوابه
لا تعودن لهم اي ليعاد من صراطك المستقيم

193

فممن هم الذين
 بالبر والحق
 في الدنيا والآخرة
 لا يفترون

قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون
 ومنها تخرجون بالبعث بالينا للفاعل والمفعول
 يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يحجب به
 لكم زنايكم يستر سواكم وريشا هو يتجمل به
 من الثياب ولباس التقوى العمل الصالح والسمت
 الحسن بالنصب عطف على لباسا والرفع مبتدأ خبره
 جملة ذلك خير لكم ذلك من ايات الله لا يذل
 قدرته لعلمهم بذكره فيؤمنون فيه التفات
 عن الخطاب يا بني ادم لا يفتنكم بضلتكم
 الشيطان اي لا تتبعوه فتفتنوا كما اخرج ابويكم
 من الجنة يترغ حال عنها لباسها ليرها
 سواها الله اي الشيطان يريدكم هو وفتيله
 وجنوده من حيث لا ترونهم للطفة اجسادهم
 او عدم الوانهم انا جعلنا الشياطين اولياء
 اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا
 فاحشة كالشرك وطوافهم بالبيت عاة قائلين
 لا تطوف في ثياب عصيان الله فيها قموا عنها
 قالوا وجدنا عليها ابا ناسا فاقتدينا بهم
 والله امرنا بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر

بالفتن اذا اتقوا لولا على الله ما لا تعلمون انه
 قال استغفروا انكار قل امرتني بالتقسط
 العدل واقيموا معطوف على معنى بالتقسط
 اي قال اقسطوا واقموا او قبله فاقبلوا مقدرا
 وجوهكم لله عند كل مسجد اي اخلصوا السجودكم
 وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من الشرك
 كما يدركم خلقكم ولم تكونوا شيئا تقومون اي
 يعبدكم كما يحيا يوم القيمة فريقا منكم هديا وبقا
 حق عليهم الصلاة انهم اتخذوا الشياطين
 اولياء من دونه اي غيره ويحسبون انهم
 مهتدون يا بني ادم خذوا زينتكم كما ملبسوا
 عورتكم عند كل مسجد عند الصلوة والطواف
 وكفوا واشبهوا ما شئتم ولا تسرفوا الله لا يحب
 المسرفين قل انكارا عليهم من حرم زينة
 الله التي اخرج لعباده من لباس والطواف
 والطيبات المستلذات من الرزق قل هي
 للذين آمنوا في الحياة الدنيا بالاستحقاق وان
 شاركم فيها غيرهم خالصة خاصة بهم بالرفع
 والنصب حال يوم القيمة كذلك تفصل الايات

بينها مثل ذلك التفصيل لتقوم يعلمون تدر
 فانهم المنتفعون بها قل انما حرموا في الفواحش
 الكبار كما لم نأمرهم منها وما يظنون اي جهرها
 وسرها والاثم المعصية والبنى على الناس بغير الحق
 وهو الظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
 سلطانا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
 من تحريم ما لم يحرم وغيره وكل امه اجل مدة
 فاذا جاء اجلهم لا يستغفرون عنه ساعة
 ولا يستقدمون عليه يا بني ارمنا فيه ادعاه
 ان الشريعة في ما المزيق يا قتيكم ورسلكم
 يعصون عليكم اياي في هذا بقى الشريك واصلم
 عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة
 والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا تكبروا عنها
 فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب النار هم فيها
 خالدون في من لا احد اظلم ممن افترى على
 الله كذبا بنسبه الشريك والولد اليه وكذب
 بآياته القرآن اولئك بينا لهم يصيبهم نصيبهم
 خطهم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ
 من الرزق والجل وغير ذلك حتى اذا جاء

قري آجالهم

قري تاتينكم

وسلنا الملايكة ينوفونهم قالوا لهم تبكي
 اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله
 قالوا ضلوا غايبوا عنا فلم ندرهم وشهدوا على
 انفسهم عند الموت انهم كانوا كفريين قال تعالى
 لهم يوم القيمة ادخلوا في جهنم امم قد خلت
 من قبلكم من الجن والانس في النار متعلق بالخلو
 كما دخلت امه النار لعنت اختها اي التي
 قبلها الضلالة بها حتى اذا ادركوا تلاحقوا
 فيها جميعا قالت اخبريهم وهم لا تباع ولا ولم
 اي لا جملهم وهم المتبعون ربنا هو لا واضلونا
 فانهم عذبا ضعيفا مضعفا من النار قال
 تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف
 ولكن لا تعلمون بالثا والياء ما حمل في قوله قالت
 اولاهم لا خرافة ما كان لكم علينا من فضل
 لانكم لم تكفروا بسبب افئح وانتم سواي انتم
 لهم قد وقوا العذاب بما كنتم تكذبون ان الذين
 كذبوا بآياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا
 بها لا نفتح لهم ابواب السماء اذا عرج باروا لهم
 اليها بعد الموت فينصب بها الى سبعين بخلاف

قري لا تفتح لهم اي الابواب ابواب السماء
 وقر لا تفتح لهم اي الله ابواب السماء

المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة
 كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج
 ابي يدخل الجنة في اسم الجنة ثلث الابر وهو غير
 ممكن فكذا يدخلون الجنة وكذلك الجزاء الجزاء
 بالقر لهم من جهنم ما دفراس ومن فوقهم
 غلاش اغطية من النار جمع غاشية وتكون عود
 من اليها المحذوفه وكذلك الجزاء الظالمين والذين
 امنوا وعملوا الصالحات مبتدئ قوله لا تكلف
 نفسا الا وسعها طاقتها من العمل اعراض بينه
 وبين خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها
 خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل
 حقد كان بينهم في الدنيا تجري من تحتهم
 تحت قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار
 في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل هذا
 جزاؤه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
 حذفت جواب لولا دلالة ما قبله عليه فتدحج
 رسل ربنا بالحق ونوردوا ان فحففدا اي
 انه او مفسره في المواضع الجنة تلكم الجنة
 او رتبها بما انتم تعلمون ونادى اصحاب

قري الجمل والجم
 والجد لغات
 في البعير والجد
 هو الجمل الغليظ
 قري غواش

قري لا تكلف
 نفس

الجنة اسمها النار تقرأ وتبكتا ان قري
 ما وعملنا ربنا من النوايا حقا فيل ويجوز ما
 وعدكم ربكم من العذاب حقا قالوا نعم فاذن
 مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين اسمعوا
 ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
 الناس عن سبيل الله ربهم ويبغونها
 اي يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم
 بالادخرة كافرين وبينهما اي اصحاب الجنة
 والنار حجابا حجابا قتل هو سور الاعراف
 وعلى الاعراف وهو سور الجنة رجال استوت
 حست انهم وسيا انهم كافي كدث يعرفون كلام
 من اهل الجنة والنار ربهم دعاه منهم وهو
 بيضا لوجه المؤمن وسوادها للكافرين
 لرؤيتهم لهم اذ من منبر عال ونادى اصحاب
 الجنة ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها
 اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطعمون في ذلك
 قال الحسن لم يطعمهم الاكرامة يريد عليهم وروي
 انه كثر حليقة قال سيما كذلك اذ طلع عليهم
 ولك فقال اقرموا ادخلوا الجنة قد غفرت لكم

راجع
 ص ١٢٢

واذا صرفت ابطارهم اي اصحاب الاعراف
 لتفاد جهة اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
 في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب
 الاعراف رجالا ممن اصحاب النار يعرفونهم
 بسماهم قالوا اما اغني عنكم من النار جمعكم لما
 اوكثرتم وما كنتم تستكبرون اي استكبرتم
 عن الايمان يقولون لهم منيرين الى ضعف
 المسلمين اهلوا الذين اقصيتهم لا ينالهم
 الله برحمته قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا تخفوا
 عليكم ولاد انتم تحزنون وقرىبا دخلوا بالنا
 لا يغفل ودخلوا الجنة النقي حال اي متوالهم
 ذلك ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان
 افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
 من الطعام قالوا ان الله حرم ما منكم على
 انكم ترون الذين اخذوا دينهم لهما ولقبا
 وغررهم الحيرة الدنيا فالق يومئذ هم
 تركهم في النار كما نسوا القاد يومهم هذا
 بتركهم العمل له وما كانوا يا بائنا محمد
 اي وكما احدثوا ولقد جئناهم اي اهل مكة

قرى يستكبرون

الحجاز

قرى فضلتنا

بكتاب قرآن فضلنا بيناه بالاخبار والوعيد
 والوعيد على علم حال اي عالمين بما فضل فيه
 هدي حال من الهاء ورحمة لقوم يقرمون
 به هل ينظرون ما ينظرون الا اننا ولاء عاقبة
 ما فيه يوم ياتي قاتلهم هو يوم القيمة يقول
 الذين نسوه من قبل تركوا الايمان به قد جات
 رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
 لنا او هل نرد الى الدنيا فتعمل غير الذي كنا نفعل
 لوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى
 قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى الهالك ومنزل
 ذهب عنهم ما كانا نرى من دعوى الشرك
 ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 في ستة ايام من ايام الدنيا ثم استوى على
 العرش هو في اللغة سرير الملك استوى يليق به
 يغشى الليل النجوم مخففا ومنددا اي يغطي
 كلا منهما بالآخر فيطلبه يطلب كل منهما الآخر طلبا
 حثيثا سرعا والشمس والقمر والنجوم بالنصب عطفا
 على السموات والارض مبتدأ خبره مسخرات من ذلك
 بامرهم بقدرته الا له الخلق جميعا والامر كله

ص

قرى نرى وقرى ونفعل اي ونفعل نفعل

اي في قريها لا يملككم ثم تسرون
 شاء خلقهم في الجنة والعدو عن
 لتعليم خلقه المتتبع
 اي في الثانية في امور

ص

تبارك تعظم الله رب العالمين ادعوا
 ربكم تضرعاً حال تذللاً وخضوعاً سرّاً لا يخبى
 المستدين في الدعاء بالتشويق ورفع الصوت
 ولا تقصد في الارض في الشرك والمعاصي
 بعد اسلاخها ببعث الرسل وادعوه غفواً من
 عقابه وطعماً في رحمة ان رحمة الله قريب
 من المحسنين المطيعين وتذكير قريب المحبيرة
 عن رحمة لا ضائقها الي الله وهو الله الذي
 يرسل الرياح كشراً بين يدي رحمة اي متفرقة
 قدام المطر وفي قواه يسكون الشيث تخففاً وفي
 اخري يسكونها وفتح النور مصدر اوفى اخري
 يسكونها وبضم الموحدة بدل النور اي جبراً
 ومغزاً الا في مشور كرسول والاعخير تبشير
 حتى اذا قلت حملت الرياح سحابة اتقاها بالمطر
 سقناه اي السحاب وفي التفات عن الغيبة
 لبلد ميت لا بات به اي لا حياؤه فانه لنا
 به بالبلد الماء فاخرجنا به بالماء من كل القرى
 كذلك الا حراج يخرج الموتي من قبورهم باحياء
 لعلمهم تفكروا فقومون والبلد الطيب العذب

قوي نشر

كا

التراب يخرج في نباته حسناً باذن ربه هذا
 مثل المؤمن ليس في الموعظة فينتفع بها والذي
 خسر اياه لا يخرج في نباته الا تكثر الحسرة
 وهذا مثل الكافر كان لك كما بينا ما ذكر تصرف
 بنسبت الايات لقرم يشكرون الله فيؤمنون
 بعد جوابهم محذوف ارسلا فوفاً لا قوله
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من العير
 بالجر صفة لاله والرفع بدل من محالة اي انفاق
 عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم عظيم هو يوم
 القيمة قال الملاء الاشراف من قومه انا
 لنريك في ضلال مبين بين قال يا قوم
 ليس في ضلال لانه هم غم من الضلال فنفها
 ابلغ من نفيه ولكن رسول من رب العالمين
 لا يبلغكم بالتحفيف والتشديد رسالتوني
 وانصح اريد الخير لكم واعلم من الله ما لا تعلمون
 الكذبهم وتجيهم ان جاءكم ذكر موعظة من
 ربكم على لسان رجل منكم لستم بآذان العذاب
 ان لم تؤمنوا ولستم تؤمنوا الله ولعلكم ترجعون
 بها قلن به فاجنبا والذين معه من الفرق

قوي يصر

حسن

حسن

حسن

في الفلج السفينة واعرفنا الذين كذبوا
 بآياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عجم
 عن الحق وارسلنا الى عاد الاولي اخاهم
 هوذا اقال يا قوم اعبدوا الله وحدوه مالا
 من الذين افلا تتقون تخافون فتؤمنون
 قال الملاء الذين كفروا من قوم عاد اننا لنرى
 في سمايتك جهالة وانا لنظنك من الكاذبين
 في رسالتك قال يا قوم ليس بي حفاة ولكني
 رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات
 ربي وانا لكم ناصح امين فآمنوا على الرسالة
 او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على لسان
 رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم
 خلفاء في الارض من بعد قوم نوح وزادكم
 في الملأ بسطة قوة وطولا كان طولهم مائة
 ذراع وتصيروهم مستين فاذكروا الا ان الله
 انعمه عليكم تعلمون تفوزون قالوا لئن
 لم نعبد الله وحده ونذر نترك ما كان
 يعبد اباؤنا فاتنا بما تعبدون من العذاب ان
 كنتم من الصادقين في قولك قال قد وقع

ح وجب

وجب على من ذكر رجس عذاب وضعت
 في السماء سمية قوما اي سميتهم انتم وابلواكم
 اصناما تعبدونها ما انزل الله بها من سلطان
 من سلطان حجة وبرهان فانظروا العذاب
 الذي علمه من المستظرفين ذلك يتاكد بكم
 فان استعملتم الروح المعتمد فاجنبوا اي هودوا
 والذين بعد من المؤمنين بوحدة مناد ببر
 الذي كذبوا بآياتنا اي استاصلناهم وما
 كانوا مؤمنين فاعطوا على ذلك واولدنا اليهم
 بترك العرف مراد به القبيلة اخاهم صالحا قال
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير قد
 جاءكم بينة مغيرة من ربكم على صدق هذه
 ناقة الله لكم آية حالها حالكم تعجبوا الاشارة
 وبالناس الي ان يخرجوا لهم من صخرة عينوها
 فذروا ما اكل في الارض الله ولا تمسوها
 بسوا بقر او ضرب فياخذكم عذاب اليم والذكر
 الذي جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد
 واولدكم اسكنكم في الارض تنحدر وتناهي

وقطعنا

سجد لها فقصوا استكبروا في الصنف وتكفروا
 الجبال بيوتاً تسكنونها في الشنا ونضبه علي
 الحال المقدسة فاذا كروا الآدمية ولا تغشوا
 في الارض مسدين تا قال الملا الذين استكبروا
 من قومه تكبروا عن الايمان به الذين استضعفوا
 لنا من منبرهم افي من قومه بدل مما قبلهم باعادة
 الجار الظالمون ان صالحاً مرسلاً من ربكم اليكم
 قالوا نعم انما ارسل به مومنون قال الذين
 استكبروا انا بالذي اعتدتم به كما نرون
 وكاست الناقة لها يوم في الما ولهم يوم فلو
 ذلك نعتروا الناقة عقرها قد اربا مرعش
 بان قتلها بالسيف وعنتوا عن امر ربهم وقالوا
 يا صالح ائتنا بما تعدنا به من العذاب على قتلها
 ان كنت من المرسلين فاعوذ منهم الرجفة
 الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من
 السماء فاصبحوا في دارهم جاثمين باركين
 على الركب متبين فتولى اعرض صالح عنهم
 وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي وبلغت

عقرها قد اربا اي عقرها اسند العقر الى الطر
 مع ان الماشتر بعضهم للملاسة اولاً ذلك
 كان برضاهم فكانت ففعلهم وفيهم من
 تهويز الامر وتقطيعه لحب احابتهما ليلته
 الكلام لا يحق ابو السعد

لكم ولكن لا تحبون الاناصيين كما اذكر اليها
 ويبدل منه اذ قال لقومه انا انون القا
 اي اذ بارا الرجال ما سبقكم به من احد من
 العالمين الا اني ارجو انكم بتحقيق الحق
 وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
 الوجهين لتأتون الرجال شهوة من دون
 النساء بل اعتد قومه مسرفون متجاوزون
 الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا ان
 قالوا اخرجوهم اي لوطا وابناؤه من قريتهم
 انهم اناس يظهرون كما من اربا الرجال فاجتأه
 واهله الا امراته كانت من الغابرين كما
 الباقين في العذاب واعطى ناسهم مطر حو
 حجارة السجيل اهلكهم فانظر كيف كانت
 عاقبة المجرمين تا وارسلنا الى مدائنهم
 نبيا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
 اله غير كما قد كانت بيعة معجزة من ربكم
 على صدقي فاوفوا انتموا الكيل والميزان
 ولا تبغضوا تنقصوا الناس اشياءهم ولا
 تقسروا في الارض بالكفر والمعاصي بعد

وهذا اقليل للمرايا خراج ووصفهم بالظهور
 لا يستهزؤوا سخوة بهم ويظهرهم من الغواطر
 والحيات والافقار بما هم فيه من القدرة كما هو
 ديون الظهار والدعارة ابو السعد
 تذكير للتغلب وليان استقامتها بما
 راحة الماخرات للفاحشة

اصلاحها ببعث الرسل ^ك فلكم المذكور خير لكم ان
كنتم مؤمنين ^{من} ثم يدي الايمان فبادروا اليه
ولا تقعدوا بكل صراط تعدون وتخوفون
الناس باخذ ثيابهم والمكس منهم وتصدون
تصرفون عن سبيل الله دينه من امن به
بنوعكم اياه بالنقل وتغفون ما تطلبون الطريق
عوجا معوجة واذكروا ان كنتم قلوبا
فانكم وانظروا كيف كان عاقبة ^{من} الذين
قبلكم بتكذيبهم ورسولهم اي اخراهم من هلاك
وان كان طائفة منكم امنوا بالذي رسلت
به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا
انظروا بعني كما ^{من} الله بيننا وبينكم بالحق
المحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين
اعدلهم قال الملاء الذين استكبروا من
قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين
امنوا معك من قريتنا ولنعودن ترجعن
في ملتنا ديننا وعلبوا في الخطاب الجوع على الاهد
لان شعيبا لم يكن في ملتهم قطره على حوله
قال انعود فيها لو كنا كارهين لها استغناء

انكار

انكار قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في
ملتكم بعد ان نجينا الله منها وما يكون
ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان ينشاء الله
وبنادك فيخذلنا وسع ربنا كل شيء على
اي وسع علمه كل شيء ومنه حالي وحالكم
على الله لو كنا نبينا ففتح الحكيمنا وبين
قومنا بالحق وانت خير الناسين الحاكمين
وقال الملاء الذين كفروا من قومك اني قال
بعضهم لبعض لن لا قسم اتبعتم شعيبا
انكم اذا الخاسرون فاحذتهم المرجفة
الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم عجبين
باركين على الركبتين الذين كذبوا شعيبا
مبتدئينه كان مخفقه واسمها محذوف اي
كانهم لم يغفوا ليعموا فيهم يا اهل الذين
كذبوا شعيبا اسمواهم الخاسرين التاكيد
باعداد الموصولة وغيره لرد عليهم في قولهم
السابق فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم
انقد بلغتم رسالات ربي ونصحت
لكم فلم تؤمنوا فكيف استحي اذن على قوم

من

من

كافرين استغفاهم بمعنى النبي وما الرسل
في قربة من نبي فكذبوا الا اخذنا عاقبتنا
اهلها بالباساء شدة الفقر والضراء المرض
اعلمهم بضرهم يتذللون فيؤمنون ثم يدلفوا
اعطيناهم مكان السينة العذاب الحسنة
الغني والضحكة حتى غفوا اكثروا وقالوا
كفر النعمة قد مر بنا الضراء والسرء
كأمتنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة
من الله فكونوا علي ما اتم عليه ففارقوا
فاخذناهم بالعذاب بغتة فجاءهم الموت
بوقت حيث قبله ولو ان اهل القرى المذنبين
امنوا بالله ورسوله واتقوا لكرهنا المعاصي
لغنتنا بالتخفف والتشديد عليهم بركات
من السماء بالمطر والارض بالنبات ولكن
كذبوا الرسل **فاخذناهم عاقبتهم بما كانوا**
يكسبون افا من اهل القرى الماكدون
ان يا قسهم باسنا عذابنا يا ايها السلاهم
يا عيون غافلون عنه افا من اهل القرى
ان يا ايها السلاهم اسنا نهي نهارا وحر

يلعبون

يلعبون افا منوا مكر الله استدر لجه اياهم
بالنعمة واخذهم بغتة فلا يا من مكر الله
القوم بالخاسرون اولم يهديتبين للذين
يرثون الارض بالسكاني من بعد هلاكهم
ان فاعل مخففة واسمها محذوف اي انه
لوقضاء اصنافهم بالعذاب يدلفون كما اصناف
من قبلهم والهمزة في الموضع الاربعة للشيخ
والفاء والواو الدخلة عليها للعطف وفي
قراءة يسكون الواو في الموضع الا والعطف
باو وخي تطبع تحتهم على قلوبهم فهم لا
يسمعون المعطلة سماع تدبر تلك القرى
التي مر ذكرها فنص عليك يا محمد من انباها
احبار اهلها ولقد جاءهم رسلهم بالبينات
المحجرات الطاهرات فاكافوا اليوم من اعند محبيهم
بما كذبوا كفروا به من قبل محبيهم بل استمروا
على الكفر كذلك الطبع يطبع الله على قلوبهم
وما وجدنا الا لهم ابي لناس من عصف
اي وفا بعدهم يوم اغذا الميثاق وابن
مخففة وجودنا الكفرهم لغاسقين لا تفت

من

تا

بمنا من بعد موسى الرسل المذكورين
 موسى بآياتنا الشيع الى فرعون ولأول
 ثوم فظالموا الكفر واهيا فانظر كيف كان
 عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكم وقال
 موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين
 اليك قال ذبه فقال انا حقيق جدير علي ان
 ابي بان لا اقول علي الله الا الحق وفي فراق
 بتشددا لما فحققت مبتدأ خبر ان وما بعد
 قد جئتم بيته من ربكم فارسل معي الي
 الشاهر بني اسرائيل وكان استعبدتم قال
 فرعون له ان كنت جئت باية علي دعواك
 فايت بها ان كنت من الصادقين فيها
 فالق عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية
 عظيمة وتزع يده اخرجها من جيبه
 فاذا هي بيضا ذات شعاع فلما ظنوا
 ما كانت عليه من الادمه قال الملوك من
 من قوم فرعون ان هذا الساحر عليه
 فابق في علم السحر وفي الشعراء انه من

قول فرعون نفسه فكانهم قالوه معه علي
 سبيل التشاور يريد ان يخرجكم من ارضكم
 فماذا تاتمون قالوا الرجعة وانقاذ اخرها
 وارسل في المداين ما شرني جاسعين يا اوك
 بكل ساحر وفي فراقه سحر عظيم بفضل موسى
 في علم السحر فجمعوا وجاء السحرة فرعون
 قالوا ان بتحقيق المهرتين وتسمييل الثانية
 وادخال الف بيض على الوجهين لنا الاجر
 ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن
 الغريم قالوا يا موسى اما اننا نلقى
 عصاك واما ان تكون نحن الملقين كما
 ما معنا قال القوا امر لاذن بتقدير
 القاهم لوسلا به الي اظهر الحق فلما
 القوا احبالهم وعصيتهم حروا العين
 القاهم صر فوها عن حقيقة ادراكها
 واسترهبوا هم خوفا منهم حيث خيلوا
 حيات تسي وبقاوا بسحر عظيم واجينا
 الي موسى ان الق عصاك فاذا هي ثعبان
 بجذو احدى اثنين من الاصل تبدل

ما يا فلان يغلبون ان يتمويلهم فوقع
 الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يعملون
 من الشجر فغلبوا اي فرعون وقومه
 هنا لك وانقلبوا اصاغرين صاروا ذليين
 والقي الشجرة ساحين قالوا انما نرى
 العالمين رب موسى وهرون لعلمهم
 بان ما شاهدوه من العصا الاياتي بالشجر
 قال فرعون امنتكم بتحقيق الهزتين
 وايدال الثانية القابله بموسي قبل ان
 اذركم ان هذا الذي صنعتوه لكم مكتوبه
 في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف
 تعلمون ما بنا لكم مني لا قطعن ايديكم
 وارجلكم من خلاف اي يدكل واحد الحق
 ورجله اليسرى خم لا صلبناكم اجمعين
 قالوا اليه ربنا بعد موتنا باي وجه كان
 منقلبون راجعون في الامم وماتهم
 نيك من الا ان امنا بايات ربنا
 لما جاءنا ربنا افرغ علينا صبراً
 عند فعلها نوحه بنا اننا انزعج كفاً

وانفنا مسلمين وقال الملا من قوم فرعون
 له انذار ترى موسى وقومه ليفسدوا في
 الارض بالربا اليمنك لعتك ويدركوا القتل
 وكان صنع لهم صنما يعبدونها وقالوا انهم
 وربها ولذا قال اناربك الاعلى قال سنقتل
 بالتشديد والتحيف انما هم المولودين
 ونسبتي نساهم كفعلناهم من قبل
 وانا نوفرهم قاهرون قاررون ففعلوا بهم
 ذلك فنكس بنو اسرائيل قال موسى لقومه
 استعينوا بالله واصبروا على اذاهم ان
 الارض لله يورثها يعطيها من يشاء من
 عباده والعاقبة للمتقين الله
 قالوا اودينا من قبل ان تاتيينا ومن بعد
 ما جيتنا قال حسبي ربكم اني ربكم عدوكم
 ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
 فيها ولقد اخذنا ال فرعون بالسيئين
 بالخط ونقص من الثمرات لعلمهم بذكرهم
 يتعطون فيوشون فاذ اجاءهم الحسنة
 الغنى الغنى قالوا الفاهة اي نستحقها ولم

١٦٥

يشكروا عليها وان تصبهم سيئة جرب وبلا
يطيروا ينسأمو موسى ومن معه من المؤمنين
الا انما طأيرهم شوهم عند الله يا ايهم به وكن
الذين لا يعلمون ان ما يصيبهم من عند الله وقا
لموسى مه ما تاتى به من اية لتسخرنابها
فما نحن لك بمؤمنين فذاعلهم فارسلنا
عليهم الكوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل
الى خلق الجالسين سبعة ايام والجراد
فاكل زرعهم وثمارهم كذلك والقمل السم
وهو نوع من القراد فتتبع ما تركه الجراد والنفاد
فماوت بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم
اياي مفصله مبينات فاستجابوا عن الايمان
بها وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم
الرجز العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك من كشف العذاب عنا انما
لن لا نقسم كشفنا عنا الرجز المؤمنين
لك ولترسلن معك بني اسرائيل فلما
كشفنا بدعا موسى عنهم الرجز الى اجل
بالعوه اذ هم ينكثون ينقضون عهدهم

ويصرون

ويصرون على كفرهم فاستقمنا منهم فلفرنا
في اليوم البحر الملح بانهم بسبب انهم كذبوا
باياتنا وكانوا عنها غافلين لا يتدبرونها
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
بالاستعباد وهم بنو اسرائيل متاركة
الارض ومطاردية التي باركنا فيها بالما
والشجر صفة دلا وروحي الشام وتمت كلمة
ربك الحسي وهي قوله وزيد ان من على الذين
استضعفوا الى اخره على بني اسرائيل سيما
صبروا على اذي عدوهم ودمنا اهلكنا
ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارقوما
كانوا يعرضون بكسر الراء وضماير فرعون
من النسيان وجاوزنا عبرنا بيني اسرائيل
البحر فاتوا فرأوا على قوم يعكفون بضم الكاف
وكسرها على اصنامهم يقيمون على عبادتها
قالوا يا موسى اجعل لنا الهامنا نعبدك كما
لهم الهة قال انكم قوم تجهلون خيت قابلتم
نعمة الله عليكم بما اقلتموه ان هو لا متبرها لكم
امامهم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال

ص

اغبر الله ابغياكم الها معبودا واصلها ابي
 لكم وهو فضلكم على العالمين في زمانكم مما
 ذكر في قوله واذكروا اذا اخيناكم وفي قراءة
 اخناكم من آل فرعون يسومونكم بكلفواكم
 ويزيقونكم سوء العذاب شدة وهو يقتلون
 انبائكم ويستحيونكم يستقون نساكم وفي
 ذلكم الايات والعذاب بلاء انعام او ابتلاء
 من ربكم عظيم فلو تشغلون فتنتمون عما قلتم
 واعدنا بالفرور وها موسى ثلاثين ليلة
 ان قلت الموعدة كانت أمرة بالصوم في هذا العدد فليكن
 توكرا للبيان مع انها ليست في الصوم قلت العربية
 توارى بها انما تذكر للبيان وان اراد ان الايام لان
 الاله هو الاصل في الزمان والنها عارض لان الظاهر
 سابق في الوجود على النور مع ان الاله لا يلفظ لبعض
 الصوم وهو النية التي هي ركن وقوله نقول
 فتم ميققات رب اربعين ليلة ان قلت ما فائدة ذكر
 الليلة مع علم ما قبلت قلت فائدة التوكيد ولعلم
 بان الفرض في الالاساعات ورفع توهم ان
 العشر داخل في الثلاثين بمعنى انها كانت عشرين
 واثنت بعشر اربعين فتم

قوي سبعا
 يقتلون
 ويقتلون

قوي في
 ولا اخي
 اشد

الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه
 بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة
 قال رب اربني نفسك انظر اليك قال لن
 ترا في اي لا تقدر على رؤيتي والتعبير دون
 لن اري يفيد ما كان رؤيته تعالى ولكن
 انظر الى الجبل الذي هو اقوي منك فانك
 استقرت مكانه فسوف ترا في اي تثبت
 لرؤيتي والا فلا طاقة لك فلما تجلج به
 اي ظهر من نوره قدر نصف انمله لخصر كما
 في حديث صححه الحاكم للجبل جعله دكا بالقصر
 والملازم ملكوا كما مستويا بالارض وخر موسى
 سقما مغشيا عليه لهول ما راي فلما افاق
 قال سبحانك تنزيها لك ثبتت ليك من سوال
 ما لم ادر به وانا اول المؤمنين في زمان
 قال يا موسى اني اصطفيتك اخي لك علي
 الناس اهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد
 وسلاهي اي كلامي اياك فخذ ما اتيتك من
 الفضل ومن من الشاكرين لانغي وكتبه
 في الالواح اي الالواح التوراة وكانت من سنده

اي يفتنهم واهلوا وقيل اول من امن بانك لا ترى في الدنيا
 وقيل بان لا يكون السؤل فيكون منك ابو السعد

الجنة او زبرجد او زمر دسبعة او عشرة
 من كل شيء محتاج اليه في الذين من عظمته
 وتفضله ثبينا لكل شيء بدل من الجار والمجور
 قبله **فخذها** قبله قلنا مقدار الحق **بجدها**
 و امر قوماك ياخذوا باحسنها ساوية دار
 العاقبتين فرعون واتباعه وهي مصر ليعتبروا
 بما هم **صاخر** عن اياي دلائل قدرتي
 من المصنوعات وغيرها الذين يتكبرون
 في الارض بغير الحق بان اخذ لهم فلا
 يتفكرون فيها وان يروا كل اية لا يؤمنوا
 بها وان يروا سبيل طريق الرشيد الهادي
 الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا
 يسلكوه وان يروا سبيل الحق الضلال يتخذوه
 سبيلا ذلك الصريف بانهم كذبوا باياتنا
 وكانوا عنها غافلين تقدم مثله والذين
 كذبوا باياتنا ولاقوا الاخرة البعث وغيره
 حبطت بطلت اعمالهم ما عملوه في الدنيا
 من خير كصلة رجم وصدقة فلو ثواب لهم لعدم
 شرطه حل الجحيم والاجر **ما كانوا يعلمون**

اي واغاثه
 ص

من التلذيب

من التلذيب والمعاوي واتخذ قوم موسى
 من بعده اي بعد زهابه الى المناجاة من جليلهم
 الذي استعاروه من قومه فرعون بعلة غرس
 فبقي عندهم **عجلا** صاغه لهم منه السامري
 جسدا بدل تجار وقاله **خوار** اي صوت يسمع
 انقلب كذلك موضع التراب الذي اخذ من خافر
 فرس جبريل في ثمة فان اشره الحياة فيما
 يوضع فيه ومفعول اتخذوا الثاني محذوف
 اي الها المبرور والله لا يكلمهم ولا يهديهم
 سبيلا فكيف يتخذ الها اتخذوه الها
 وكانوا ظالمين باتخاذهم ولما سقط في ايديهم
 اي تدموا على عبادته وراوا علواهم قد
 ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى قالوا
 الذين لم يرجعنا ربنا ويعز لنا نكون من
 الخاسرين **حيث** ولما رجع موسى الى قومه فقصبان
 من جحمتهم اسفاسند يد الحزن قال لهم **بشرا**
 اي بئس خلافة خلفتموني ها من بعدني
 خلافتكم هذه حيث اشرتم **اعجلتم** امر بكم
 والحق لا الوالح الوالح التوراة غضب الله فقلنا

١٦١

واغذبروا من خيه اي بشعره بيمينه وحيت
بشماله بحجر اليه غضبا قال يا ابن ام
تكسر الحميم وفتمتها اراد اي وذكراها اعطف
لقلبه ان القوم استضعفوني وكادوا
قاربا يقتلونني فلا قنعت فخرج في
الاغذاء ليعاينكم اياي ولا تجعلني مع القوم
الظالمين بعبادة العجل في المواقفة قال الرب
اغفر لي ما صنعت باخي ولا تخني امره في الداء
ارضاء له ودفعنا للثمانه به وايقظنا
في رحمتك وانت ارحم الراحمين قال تعالى
ان الذين اتخذوا العجل الها سينالهم
غضب عذابهم من ربهم وذلته في
الحياة الدنيا فعذبوا بالانسر يقتل انفسهم
وضربت عليهم الذلة الى يوم القيمة وكذلك
كافرنينا هم بخزي المنقرين على الله بالاشراك
وغيره والذين عملوا السيئات ثم تابوا رجعوا
عنها من بعد ما وامنوا بالله ان ربك
من بعد ما اي التوبة لغفور رحيم
بهم وذا سكنت سكن عن موسى الغضب

اخذوا العجلا التي القاها وفي نسخها
اي ما نسخ فيها اي كتب **هذه** من الضلالت
ورحمته للذين هم لربهم من عبدين خاضعين
وارسل الاله على المفضل لتقدمه **والعجل**
موسى قومه اي من قومه سبعين
رجلا ممن لهم يعبدوا العجل بامرهم تعالى
ليقتاتنا اي للوقت الذي وعدنا بايقاظهم
فيه ليعتدروا من عبادة اصحابهم العجل
فخرج بهم فلما اخذتهم الرجعة الزلزلة
الشديدة قال ابن عباس لانهم لم ينزلوا قوام
حين عبدوا العجل قال وهم غير الذين سألوا
الرؤية واخذتهم الصاعقة قال موسى
رب لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل ان ياتي
بهم ليعاين بنو اسرائيل ذلك ولا ينتموه وفي
اي اي اهلكنا بما فعل السفهاء منا استفهام
الاستعظام في اي لا تعذبنا بدين غيرنا ان ما هي
اي الفتنة التي وقعت فيها السفهاء الاقتتل
استلوا وكن تضل ما من تشا اضلاله وتهدى
من تشاء هاديته انت وليتنا متولي امورنا

169

195

اخذ

فما عرفت اننا وارحمنا وانت غير الفاعل
 واكتب اوجب لنا في هذه الدنيا عسفة في
 الآخرة حسنة انما نحن ابقنا اليك قال
 تعالى عذابي اصيب به من يشاء تقذيبه
 ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا فاستمر
 في الآخرة الذين يتقون ويؤمنون الزكاة
 والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتقون
 الرسول النبي لا محمد صلى الله عليه وسلم
 الذي يجدونه مكتوبًا عند ربهم في التوراة
 والإنجيل باسمه وصفته باسمهم المعروف
 ونهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطبقات
 مما هم في منزلهم ويحرم عليهم الخبائث
 من الميتة ويحرمها ويضرب عنقه صرجه
 قتلهم والماعول الشديد الذي
 عليهم قتل النفس في التوبة وقطع اش
 الخاسرة فالذي امنوا به منهم عزوه
 وقروه ونصروهم واقبلوا النور الذي
 انزل معه اى القرآن اولئك هم المتكفرون
 قال خطاب للنبي يا ايها الناس اني رسول

الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
 والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فاقم
 بآله ورسوله النبي لا اله الا الذي يؤمن
 وكلما ته القرآن واتبعوه لعلكم تهتدون
 ترشدون ومن قوم موسى اوقفه جماعة هدد
 الناس بالحق وبعده لول في الحام وقطعنا
 فرقنا بني اسرائيل اثني عشرة حال اسباطا
 بدل منه اي قبائل امما بدل مما قبله واجينا
 الى موسى اذا استسقاء قومهم في التيه ان
 اضرب بعصاك الحجر فضر به فانيحست
 انجرت منه اثنتا عشرة عينا بعد ذلك
 قد علم كل اناس سبط منهم مشربهم وظلالنا
 عليهم الغمام في التيه من حر الشمس واولنا
 عليهم المن والسلوى هما التريجين والظير
 السماي بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم
 كلوا من طيبات ما رزقناكم وما اظلمونا
 ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذا ذكرنا
 لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس وكلوا
 منها حيث شئتم وتولوا امرنا حظا

فما عرفت اننا وارحمنا وانت غير الفاعل
 واكتب اوجب لنا في هذه الدنيا عسفة في
 الآخرة حسنة انما نحن ابقنا اليك قال
 تعالى عذابي اصيب به من يشاء تقذيبه
 ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا فاستمر
 في الآخرة الذين يتقون ويؤمنون الزكاة
 والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتقون
 الرسول النبي لا محمد صلى الله عليه وسلم
 الذي يجدونه مكتوبًا عند ربهم في التوراة
 والإنجيل باسمه وصفته باسمهم المعروف
 ونهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطبقات
 مما هم في منزلهم ويحرم عليهم الخبائث
 من الميتة ويحرمها ويضرب عنقه صرجه
 قتلهم والماعول الشديد الذي
 عليهم قتل النفس في التوبة وقطع اش
 الخاسرة فالذي امنوا به منهم عزوه
 وقروه ونصروهم واقبلوا النور الذي
 انزل معه اى القرآن اولئك هم المتكفرون
 قال خطاب للنبي يا ايها الناس اني رسول

وادخلوا الباب يباب القريبه **سجدوا سجود**
 اخنا انفق بالنون وبالتا مبدئ للمفعول
 لكم خطاياكم **سجدوا** المحسنين بالطاعة
 نوابا فبذل الذين ظلموا منهم قولا غير
 الذي قيل لهم فقالوا خبنة في شجرة وذلوا
 يزحفون على استاهم **فارسلنا عليهم**
 سرجا عذابا من السماء **فما كانوا يظلمون** كما
 واسئلهم **يا محمد** توحيها عن القرية التي
 كانت حاضرة البحر مجاورة جدرانهم
 ايلة ما وقع باهلها **اذ يعدون** يعتدون
 في التست بصيد السمك المأمورين بتركه فيه
اذ ظرف ليعدون **تاتهم** حيث انهم يومئذ
 شرا ظاهرة على الماء **ويوم لا يستغنون**
 لا يعظمون لتسبت اي سائر الايام
تاتهم ابتلاء من الله **كذلك** ينزلهم
فما كانوا يقسقون فوما صادوا السمك
 افرقت القرية انوارا ثالث صادوا معهم وثلاث
 فهوهم وثلاث امسكوا عن الصيد والنهي واذ
 عطفوا عذابا قبله **قالت امه** منهم لم يقيد

ولم تنه لمن رجا لم تعظون قوما الله
 مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا **لا**
 قالوا مو عظمتنا معذرة يعتذر بها الي
 ربكم لئلا تنسب الي تقصير في ترك النهي
 واعلمهم يتقون الفيد فلما فسوا تركوا
 ما ذكروا وعظوا به فلم يرجعوا **انجينا**
 الذين ينجون عن السوء واخذنا الذين
 ظلموا بالاعتذاب عذاب بئيس شديد
 كانوا يقسقون فلما عتقوا تكبروا عن ترك
 ما نهوا عنه قلنا لهم **كونوا قردة**
خاسئين صاغرين فكلوا نوحا وهذا تفصيل
 لما قبله قال ابن عباس ما ادري ما فعل
 بالفرقة الساكنة وقال عكرمة لم يهلك لانها
 كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الى اخره
 وروي الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه
 واعجبه **واذ نادى** اعلم ربك **عليهم** اي اليهود
 الي يوم القيمة من يسوءهم سوء العذاب
 بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سلما وبعث تحت
 بقصر فقتلهم وسبهم وضرب عليهم الجزية فلما

يود ونها الى الجحيم الى ان بعث نبيا صلي
 الله عليه وسلم وضر بها عليهم ان يركبوا
 السرج العتاق لمن غصاه والله لعنوا
 لاهل طاعته **راحمهم** وقطعناهم
 فرقناهم في الارض **اما** فرقناهم **التي**
 ومنهم ناس دون ذلك الكفار والفاستق
 وبلوناهم بالحسنات بالنعم والنيات
 النعم لعلهم يرجعون عن فسقهم فخلق من
 بعدهم خلق ورثوا الكتاب التوراة عن ابايهم
 ياخذون عرض هذا **الادني** اي خطاهم
 هذا النقي الذي اي الدنيا من حلال وحرام
 ويقولون **سبعفرا** ما فعلناه وان
 ياخذهم عرض مثله ياخذوه **بجملته** حال
 اي يرجعون المغفرة وهم عايدون الى ما
 فعلوا مصرون عليه وليس في التوراة وعد
 المغفرة مع الاصرار **الم** **يوخذ** استغفراهم
 تقرير عليهم **بينما** الكتاب **الوضافة** **م** **م**
 في ان لا يقولوا على الله **الا الحق** **وذر**
 عطف على يوخذ **فراوا** **اما فيه** **فله** **كذبوا**

وهم الذين امنوا
 بالهداية ومن سب
 سبهم
 ادفع كذبهم
 الصبي

بنسبة المغفرة اليهم مع الاصرار والذباب والخرقة
 خير للذين يتقون **الامر** **افلا يعقلون** **فيا**
 والانا انما خير فيوثر ونها على الدنيا الذين
 يسكون بالتشديد والتخفيف **بالتكتاب** **م**
 وثقوا من التلوق كعبد الله ابن سلام واصحابه
 انا لا نضيع اجر المصلحين **بجملته** خبر الذين وفيه
 وضع الظاهر موضع المضمر اي جرحهم وادكر اذ
 نقتل الجبل رفعناه من اصله **فوقهم** **كانه**
 ظلمة **والتقوا** **اليقنوا** **الله** **واقربهم** **ساقط** **لهم**
 بوعده الله اياهم بوقوعه انا لم يقبلوا احكام
 التوراة وكانوا ابوها لتعلمها فقبلوا وقتلنا
 لهم خذوا **ما اتيناكم به** **بجود** **واجتهاد**
 وادكر **واما فيه** **بالعمل** **به** **لعلكم تتقون**
 وادكر اذ حين اخذ **وتلق** **من بني اد** **من**
ظلم **بهم** **بدل** **اشتمال** **مما قبله** **باعداد** **لجواز**
در **تتبعهم** **بان** **اخرج** **بعضهم** **من** **صلب** **بعضهم**
 صلبا **در** **فسلام** **بعد** **نسل** **لكنهم** **ما** **يقولون**
 كالذين بنعمان يوم عرفه ونصب لهم دلائل
 على ربي بيته وركب لهم عقابا **واشبههم**

قرئتمكم واستمكموا

في يومئذ يفرح المؤمنون
 بقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا النعمة التي
 انعم الله عليكم
 ان جعلكم امم
 من بين الامم

على انفسهم قال الست بكم قالوا بلى
 انت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد لان
 تقولوا بالتاء والياء في الموضوعين اي الكفار
 يوم القيمة ان كنا عن هذا التوحيد غافلين
 لا نعرفه او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل
 اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقبضنا بهم
 انفسكم لئلا تعذبنا بما فعل المبطلون من اياتنا
 بتأسيس الشك المعنى لا يحكمهم الاحتجاج بذلك
 منع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير
 على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكر في
 النفوس وكذلك تفصل الايات بغيرها مثل ما
 بينا الميثاق ليتدبروها ولعلهم يرجعون
 عن كفرهم واتل يا محمد عليهم اي اليهود بنما خبر
 الذي اتينا اياتنا فانسوا منها فخرجت
 كما تخرج الحية من جلدها وهو يعلم ابن باعورا
 من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعوا على موسى
 واهل بيته فادعاه فاقبل عليه واندلع لسانه
 على صدره فاتبه الشيطان فادركه فصار
 قرينه فلان من الغاوين ولو شئنا لرفعنا

راجع
 السورة
 والتفسير
 وكذا

الى منا زل العلماء بان نؤفقه بالعمل ولكنه
 اخذ سكن الى الارض اي الدنيا وما لا يليها
 واتبع هواه في دعائه فوضعناه مثله صفة
 كمثل الكلب ان يحل عليه بالطرح والرجز يلهث
 يدلو لسانه او ان تتركه يلهث ليس غيره
 من الحيوان كذلك جعلنا الشيطان حال اي
 لا هذا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه في الوضوع
 والخسة بقرينه الغا المشعوب يترتب ما بعده على
 ما قبله من الميل الى الدنيا واتباع الهوى وتولية
 قوله ذلك المثل مثل القوم الذين كذبوا باياتنا
 فاقصص القصص على اليهود ولعلهم يتذكرون
 يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثالا لقوم
 اي مثل القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم
 كما نواضلهم بالتكذيب من يهدي الله فهو
 المهتدي ومن يضلل فلا وملك هم الخاسرون
 ولقد ذرانا خلفنا لهم كثيرا من الآيات وال
 لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعيون
 لا يبصرون بها دلائل قدره الله بصيرة
 او لهم اذان لا يسمعون بها الا الاوهام والموعظ

الى منازل

سماع تدبروا تعالوا **اولئك** كالانعام في
 عدو لفقته والبصر والاستماع **بل هم اضل**
 من الانعام لانهم انطلقوا منها فها وتهم من
 مضارها وهو لا يقدر ان على النار معاندة
اولئك هم الغافلون والله **الاحياء** الحسني
 الشعة والتسعون والوارد بها الحديث والسنن
 مؤلف الاحسن فادعوه **سموه بها** ذروا
 تركوا الذين **يحدون** من الحد والحديث والسنن
 عن الحق **اسما** له حيث اشتقوا منها اسما
 لا الهة سدا لآل من الله والعري من الفريز
 ومناة من المنان **سبحر** ان في الاخرة جزا
ماكا واليعاقب وهذا قبل الامر بالقتال
 ومن خلقتا **امتي** همدون بالحق وبه **يعدون**
 من امتهم من الله عليه **رسلا** كما في حديث
 والذين كذبوا **باياتنا** القرآن من اهل مكة
سفسد رجسهم باخذهم قليلا قليلا
 من حيث **لا يعلمون** **واملى لهم** امهالهم
 ان **يكيد** ميتين **شديد** لا يطاوع او ليبتكروا
 فيعامة **اما** بها **جسد** من جسد جنون

وذلك ان رجلا من بني قريظة
 فقال لبعض مشركي مكة ان
 انهم يعبدون ربوا واحدا فابا
 فنزلت هذه الآية بقولي

وقيل سمكهم وقيل ناسهم ما منهم كما قال
 الله فأتاهم من حيث لم يحتسبوا وقيل نزيه
 لهم عالمهم فتملكهم وقيل كما جردوا مبعثه
 جردنا لهم نعمة وقيل شيع عليهم الموقد
 الشكر اه بقولي

ان ما هو الا **بذير** ميتين بيتن الانذار اولهم
 ينظروا **في ملكوت** ملك السموات والارض
 وفي ما خلق الله من شيء **بيان** لما استدلو
 به على قدر صانعه ووجدانته وفي
 ان اي انه **عسي** ان يكون قد اقرب قرب
الجنهم فيموتوا كفارا فيصبروا الى النار فيباد
 الى الايمان **فباي** حديث **بعده** اي القرآن
يؤمنون من يضل الله فلا عادي له **ويؤمنون**
 بالياء والنون **الرفوع** استينا فاول الجزير
 عطفاً على كل ما بعد **الفاني** طغيانهم **يؤمنون**
 يترددون **تخيرونك** اي اهل مكة عن
 الساعة **القيامة** **ايان** متى **مرساها** قل
 لهم **انما** علمها متى يكون عند ربي لا يعلمها
 يظهرها **الوقت** اللام بمعنى في الاخرة **فقلت**
 عظمت في السموات **والارض** كما علمها بالهوا
 لا **تأبئكم** **الابغض** **فجاة** **بسا** **الونك** **كانك**
 حتى **مبا** **لوق** السؤال **عن** **ما** **حتى** **علمتها** **قل** **انما**
 علمها **عند** الله **تاكيد** ولكن اكثر الناس
 لا **يعلمون** ان علمها **عنده** تعالى **قل** **الافتاء**

لنفسه نفعا اجليه ولا ضرا ادفعه
 الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب
 عني لا استكثر من الخير وما عني السوء
 من فقر وغيره احترأزي عنه بل اجتنأ بالمضار
 ان ما اتنا الانذار بالانذار للكافرين وبشئ
 بالجنة لقوم يؤمنون هو اي الله الذي خلقكم
 من نفس واحدة اي ادم وجعل خلق منها
 زوجا لها حواء اليك كن اليها ويا لها فلما اتفقا
 جامعها حواء حملت خفيضا هو النطفة فزرت به
 ذهبت وجاءت لحفنة فلما اتفقت بكبر الولد في بطنها
 واشفقوا ان يكون يامة دعوا الله رجما بين
 اتينا ولدا صالحا سويا نكوشن من الشاكرين
 لك عليه فلما اتاها ولدا صالحا جعل له شركا
 وفي قرارة بكسر الشين والتثوين اي شريكا فيما
 بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي ان يكون
 عبد الا لله وليس باشراك في العبودية
 لعصمة ادم وروحي معهم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس
 وكان لا يعيش لها ولدا فقال سميه عبد الحارث

اتاهها

فانه

فانه يعيش فسمته فعاث فكان ذلك من روي
 الشيطان وامره رواه الحاكم وقال صحيح
 والترمذي وقال حسن غريب **فعاث الى الله**
يشركون اي اهل مكة به من الاصنام والحلة
 مبنية عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض
 ابشر كون به في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم
 يخافون ولا يستطيعون لهم اي لعبادكم
 انصر اولادهم ينصرون يمنعونهم من اد
 بهم سوء امن كسر وغيره والاستغناء للتبويج
 وان تدعوهم اي الاصنام الى الهدى لا يتبعوكم
 بالتشديد والتخفيف سوء اعليكم ادعوتكم
 اليه امر انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه
 لعدم سماعهم انا الذين تدعون تعبدون
 من دون الله عباد مملوكة امثالكم
 فادعواهم فليس يجيبوا الله عاكن ان كنتم
 دقون في انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل
 عابدينهم فقال لهم ارجلهم يشون بهم
 بل لهم ايديهم يبطشون بها امر بل الله
 اعين يصرون بها امر بل الله ان يصنع

140

حي
بها استغفروا انما راي ليس لهم شيء من ذلك
سما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم حالانهم
قل لهم يا محسن ادعوا اليكم كما اكد الي هلاكي
كيد ونية فلا تنظرون تمهلون فاني لا ابالي
بكم اني ولي الله يتولي موري الذي ترك
الكتاب القران وهو يتولي ايضا الحق يحفظه
والذين تدعون من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا انفسهم ينصرون فكيف
ابالي بهم وان تدعهم الي الاصنام الي الههم
لا يصنعوا وتراهم الي الاصنام يا محمد ينظرون
اليك اي يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون
خذ العفو اليس من اخلاق الناس ولا يحسن
عنها وامر بالعرف والمعرف واعرض عن الجاهلين
فلا تقابلهم بسقمهم واما فيه انهم نون
ان الشرطية في ما المراد بين غفك من الشيطان
منزع اي يصرفك عما امرت به صارف
فاستعذبا الله جواب الشرط وجواب الامر في
اي يدفعه عنك انه يصير للمقول عليهم بالافعال
ان الذين اتقوا اذا امسهم اصابهم طيف

في قوله

وفي قراءة طائف اي شئ الغم بهم من الشيطان
تذكر واعقاب الله ونوابه فاذا هم مبصرون
الذين من غيره غير جعون واخوانهم اي اخوان
الشياطين من الكفار يمدونهم الشياطين
في النفي ثم لا ينصرون يكفون عنه بالتبصر
كما تبصر المتقون واذا لم تاتهم اي هلكة
بالله ما افترجوا قالوا لا اله الا الله اجبت بها
انسانها من قبل نفسك قل لهم انما اتبع
ما ياتي مني من عند الله وليس لي اني من عند نفسي
ينجي هذا القران بصائر ترجح من رايهم وهذا
ورحمته لتقوم بؤمنون وان اقرب القران
فاستمعوا له وانصتوا عند كلامه لعلكم
تستحيون نزالت في ترك الكلام في الخطبة وغير
عنها بالقران لا شتم الله عليه وقيل في قراءة
القران من الملقا وان ذكر ربك فليست اي
سرا نصرته فلا وخيفة خوفه امنه
وفوق السرور من العجز من القول اي تصدق
بشيء ما بالقدرة والاموال او ابل النهار واول
ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله ان الذين

14

عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون يتكبرون
 عن عبادته ويسجدون وهم على اياتين
 بوله يسجدون اي يخضعون له بالخشوع و
 العبادة فكانوا مثلهم سورة
الانفال **الدرية** او الاوازيك الايات السبع
 قلية خمس اوسيت اوسبع وسبعوية
الله الرحمن الرحيم
 لما اختلفا لملسكون في غنائم بدر فقال الشان
 هي لنا الانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كذا
 رد ادلكم تحت الرايات ولو انكشفتم لغنم اليها
 فلو تسامروا بها نزل بسا لوك يا حمزة عن
 الانفال الغنائم لمن هي قل لهم الانفال الله
 والرسول يجعلها حيث شاء فقتلهم ما صلي
 الله عليه وسلم بينهم على استوار واهل الحاكم
 في المسجد لك فانتموا الله واصبحوا ذات
 بيتكم اي حقيقة ما بينكم بالموودة وترك
 النزاع واطيعوا الله ورسوله ان كنتم
 مؤمنين حقا انما المؤمنون الكاملون الا
 يمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت

خاف

خافت قلوبهم واد اقلبت عليهم اياته زادت
 ايماننا تصديقا وعلى ربهم يتوكلون كذا يتقون كذا
 لا بغيره الذين يقيمون الصلوة ياتون بها
 بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون
 في طاعة الله او تلك الموصوفين بما ذكرهم
 المؤمنين نعتا صادقا بلا شك لهم درجات
 منازل في الجنة عند ربهم ومغفون ورزق
 كريم في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك
 بالحق متعلق باخرج وان فريقا من المؤمنين
 كما رهونا الخروج والجملة حال من كاف الخرجك
 وكما خبر مبتدا محذوف اي هذه الحال في كراهتهم
 لها مثل اخرجك في حال كراهتهم وقد كانت
 خيرا لهم فاذلوا ايضا وذلك ان اباسفان
 قدوم بعير من الشاه فخرج صلى الله عليه وسلم
 واصحابه ليغاثوها فعملت قريش فخرج ابو
 جهل ومقاتل وامكة ليدبو اغنيها وهم النضير
 واخذ ابوسفيان بالمير طريق الساحل فنجت فقتل
 لا يجهل ارجع فاني وسار اليه فقتلوا و

النغير

اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين
 فوافقوه على قتال النضير وكره بعضهم ذلك وقالوا
 له تستعد له كما قال تعالى **يجادلونك في حق**
القتال بعد ما تبين ظهيرهم كما نأى قون
الى الموت وهم لينظرون اليه عيانا في كراهتهم
 له واذكر ان بعدكم الله احدى الطائفتين
 العير والنضير انما لكم وتودون تريدون
 ان غير ذنبا لشوكة ابي الباس والسلاح و
 العير تكون لكم لقلة عددها بخلاف النضير
 ويريد الله ان يحق الحق بظهور بكلماته
 السابقة بظهور الاسلام ويقطع دابر
 الكافرين اخرهم بالانستصال فامرهم بقتال
 النضير ليحق الحق ويظهر الحق **بما طر**
الكفر ولو كن المجرمون المشركون ذلك اذ
 استغيثون منكم فطلبون منه العون
 بالنضير عليهم **فما استجاب لكم الى اى باغي**
ممدكم مغيثكم بالف من الملائكة مردفين
 استجابين يردون بعضكم بعضا وعلوهم

اذ

ها اول

بها اول وغضارت ثلاثه الاف ثم خمسة
 كما في العمرف وقرئ بالف كالفس جمع
 وما جعله الله الى الامداد الا بشري
 ولتطمئن به قلوبكم وما النضير الا من
 عند الله ان الله عز وجل يعلم اذ كذب
 بغشكم النحاس اعنة امننا مما جعل
 لكم من الخوف منه تعالى وينزل عليكم
 من السماء ما يطمئنونكم به من العذاب
 والجنابات وينزع عنكم **رجز الشيطان**
 وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم
 ظاهرا محذرين والمشركون على الماء **وليربط**
 يجلس على قلوبكم باليقين والضيق ويثبت
 به اقدام ان تسرح في الزل اذ يوحى
 ربك الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين
 الى اى باغي معكم بالعون والمضرب فتبوا
 الذين امنوا بالاعانة والبشير سالتى
 في قلوب الذين كفروا **الرجب الخوف** فاضربوا
 فوق الاعناق **اي المروس** واضربوا منهم
 كل بنان **اي اطراف الدين** والرجل من فكان

الرجل يقصد ضرب رقبته الكافر فتسقط
قبل ان يصل سيفه اليه وراهم صلى الله عليه وسلم
بقبضة من الحصار لم يبق مشرك الا دخل
عينيه منها شي فمزموا ذلك العذاب الواقع
بهم بانهم غافوا عن الله ورسوله
ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد
العقاب له ذلك العذاب فذوق ايها
الكفار في الدنيا وان لكم قرين في الآخرة
عذابا لنا ويا ايها الذين امنوا اذا القيتكم
الذين كفروا رجعوا الي مجتمعين كانهم لكانوا
يزحفون فلا تولوهم الا دبار مشر من
ومن تولوهم يومئذ اي يوم لقاءهم دبره
الا منخرقا منعطف القتال بان يروهم الفوق
ماكدة وهو يريد الكفارا ومنتحيزا منضما
الي فئة جماعة من المسلمين يستنجدونهم
فقد باد رجع الغضب من الله وما في
جهنم وليس المصير المرجو في هذا مخصوص
بما اذالم تزد الكفار على الضعف فاهم
تقتلهم بيد ريقوكم ولكن الله قتلهم

بنصر اياكم وما دميت يا محجل اعين القوم
اذ دميت بالحصار الان كفا من الحصار لا قتلا
عيون الجيش الكثير برميته بغير ولكن الله ربي
بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليعلموا انهم
وايبي المؤمنين منه بلا عطاء حسنا هو القيمة
ان الله سمع لوقالهم علم باحوالهم ذكركم
الا لا حق وان الله موهم مضعف كيدهم
ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اي
القضاء حيث قال ابو جهم منكم اللهم اينما كان
اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنة الغواة
اي هذا كما فتحت الفتح القضاء بهلاك من
هو ذلك وهو يومئذ ومن قتل معه دون
النبي والمؤمنين وان تنصروا الله والكفر والحرب
فمؤخر لكم وان تقودوا لقتال النبي بعد نصره
عليكم ولين تغيب تدفع عنكم فتيانكم جماعتكم شيئا
ولو كثرت ويا الله مع المؤمنين بكسر
ان استينافا وفتحها على تقدير الامر يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا
اتولوا كفرنا عنه الخالفة امره وانتم

شامعون القرآن والموعظ ولا يكونوا كالكافرين
 الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع
 تدبروا وتعاضوا وهم المنافقون والمشركون ان
 شر الذواب عند الله القوم عن سماع الحق اليكم
 عن النطق به الذين لا يعقلونه ولو علم الله
 فيهم خيرا صلاخا لسمع الحق لاسمعهم سماعا
 تفهم ولو سمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لو
 عنه وهم معرضون عن قوله عاذوا بحجود
 يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول
 بالطاعة اذ دعاكم لما يحيبكم من امر الدين
 سبيل الحياة الابدية واعلموا ان الله يحول
 بين امره وقلوبه فلا يستطيع ان يومن او يكفر
 الا بارادته والله اليه تحشرون فيجازيكم
 باعمالكم واتقوا فتنة ان اصابكم
 نصيب من الذين ظلموا منكم خاصة بل هم
 وغيرهم واتقاوها بابا نكارا موحى بها من المنكر
 واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه
 واذكروا انكم قليل مستضعفون في الارض
 ارض مملكة تخافون ان تحطفكم الناس يخذكم

الكفار

الكفار شريعة فاذا كنتم الى المدينة واتدكم
 فواكم بنصره يوم يدرك بالملأ يذلة وريقكم
 من الطيبات الغنائم لعلكم تشكرون نعمه
 ونزل في اي لباية ابن عبد المنذر وقد بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم الي بني قريظة لينزلوا
 على حكمه فاستناروه فاشاد اليهم انه الذبح
 لان عياله وماله فيهم يا ايها الذين امنوا
 لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا انفسكم
 ما انتم من الذين وغيره وانتم تعلمون
 واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لكم
 صادقة عن امور الآخرة وان الله عنده اجر
 عظيم فلا تقوتوه بهما عات الاموال والاولاد
 والخيانة لاجلهم ونزل في بوتقة يا ايها الذين
 امنوا ان تتقوا الله بالامانة وغيرها جعل
 لكم فواقا بينكم وبين ما تخافون فتجفون
 ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم والله
 ذو الفضل العظيم واذا كذبتم او كذبوا
 بك الذين كفروا او ذابحتموا المشركين فاني
 شاك بدار الذود ليذبحوا ان يقولوا ويحبسوا

حسن

او يقتلوا كلهم قتلة رجل واحد او يخرجوا
 من مكة ويكفروا بك ويكفروا الله ثم يتدبر
 امره ان اوحى اليك ما دروه وامر ان يلزم
 وانما خبير لما كثر علمهم به واذا اتوا علمهم
 اياتنا القرآن قالوا قد سمعنا لوتنا القلتنا
 مثل هذا قاله النضر ابن الحارث لانه كان ياتي
 الحيرة يتجسس في شري كتب خبار الامم ويحدث
 بها اهل مكة فان ما هذا القرآن الا اساطير
 اكاذيب لاولين واذا قالوا اللهم ان كان
 هذا القرآن الذي يقرأه محمد هو الحق المترسل
 من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
 او اتينا بعذاب ليمثول على تكاره قاله
 النضر وغيره استهزاء وايها ما انه علي
 بصير وجزر ببطونه قال تعالى وما كان
 الله ليعذبهم بما سألوه وانتم تعلمون لان
 العذاب اذا انزلهم ولم تعذب قلة الاعداد
 حروجه ينسبها والمؤمنين منها وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون
 في طوافهم غفر الله ذنوبهم وقيلهم المؤمنين

المستضعفون فيهم كما قال لوتنا العذبة
 الذين كفروا امنهم عذابا اليما وما الله
 ان لا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجه
 والمستضعفين وعلى القول الاولي ناسخة
 لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وعم
 بعدد من يمنعون النبي والمسلمين عن
 المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه
 كما عمو ان ما اولياءه الا المتقون وكان
 اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه
 وما كان سلامهم عند البيت الا مكاة
 صغيرة وتصديقه تصفيقا اي جعلوا ذلك
 موضع صلواتهم التي امر بها فذوقوا العذاب
 ببدر بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا
 امورهم في حرب لبي ليسدوا عن سبيل
 الله فسينفق بها ثم تكون في عاقبة الامر
 عليهم خسارة ندامة لغواتها وفوات ما قصدوا
 ثم يقبلون في الدنيا والذين كفروا امنهم
 اني جنهم في الاخرة يحشرون كما قوت
 لهم من متعلق يكون بالتحفيف والتشديد

اي ان يقولوا انهم يدورون في عذاب الاخرة
 والله يعلم انهم يدورون في عذاب الاخرة
 بعد ان ايقنوا انهم يدورون في عذاب الاخرة
 اي ان يقولوا انهم يدورون في عذاب الاخرة

المستضعفون

اي يفصل الله الخبيث الكافر من القريب
 المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض
 فيركبه جميعا يجمعهم متراكبا بعضه على
 بعض فيجعلهم يجرهم او يئامهم **الخاسرون**
قل للذين كفروا كانوا في سفیان واصحابه
 ان ينتموا عن الكفر وقتال النبي **يقول لهم**
ما قد سلف من اعمالهم وان يعودوا
 الى قتاله **فقد مضت سنة الاولين**
 اي سنتنا فيهم بالاهلاك فكذلك يفعل بهم
 وقائلهم **حتى لا تكون توجد فتنة شرك**
 ويكون الذين كله الله وحده ولا يعبد
 غيره فان انتهوا عن الكفر فان الله بما
 يعملون بصير فيجازيهم به وان تولوا
 عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم
 ناصركم ومؤتمركم نعم المولى هو
 ونعم النصير اي الناصركم واعلموا انما
 غنمتم اخذتم من الكفار فكم من شيء
 فان الله خسه يامر فيه بما يشاء والرسول
 والذي يقربى قرابة النبي من بني هاشم والمطلب

وما في اوله من معنى كسعد للايمان بغير حجة
 في الخبث وقوله هم الخاسرون اي الكاسرون
 في الخسران لانهم خسروا انفسهم ومولاهم

قري يقفرون

اي تظفر الارباب
 الباطلة اما باهوا
 اضلها جميعا او يروا
 عنها خشيعة القتل

واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكتا باؤم
 وهم فقرا والمساكين ذوي الحاجة من المسلمين
 وابن السبيل المنقطع في سفر من المسلمين
 اي ليس تحقه النبي والاصناف الاربعة على
 ما كان يقسمه من ان لكل جنس الحق والاحسان
 الاربعة الباقية للغانين ان كنتم امنتم
 بالله فاعلموا ذلك وما عطف على يافته انزلنا
 على عبدنا محمد من الملائكة والآيات يوم
 الفرقان اي يوم بد الغارقين الحق والباطل
 يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله
 على كل شيء قدير ومنه نصركم مع قتلتم وكثرتم
 ازبدل من يوم انتم كايون بالعدوة الدنيا
 القري بين المدينة وفي بعض العين وكبرها
 جانب الوادي وهم بالعدوة القصوى البعيدة
 منها والركب العير كايون بكان اسفل عنكم
 مما يلي البحر **لو تفرغتم انتم والنصير للقتال**
 لاحتلغتم في المعاد ولكن جمعكم بغير
 ميعاد ليقتضي الله امر ان كان منعولا
 في علمه وهو نصر الاسلام ومحقق الكفر فعزل ذلك

في

ليهلك يلفز من هلك عن بينة **سج** بعد
 حجة ظاهرة قامت عليه وفي نصر المؤمنين
 مع قلة على الجيش الكثير **وحي** يوم من
حي بينة وان الله سميع عليم اذ كر اذ
 يريكم الله في منامك اي نومك قليلا
 فاحبرت به اصحابك فسر واورا الكهنة
 كثير الفسقة حينئذ **والتنازع** خلفه
 في الامر القتال ولكن الله سلم **كم** النشل
 والتنازع انه عليم بذات الصدور
 بما في القلوب واذ يريكم ايها المؤمنون
 اذ التقيتم فاعيدكم قليلا نحو سبعين
 او مائة وهم الف لتقدموا عليهم **ويقال**
 في اعينهم ليقدمو ولا يرجعوا عن قتالكم
 وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اياهم
 فقاتلهم كما في العمران ليقتل الله امره ان
 منفعولا واي آية ترجع تصير الامور يا ايها
 الذين امنوا اذ القيمة فئة جماعة كارة
 فاشتبه القتالهم ولا تنهزموا واذكروا
 الله كثيرا ادعوه بالنصر فاعلمكم تفاحون

حسن
 تنزلون

تنزلون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا
 فتفشلوا فيما بينكم فتفشلوا **وتذهب**
 رجلكم قوتكم وودولتكم واسبروا ان الله
 مع الصابرين بالنصر والعون ولا تكونوا
 كالذين خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم
 ولم يرجعوا بعد نجاتها **يا ايها الناس**
 حيث قالوا لا ترجع حتى نصرب الخمر ونخرج
 الخمر وورق ضرب علينا القينات بيد فتسار
 بيد الناس ويصدون الناس عن سبيل
 الله والله بما يعملون بالتأولياء محيط علما
 فنجازيهم به واذ كر اذ زين لهم الشيطان
 ابليس عاينهم بان شجعهم على لقاء المسلمين
 لما خاف المخرج من اعدائهم بني بكر وقال لهم
 لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
 من كذابة وكان انا امر في صورة سراقه ابن
 مالك سيد تلك لتاحية فلما ترات التقت
 القينات المسلمة والحافق وراي الملائكة
 وكان رايه في يد حارث ابن هشام نكص
 رجعه على عقبيه هاربا وقال لما قالوا له

بعد ما امر واما امر وامن اجابني
 الاعمال فهو اعياق بلها من قبايحها
 اهل ابو السور

اتخذ لنا على هذه الحال اني برى منك
 من جوارك اني اري ما لا ترون من الملائكة
 اني اخاف الله ان يهلكني والله شديد
 العقاب اذ يقول المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض ضعفا اعتقاد غرضوا اني
 المسلمين ديتهم اذ خرجوا مع قتلهم يقالون
 للجمع الكثير توهم انهم ينصرون بسبب قالوا
 في جوابهم ومن ينوكل على الله يثق به يغلب
 فان الله عزيز غالب على امره حكمه في صغره
 ولو ترى يا محمد اذ يتوفي باليا والنا الذين
 كفروا باللائكة يفرزون حال وجوههم
 وادبارهم بمقام من جديد ويقولون
 لهم ذوقوا عذاب الخزي اي النار وجواب
 لو رايت امر عظيم اذ ذلك التعذيب بما قد
 ايدىكم عن بهادرون غيرهما لان اكثر
 الافعال تزداد لهما وان الله ليس بظلام
 اي بذي ظلم العبيد فيعذبهم بغير ذنب ذاب
 هو لا كذاب كعادة ال فرعون والذين
 من قبلهم كفروا بايات الله فخذهم الله

الخطاب الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 لظن من الخطاب انهم قد تقدموا
 للاهوتهم ابو اسحق

بالمعالي

بالعقاب بذنوبهم جملة كفر او ما بعد هذا
 مفطرة لما قبلها ان الله قوي على ما يريد
 شديد العقاب ذلك اي تعذيب الكافرين
 بان اي بسبب ان الله لم يكف مع غير انية
 انهم ايعاقهم مبدلا لها بالنقمة حتى يغيروا
 ما يافسهم بيد لو انتم كفراكتبديل الكفار
 ملكة اطعامهم من جوع وامهم من خوف
 وبعث النبي اليهم بالكفر والصد سبيل الله
 وقتال المؤمنين وان الله سميع عليم
 كتاب ال فرعون والذين من قبلهم
 كذبوا بايات ربهم فاحملناهم بذنوبهم
 واغرقنا ال فرعون قومه معه وكن
 من الامم المكذبة كانوا ظالمين ونزل
 في قريظة ان شر الذواب عند الله الذين
 كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت
 منهم ان لا يعينوا المشركين ثم ينقضون
 عهدهم في كلمة عاهدوا فيها وهم لا يتقون
 الله في عذرهم فاما فيه ادغام لوزن ان
 الشرطية ما الزائدة تشققتهم وتحملهم

٦

في الحرب فشره فوقهم من خلفهم من
 الحاربيين بالتمثيل بهم والعقوبة عليهم
 اي الذين خلفهم **يدرون** يتعظون
 واما تخافون من قومي عاهدوك خيانة
 في العهد بامارة تلوح لك فابذ اطرح
 عهدهم اليهم **علي سوا** حال اي مستويا انت
 وهم في العلم ينقض العهد بان تعلمهم به لئلا
 يستهوك بالقدر ان الله لا يحب الخائنين
 ونزل فيمن افلت يوم بدر **ولا تحسبن**
 يا محمد الذين كفروا سبقتوا الله اي فاتوه
 انهم لا يعرفون لا يفوتونه وفي قراءة
 بالتحانية فالمفعول الاول اخذوا في
 انفسهم وفي اخري يفتح ان على تقدير اللام
 واعدوا اليهم لقتالهم ما استطعتم من قوه
 قال صلى الله عليه وسلم هي الرمي رواه
 مسلم ومن رباط الخيل مصدر بمعنى جيسم
 في سبيل الله ترهبون يخوفون به عدو
 الله وعدوكم اي كفار مكة والخرن من
 دونهم اي غيرهم وهم المنافقون واليهود

قوي ترهبون وتخوفون

لا تعلمونهم انفسهم يعلمهم تاوما تنفتوا من
 شي في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه
 وانتم لا تعلمون تنقصون منه شي وان
 جنحوا ما لواللهم بكبرالتين وفتحها الضلع
 فاجنح لها وعاهدكم قال ابن عباس هذا منسوخ
 بآية التيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب
 انزلت في بني قريظة وتوكل على الله توبه
 انه هو السميع للقول العظيم بالغفل وان يريدوا
 ان يخدعوك بالصلح يستعدوا لك فان
 حسبك كافيك الله هو الذي ايد النبي
 وبالمؤمنين والنف جمع بين قلوبهم بعد
 الوجداني لوانفتحت ما في الاوف جميعا
 ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت
 بينهم بقدرته انه عزيز غالب على امره
 حكيم لا يخرج شي عن حكمته يا ايها النبي
 حسبك الله وحسبك من اتبعك من
 المؤمنين يا ايها النبي حرض حث المؤمنين
 على القتال للكفار ان يكن منهم عشرون
 صابرون يغلبوا مائتين منهم وان يكن

١٦

بالتاء والياء منكم ماية يغلبوا الغام من الذين
كثروا بالانهم اي بسبب انهم قوما لا يعقلون
وهذا خبر بمعنى الامري ليقا تل الغزو ونفكم
المانين والمائة الالف وينبوا لهم ثم نسخ
لما كثروا بقوله **الا ان خفف الله عنكم وعلم**
ان فيكم ضعفا الضم الكصاد وفتحها عن قتال
عشرة امثالكم فان يكن بالياء والتاء منكم ماية
صايرة يغلبوا ما تين منهم وان يكن منكم
الف يغلبوا الفين باذن الله كما اراد الله
وهو خبر بمعنى الامري ليقا تلوا امثلكم يقتلوا
لهم **وان الله مع الصابرين** بعبودته ونزل لما
اخذوا الغداء من اسري بدر **ما تات**
النبي ان يكون بالياء والتاء اسري حتى
يتخون في الارض يبالغ في قتل الكفار
سريرون ايها المؤمنون عرض الدنيا حظا
باخذ الغداء والله يريد لكم **الآخرة** اي
ثوابها بقتلهم **والله عز وجل حكيم** وهذا نسخ
بقوله فاما منا بعد واما فداء **لولا كتاب**
من الله سبق باحلال الغنائم والاسري

حتى

لكم اسلم فيما اخذتم من الغداء عذرا عظيم
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وانفقوا الله
ان الله غفور رحيم **يا ايها النبي قل**
لمن في ايديكم من الاساري وفيه قرأه الذي
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا وخالوصا
لو انكم خير مما اخذتمكم من الغدا بان يضعفه
لكم في الدنيا وينسبكم في الآخرة **وبغزوكم** ذنوبكم
والله غفور رحيم وان يريدوا اسري
خبايتك بما اظهروا من القول **فقد خانوا**
الله من قبل قبل بدركم فالكفر فامكن منهم
بدر قتلا واسرا فليتوقوا مثل ذلك ان
عادوا **والله عليم** بخلفه **حكيم** في صنعه
ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله وهم
المهاجرون والذين اووا النبي ونصروا
وهم الانصار اولئك بعضهم ايماء بعض
في النضرة والارث والذين امنوا ولم يهاجروا
مالكم من ولايتهم بكسر الواو وقتلها من
شيئ ولا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم

حتى
كما
اي في ملككم
ايديهم
سما يفتة عليهم

قرئ اخذ

في الغنيمه حتى يهاجروا وهذا منسوخ
 باخر السوره وان استنصر وكم في الدين
 فعليكم النصر لهم على الكفار الا على قوم
 بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا تنصروهم
 عليهم وتغضوا عنهم والله بما تعملون
 بصير والذين كفروا بعضهم اوليا بعض
 في النضرة والارث فلا ارض بينكم وبينهم الا
 تنقلوه اي تولى المسلمين وقطع الكفار عن
 قسمة في الارض وفساد كبير يفتق الكفر
 وضعف الاسلام والذين امنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله والذين اؤوا
 ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم
 مغفرة ووزق كريم في الجنة والذين
 امنوا من بعد اي بعد السابقين الى الايمان
 والهجرة وهاجروا وجاهدوا معكم فالتك
 منهم المهاجرون والاضار والاولاد
 ذوو القربان بعضهم اولي ببعض في الارث
 من التوارث بالايمان والهجرة المذكور في
 الآية السابقة في كتاب الله القوي المحفوظ
 ان الله بكل شئ عليم ومنه حكمة الميراث

سورة التوبة قد رتبه اولاً
 الايتين اخرها مائة وثلاثون او الآية وله
 يكتبها السملة لانه صلى الله عليه وسلم
 لم يامر بذلك كما يؤخذ من حديث رواه الحاكم
 واخرج في معناه عن علي بن السملة امان
 وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة
 انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب
 وروي البخاري عن البراء انها اخر سور نزلت هذه
 براءة من الله ورسوله واصلة الى الذين
 عاهدتم من المشركين عهد مطلقا ودون اربعة
 اشهر او فوقها ونقض العهد بما يذكر في قوله يحول
 سيروا امنين ايها المشركون في الارض اربعة
 اشهر او لها شواك يدل ما سياتي في الامان
 لكم بعدها واعلموا انكم غير معزى الله اي فاني
 عذابه وان الله مخزي الكافرين مذليهم
 في الدنيا بالقتل والاخرة بالنار واذ ان
 اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم
 الحج الاكبر يوم النحر ان اي بان الله يرى
 من المشركين وعهودهم ورسوله يرى ايضا

وقيل يوم صفه وقيل يوم منا
 الحج وعمرها واطلق عليها لفظ اليوم
 جهاز امسلا اليوم صغير ويوم الحج
 ويوم بقاء لان هذه الحروب دامت
 اياما كثيرة وقيل هو اليوم الذي فيه
 صلى الله عليه وسلم لانه اجتمع فيه المسلمين
 وعيد كسره وكفاره والمشركون ولم يجمع قبل
 ولا بعده وقيل الاكبر القران والاصغر الاخوان

وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا مدين
السنة وهي سنة تسع فاذن يوم النحر
بمعني هذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري فان
تبعتم من الكفر فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا
فا علموا انكم غير معي اي الله وبشر الذين
كفروا بعد ايمانهم مؤلم وهو القتل والا
في الدنيا والنار في الآخرة الا الذين عاهدوا
من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا من شرط
العهد ولم يظاهروا عداوتكم فاعلموا ان الله
من الكفار فاقبوا اليهم عهدهم الي انقضت
مدتهم التي عاهدتم عليها ان الله يحب المتقين
ياتيهم اليهود فاذا انسلخ خرج الاشر
الحرم وهي خرمدة الناجيل فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم في حل وحرم وخذوهم
بالاسر واحصرهم في القلاع والحصون
يضطروا الي القتل والاسلام واقعدوا
لهم كل مرصد طريق يسلكونه ونصب كل
على نزع الخافض فان تابوا من الكفر واقاموا

الصلوة واتوا الزكاة فاجابوا سيلاهم
ولا تتعرضوا لهم ان الله غفور رحيم لمن
تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل
بفسره استجارك استامنك من القتل
فاجره امنه حتى يسمع كلام الله القرآن ثم
ابلقه مائة اي موضع آمنه وهو دار قومه
ان لم يؤمن من لينظر امره ذلك المذكور بانهم
قوم لا يعلمون دين الله فلا بد لهم من سماع
القرآن ليعلموا كيف لا يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرين
بها غادرون الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام يوم الحديبية وهم قريش المستثنون
من قبل فاستقاموا لكم اقاموا على العهد
ولم ينقضوه فاستقيموا لهم على الوفاء وما
شرطية ان الله يحب المتقين وقد استقام
صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى تقضوا
باعانه بني بكر على خزاعة كيف يكون لهم
عهد وان يظهر واعليكم يظفروا بكم لا يرتبوا
يراعوا فيكم الاقرباة ولا ذمة عهد ابل فيكم

ما استطاعوا وجملة الشرط حال رضوانكم
 يا أيها الذين آمنوا لا تمشوا في
 الوقاية والكره فاستقوا ناضون للعهد
 اختروا آيات الله القرآن ثمنا قليلا من
 الدنيا أي تركوا اتباع الشهوات والهوى
 فصدوا عن سبيله دونه أنهم سابتس
 ما كانوا يعملونه يعلمهم هذا الذين يفتنون في مؤمن
 الأولاد فخذوا أولئك المعتقدون فان
 تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة فآخوكم
 أي منهم آخوكم في الدين وتفصل بين آيات
 لقوم يعلمون يبدرون وان تكونوا تفضوا
 إيمانهم مؤمنهم من بعد عهدهم ولعنوا
 في دينكم عابوه فقاتلوا النعمة رؤسائه فيه
 وضع الظاهر موضع الضمير منهم لا إيمانهم
 لهم وثيرة بالكره لعلمهم ينتهوا عن الكفر
 إلا للخصيص فقاتلون فماتوا فقتلوا
 إيمانهم عهودهم وهو ما خافوا من رسول
 من مكة لما تشاوروا فيه تدار الندوة
 وهم يدركوا بالقتال أو مرة حيث قاتلوا خذلة

ح
 الكفر

خلفكم مع بني بكر فما يمنعكم ان تقابلوهم
 الخشونم اتخاؤهم فأنه الحق ان
 تخشوه في ترك قتالهم ان كنتم مؤمنين
 قاتلوهم بعد ان الله بقتلهم بأيديكم فآخوكم
 يدلهم بالاسر والقر ويصبركم عليهم وينف
 صدور قوم مؤمنين فما فعل بهم وهم غوا
 خذاعة وينف غيظ قلوبهم كربها وتوب
 الله على من يشاء بالرجوع الى الاسلام
 كما في سفيا والله عليهم السلام
 همزة الاكثار حسبتهم ان تتركوا اولادكم يعلم
 الله علم ظهروا الذين جاهدوا منكم بالاحسان
 ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
 المؤمنين وليجة بطلانه واوايا والمعدني
 ولم يظلموا المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من
 غيرهم والله خير بما تعملون ما كانت
 للمشركين ان يعبروا عما يجد الله بالافراد
 والجمع بدخوله والتعود فيه شامدين على
 انفسهم بالكره او لئلا تحبط بطلان اعمالهم
 لعدم شرطها وفي النار هم خالدون انما يعبر

٢ اي اذ رفعت وتوب وان يصبروا فلو
 ٣ اي وعلمته بن ابي جهل وسهيل بن
 ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
 فني مكة ارفقوا السيوف الاخذلة
 من بني بكر الى العصره بنو

قري يملكون

مساجد الله من امن بالله واليوم
 الآخر واقام الصلوة واتي الزكاة ولم
 يخش احدا الا الله فغفر الله له ما كان
 من المصنوعات اجعلتم سقاية الحاج وعارة
 المسجد الحرام اي هل ذلك كن امن بالله
 واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوفى
 في الغنم عند الله والله لا يهدي القوم
 الظالمين الظالمين الظالمين نزلت رد اعلي من قال ذلك
 وهو العباس وغيره الذين امنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
 اعظم درجة رتبة عند الله من غيرهم واولئك
 هم الغايبون الظافرون بالخير ينشرهم
 ربهم برحمته منه ورضوان وجنان
 لهم في نارهم مقيم دائم خالد في حاله
 فيها ابد ان الله عنده اجر عظيم ونزل
 فمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارتهم
 الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم واهلهم
 اوليا ان استحبوا الاختار والافضل على
 الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون

من

الي

فان

قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واهلهم
 وازواجكم وعشيركم اقرباؤكم وفي فاقة
 عنكم فاموالكم اقرباؤكم بها التسببوا
 تخشون كما رهاهم فاقها ومساكن
 ترضونها احب اليكم من الله ورسوله جهاد
 في سبيله فاقدم له على الهجرة والجهاد
 فترضوا انتظروا حتى يا في الله بامره
 لهم والله لا يهدي القوم الفاسقين قد
 مضى كم الله في مواضع الحرب كثيرة كبدرو
 ونظيرة والنفير واذكر يوم حنين واد
 بين مكة والطائف اي يوم قتلكم فيه هوان
 وذلك في شوال سنة ثمان اذ بدو من يوم
 انجبتكم كثرتم فقلتم ان يغلب اليوم من قتل
 وكانوا اثني عشر الفا والافار ربيعة الا فقام
 ثقل عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما
 رحبت ما مصدريه اي مع رجها اي سعة
 فلم تجدوا مكانا يطمئنون اليه لشدة ما حكم
 من الخوف ثم ولهم مدبرين منهم من وثبت
 النبي صلى الله عليه وسلم على بطلته البيضاء

وليس معه غير العباس وابوسفیان أخذ
بركابه ثم انزل الله سكينته طمانينته على
رسوله وعلى المؤمنين فردوا الي النبي لما ناداهم
العباس باذنه وقاتلوا وانزل جينودا
لم تروها ملائكة وعذب الذين كفروا
بالقتل والاسر وذالك جزاء الذين كفروا
ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
محمد بالاسلام والله عفو رحيم
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس
قد رخصت بالطهارة فلا يغربوا المسحوقين
اي لا يدخلوا الحرم بعد طهارة هذا عام
تسع من الهجرة وان خفتكم عيلة فترابا فطاع
تجارتم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شئنا وقد اغناهم بالفتوح والجزية ان الله
عليم حكيم فالتقوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا امنوا بالنبي ولا
سحروا ما حرم الله ورسوله كالخمر ولا
يدينون دين الحق الثابت الداسخ لغيره من
الاديان وهو الاسلام من بين الذين الذين

او لولا الكتاب اي اليهود والنصارى حتى
يعطوا الجزية لخراج المضروب عليهم كل عام
عن يد حال اي منقادين او بايديهم لا يكون
بها وهم صاغرون اذ لا منقادون لحكم الاسلام
وقالت اليهود عن ميراث الله وقالت النصارى
المسيح يسى ابن الله ذلك قولهم بالوهم
لا مستند لهم عليه بل بضاهون بنامه
بله قول الذين كفروا من قبل من ابائهم فليد
لهم قاتلهم لعنهم الله ان كيف يكون
اصدون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا
احبارهم علما لليهود ورجالهم عبدا للنصارى
اربابا من دون الله خيف تبغهم في تحليل
ما حرموا وتحريم ما حل والمسيح ابن مريم
وما امروا في التوراة والانجيل الا بعبادة
اي بان يعبدوا الله والى الله المرجع
سبحانه وتعالى عما يشركون اي يوردون
ان يطمقوا ثوب الله شرعه وبراهينه
بافواههم باقوالهم فيه وبآبائهم اليه
ان يتم نظرهم بآبائهم الكاذبون ذلك

هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى
 ودين الحق ليظهره ليعليه على الدين كله
 جميع الارباب ان الحاخفة له ولو كره المشركون
 ذلك يا ايها الذين امنوا ان كثير من
 الاحبار والريبان ليأكلون ما اخذون
 اموال الناس بالباطل كالرشايع الحرام
 ويصدون الناس عن سبيل الله ذلينة
 والذين مبتدأ بكنزون الذهب والفضة
 ولا ينفقونها في سبيل الله
 اي لا يودون منها حقها من الزكاة والخير
 فيشرهم اخبرهم بعد ان يلم مؤام يوم يحيى
 عليهم في نار جهنم فتكوي خرق بها
 جباههم وجنوبهم وظهورهم ويوح
 جلدهم حتى توضع عليهم كاهها ويقال لهم
 هذا ما كنزتم لا أنفسكم فذوقوا ما كنتم
 تكتزون فاني حواه ان عدة الشهور
 المعتد بها للسنة عند الله اثني عشر شهرا
 في كتاب الله اللوح المحفوظ يوم خلق
 السموات والارض منها اي الشهر اربعة

راجع
 التلث

حرم محرمة ذواته وذواته وذواته وذواته
 ورجب ذلاني شربها الدين الغني المستقيم
 فلا تظلموا فيها اي لا تشربوا الخمر انفسكم بالحق
 فانها فيها اعظم وزرا وقيل في الاشهر كلها
 وقيل في الشهرين كانه اي جميعا في كل شهر
 كما يعلمونكم كافة واعلموا ان الله مع الصالحين
 بالحق والنصر انما النفس اي التاخير حرمه
 شهر الحرام كانت اجاماته تفعله من تأخير
 حرمة الحرم اهل ودم في القتال الى صفر
 زيادة في الشهر حرم الله فيه بغير
 اليافتمها به الذين كرهوا حملون في
 الشئ عاملا ويحرمونه عاملا ابو الطيغ
 يوافقوا بخليل شهر وخبرهم اخر بدله عند
 عدد ما حرم الله من الاشهر فلا يزيدون
 على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا يفترون الى
 انبائها ففعلوا احرام الله ودين لهم
 سود انما لهم فظنوه حسنا والله لا يهدي
 القوم الظالمين ونزل ما دعي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك

وكانوا في عسرة وشدة حرقشق عليهم يايها
 الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انذروا في
 سبيل الله انما قلتم باذغاننا في الاصل
 في المثلثة واجتاد بعمرة للوصول اليها طائفة
 ومسلمة عن الجهاد **الى الارض** والقعود فيها
 والاستغفار للتوبخ **الارضيتهم بالحياة**
 الدنيا ولذاتها من **الامم** اي بدل بعينها
 فاستاع الحياة الدنيا في جنب متاع **الآخرة**
الا قليل كحقير **الا** بارغام فوان الشرطية
 في الموضعين تنفر وتخرجوا مع النبي للجهاد
 بعدكم **عذبا** اليما مؤلما ويستبدل قوما
 غيركم اي يات بهم بدلكم ولا تضره
 اي الله والنبي فينا بتر البصر فان الله
 ناصر دينه والله على كل شيء قدير ومنه
 نصر دينه ونبيه **الا تضره** اي النبي
 فتدضره الله اذ جين اخيه الذين
 كفروا من مكة اي الجاه الى الخروج لما ارادوا
 قتله وحسبه ونفيه بدار الله نافي اثنين

حال اي

حال اي اثنين والاخر البريكر المعني نصره
 في مثل تلك احواله فلا يحذر له في غيرها
 اذ بدل من اذ قبله **عما في الغار** فغيب
 في جبل ثور اذ بدل ثمان **يقول صاحبه**
 اي يكر وقد قال له لما نظر اقدام المشركين
 لو نظر احدهم تحت قدميه لا يصرنا **الاخر**
 ان الله **معنا** بصره فانزل الله سكينته
 طائفته عليه قيل علي النبي وقيل علي
 وابنه ابي بكر **يخون** دلم تروا ما ملايكته
 في الغار ومواطن قتاله **وجعل طمة** الذين
 كفروا اي دعوة الشرك التي على الغار به
 وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا
 الظاهر الغالبة والله عزين في ملكه
 حكم في ضعه **انفروا خفا** فافوا **وتعالى**
 نشاطا وغير نشاط وقيل اقربا وضفا
 او غنيا وفراعي مسوغة بآية ليس الضعفا
 وجاهدا باسواتهم وانفسكم في سبيل الله
 ذلكم غيركم ان كنتم تعلمون انه خير فلا
 تشاؤوا واول في المنافقين الذين تخلفوا

ما دعوتهم اليه عرضا متاعا في الدنيا
 قريبا سهل المأخذ وسفرا قاصدا
 وسطا لا يتبعون طلبا للفتنة ولكن
 بعدت عنهم الشقة السافة فتكلموا
 وسبحان من بالله اذا رجعتم اليهم لو
 استطعنا الخروج لخرجنا معكم لعلكم
 انفسكم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم
 كاذبون في قولهم ذلكو كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في
 التلطف باجتهاد منه فخرل عتابا له
 وقدة العفو تطمينا لقلبه عفا الله عنك
 لم اذنت لهم في التلطف وهذا تركهم
 حتى يتبين لكما الدين صدقوا في العدا
 وتعلم الكاذبين فيه لا يستاذنك الذين
 يؤمنون بالله واليومر الاخر في التلطف
 من ان يجاهدوا بما امر الله من انفسهم
 عليهم بالمتقين انما يستاذنك في التلطف
 الذين لا يؤمنون بالله واليومر الاخر
 وارتابت شكك قلوبهم في الذين

في ربيهم

في ربيهم يتروكون يتخبرون ولو
 ارادوا الخروج معك لا عدوا له عدة
 اهبة من الالة والازاد ولكن كره الله
 ان يعاينهم اي لم يرد خروجهم فتبطلهم
 كسهم وقيل لهم افعدوا مع التاعددين
 المضي والنساء والصبيان اي قد رد ذلك
 تعالى لو خرجوا فكم ما زادكم خبالا
 فسادا يتخذون المؤمنين ولا وضعوا
 خطركم اي سرفوا بينكم بالشيء بالنيمة
 يسفونكم اي يطلبونكم الفتنة بالقاء
 العذوة وفيكم سمعوا لهم ما يقولون
 سماع قبول والله عليم بالظالمين لقد
 اتبعوا الفتنة لك من قبل اول ما قدمت
 المدينة وقلوبك الامور اي جالوا الفكر
 في كيدك وابطال دينك حتى جاء الحق
 النصر وظهر قرا امر الله دينه ومحمد
 كارهون له قد خلو فيه ظاهرا ومنهم
 من يقول ايذا في التلطف ولا تغتنى وهو
 الجاهل قيس قال له التلطف لك في جلود بني

الأصغر فقال اني معزم بالنساء واخشي
 ان رايته نساء بني الأصغر ان لا يصبر عنهن
 فافستين قال تعالى **الا في الفتنة سقطوا**
 بالخلف وقرى يهبط **وان جهنم**
محيطه بالكافون لا يحصر لهم عنها
 ان تصبك حسنة كنصر وعنته قسوتهم
 وان تصبك مصيبة شدة يقولون قد
 اخذنا امرنا بالحرم حين خلقنا من قبل
 قبل هذه المصيبة **ويقولوا** وهم فرحون
 بما اصابك قل لهم **لن يصيبنا الا ما كتب**
 الله لنا اصابته هو مولانا ناصرنا
 ومتولي امورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
 قل هل ترقبون **فيه** حرق شديد لما ين
 من الاصل اي تنتظرون ان يقع بنا **الا**
 احدي العاقبتين **لخسنيين** ثنية
 حسني تانيث احسن النصر والشهادة
 ونحن نترقب **ننظر** لكم ان يصيبكم الله
 بعذاب من عنده بقارعة من السماء
 او ما ينزلنا **ان** ياذن لنا بستانكم فترقبوا

اي علينا في اللوح
 الحفظ اي هو اول
 دنيا في الموت والحي

بنا ذلك

بنا ذلك انا معكم **منه** يصفون عاقبتكم قل
 اتفقوا في طاعة الله طوعا او كرها **ان**
 منكم ما اتفقتموه انكم كنتم قوما فاسقين
 والامر هنا معنى الخبر وما منعهم ان تقبل
 بالياء والتاء **منه** من نفقائهم الا انهم فاعل
 وان تقبل منعوا كذبوا بالله وبرسوله
 ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى متافلون
 ولا ينفقون الا وهم كارهون النفقة لانهم
 يعدونها من زما فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
 اي لا تحسن نفعا علمهم في استدراج
 اما يريد الله يعذبهم اي ان يعذبهم بها
 في الحياة الدنيا بما يلقون في جهنم امر مشقة
 وفيها من المصائب وترحق تخرج انفسهم
 وهم كافرون فيعدون في الآخرة اشكال عذاب
 ويحلفون بالله انهم مناكم اي يؤمنون وما
 هم مناكم ولكنهم قوما يعرفون يخافون ان يفعلوا
 بهم كالمشركين فيحلفون بنية لو يجدون
 ملجأ ولجأون اليه ومعارات سراديب او
 لا يدخلوا موضعنا يدخلونك **ولو** اليه وهم

يحجبون يسعون في دخوله والانصرف
 عنكم اسرعا لا يرد شيئا لغرسكم بحجج
 ومنهم من يلزمك يعيبك في قسم القدوات
 فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
 اذامهم يستخطون ولو انهم رضوا ما اتاهم
 الله ورسوله من الغنائم وخوها وقالوا
 حسينا كافينا الله سيقبنا الله من
 فضله ورسوله من غنمة اخري ما كفيها
 انا الى الله راغبون ان يعفينا وجواب لو كان
 خيرا لهم انما الصدقات الزكوات مصروفة
 للمفقرات الذين لا يجدون ما يقع موقعها من
 كتابتهم والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم
 والعاملين عليها اي الصدقات من جبايت
 وقاسم وكاتب وحاشير **واللؤلؤة قلوبهم**
 ليسوا او يثبت اسلامهم ويسلم نظروهم
 او يذبحوا عن المسلمين قسام والاخوان والاحير
 لا يعطيان اليوم عند الشافعي لغز الاسلام
 بخلاف الاخيرين فيعطيان على الاصح **وفي**
 فلك الرقاب المكاتبين والفارسين اهل الدين

ان استندوا لغير معصية اولاصلا
 ذات البين ولو اغنيا **وفي سبيل الله**
 القاشدين بالجهاد ممن لا يقى لهم ولو اغنيا
 وابن السبيل المنقطع في سفر **وفي ضيعة** نصب
 بفعله المقد من الله **واسم عليهم** بخلقه **حكم**
 في ضيعة فلا يجوز صدقها لغيره ولا ولا
 منيع صنف منهم اذا وجد فيقسمها الامام
 عليهم على السواء وله تفضل بعض احوال الصنف
 على بعض وافات اللام وجوب استغراق
 افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم
 لغشوه بالكني اعطاه ثلثة من كل صنف ولا
 يكون ومنها ثلثا افادته صيغة الجمع وبنت
 السنة ان شرط المعطي منها الاسلام
 وان لا يكون هاشميا ولا مطلقيا **ومنهم**
 اي منافقين الذين **يؤذون النبي** يعيبه
 وينقل حديثه **ويقولون** اذا انهم اعز ذلك
 لئلا يبلغه **هو ذن** اي يسمع كل قيل ويقله
 فاذا اطعنا له انما نقل صدقنا **قوله هو ذن**
 مستعمل خير **لكن** لا مستعمل شر **ومن بالذمة**

قوي اذن خير

ويؤمنون بصدق **المرسلين** فيما أخبروه
 به لا يغفروهم واللام زائدة للفرق بين إيمان
 التسليم وغيره **ورحمته** بالرفع عطفا على
 إذ فزع الجرح عطفا على خير **الذين آمنوا**
 منكم **والذين يؤذون رسول الله** لهم
 عذاب **الذي يعملون** بالله كما أنها المؤمنين
 فيما بلغكم عنهم من أذي الرسول منهم ما أتوه
 ليرضوكم **والله** ورسوله **أحق** أن يرضوكم
 بالطاعة **إن كانوا مؤمنين** حقا وتوحيد
 الضمير لثلاثة الرضائيين وأخبر الله أو
 رسوله محذوف **لم يعلموا** الله أي الشان
 من بخاد ويشاقق الله ورسوله فإن لم
 تادبهم جزا **الذين** ذلك المخزي
 العظيم **يحذرون** المخاف **المناقضون** أن
 تتحل عليهم **أي المؤمنين** سورة تنبيههم
 بما في قلوبهم من **النفاق** ومع ذلك
 يستهزون **قل** استهزؤا **أمر** تهديد
 الله **مخرج** مظهر ما تحذرون **أخرجه**
 من نفاقكم **والذين** لا هم **سما** التهم عن استهزاء
 بك والقرآن

بك والقرآن وهم سائر من معك أي يتوكل
 فيقولون معذرين **أنما كنا نخوض ونلعب**
 في الحديث لنقطعه الطريق ولم نقصد ذلك
 قل لهم **يا الله** و **آياته** ورسوله كنتم
 تستهزون **فإن** لا تعذر **وما عنه** قد كفرتم
 بعد **إيمانكم** أي ظهر كفركم بعد إيمانكم
 أن يعف **بالإيمان** للمفعول والنون مبنية
 للفاعل **عن طاعة** منكم بالخطوص أو توتوا
 كخشي بن خنيس **تغيب** بالتنا والنون طائفة
 بأنهم **كانوا** مجريين مصرين على النفاق
 والاستهزاء **المناقضون** والمناقضات **بعضهم**
 من بعض أي متشابهون في الدين **بعضهم**
 الشيء الواحد **يا من** بالمتكررة المعاصي
 ويهتدون عن المعروف **الإيمان** والطاعة
 ويقبضون **أي** في الاتفاق في الطاعة
 لله فسوا الله **تركوا** طاعته **فسيروهم** تركهم
 من لطفه **أن** المناقضين **بهم** المناقضين
 وعد الله **المناقضين** والمناقضات **والكفار**
 نار جهنم **خا** الدين فيها هي حسبهم

من نفاقكم
 بك والقرآن

جزاء وعقابا لعنهم الله ابعدهم عن رحمة
 ولهم عذاب مقيم دائم انتم ايها المنافقون
 كالذين سبقكم كانوا اشد منكم قوة
 واكثر اموالا واولادوا فاستحقوا
 جلاهم نصيبهم من الدنيا فاستمتعتم بها
 المنافقون جلا قلم كما استمتع الذين من
 قبلكم جلا قلم وحضتم في الباطل والظن
 في النبي كالذي خاضوا اي تحوهم ولقد
 حبست اعمارهم في الدنيا والاخرة وولدت
 هم الخاسرون الم ياتهم نيا خير الذين
 من قبلهم قوم نوح وعاد قوم هود
 قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين
 قوم شعيب والمؤمنات قري قوم لوط
 ايماء لها اتتهم برسلهم بالبينات
 بالآيات فكلذبهم فاهلكوا فيها ان الله
 ليظلمهم بان يعذبهم بغير ذنب ولكن
 كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنوب
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا
 بعض ياترون بالمعروف وينهون عن

منهم من كان
 من المؤمنين

المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
 ويضعون الله ورسوله اوليك سيرتهم
 الله ان الله عزيز لا يخزيه شيء عن ايجاز
 وعده ووعدك حيا لا يضع شيئا الا في محله
 وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات
 تجري من تحتها الانهار يدخلون فيها
 ومساكن طيبة في جنات عدن اقامتهم
 ورضوان من الله اكبر عظيم من ذلك كله
 ذلك هو الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد
 الكفار والمنافقين والنافقين باللسان والجمعة
 واعلم انهم يعلمون بالاشهاد والمقت وما هم
 جهنم وليس المصير المروجي جيلهم اي
 المنافقون بالله عاقبا لولا انك لم تكن منهم
 من السب ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
 بعد اسلامهم اظهموا الكفر بعد اظها الاسلام
 وهو انما لم ينالوا من الفتك بالنبي ليلة العقبة
 عند عودهم من تبوك وهم بضعة عن رسول
 فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لافتنوه
 فرددوا وما انتم الا كذرا ان اغنام الله

يقال عند المكان اذا قام بقول بن مسعود
 اي وسطا قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
 الجنة قصر في الجنة يقال لا يدخله الا من
 والمروج له الجنة وقيل لا يدخله الا من
 صديق او شريد او صديق شريد او شريد
 لا يدخله الا من او صديق او شريد او
 قتل عصابة من المسلمين والجنة
 وفيها عين التسميم والجنة
 بها وهي مفضاة من جنات الجنة
 حتى ينزلوا اهلها الا انبياءا وكذا
 والشهداء والشهداء والذين
 وفيها قصور الكبر والكرامات والذين
 فترى ربح طينة من ثوب الحق او
 عليهم كتابات المسك الابيض

فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري
 ان استغفروا سبعين مرة فان يغفر
 الله لهم قبل ان يملأوا بالسيوف لما اذنه
 في كثرة الاستغفار وفي البخاري حديث
 لعلم اني لو زدت على السبعين غفرت لزدت
 عليهم ما وقيل المراد العدد المخصوص الحديث ايضا
 وسائر يد على السبعين فتبين لهم حسن
 المغفرة بآية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
 تستغفروا لهم ذلك باهم كروا يا الله واوله
 والله لا يحد في القوم القاسقين فخرج
 المخلصون عن بتوك بمغفرتهم بعودهم
 خلافا لاي بعد رسول الله وكرهوا
 ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في
 سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض
 لا تستروا تخرجوا في الجهاد فخرجوا قلنا
 جئتم اشد حجة من بتوك فالاولى ان
 تتقوها بترك الخلف لولا ان يغفروا
 يعلمون ذلك ما تخلفوا فليفتكموا قليلا
 في الدنيا ويسكوا في الآخرة كثرة اجزاء

راجع
 كتاب
 التوبة

حسن

لما كانوا يكسبون خبر عن حالهم بصيغة
 الامر فان رجعتك ردي الله من بتوك
 الي طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من
 المنافقين فاستاذنوا للتخرج معك الي
 غزوة اخري فقل لهم ان تخرجوا معي ابدا
 ولن تقا تلوا معي عدوا انكم رخصتم بالعود
 اول مرة فافقدوا مع الحالفين المتخلفين
 عد الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابي ابي
 نزل واتصل على احد منهم مات ابدا ولا
 تقم على قبره لدفن اوزيارة ابيه كروا يا الله
 ورسوله وما اتوا وهم فاسقون كما فروا ولا
 يجزيكم اموالكم واولادكم انما يريد الله ان
 يعذبكم بهما في الدنيا وتزلفن تخرج انفسهم
 وهم كافرون واذا انزلت سورة اذنا في طائفة
 من القرآن ان اي بان اموالهم وبما
 مع رسول الله استاذنوا لولا القول ذوا
 والغني منهم وقالوا ذرنا نكف مع القاعد
 رسوا بان يكونوا مع الخولاف جمع الخلف

حسن

قوله تعالى وطبع الخ قاله بالبناء للمفعول وقال بعد وطبع الله بالبناء
 للفاعل لأن الأول تقدمه مبنى للمفعول وقوله وإذا أنزلت سورة
 وكنا لنخبر بقرآنه من قبل أن ينزل من السماء ونكتبه بالبناء
 للفاعل لئلا ينسب كفا على ما قبله ثم ختم كلامه بما يناسب فقال
 في الأول لا يفقهون وفي الثاني لا يعلمون لأن العلم فوق الفقه
 أي الغم اه فقه

أي النساء الآية تتخلف البيوت وطبع على
 قلوبهم فهم لا يفقهون الخير لكن الرسول
 والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم
 وأنفسهم وأولئكَ لهم الخيرات في الدنيا
 والآخرة وأولئكَ هم الصالحون أعد الله
 لهم جنات تجري من تحتها الأنهار والذين
 في ذلك الفوز العظيم وكان المعذرون
 بادعائهم في الأصل في الذل أي المعتذرون
 بمعذرتهم المعذرونين به من الأعراب إلى النبي
 ليؤذن لهم في التعود لعذرهم فإذا نزل
 وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء
 الأيمان من منافقي الأعراب من الجحش العذار
 سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم
 على الضعفاء كالشيخ ولا على المرضى
 كالصبي والزمنى ولا على الذين لا يجدون
 ما ينفقون في الجهاد خرج أثم في التخلف عنه
 إذ انصرف الله ورسوله حتى حال فتورهم
 بعد الإرجاء والتضييق والطاعة
 ما على الحسنين بذلك من سبيل طريق

بالواحدة

بالواحدة والله يغفر لهم رحمهم بهم في التوسعة
 في ذلك ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم
 معك إلى الغزو وهم سبعة من الأنصار وقيل
 بنو أمية قلت لا أجدهم أحملهم عليه حال
 تولوا جواباً عما أي انصرفوا وأعرضتم تفيض
 تسيل من البيان الذي مع حزننا لأجل أن لا
 يجدوا ما ينفقون في الجهاد إنما السبيل
 على الذين يستأذنونك في التخلف وهم
 إغنياء رخصوا بأن يكونوا مع الخوفا وطبع
 الله على قلوبهم فهم لا يعلمون تقدّم مثله
 يعتذرون اليك في التخلف إذا رجعتهم
 إليهم من الغزو قل لهد لا تعتذروا إنما نؤمن
 لكم بضد فكم قد بينا أن الله من أخباركم أي
 أخبرنا بأحوالكم وسيركم الله عليكم ورسوله
 ثم يردون بالبعث إلى عالم الغيب والشهادة
 أي الله فينبأكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه
 سبحانه بآله لكم إذا أنقلبتم رجعت إليهم
 من أتوك أنتم معذرون في التخلف تعرضوا
 عنهم بترك المعاتبه فأعرضوا عنهم أنهم

قوله ينفقون في الجهاد أي ينفقون في الجهاد
 وقال بعد بالواحدة والله يغفر لهم رحمهم بهم في التوسعة
 في ذلك ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم معك إلى الغزو
 وهم سبعة من الأنصار وقيل بنو أمية قلت لا أجدهم أحملهم
 عليه حال تولوا جواباً عما أي انصرفوا وأعرضتم تفيض
 تسيل من البيان الذي مع حزننا لأجل أن لا يجدوا ما ينفقون
 في الجهاد إنما السبيل على الذين يستأذنونك في التخلف
 وهم إغنياء رخصوا بأن يكونوا مع الخوفا وطبع الله على
 قلوبهم فهم لا يعلمون تقدّم مثله يعتذرون اليك في
 التخلف إذا رجعتهم إليهم من الغزو قل لهد لا تعتذروا
 إنما نؤمن لكم بضد فكم قد بينا أن الله من أخباركم أي
 أخبرنا بأحوالكم وسيركم الله عليكم ورسوله ثم يردون
 بالبعث إلى عالم الغيب والشهادة أي الله فينبأكم بما كنتم
 تعملون فيجازيكم عليه سبحانه بآله لكم إذا أنقلبتم
 رجعت إليهم من أتوك أنتم معذرون في التخلف تعرضوا
 عنهم بترك المعاتبه فأعرضوا عنهم أنهم

ه فقه

رجس قد وليت بالهذه وما واهم جهنم
 جزا بما كانوا يكسبون **فمن آمن**
 فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم
 الفاسقين **اي عنهم** ولا يفتح رضاكم مع خطا
 الله **الاعراب** اهل البلد **اشركوا** وبقا من
 اهل المدن يخافونهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن
 سماع القرآن **وليدروا** اني بان لا
 يعلموا احد **وما انزل الله على رسوله**
 من الاحكام والنزول **والله عليم بخلقه**
 في صنعه بهم **ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق**
 في سبيل الله **مغرا** عزيمة وخسرانا لا الله
 لا يرجوا ثوابه بل ينفقه خوفا وانه ينو اسد
 وعطفان **ويقر بيقينكم** الذوا **اي**
 دراهم الزمان ان تنقلب عليكم فيستخلص عليهم
 دائرة السوء **بالضم** والفتح **اي** يدور العذاب
 والهلاك لا عليكم **والله سميع** لا قوة لعباده
 عليهم افعالهم **ومن الاعراب من يؤمن بالله**
واليوم الآخر هينه ومزينة ويتخذ
 ما ينفق في سبيله قربة **قربة** عند الله

ووسيلة للصلوات دعوات الرسول له
 الا انها اي نفقتهم قربة بضم الراء وسكونها
 لهم عند سيد ظم الله في رحمة كجنته
 ان الله عفو ولا اهل طاعته **رحيم** بهم والسابق
 الاقربون من المهاجرين والانصار وهم
 من شهد بدرا او جميع الصحابة **والذين**
 اتبعوا من اليوم القيامة باحسان في العمل
 ورضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه ثوابه
 واعدا لهم جنات تجري تحتها الانهار
 وفي قراءة بزيادة من قالين فيها ابدان ذلك
 النور العظيم **ومن جوامع** باهل المدينة
 من الاعراب **منافقون** كاسلم واشجرو غفار
 ومن اهل المدينة منافقون ايضا مردون
 على الشقاق لجوافيه واستمر والانتقام
 خطاب للنبي **عن** نعم الله عليهم مرتين
 بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر
 ثم يوردون في الآخرة الى عذاب عظيم هو
 النار وقور اخر **ون** مستدا اعترفوا
 بذنوبهم من الخلف نعمة والخير خلو اعمالهم

٧ يعني عبد الله بن ابي وجدي بن قيس بن
 بن قيس بن جلال بن سويد بن عامر بن

هذا الحيا وهو جهاوهم قبل ذلك او اعترفهم
 بذنوبهم او غير ذلك **واخرجهم** وهو اخراجهم
 عيسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
 نزلت في ابي لبابة وجماعة اولئها انفسهم
 في سوري المسجد لما بلغهم ما تراني في المتخلفين
 وخلصوا الا يعلمهم الا النبي صلى الله عليه وسلم
 فخلصهم لما نزلت **خذ من اموالهم صدقة تطهروهم**
وتركبهم بها من ذنوبهم فاخذت اموالهم
 وصدق بها **وصل عليهم** ادع لهم ان
 صلواتك سكن لهم وقيل طمانينة
 بقبول توبتهم **والله سميع عليم** انما يعلموا
 ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويؤتي
 يقبل الصدقات وان الله هو الغواب
 على عباده بقبول توبتهم **الذين هم** والاشقياء
 للتقريب والصدقة هي جبرهم الى التوبة والصدق
 وقتل لهم والناس **اعلموا** اما شئتم فسير الله
 عملكم ورسوله والمؤمنون وسبوا
 بالبعث الى العالم الغيب والفرادة اي الله
 فينبئكم بما كنتم تعملون في اركب به واخر

في نظرهم
 جواب الامارة

من المتخلفين **خرجوا** بالهمز وتركه مخرجون
 عن التوبة **لا امر الله** فيهم بما شاء اما بعد
 بان يمسهم بلا توبة **واما يتوب اليكم** والله
علم بخلقه **علم** في ضعه بهم وهم الثلاثة
 الآتون بعد مزارقة بن الربيع وكعب بن مالك
 وهلال بن امية تخلفوا كلا وميلوا الى الدعوة
 لانفاقا ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 كغيرهم فوقف امرهم حين ليلة وجرهم الناس
 حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا
مسجدا وهم اثنا عشر من المنافقين **خبرنا**
 مضارة لاهل مسجد قبا وكذا لانهم بنوه
 باعرا في عام الرهب ليكون معقلا له يقدم
 فيه من ياتي من عنده وكان ذهب ليأتي
 بخنود من يقصر لقتال النبي صلى الله عليه وسلم
وتفرقا بين المؤمنين الذين يصلون بقبول
 بصلوة بعضهم في مسجدهم **وارصادا** اترقا
 لمخارج رب الله ورسوله من قبل اي قبل
 بنايه وهو ابو عامر لمذكور **والجمل** ان
 ما اردنا بنايه الا الفعلة **الحسن** من الرق

من المتخلفين
 من اخرجهم
 من اخرجهم
 من اخرجهم
 من اخرجهم

بالمسكين في المطر والحرق والتوسعة علي
 المسلمين **وان الله يشهد انهم لكانوا يوم**
 في ذلك وكانوا سالوا النبي ان يصلي فيه
 فنزل **لا تقم تصل فيه ابدا** فارسل جماعة
 هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كنيسة تلي
 فيها الجيف **مسجدا** **سلس** **ببيت** **قواعد** **علي**
التقوي من اول يوم وضع يومه حلالا بدار
 الهجرة وهو مسجد قبا كما في البخاري **الحق**
 منه **ان اي بان تقوم تصلي فيه فيه رجال**
 هم الانصار **يجوزون ان يظهر واوا الله**
يجي المظهرين اي يتسهم وفيه اذنام
 التاء في الاصل في الطاء **روي** ابن جرير
 في صحيحه عن عمر بن ساعدة الله صلى الله
 عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله
 تعالى قد احسن عليكم الشاء في الظهور وفي قصة
 مسجدكم فاهن الظهور الذي تظهرون به
 قالوا والله يا رسول الله ما فعل شيئا الا الله
 كان لنا جيران من اليهود فكانوا يقتلون
 ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي

حديث رواه الزوار فقالوا تتبع الحجارة بالماء
 فقال عوف بن مالك فاعلموا **افمن اسس بياض**
عليه تقوي مخافة من الله ورجا وضوء
 منه خير ام من اسس بياضه علي غناه
 حرقه بضم الراء وسكونها جانبها ومشرق في
 السقوط فانها **ربه** سقط مع بانيه في نار
جهنم كغيره تمثيل للبنا علي ضد التقوي مما
 يؤول اليه والاستغفار بالتقوي لاري الاولة
 وهو مثال مسجد قبا والنا في مثال مسجد الضرار
 والله لا يهدي القوم الظالمين لان الانبياء
 الذي بنوا ربيعة شكا في قلوبهم **لا انما**
 تنفصل قلوبهم بان يكونوا **الله** علم خلقه
 حكيم في صنعهم **ان الله اشترى من**
المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوا
 في طاعته كالجهاد بان لهم الجنة **يقاتلون**
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة
 استيفاء في بيان للشرارة قراة بتقديم المبني
 للمفعول اي فيقتل بعضهم ويقتل الباقي
وعند الله **حقا** مصدر لان منصوبا بان يغفلوا

قوله في تقوي علي قاعة الحكمة
 مسجدا للحكمة والادب والتقوي
 الذي هو تقوي في كل ما يوجب
 تقوي بالتقوي علي ان الاصل
 الثاني اه ابو السعد

رج

المحذوف في التوراة والآنجيل والزبان
 ومن أوتهم يده من الله أي لا أحد أوتي
 منه فاستبشر وأفيه التفات عن الغيبة
 ببيعكم الذي ما يهتم به وذلك ليبين
 هو الفوز العظيم لمسيل غاية المطلوب لتأنيده
 رفع على المدح بتقدير مبتدأ من الشر والنفق
 العابدون المخلصون العبادة لله الخاضعون
 له على كل حال الساجدون الصائمون الزاعمون
 الساجدون أي المصلون الآمنون بالمعروف
 والناهون عن المنكر والحافظون للحدود
 الله لأحكامه بالعمل بها وبشر المؤمنين
 بالجنة ونزل في استغفاره صلى الله عليه وسلم
 لهم أي طالب واستغفار بعض الصحابة لأبيهم
 المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا أن
 يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي
 قربى ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم
 أنهم أصحاب الجحيم لما ران ما توأ على العفر
 وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا
 عن موعدة وعدها إياه بقوله استغفر

لذي

لك ربي رجاء أن يسلم فلما تبين له أنه
 عدو لله يموت على الكفر تبرأ منه وترك
 الاستغفار له أن إبراهيم لا واه كثر
 التضرع والدعاء حليم صبور على الأذى وما
 كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم
 للإسلام حتى يبين لهم ما يتقون
 من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الضلال
 أن الله بكل شيء عليم ومنه مستحق لا
 ضلال والهداية أن الله لم يملأ
 السموات والأرض بحبي وميث وما لكم
 أيها الناس من دون الله أي غير مولاي
 يحفظكم منه ولا نصير يمنعكم ضرره من
 لقد تاب الله آدم توبته على النبي والمجاهدين
 والآنصار الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة أي وقتها وهي حالهم في غزوة
 تبوك كان الرجال ينقسمان ثمة والعشرة
 يعتنقون البعير الواحد واشتد الحر حتى
 شربوا الغرث من بعد ما كان تروى بالتأويل
 تميل قلوب فريوسهم عن اتباعه في التخلف

لما هم فيه من الشدة ثم تار عليهم كلبا البقيات
 انه هم روف رحيم تاراب على الثلاثة
 الذين خلفوا عن التوبة عليهم بقرينة
 حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
 اي مع رجبها اي سعتها فلا يجدون مكانا
 يطمئنون اليه وضائق عليهم انفسهم
 قلوبهم للغم والوحشة بتأخير توبتهم فلا
 ينسأ سرور ولا انس وظنوا يقنوا ان
 مخفئه لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب
 عليهم وقرم للتوبة يستوبوا ان الله هو
 التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين
 في الايمان والعهود بان تلزموا الصديق
 ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
 الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
 اذا غزا ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
 بان يصوتوها عارضيه لنفسه من الشذوذ
 وهو نبي بلفظ الخبر ذلك اي النبي عن
 التخلف بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظمأ

عطش

عطش ولا نصب تعب ولا محضه جوع وسيل
 الله ولا يطوفون موطئا مصدر شعبي وطيا
 يغيب غضب الكفار ولا ينالون من عدو
 الله نبلا قتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم
 به على ما يحاجلوا عليه ان الله لا يضيع
 اجر المحسنين اي اجروهم بل ينسبهم ولا ينفقون
 فيه نفقة صغيرة ولو ثمة ولا كبيرة ولا
 يقطعون واديا بالسير الا كتب لهم ذلك
 ليجزهم الله احسن ما كانوا يعملون اي جزوه
 ولما وخوا على الخلف وارسل النبي سرية
 نفروا جميعا فنزل وما كان المؤمنون لينفروا
 الى الغز وكافة فلولا فهداهم فرق
 تبسلة منهم طائفة جماعة ومكت الباقون
 ليتفقوا اي لما كنون في الدين وليندروا
 قومهم اذا سجعوا اليهم من الغزو بتعليم ما
 تعلموه من الاحكام لعلمهم بخبر عن عقاب
 الله بامثال امره ونهييه قال ابن عباس
 فلهذا مخصوصه بالسرايا والتي قبلها بالنبي
 عن تخلف احد فيها اذا خرج النبي يا ايها

الذين امنوا قاتلوا الذين يلوونكم
 الكفار اياي الا قرب فالاقرب منهم وليجزي
 فيكم غلظة شدة اي غلظوا عليهم واعلموا
 ان الله مع المتقين باعون والنصر واذا
 ما انزلت سورة من القرآن فهم في المتقين
 سديقول لاصحاب استهزاء ايكم زارونه
 هذه ايما تصديقاً قال تعالى قالوا الذين
 امنوا افرادهم ايما تصديقهم بها وهم
 يستشرون بخرجون بها اما الذين في قلوبهم
 مرض ضعف اعتقاد فزادتهم رجساً الى
 رجسهم كفراً اي كفهم لكفرهم بها وما قوا
 وهم كافرون بالايان المتقين
 والتا ايها المؤمنون انهم يفتنون بنبؤ
 في كل عام مرة او مرتين بالخط والامراض
 ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون
 يتعطلون واذ اما انزل سورة فيها ذكرهم
 فقرأها النبي نظر بعضهم الى بعض يقولون
 المهرج يقولون هل ينزل من احد
 اذا قمتم فان ليرى احد قاموا والاشبهوا

قوله ايكم زارونه
 تقدير فعل
 بغيره المذكور

ثم انهم قوا على كفرهم صرف الله قلبهم
 عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون الحق لعدم
 تدبرهم لقد جاءكم رسول ان انفسكم اي منكم
 محمداً صلى الله عليه وسلم عزيز شديد عليه
 ما عنتم اي عنتم اي مشتتكم ولقاؤكم المكره
 حرمين عليكم ان تهتدوا بالمؤمنين رؤوف
 شديد الرحمة رحيم كما يريد لهم الخير فان
 تولوا عن الايمان بك فقل حسبي كافي الله
 لا اله الا هو عليه توكلت به وتنت لا يغتر
 وهو رب العرش العظيم تخفضه بالذكر
 لانه اعظم المخلوقات روي الحاكم
 في المستدرک عن ابي بن كعب قال اخبرني
 نزلت لقد جاءكم رسول الي اخبر السور
 سورة يوسف عليه السلام الا فان
 كنت في شك الايتين او الثلاثة او ومنهم
 من يوجب له الآية فاية وشيخ اوتيس
 في قوله الحمد للرحيم
 الراية اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات
 آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من نعمكم
 الحكيم اكان للناس اي اهل مكة استغفار ما كان

اي من كعب بن ولدا سمعيل وقال جفولم يجب
 شي من نعم الجاهلية قط لا

قال من عاين رضى الله عنه لما بعث
الله محمد صلى الله عليه وسلم رسولا
انكرت الكفاية قالوا الله اعظم
من ان يكون رسولا بشر مثل محمد
فانزل الله هذه الاية اه في

والجار والمجرور حال من قوله **عجنا** بالنصب
خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها
على الاولى **ان او حينا** اي يحاذونا الي رجل
منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان مفسر الذر
خوف الناس الكافرون بالعذاب وبشر الذين
امنوا ان اي بان لهم قد مر سلف صدق عند
ربهم اي اجر احسننا بما قد موافق الاعمال
قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك
لسحر مبين بين وفي قراءة اخرى والشار
اليه النبي ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام الدنيا
اي في قدرها لانه ثم لم يكن شمس ولو شاء
لخلقهم في لحظة والعدد ان عبد تعليمهم خلقه
التفت ثم استوى على العرش استواء يليق به
يدبر الامر لخلق ما من زايدة **شمع** لشفع
لاخذ الامن بعد ذلك رذا القوا لهم ان الاضام
تشفع لهم ذلك الى التو المديراته وبكم في
وحدوه افلا تذكرون بادغام التاني في الاصل
في الذال اليه تعالى **مرحباكم جميعا** وعد الله

عبدوه

حقا مصدر ان منصوبا ان بفعلها المقدر
انه بالكسر استينا فاول السخ على تقدير اللاحق
يبدا والخلق اي بده بالانشاء ثم يعيد
بالبعث **يجزي** ليشيب الذين امنوا وعملوا
الصالحات بالعتق والذين كفروا المهلكين
من جحيم ما بالغ في نهاية الجحارة ومذابح الميم
مولد مما كانا يكفرون اي بسبب كفرهم هو
الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور
والقمر نورا قد مر من حيث سيره من ان ل
ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة
من كل شهر ويستمر ليلتين ان كان الشهر لا
يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما
لنعلموا بذلك عدد السنين والحساب
ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحكمة لا عفا
تعالى عن ذلك **يفصل** بالياء والنون بين
الايات ليعلموا يتدبرون ان في
اختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجي
والزيادة والنقصان وما خلق الله
في السموات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم

وغير ذلك وفي الارض من حيوان وجبال
وسجار وانهار واشجار وغيرها **آيات** دلالة
على قدرته تعالى **لنقوم** **يتقون** فيؤمنون
خصمهم بالذكر لانهم المستمعون بها **الذين**
لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحياة
الدنيا بدل الآخرة لانكارهم لها واطمأنوا بها
سكنوا اليها **والذين هم عن آياتنا** دلالة
وحدانيتنا غافلون تاركون للنظر فيها
او **لنك ما واه النار** كما كانوا يكسبون
من الشرك والمعاصي **الذين آمنوا وعملوا**
الصالحات **يهدى لهم** يورثهم ويهيئ لهم ما يحبون
به بان يجعل لهم نوراً يهتدون به يوم القيامة
تجري من تحتها الانهار في جنات النعيم
دعواهم فيها طيبهم لما يشتهون في الجنة
ان يقولوا **استمعنا لك اللهم** اي يا الله فاذا
ما طلبوه بين ايديهم **ولنحسبهم** فيما بينهم
فيها سلام واجود دعواهم ان مفسر الحمد
لله رب العالمين ونزل لما استعمل المشركون
العذاب ولو جعل الله للناس اسيراً استعجل الله

اي كما تطلبهم

اي كما استعجل الله بهم بالخير **لنقضي** بالنسبة للمفعول
وللفاعل اليهم اجلهم كما الرفع والنصب بان
يهلكهم ولكن يهلكهم **فنذر** **شرك الذين**
لا يرجون لقاءنا في طغيانهم **بهم** **ون** **يتردون**
متحيرين واذا همس الانسان الكافر الضير
المؤمن والفقر **فاننا نجزيه** اي مضطجعاً
او قاعداً او قائماً اي في كل حال **فما كنا ننقصا**
عنه ضيره من على كفه كان محفقه واسمها
يوزون اي كانه لم يدعنا الى ضررته
كذلك كما زين له الدعا عند الضرر والاعراض
عند الرخا زين للمسلمين المذركين ما كانوا
يعملون **ولقد اهلكنا القرون** الاقدم من قبلكم
يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جانتهم
رسالتهم بالنبيا **الدالات** على صدقهم وما
كانوا يقولون **اعطف على ظلموا** **كذلك** **كنا**
اهلكنا او **لنك** **نجزى** **لنقوم** **المجرمين**
الكافرين **ثم جعلناكم** يا اهل مكة **خلافة**
جمع خليفة في الارض من بعدهم **لننظر**
اين تعملون فيها وهل تعتبرونهم فتصدقوا

قرية لقضيها

اي استمر على طريقتهم الاولى قبل ان يصيبهم
الارض وشي ما كان فيه من الجهد والميل كانت
يدعنا ولم يطلب منا شي من الجهد والميل
كذلك الذين للمسلمين اي الجاهل والحد
في الكفر والمعصية ما كانوا يعملون
في ارضهم من الجهد والميل للمسلمين ما كانوا
يعملون من الكفر والمعصية وتركوا العمل عند
الرجاء وقبل معناه كما زين لهم العمل الذي
للمسلمين الذي كانوا من قبلهم يعملونه

رسلنا وادعهم اليها بالبينات
 ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا
 لاجتافون البعث ايتهم بقرآن من عند الله
 فيه عيب اهتنا او بدله من تلقا نفسك
 قل لهم ما يكون ينبغي ان ابدله من تلقا
 قبل نفسي ان ما اتبع الامم ابوي الى
 اني اخاف ان عسى ربي بتدليه عذاب
 يوم عظيم هو يوم القيامة قل لو شاء الله
 ما تولونه عليكم ولا ادر اكون اعلمكم به
 ولا انه فيه عطف علي ما قبله وفي قراءة بلام
 جواب لو اي لا علمكم به على لسان غيري
 فقد لبثت مكنت فكم عمر اسنين اربعين
 من قبله لا احد نكث بشي افلا تعقلون
 انه ليس من قبلي فتا اي لا احد اظلم
 ممن افترى على الله كذا بنسبة النبوة
 اليه او كذب باياته القرآن انه لا يفتن
 لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ويعقوبون
 من دون الله اي غيره ما لا يضرم ان لم
 يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو الضام

ويقولون عنها هو لاه شفعاء له عند الله
 قل لهم انتم تبون الله تخبرونه بما لا
 يعلم في السموات ولا في الارض استغفار
 انكار اي لو كان له شريك بعلمه فلا يخفى عليه
 شيء سبحانه تفرغ له وتعالى عما يشركون
 معه وما كان الناس الا امة واحدة على
 دين واحد وهو الاسلام من لدن آدم الى نوح
 وتيل من عهد ابراهيم الى عيسى لم يختلفوا
 بان ثبت بعضو كفر بعض ولو لا كلمة سبقت
 من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسيحي يوم
 القيامة لقضى بينهم اي الناس في الدنيا
 فيما كانوا فيه يختلفون من الذين تعذب
 الكافرين ويقولون اي اهل مكة لولا هلا
 انزل عليه على محمد آية من ربه لكان
 دلائل نبيا من الناقة والعصى واليد فاعلم
 انما الغيب ما غاب عن العباد اي امر الله ومنه
 الايات فلا يباية بها الا هو وانما على التبليغ
 فانظر العذاب ان لم تؤمنوا اني معكم من
 المنتظرين واذا اذقنا الناس يكفار مكة

ربح

رحمة مطرا وحضنا من بؤس ضراء فوس
وجذب مستهم اذا لهم مكر في اياتنا
بالايت هراء والتكذيب قل لهم الله اسرع
مكرا مجازاة ان رسلنا المحفوظة يكتبون
ما تمكرون بالتا واليا هو الذي يسيركم
وفي قرة ينشركم في البر والبحر حتى اذا ان
كنتم في الغالبك السفن وجوبهم في السفن
عن الخطاب برح طيبة لينة وفرحوا
بها حاتمها ربح عاصف شديدا الهبوب
تكسر كل شئ رجاء الموح من كل مكان وقلوا
انهم احببهم اي هلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين المتعاليين لا اقسام نجته من هذه
الاهوال لتكون من الشاكرين الموحدين
فلما انخاموا اذ هم يدعون في الارض بعين
الحق بالشرك يا ايها الناس انما بعثناكم
ظلالا على انفسكم وان ائتم عليها هو متاع
الحياة الدنيا ثم تموت فيها قليلا ثم
اليان مرجعكم بعد الموت فبينكم بما كنتم
تعملون فنجازكم عليه وفي قرة انفس متاع

البلغ من الشكر

اي يتمتعون انما مثل صفة الحياة الدنيا
كما مطر انزلناه من السماء فاختلط به
بسببه نبات الارض واشتتت بعضه
ببعض مما ياكل الناس من البر والنفير
وغيرهما والانعام من كل احدى اذ النخذ
الارض نخزفها بهجتها من النبات
والزيت بالزهر واصله ترينت ابدت
النار رايا وادغمت في الزاي وظن احلها
انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل
ثمارها اتاها امرنا قضا ونا عذابنا ليل
او نهار فاجعلنا ما اى زرعها حصيدا
كالبحر بالماجل كان مخففة اي كانها
لم تغن تكن بالاشكر كذا الى الفصل بئين
الايات لقوم يتفكرون ثلوا الله يدعوا
الى دار السلام في السلامة وهي الجنة
بالدعا الى الايمان ويهدون فيها هديته
الى صراط مستقيم دين الاسلام للذين
احسنوا بالايمان الحسنى الجنة وزياد
هي لتطرا ليه تعالى كما في حديث مسلم

ولا يرهق ولا يثني وجوههم قتر سواد ولا
ذلة كما بقره اذ انك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون والذين عطف على الذين
احسنوا اي للذين كبروا السيئات
تملوا الشوك جزا سينة مثلهما وتوهمهم
ذلة ما لهم من الله من زالة عاصم
مانع كما انما اغتبيت البست وجوههم قطعا
بفتح الطاء جمع قطعه واسكنها اي جزء
من الليل مظلم اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون واذكروهم بخشهم
اي الخلق جميعا ثم يقول للذين امنوا كما
نصب بالزمو مقدار انتم تأكيد التضمير
المستتر في الفعل المقدر لعطف عليه
وشركا وكره اي لا تها من فزينا ميرنا
وبين المؤمنين كما في آية وامتازوا اليوم
ايها المجرمون وقال لهم شركاءهم ما كنتم
ايانا تعبدون ما نأفوه وقد القوا
للفاصلة فاني بان الله شهيدا بيننا وبيكم
ان تحفه اي انا كما عن عباد الله لفا لفت

قوله يرهق

عنا لك اي ذلك اليوم تنالوا من البلوي
وفي قراءة تباين من التلاوة كل نفس ما سلفت
قدمت من العمل وردوا الي الله مولاهم الحق
الثابت الدائم وصل غاب عنهم ما كانوا يعبدون
عليه من الشرك قل لهم من يبرز قلم من السماء
بالمطر والارض بالنبات امر من علك الجمع
يعني الاسماع اي خلقها والابصار ومن
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ومن يدبر الامر بين الخلائق فيسبقون
هو الله فقل لهم افلا تتقونه فتؤمنون
فذلكم الفعال لهذه الاشياء الله ربكم الحق
الثابت فما ذا بعد الحق الا الضلال استقام
تقريري ليس بعد غيره من انطال الحق وهو
عبادة الله وقبح في الضلال فاني كيف تقدر
عنا ايمان مع قيام البرهان كذا لك كاصرف
هو لا عن الايمان حقت كلمة ربك على الذين
فسقوا كفروا وهي الامانة من جهة الاله او هي انهم
لا يؤمنون قل هل من شركاء بكم من يسأل
الخلق ثم يعبد قل الله بيد الخلق ثم يعبد

رب

فان يقولون تصرفون عن عبادته مع قيام
الدليل قل هل من شركائكم من يهدي
الي الحق بنصيب وخلق الاقدار قل الله
يهدي الحق امن يهدي الي الحق وهو الله
الحق ان يتبع امن لا يهدي يهدي
الا ان يهدي الحق ان يتبع استغفار
تقربون ويوحى الي الاول الحق فما لكم كيف
تحكمون هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا
يحق اتباعه وما يتبع الغرر في عبادة
الاشنام الاضمار حيث قلوا فيه باهم
ان الظن لا يغني عن الحق شيئا فما المطلوب
منه العلم ان الله علم ما يفعلون تا
ينجازهم عليه وما كان هذا القرآن
ان يغني اي فتر امن دون الله اي غيره
وكن انزل تصديق الذي بين يديه
من الكتب وتفصيل الكتاب تبين ما كتب
الله من الاحكام وغيرها الا رب شك
فيه من رب العالمين لم تعلق تصديق
او بانزل المذوف وفري برحق تصديق

وتفصيل

وتفصيل بتقدير هو اما بل يقولون
افتراه اختلقه **عجل** قل فليبين سورة
مثله في الفصاحة والبلاغة على وجه
الا فتر افانك عربون فصحا مثلي واوعوا
للا عانة عليه من استطعت من دون
الله اي غير ان كنتم صادقين في انه
افتراه فليبين روا على ذلك قال تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي القرآن
ولم يتدبروه ولما لم ياتهم تاويله
عاقبة ما فيه من الوعيد كذلك التلخيص
كذب الذين من قبلهم رسالهم فانظروا كيف
كان عاقبة الظالمين متكذبي الرسل
اي احرامهم من هلاك فذلك هلاكهم
ومشروا اي هل ملكة من يومئذ لعالم
الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به
ابدا وربك اعلم بالمتصدقين تهديد
لهم وان لا يكون فقل لهم لي عمل ولكم
عملكم اي لكل جزاء عمله انتم يرون من
اعمل وانما يري ما تعملون وهذا

حتى

مشورة بآية التوبة ومنهم من يستمعون
 اليك اذا قرأت القرآن فانك تسمع
 منهم في عدم الاستماع بما
 يتلى عليهم ولو كانوا مع الضم لا يفتنون
 يتدبرون ومنهم من ينظر اليك فانك
 تهديهم في العمى ولو كانوا لا يبصرون
 شهابهم في عدم الاهتدي بل اعظم
 فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي القلوب
 التي في الصدور ان الله لا يظلم
 الناس شيئا ولكن انفسهم يظلمون
 وبوم تحشرهم كان اي كان لم يلبثوا
 في الدنيا الا القليل من الساعات من النهار
 ليسوا باراد او جملة التشبيه حال
 من السمر يتعارفون بينهم يعرف بعضهم
 بعضا اذا اعتنوا ثم ينقطع التعارف
 لشدة الاهول والجملة حال مقدرة او
 متعلق الطرف قد خسر الذين كذبوا بالقول
 الله بالبعث وما كانوا مهتدين ولما
 فيه انعام لكون ان الشرطية في ما الذي

الناس

في حياتك وجوا بالشرط محذوقا
 فذاك او توفيقك قبل تعذيبهم فاننا
 مرجعهم ثم الله يهديهم مطلع على ما يفعلون
 من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم استذ العذاب
 ولكن الله من الامم رسول فان اجاء
 رسولهم اليهم فكذبوه فبقي بينهم بالخط
 بالعدل فيعذبوا ويخي الرسول ومن صدقهم
 وهم لا يظلمون يتعذبهم بغير جرم فكذلك
 يفعل بهؤلاء ويقولون متى هذا الوعد
 بالعذاب ان كنتم مباد فيؤمنون به قل
 لا املك لنفسي ضرا ارفعه ولا تنفع
 اجليه الا ما يشاء الله ان يعذرنه عليه
 فبقي املك لكم طول العذاب **الامامة**
 اجل مدة معلومة لهلاكهم اذا اجاء
 الجاهل فلا يستأخرون يتأخرون عنه
 ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه
 قل ارايتم احبوني انا انا انا عذابي
 اي الله مباد يابله او نهلا ما ابغى

يستعمل منه اي العذاب المحرمون المشركون
فيه وضع الظاهر موضع المضمرة وجملة
الاستغناء جوب لشرط كقولك ان اتيك
ما ذا اعطيتني والمراد به التهويل اي اعظم
ما استعملوه انهم اذا اعدوا في حل لكم امنتم
به اي الله والعذاب عند نزوله والهمزة
لا تارة تاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم
الا اني توأمنون وقد كنتم به تستعجلون
استعملتم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب
الخلد اي الذي تخلدون فيه هل ما تجزون
الاجزاء ما كنتم تكسبون ويستنبطون
يستخبرونك الحق هو اي ما وعدتكم به
من العذاب والبعث قل اي نعم وزي اذ
الحق وما انتم بمعجزين في ما بين العذاب
ولو ان لكل نفس ظلمت كبرت ما في الارض
من الاموال لا فدت به لمن العذاب
يوم القيمة واسمها النيران على ترك
الايمان لما رواه العذاب اي اخفها
رواسا وهم عن الضعفاء الذين اذلواهم

رب

مخافة التعبير وقضي بينهم بين الجلائق
بالعقوبة بالعدل وهو لا يظلمون شيئا
الا ان الله ما في السموات والارض
الا ان وعد الله بالبعث والحشر
حق ثابت ولكن التوهم اي الناس
لا يعلمون ذلك هو يحيى ويميت واليه
ترجعون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم
يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم
موعظة من ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم
وهو القرآن وشعاده لما في الصدور
من العقائد الفاسدة والشكوك وهذا
من الضلالة ورحمة للمؤمنين
به قل بفضل الله الاسلام وبرحمته
القرآن فبذلك الفضل والرحمة
قليل حوا هو خير مما يجمعون في الدنيا
باياد وانما قل ارايتم اخبروني
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا لا حكم له في الحيرة والسياسة
والميتة قل الله اذن لكم في التحريم والتحليل

مخافة

لا امل بل على الله تفترق كذبون ببسب
ذلك الياء وما ظن الذين يفترون
على الله الكذب اي اي يفتري عليهم به يوم
القيامة يحسبون انه لا يعاقبهم لا
ان الله الذي وافضل على الناس بامهالهم
والانعام عليهم ولكن انهم لا يشكرون
وما تكون يا احمق في شأن امره وما تسألوا
منه اي من الشأن او الله من قرآن
انزله عليكم لولا تعلمون خاتمة
وامته من علم الاكنا عليكم فهو ويا
رقبا اذ تفيضون تاشدون فيه
اي العمل وما يعزب اعجب من ربك
من مثقال وزن ووزن ام غزيلة
في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياد
الله لا تخوف عليهم ولا هم يحترقون
في الآخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون
الله بامثال امره ونهيه لهم الشريعة

في الحياة الدنيا فسترت في حديثي صحة
الحاكم بالرواية الصالحة يراها الرجل
او ترى له وفي الآخرة بالجنة والنواب
لا تبدل الحكمات الله لا خلف لمواعيد
ذلك المذكور هو الفوز العظيم ولا
تخزيك قوائمك استمر سلا وغيره
ان استيناف العزة القوية لله جميعا
هو السميع للقول العظيم بالالفعل فيجازيكم
ويضرك الا ان الله من في السموات
ومن في الارض محيطا ومنتحا وخلقنا
وما يتبع الذين يدعون يعبدون
من دون الله اي غيره اصناما
شركا له على الحقيقة تعالى عن ذلك
ان ما يتبعون من ذلك الا الظن
اي ظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما
هم لا يخشون يكذبون في ذلك
هو الذي جعل السما لخلق لتستوا فيه
والنهار مبصر اسناد الانصار
اليه مجاز لانه يبصر فيه ان ذلك

لايات دلائل على وحدانيته تعالى
 استقم **فيا سمعون** سماع تدير وانعاط
 قالوا اي اليهود والنصارى ومن زعم
 ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولاءا
 قال تعالى لهم **سجانه** تنزيها لله عن الولد
عز العز من كل احد وانما يطلب الولد
 من يحتاج اليه **له ما في السموات وما في**
 الارض كما مشا وحلقا وعبيدا ان ما
 عندكم من سلطان **ان حجة** الذي يقولون
 اتقولون على الله ما لا تعلمون استقرهم
 توبخ قل ان الذين يفترون على الله
الكذب يشبهه الولد اليه لا يعلمون
 لا سعدون لهم متاع قليل في الدنيا
 يمتعون به مدح حياتهم ثم انما هم
 بالملوات ثم تذيقهم العذاب **الاستد**
 بعد الموت بما كانوا يكفرون **وانزل**
 عليهم اي كفار مكة **سنا** خبر نوح
 ويبدل منه ان قال لقومه يا قوم
 ان كان كبر شق عليكم **مقامي** لبني

ربع

انهم والله كبري وعظي اياكم بايات
 الله **فعل الله** ان كانت فاجمعوا امركم
 اعزموا على امر تفعلونه في وشركا
 الواو بمعنى مع **ثم لا يكن امركم عليكم**
غمة مستورا بل اظهروه وجاهدوه
 به **فما اقصوا** الى مضوا في ما اردتموه
 ولا **اسقطوا** ثم لم يكونوا في لست
 مبا لينا لكم **فاما** توليتم عن تد كبري
 فاسالتم من اجرتوا عليه فتقولون
 ان ما اجري نواحي **الا على الله** ولم
 ان **الكون** من المسلمين فكذبوه فنجوا
 ومن معه في التلك السفينة وجعلنا
 اي من معه **فلا** في الارض
 واغرقنا الذين كذبوا **يا** اتنا بالطوفان
 فانظر كيف كان عاقبة **المنذرين**
 من اهلاكم فكذلك يفعلون كذبك
 ثم **اعننا** من بعد اي نوح **رسلا**
 فيهم كابرهم وهود وصالح
 فجاوهم بالبينات بالمعجزات فاكافوا

ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي قبل
 بعث الرسل اليهم كلفك فطلب
 ختم على قلوب لمعدين فلا تقبل
 الايمان فما طبعنا على قلوبك وليلك
 ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون
 الي فرعون وملأه قومه باياتنا
 السبع فاستكبروا عن الايمان بها
 وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق
 من عندنا قالوا ان هذا السحرة
 بين ظمائرنا انهم يقولون الحق لما
 جاءهم لانه سحر اسحر هذا وقد افلح من
 اتى به وبطل سحر السحرة ولا يعالج
 الساحرون والاستغفار مع المضعفين
 لا تبار قالوا اجئنا لتلفتنا وتردنا
 عما وجدنا عليه اباينا وتكون لكما
 الكبرياء الملك في الارض ارض مصر
 وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين
 وقال فرعون اينوني بكل ساحر عليم
 فاني في علم السحر فلما جاء السحرة

قال لهم موسى بعدما قالوا له اما ان
 تلقى واما ان تكونن نحن الملقين
 القوام انتم ملقون فلما التوا جبالهم
 وعصيم قال موسى ما استغفها منه مبتدا
 خيرة حيث به سحر بدل وز قرة
 بهيمة واحدة احبار فما موصولة مبتدا
 ان الله سيبطله سيحققه ان الله
 لا يصلح عمل المفسدين ويحق يثبت
 ويظهر الله الحق بكلماته هو عبده
 واوكوه الخرمون فما امن موسى الا
 ذرية طائفة من اولاد قومه اي فرعون
 على خوف من فرعون وملأ يطم ان
 بعثهم ليصرفهم عن دينهم يتردد بينه
 وان فرعون لمعالي مكبر في الارض
 ارض مصر والله من السركان بالظنون
 الحد بادع الربوبية وقال موسى
 يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليكم توكلوا
 ان كنتم مسالمين فقلوا اعل الله
 قلوبنا ربنا لا تخولنا فتنة القوم

الظالمين اي لا تظهرهم علينا فيظنوا
انهم على الحق فيفتنوا بنا ونحن نرجو
من القوم الكافرين وارجونا اليه
وايقينه ان تبوا اتخذوا القوم كما يصير
بيوتنا واجعلوا بيوتكم قلة مصلح
تصلون فيه لتأمنوا من الخوف وكان
فرعون منهم من الصلاة واقصوا
الصلوة اتموها وبشر المؤمنون
بالنصر والجنة وقال موسى ربنا
انك اتيت فرعون وملاؤه رينه
واموالا في الحيق الدنيا وبنا اتيتهم
ذلك ليضلوا في عاقبة عن سبيلك
دينك ربنا اطمع على اموالهم استخرجها
واشدد على قلوبهم املع عليها واستوق
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاعظم الم لم دعا عليهم وامن مسرو
على دعائه قال تعالى قد اجيب
دعوتكم فسحت اموالهم حجارة ولم يؤمن
فرعون حتى ادركه العرق فاستقيما
على الرسالة والدعوة الي ان ياتهم العذاب

ولا تقبلنا سبيل الذين لا يعلمون
في استعجال قضائ روي انه مكث
بدها اربعين سنة ويناورنا
بشي اسوال اليعربا تبهم لحقهم
فرعون وجنوده بغيا وعدوا نفور
له حتى اذا ادركه العرق قال المنة
انه اي بانه وفي قرارة بالكسر استنفا
لا اله الا الذي امننت به بنو اسرا
وان امن المسلمين كمر لي قبل منه فلم
يقبل ودرن جبريل في فيه من حمار البحر
مخافة ان تناله الرحمة وقال له
الان تؤمن وقيل عصيت قبل وكنت
من المفسدين بضلوا لك واملا لك
عن الايمان فاليوم ننجيك من جحيمك
من البحر بيدك جسدك ان اي
لا يروح فيه تكون لمن خلفك بعدك
ايه عبوة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدروا
على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض
بنو اسرايل شكوا في موته فاخرج لهم

رج

قري جوتونا

عن على لقادة باريتنا انه كواشي

قرن نجيك ونخيك بالي اي نقيك
بنا حية كما حوله

قربا لمن خلقتك اي من الجارية وقري من
خلقتك بالقاد اي تكون في القاداية
كسائر الاليات اله

ليرزوه وان الشرايين الناس اي اهل مكة
 عن اياتنا فانهم لا يعتبرون بها
 ولقد برأنا انزل لنا من السماء ماء
 صدق منزلا كرامة وهو انشاؤهم
 ورواقناهم من الطيبات فما اختلفوا
 باننا امن بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم
 ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما
 كانوا في مختلفون من امر الذين باخجاء
 المؤمنين وتعذيب الكافرين فان كنت
 يا محمد في شك مما انزلنا اليك من
 القصص فضا فاسئل الذين يعرفون
 الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت
 عندهم بخبر وان صدقة قال صلى
 الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل
 لقد جاءني الحق من ربك فلا تكونن
 من المشركين الشاكين فيه ولا تكونن
 من الذين كذبوا بايات الله فتكون
 من الخاسرين ان الذين حققت وجبت
 عليهم كرامة ربك بالعذاب لا يومنون

ولو جازهم كل اية حتى يروا العذاب لا يهمل
 فلا ينفعهم حينئذ فاولا فملا كانت قريبة
 اريد اهلها امتت قبل نزول العذاب بها ففقرها
 ايمانها الا لکن يوم يونس لما استنوا عند
 روية اماراة العذاب ولم يوروا الى حلوله
 كشفا عنهم عذاب الحزي في الحياة الدنيا
 ومتبعيا الى حين انقضاء جالهم ولو يشاء
 ربك لا من من في الارض كلهم جميعا افانت
 تكفوا الناس لما لم يشاء الله منهم حتى يكونوا
 مؤمنين لا وما كان لتفسران نومين الابدان
 الله بارادته ويجعل الرجس العذاب على
 الذين لا يعقلون يتدبرون ايات الله قل
 لكفاركم النظر واساذاي الذي في السموات
 والارض من الايات الدالة على وحدانية
 الله تعالى وما تعني الايات والتدبر جمع
 تدبر اي الرسل عن قوم لا يومنون في
 علم الله اي ما تنفعهم فهل مما ينتظرون يتكفرون
 الامثال ايام الذين خلوا من قبلهم من
 الامم اي مثل وقايهم من العذاب قل
 فانتظروا ذلك اني معكم من المنتظرين
 ثم تنزي المصارع الحلاية احوال الماضية

يبك

وسلنا والذين آمنوا من العذاب كذلك
الاجا حقا علينا نفعي المؤمنين النبي هـ
وامحابه حين تغذيب المشركين قلوبها
الناس اي اهل مكة ان كنتم في شك
من ديني انه حق فلا تعبدوا الذين تعبدون
من دون الله اي غيره وهم الاصنام تشكك
فيه ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم
بقضار واحكم واسر ان اي باذكون
من المؤمنين وقيل ان اهل وجهك للميت
بين حنيفا ما يلا اتيه ولا تكونون من المشركين
ولا تدع تعبد من دون الله ما لا يفعل
ان عبدة ولا يضرك ان لم تعبدوا فان فعلت
ذلك فرضا فافك اذا من الظالمين وان
يسسبك يصيبك الله بضر كقرو مرض
فلا كما تشقوا رفع له الاضر وان يردك
بغير فلا راد ارفع لفضله الذي ارادك
به يصيب به اي بالخير من يشا من
عباده وهو الغفور الرحيم قلوبها
الناس اي اهل مكة قد جاء الحق
من ربكم فمن اهتدى فاننا يهتدى لنفسه
لان توبته اهتدائه له ومن ضل فانما

يفضل

يفضل عليها لان وبال ضلالة عليها
عليكم بقرآن فاجبركم على الهدى واتبع
ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذاهم
حتى يحكم الله فيهم بامرهم وهو خير الحاكمين
اعد لهم وقد عبر حتى حكم على المشركين
بالقتال واهل الكتاب بالجزية سورة
هود مكيه الا اتم الصلاة الالية او الا
قلعك تارك الية واولئك يوفون ذبه الية
مائة وتنتان او ثلاث وعشرون اية
لبني
مر الله الرحمن الرحيم
مر الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب
احكمنا اياته بعجيب النظم وبديع المعاني
بشر فمليت بيئت بالاحكام والقصاص
والمواعظ من لدن حكيم خبير اي الله
ان بان لا تعبدوا الا الله اني لكم منه
نذير بالعذاب ان كفرتم ويستمع بالتواب
اذ امنتم وان استغفر لكم من الشر
تقرتوا الرجوعوا اليه بالطاعة يتبعكم
في الدنيا ما احسننا بطيب عيشكم
وسعة رزق الي اجل مسمى هو
الموت وبوت في الآخرة كل ذي فضل

في العمل فضله جزاه وان تولوا فيه حذف
احدي التابن اي تفرضوا قاي اخاف عليكم
عذاب يوم كذا هو يوم القيامة اي
مرجعكم وهو على كل شيء قدير
ومنه التواب والعذاب ونزل كارهوا الطويل
عن ابن عباس فيمن كان يستحي ان
يتخلى او يجامع فيفقي الى السما وقيل
في المنافقين الا انهم يبتلون صدورهم
ليستخفوا منه اي الله الى جان يستغثون
لياليهم يتغثون بها يعلم تعالى ما يسرون
وما يعلنون فلا يغني استخفاؤه الله
عليه بذات الصدور اي بافي القلوب وما
من زايدة دابة في الارض في باد عليها
الا على الله رزقها تكفل به فضلا منه
ويعلم مستغفرها مسكنها في الدنيا والصلب
ومستودعها بعد الموت او في الرحم
كل مما ذكر في كتاب مبين بين هو اللوح
المحفوظ وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام اولها الاحر
واخرها الجمعة وكان عمره قبل
خلقهما على ما وهو على متن الرجب

ن
فيغضي

ليبلوكم

ليبلوكم متعلق بخلق اي خلقهما وما فيهما
منافع لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن عملا
اي اطوع لله ولين قلنت يا محمد لهم انكم
مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين
كفروا ان ما هذا القرآن الناطق بالبعث
او الذي تقوله الاسماح مبين بدين
وفي قراءة ساجر والمشار اليه النبي
ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة اوقات
معدودة ليقولن استنهز ما يحب
يلتعه من النزل قال تعالى الا يوم
يا نبيهم ليس مضر ويا مدفوعا عنهم
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزون
من العذاب ولين اذقنا الانبياء الكافر
منارحة غنا وصالحة شمر نزعناها منه
انه ليؤسر فتو لا من رحمة الله كفور
شديد الكفر به ولين اذقناه نساء
بعد من فقر وشدة مسسته ليقولن
ذهب العبيات المصايب على ولم
يتوقع زوالها ولا تنصر عليها
انه فرج فرج بطر مخور على الناس
على واي الا لكن الذين صبروا على

King
Saud
University

الضرا وعلم الصالحات في النعماء والبركات
 لهم مغفرة وأجر كبير هو الجنة فاعلمت
 يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك فلا تبلغهم
 آباءهم ونهم به وضمايق به ضد ذلك
 يتلوه عليه لاجل ان يقولوا لولا هذا
 انزل عليه كنز او جامع مملكت يهدف
 كما اقترعنا انما انت نذير فلا عليك الا
 البلاء لا الاثنيان بما اقترحوه والله على
 كل شيء وكيل خفيظ فيجازيهم ايم بل يقولون
 اقترأ اي القرآن قل فانوا بغير
 سور مثله في الفصاحة والبلاغة
 مفتر باين فانهم عربون فصحا مثلي
 خدام بها الا لا تشر بسورة وادعوا
 للمعاونة على ذلك من السطعة مودون
 الله اي غيره ان كنت صادقين في انه
 اقترأه قايما يستجيبوا لكم اي من دعوتهم
 للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين
 انما انزل ملتبسا بعلم الله وليس اقترأه
 عليه وان مخفية اي انه لا اله الا هو
 فقل انتم مسلمون بعد هذه الحجة
 القاطعة اي اسماوا من كاذب يريد الحياة
 الدنيا

الدنيا وزينتها بان امر على الشرك وقيل
 هي في المراتين نوح اليهم اعمالهم اي
 جزا ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم
 فيها بان يوسع عليهم رزقهم وهم فيها
 اي الدنيا لا يخسرون فيقصون شيئا ويل
 الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وجنهم
 ما منعوا فيها اي الآخرة فلا توار له وبالل
 ما كانوا يعملون انهم كانوا على بينة
 بيان من ربه وهو النبي او المؤمنون
 وهو القرآن ويتلوه يتبعه شهادته
 منه اي من الله وهو خيريل ومن قبله
 اي القرآن كتاب موسى التوراة
 شاهد له ايضا اماما ورحة حال من
 ليس كذلك لا اوليل اي من كان
 على بينة يومنون به اي بالقرآن فله
 الجنة ومن تكفربه من الاحزاب
 جميع الكفار فالنار موعده فليترك
 في مربة مثل منه من القرآن انه الحق
 من ربه ويكون اكثر الناس اي اهل
 مكة لا يومنون ومن اي لا احد اظلم
 من افترى على الله كذا بالنسبة

الشريد والولد اليه **او يملك بعرضه** **ون**
على ربه يوم القيامة في جملة الخلق **وقوله**
الاشهاد جمع شهاد وهو الملايكة يشهدون
لرسل بالبر والعدل على الكفار بالتكذيب
وهو الذين كذبوا على ربهم **اللعنة الله على**
الظالمين المشركين الذين يصيدون
عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها
يطلبون السبل **عوجا معوجة** **وهي**
بالاخرة تأكيد كافرين او يملكون
محمدين الله في الارض وما كان لهم من
دون الله اي غيره من اولي انصار
يذعنونهم من عذابه **يشاقق** لهم العذاب
بما فعلوا لهم غير ما كانوا يستحقون
السمع الحق وما كانوا ينصرون **وان اي**
لفرط كراهتهم له كانهم لم يستطعوا ذلك
او يملك الذين خسروا انفسهم
لمصيرهم الي النار الموبدة عليهم **وقيل**
غان عنهم ما كانوا يفتنون **وعلى الله**
من دعوى الشريك لا خير **حقا** **الله**
في الاخرة **الافترون** ان الذين
افترون اولئك الصالحين واخبتوا سكنوا

واظنوا

واظنوا واذنوا الي ربهم **او يملك اصحاب**
الجنة **فيها** خالدين مثل صفة
الفريقين الكفار والمؤمنين كالاخي والاعمى
هذا مثل الكافر والبصير **والسميع**
من امثل المؤمنين **هل يستويان** **مثلا** لا
الافتد كرون فيه ادغام الثاني لاصل
في الذل يتعطلون **ولقد ارسلنا نوحا**
الي قوم اي ياتي وفي قراءة بالكسر
على حذف القول **لكم نذير مبين**
بين الانذار ان اي بان لا تغبوا **والا**
الله اي اخاف عليكم ان عبيد غيره **علاي**
يوم **الم** مؤلم في الدنيا والاخرة **وقال**
الملايكة الذين كفروا **وامن** **حق** **منه**
وهو لا ينزاع ما نزلنا لا يشتر امتلنا
ولا فضل لك علينا **وما نزلنا** **انت**
الا الذين **ارادنا** اسافلنا كالحاكة
والاساكفة **بآدي** **الراي** بالهمز
وتركه اي ابتدأ من غير تفكير
فيلك ونصبه على الفرق اي وفن
حدث اول رايعهم **وما نزل**
لكم علينا من فضل فتستحقون به

الاتباع من ابل فظنكم كاذبين في دعوى الرسالة
ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم
ان اتيكم اخبروني ان كنت علي بينة بيان
من ربي واتان رحمة فنبوة من عنده
فمحييت خلعت عليكم وفي قراءة بتشديد
الميم والبناء للمفعول انزل مكموها الخيس
كم على قبولها وانتم لها كارهون لا تقدر
على ذلك ويا قوم لا اسألكم عليه علي
تبليغ الرسالة ما لا تقصون فيه ان ما اخرجني
ثوابي الا على الله وما انا بطارء الذين
امنوا كما امرتوني انهم ملا قوتان منهم
بالبعث فيجازيهم وبأخذ لهم من ظلمهم
وظردهم ولكي اراكم قوما جاحلون
عافيه امركم ويا قوم ممن ينصرت
بعضني من الله اي عذابه ان طردتهم
اي لا ناصر لي اقل اهل تذكر ويا قوم
بادغام التا الثانية في الاصل في الذل
تتعطون ولا اقول لكم عندي خزائن
الله ولا انا اعلم الغيب ولا اقول
اي ملك بل انا بشركم مثلكم ولا اقول
للذين تردوني تحت عبيدكم اني ربي

الله

الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم قلوبهم
اي اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قال لولا
يا قوم قد جادلنا خا ممتنا فالكثرت
جدا لنا فانتا بما نعيد نابه من العذاب
ان كنت من الصادقين فيه قال انا
بانتك به الله ان تبتا تحيله لكم
فان امره اليه لا ادري وما انتم تعجزون
بفائتين الله ولا ينفعكم نصحي ان
اريد ان اناصلكم ان كان الله يريد
ان يغويكم اي اغواكم وجواب الشرف
دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربي
والله تزججون قال تعالي ام بل
يقولون اي كفار مكة اقترأه اخلق محمد
محجوا القرآن قل ان افتر بيه فعلي
اجراي اي عقوبته وانا بربكم
ما تحرمون من اجرامكم في نسبة
الا فتوا الي وواحي الي يوحى انه لن
يؤمن من قومك الا من قد امن قبل
تنبئهم تحزن بما كانوا يفعلون
من الشر قد عا عليهم يقول له
رب لا تذر على الارض مني اخره فاجاب

الله تعالى دعاه وقال اصنع الفلك السفينة
 يا عيسى امراي منا وحفظنا وحيينا امراي
 ولا تخاطبني في الذين ظلموا افرأيت
 يترون املاكم انهم مغرقون ويصنع
 الفلك حكاية حال ماضية وحمل ما سر
 عليه ملا جماعة من قومه يساجدون له
 استنهمزوا به قال ان تناسخوا من
 فانا نمتسخر منهم كما تساخون واذ اخونا
 وعزقم قسوتهم في تعلمون من موصوله
 مفعول العلم يا عيسى عذاب تخزيه في كل
 ينزل عليه عذاب مضيق دايما حتى غاية
 للضع اذا امرنا بالهلاكهم وفار التور
 الخياز بالما وكان ذلك علامة لنوح
 قلنا اعمل فيها في السفينة من كل زوجين
 اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين
 ذكر وانثى وهو مفعول وفي القصة
 ان الله حشر لنوح السباع والطير
 وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل
 نوع فتقع بيده اليمنى على الذكر واليسرى
 على الانثى فيحملهما في السفينة واهلك
 اي زوجته واولاده الا من سبق عليه

القول

القول اي منهم بالاهلاك وهو زوجته واهله
 وولده كثوان خلد وسم وحام وياث فالحمل
 وزوجاتهم ثلاثة ومن امن وما امن معه
 الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساء
 وقيل جميع من كانوا في السفينة ثمانون
 نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال
 نوح اركبوا فيها لبسم بحر اها
 ورساها بفتح الميم وضمها مصدرا
 اي جربها ورسوها اي منتهى سورها
 ان ربي يغفور رجي حيث يهلكنا وفي
 يخزيهم في موج كالجبال في الارتراف والظفر
 ونادى نوح ابنته كنعان وكان في معزل
 عن السفينة يا بني اركب معنا ولا تكن
 مع الكافرين ولا ساوي الي جيل يعصى
 ينعتني من الماء قال لا علم اليوم من امر
 الله عذابه الا تكن من رحمته الله
 فهو المعصوم قال تعالى وحامدين
 الموح فكان من المغرقين وقيل يا ارض
 ابلعي ماءك الذي نتج منك فشربته
 وبقى ما نزل من السماء فصارت انهارا
 ونجارا وياسما اقلعي امسكي عن الطرقات

اي احدهم وهم وقيل حملوه معجبر
 آدم فجعل معترضا بين الرجال ونساء

مسكت **وغيض** نقص الماء وقضى الامر
 ثم امره لان قوم نوح **واستوت** وقفت
 السفينة على الجودي جبل بالجزيرة بقرب
 الموصل وقيل بعد للقوم الظالمين الكافرين
 وناوي نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي
 وقد وعدتني بنجاتهم وان وعدك الحق
 الذي لا خلو فيه **وانت احكم الحاكمين** علمهم
 واعدهم **قال** يا نوح انه ليس من
 اهلك الناجين ومن اهل دينك انه اي
 سؤالك اياي بحانه **كل غير ضاح** فانه كافر
 ولا حاجة للكافرين وفي قرآته بكسريه كل فعل
 ونصب غير فالضمير لابنه فلا تنسالى
 بالتشديد والتحقيق **ما ليس لك به علم**
 من الخاء ابتك الى اعطاك اذ تكفون
 من الجاهلين بسؤالك ما لم تعلم **قال** رب
 اني اعوذ بك من ان اسالك ما ليس بك به
 علم والاتقرب اليك ما في رايي وترحماني
 ان من الخاسرين **قيل** يا نوح اهبط
 انزل من السفينة **بسلام** بسلامة
 او بخرجة منا وبركان خير ان عليك
 وعلى اقم من معك في السفينة

لقد

ايمن

ايمن اولادهم وذريتهم **وم** المؤمنين
 وام بالرفع من معك **سبح** في الدنيا
 ثم يسميهم **منا عذاب اليم** في الآخرة وهم الكفار
 تلك اي هذه الايات المتضمنة قصة نوح
 من انشاء الغيبر اخبار ملأاب عند توجهها
 اليك يا محمد **ما كنت تعلمها** انت ولا قول
 من قبل **هذا** القرآن فاصبر على التبليغ
 واذي قومك كما صبر نوح **ان العاقبة**
 المحودة للمتقين وارسلنا الى عاد اخا
 من القبيلة **شود** فقال يا قوم اعبدوا الله
 وحده **ما من** من لا يدع الله غيره انما انتم
 في عبادتكم الاوثان **الامم** وكون كاذبون
 على الله **يا قوم** لا اسئلكم عليه علمي
 التوحيد **فما اجرا** ان ما اجري الاعلى
 الذي قطريا خلقتي **افلا تعقلون**
ويا قوم استغفروا ربكم من الشرك
 ثم توبوا **ارجعوا** اليه بالطاعة يرسل
 السماء المطر وكانوا قد منعوه **عليكم**
 مدراا كثر الدرور **ونزدكم** قوتكم
 الي مع قوتكم **يا ملأ** والولد ولا تتولوا
 من مشركين **قالوا** يا هود ما جئتنا

اي على قلبه وقوله اجرا قال هذا اجرا
 وقوله نوح ما لا تقنأه

اي بفعل الطاعة

ببينة بيهان على قولك وما نحن بشركائك
 عن قولك اي لقولك وما نحن بشركائك
 ان ما تقول في شركائك الا اعترا ان ايمانك
 بعض الشكنا بسوء فكل لسببك اياها فقلت
 تهذي قال اي انشهد الله علي واشهد
 اني بري مما تشركونه به من دونك
 فليدري احتالوا في هلاك جميع النعم واوتانكم
 شر لا تظنرون فتعلمون اننا نقول على
 على الله زلي وربكم ما من زايدة دابة
 نسمة تدب على الارض الا هو اخذنا صلتها كما
 اي مالكمها وقاهرها فلا تقع ولا هزل الا باذنه
 وخضر النامية بالزكر لان من اخذنا صليته
 يكون في غاية الذل ان زلي على صراط
 مستقيم اي طريق الحق والعدل فان تولوا
 فيه حذف احدي التائمين ي تعرضوا
 فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وسئلوا
 زلي فوما غيركم ولا تضررونه تشيكا
 بانتم اكرم ان زلي على كل شاي حفيظ
 زقيب واما اجاء افرنا عذابنا نجيتنا
 هود والذين امنوا معه يرحمه
 عنا هدايته ويحبنا هم من عذاب عليم

١٠

شديد وتلك عاد اشارة الي اثارهم اي
 فستسبحوا في الارض وانظروا اليها ثم وضو
 احوالهم فقال محمد واباياتهم وعصوا
 رسله جمع لان من عمى رسولا يصح
 جميع الرسل لا يثبنا كهم في اصل ما جاءوا به
 وهو التوحيد وانبعوا الي السفلة
 امر كل جبار عنيد معارض للحق من
 رؤسائهم واتبعوا في هذه الدنيا
 لعنة من اتاخذ ويتوهم القيامة لعنة
 على رؤس الخلائق الا ان عادا كفروا محمد
 ربيهم لا بعد من رحمة الله لعاد قوم
 هود وارسلنا الي شؤد اخاهم من
 القبيلة صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
 وخذوه ما لكم من الله غير هو انبئكم
 ابتداء خلقكم من الارض فخر بخلق ابيكم
 ادم منها واسبقكم فيها جعلكم عبادا
 تسكنون بها فاستغفر الله من الشرك
 ثم تدبوا ارجوا اليه بالطاعة ان زلي
 قريب من خلقه بعلمه محبت لمن ساءل
 قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا رجوا
 ان نكون سيدا معجوب قبل هذا الذي
 صدر منك اتنها ان ان نعيد ما يعبد

ربح

ابا فاما من الاقان واننا في ذلك مما قد عونا
 من التوحيد اليه مريد موقوع في الريب قال
 يا قوم اذ انتم ان كنتم علي بيعة بيان من
 ربي واتاني منه رحمة ثموة فمن ينصري
 يمنعني من الله اي على انما ان عظيمته
 مما تر يدونني يا منكم ياذلك غير خشيته
 تفصيل ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية
 حال عامة الاشارة فزروها قاطل في ارض
 الله ولا تسوها بعبوه عقر فباخذكم
 عذاب قريب ان عقرتموها فعقروها
 عقرها فذبح بامرهم فقال صلح فتمنعوا
 عيشوا في داركم ثلاثة ايام ثم تمكثون
 ذلك وعد غير مكذوب فيه فلما جاء
 امرنا باهلاكهم نجينا صالحا والذين
 امنوا معه وهم اربعة الاف برحمة منا
 ونجينا من جزى يومئذ بكسر الميم
 اخرايا وفتحها بنينا لاضافته الي مني
 وهو الاكثر ان ذلك هو القوي العزيز
 القاب واخذ الذين ظلموا الصبابة
 فاصبحوا في ايامهم جاثين باركين
 على الركب ميتين كان مخفضة
 واسمها محذوق اي كائنهم

يا منكم ياذلك غير خشيته
 تفصيل ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية
 حال عامة الاشارة فزروها قاطل في ارض
 الله ولا تسوها بعبوه عقر فباخذكم
 عذاب قريب ان عقرتموها فعقروها
 عقرها فذبح بامرهم فقال صلح فتمنعوا
 عيشوا في داركم ثلاثة ايام ثم تمكثون
 ذلك وعد غير مكذوب فيه فلما جاء
 امرنا باهلاكهم نجينا صالحا والذين
 امنوا معه وهم اربعة الاف برحمة منا
 ونجينا من جزى يومئذ بكسر الميم
 اخرايا وفتحها بنينا لاضافته الي مني
 وهو الاكثر ان ذلك هو القوي العزيز
 القاب واخذ الذين ظلموا الصبابة
 فاصبحوا في ايامهم جاثين باركين
 على الركب ميتين كان مخفضة
 واسمها محذوق اي كائنهم

قرأ فحكت

رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت
 بيت ابراهيم انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 فلما ذهب عن ابراهيم الروح الخوف
 وجانه البشرى بالولد اخذ بمجادلنا
 بمجادل رسلنا في شأن قوم نوح لان
 ابراهيم عليه السلام كثير الاناة لاهل منيب
 رجاء فقال لهم اهلكون قرية فيها
 ثلاثماية مؤمنين قالوا لا قال اهلكون
 قرية فيها مائة مؤمنين قالوا لا قال
 اهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا
 قالوا لا قال اهلكون قرية فيها اربعة
 عشر مؤمنا قالوا لا قال اهلكون
 ان كان فيها مؤمن واحد قالوا لا قال
 ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم ببيت
 فيها فلما اطال مجادلهم قالوا
 يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدل انه قد
 قد جاء امر ربك بهلاكهم وانهم
 اتيتهم عذاب غير مردود ولما احاطت
 رسلنا لوطا استرأى بهم حز ونبههم
 وضاق بهم ذرعا صددوا الي انهم
 حسان الوجوه في صورة اضياف

خاف

خاف عليهم قوله وقل هذا يوم يصيب من شديد
 وجاه قومه لما علموا بهم يهرعون يسرعون
 اليه ومن قبل مجيئهم كانوا يعملون السيات
 هي ايمان الرجال في الادبار قال لوط يا قوم هو لا
 بيننا فتنز وجوه من اهلنا فاقوا الله
 ولا خرو و تقفحون في ضيق اضياف اليه
 منكم رجل رشيد يا قوم بالمعروف ونهي عن
 المنكر قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق
 حاجة وانك لتعلم ما تر من ريتان الرجال قال
 لوان لي بك قوة طاعة او اراي ركن شديد
 عشرة تنصرفي لبطشت بك فلما اذن الملايكة
 ذلك قالوا لوط اذا رسل ربك لن يصلسوا
 اليك بسوا فاستر يا هلك بقطع طائفة
 من الليل ولا يفتقن منكم احد ليل لا يري عظم
 ما ينزديهم الا امر ذلك بالرفع بدل من احد
 وفي قراة بالنفس استثنى من الاهل اي فلا
 تسربها انه من قبيلها ما الصابهم فقيل لم
 يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت
 وا قوماء فحاجها فقتلها وسبهاهم عن
 هلاكهم فقالوا ان لوطا هم الصاب فقال
 اريد الجدل من ذلك قالوا ليس الصاب بمرج

فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا على اي قراة
 ساجدة لها بان رفعها جبريل الى السماء واسلقها
 مقلوبة الى الارض واسطرنا عليها حجارة من سجيل
 طين طين بالشار منقوشة ومتتابع ميسومة معلية
 عليها السمر من يري بها عند ربك فلو لها
 وما في الاخرة او بلاد من الظالمين
 اي اهل مكة ببعيد وارسلنا الى مدني اخا
 شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وحده
 ما لكم من اله غيره ولا تنقضوا المكيا والميزان
 اي انكم خير نعمة تغنيكم عن التطيق واذا افاف
 عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم يحيط بكم بهلككم
 ووضوا اليوم به فجاز لوفوقه فيه ويا قوم
 ارجوا المكيا والميزان انتم هيا بالنفس
 بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياء لا تنقصوا
 من حقهم شيئا ولا تعثوا في الارض مفسدين
 بالقتل وغيره من عشي بكسر المثلثة افسد
 مفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا
 بقيه الله رزقه الباقي لكم بعد ايضا الكيل
 والوزن خير لكم من النحر ان كنتم مؤمنين
 وما انا عليكم بحفيظ ارجو اجازيكم بما امكن
 ان ابعثت تدبرا قالوا له استهزا يا شعيب

رب

في المصاحف
 ٢٥٠

اصلوا ذلك

اصلوا ذلك قاصدا بتكليف ان تترك ما يعبد
 اباؤنا من الاصنام او تترك ان تفعل في اموالنا
 ما نشاء المعاني هذا اثر باطل لا يدعو اليه داعي
 خير انك لا تت الحليم الرشيد قالوا ذلك
 استهزا قال يا قوم ارايت ان كنت على بينة
 من ربي ورزقي منه رزقا حسنا لا
 افاشوبه باخراج من البحر والتطيق
 وما اريد ان اخالفكم واذهب الى ما انتم
 عنه فارثكم ان ما اريد الا اصلاح
 لكم بالعدل ما استطعت وما توقيق قدرتي
 على ذلك وغيره من الطاعات الا بالله عليه
 توكلت واليه انيب ارجع ويا قوم لا يحرمكم
 بكسبكم شقاي خلا في فاعل بحوم والضمير مفعول
 اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم
 نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب
 وما قوم لوط اي منازلكم او من هلاكهم
 منكم ببعيد فاعتبروا واستغفروا ربكم
 ثم ثوبوا اليه ان ربي رحيم بالمومنين وودود
 محب لهم قالوا انذا نأبى قلنا المبالاة
 يا شعيب ما نفقه نفقه كثيرا مما نقول
 وانما نراك فينا ضيعنا ذليلا ولولا

ص

ارضهم لا عشر تلك لرحمتك بالحجارة وماتت علينا
 بعد من كرم عن الرحيم وانما هلكوا في العزة
 قال يا قوم ارجعوا الى الله فانه لا اله الا الله
 فاني لا اظنهم ولا تحفلوا في الله واتخذوا
 اي الله وراكم ظهر يا صبيوذا اخلق ظلمواكم
 لا تراقبوه ان زني ما تعلمون بحيط علم ابايكم
 ويا قوم اعلموا اني مكانكم حالكم اني عالم على
 حالتي سوف تعلمون من موهوبه تفعلوا العلم
 يا نبي عذاب خزيبه ومن هو كاذب وار تقبيل
 انتظروا عاقبة امركم اني معكم في قبيح منتظر
 وما جاء امرنا باهلكم فحيثما شئنا ولذين امنوا
 معه برحمة منا واتخذت الذين ظلموا الصبيحة
 صاخر جبينهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين
 باركين على الركب ميتين كان يخففه اي كانهم
 لم يبقوا بقيموا فيها الا بعدة من كمالهم
 ثود ولقد ارسلنا موسي باياتنا وسلطانا
 مبين برهان بين ظاهر الي فرعون وملائه
 فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد
 سديد تقدم تقدم قومه يوم القيامة
 فيبعونه كما يبعونه في الدنيا فاوردهم ادخلهم

النار

النار وبئس المورد المورود في اتباعوا في هذه
 اي الدنيا العنة ويوم القيامة لعنة بئس
 الرفد العون المرفود وقد علم ذلك المذكور
 ميتا خبره من انباء القوي نقصه عليك
 يا محمد منها اي القرى قايح هلكوا اهله وولده
 ومنها حميد هلكوا باهله فلا اثر له كالزراع
 المحصول بالنساجد وما ظلمناهم باهلكهم بغير ذنب
 ولكن ظلموا انفسهم بالشرك فاعلموا وقفت
 عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون
 الله اي غيره من ابيدة شيء لما جاء امر ربك
 عذابه وما زادهم بعبادتهم لها غير تبييت
 فخر وكذل لك مثله الاخذ اخذ ربك
 اذا اخذ القرى اريد اهلها وهما في ظالمه
 بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شيء
 ان اخذه اليك شد يد روي الشيطان عند اني
 موسى الا شعري قال حال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله ليحلي للظالم حتى اذا اخذه
 لم يقلته ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وكذا
 اخذ ربك الاية ان في ذلك المذموم من القبيح
 لاية للبعوث لمن خاف عذاب الاخرة ذلك
 اي يوم القيامة يوم يجمع له فيه الناس

تخيرا

وذلك يوم مشهود يشهده جميع الخلايق وما نوره
الا اجل معدود ولوقت معلوم عند الله يوم
يأتي ذلك اليوم لا تكلم فيه احد واحد التاني
ففي الاباقية تعالى فمنهم اي الخلايق شقي
ومنهم سعيد كنت كل من الازل فاما الذين
شقيوا في علمه تعالى ففي النار لهم فيها
رقيق صوت شديد وشهيق صوت ضعيف
خالدين فيها ما دامت السموات والارض
اي مدت دوامهما في الدنيا الا غير ما نشاء
ربك من الزيادة عاين مدتها ما لا يمتد له
والعني خالدين فيها ابدا ان ذلك فعال لما
يريد فاما الذين سعدوا ففي الجنة
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا غير ما نشاء ربك كما تقدم
ودل عليه فهم قوت له عطاء غير محذور
مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذي
ظهر وهو خال من التكليف والله اعلم براده
قلنا يا محمد في مرتبة شك مما يغيب
هو لا من الالهام انما تعذبهم كما عذبنا
من قبلهم ومن انبئنا للنبي ما يعبدون
الا كما يعبدون اباهم اي كعبادتهم من

قبل

قبل وقد عن بناهم وانا الموفقون مثلهم
نفسهم خطاهم من العذاب غير منقوص
اي تاملوا بقدر انبئناهم في الكتاب
التوراة فاختلق فيه بالتقيد يود التكذيب
كما القراء ولولا كانت مبيقة من ربك
يتاخير الحساب والجزاء للخلايق الى يوم القيمة
لنفسى بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه
وانهم اي المكذبين به لفي شك من مبيد
موقع الرية وان بالتشديد والتحقيق
كلا اي كل الخلايق لما زائدة واللام
موطئة لقسم مقدرا وقارة وفي قراءة
يتشديد لما يعنى الا فان نافية ليو فيهم
ربك اعمالهم اي جزاؤها انما يتقانون
خير محام بسواطه كظواهره فاستقم
على العمل بامر ربك والدعاء اليه كما امرت
وليس تقم من تاب من معك ولا
تطيعوا كما ورواها الله الله انما تاملوا
بما في خباياكم به ولا تركنوا الى
الذين ظلموا بعبادة اوصافهم او رضى
باعمالهم فتمسك قصبكم النار وما لكم
من دون الله اي غيره من زائد

تأمل

اولها يحفظون نكمنه **ثلاث** لا تنفرون **ثلاث** تنفرون من
 عذابه **واحدة** الصلاة **طريق** في النهار **القراءة** والعشر
 اي الصبح والظهر والعصر **وزل** **فاجمع** زلزلة
 اي طائفة **من** الليل اي المغرب والعشاء **ان**
الحسنات كالصالحات **الحسن** **يزهبن** السيئات
 الذنوب الصغار **نزلت** فيمن قبل اجنبية فافتره
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا في هذا فقال
 لا بل جميع امي كاهن **واحد** الشيطان **ذلك**
ذكر **الذكر** **مظنة** للمعظمين **واما**
 يا محمد علي اذي قومك او علي الصلاة فان
 الله لا يضيع **اجرا** **الحسنات** **يا** كاهن علي
 الطاعة **قل** **لا** **فهل** **كان** **من** **القرآن**
 الامم الماضية **من** قبلك **او** **لوا** **بقية** **الاحاديث**
 دين **وفضل** **نهيون** **عن** **الفساد** **في** **الادب**
 المراد به البغاي اي ما كان فيهم ذلك الا لكن
 قليلا **من** **الجيتا** **منهم** **نهيون** **فانهم** **او** **من**
 للبيان **وانتم** **الذي** **ظلموا** **بالفساد** **او** **ترك**
النهاي **ما** **انتم** **واغما** **فيه** **وكانوا** **الحرمين**
وما **كان** **ذلك** **لبي** **لك** **القرآن** **بطل** **منه**
لها **واهلها** **صالحون** **مؤمنون** **وكوشاد**
ذلك **بجعل** **الناس** **امة** **واحدة** **اهل** **دين**

راجع كعمود

واحد

واحد **ولا** **يزالون** **مختلفين** **في** **الدين** **الامن** **رحم**
ذلك **اراد** **لهما** **الخير** **فلا** **يختلفون** **فيه** **ولذلك**
خلقهم **اي** **اهل** **الاختلاف** **واهل** **الرحمة**
لها **وسنت** **كلمت** **ذلك** **وهي** **لا** **يطلق** **جملتهم**
من **الجنة** **الجن** **والناس** **اجمعين** **وكل** **نهي**
ينقص **وتؤينه** **عوض** **من** **المضيق** **اليه**
اي **كل** **ما** **احتاج** **اليه** **نقص** **عليه** **من** **اتباء**
الرسول **ما** **يدل** **من** **كل** **نبي** **نظم** **به**
فوائد **كقيلبك** **وجاءك** **في** **هذه** **الانثا** **وا**
لايات **الحق** **ومعقده** **وذكر** **للمؤمنين** **خصوا**
بالذكر **لانهم** **كلمهم** **بها** **في** **الايمان** **بجلا**
الكفار **وقل** **للمؤمنين** **لا** **يؤمنون** **اعلموا** **علي**
مكانكم **حالتكم** **انما** **عاملون** **علي** **حالتكم**
تهديدكم **وانتم** **واغما** **فيه** **انتم**
صنفون **ذلك** **والله** **غيب** **السواء**
والا **رئيس** **اي** **علم** **ما** **غاب** **فيهما** **واليه**
يرجع **بالنيل** **لفاعل** **يعود** **والمفعول**
يرد **الا** **فركله** **فينتقم** **من**
عصى **فما** **عبده** **وحده** **وتوكل**
عليه **تؤبه** **فانه** **كافيك** **وما**
ذلك **بغافل** **عن** **الجار** **وانما** **يؤخرهم**

١٢٦

لوقهرو في قراءة بالمو قانية **سورة**
يوسف مكية فهايه واحد عشر ايه
 بسم الله الرحمن الرحيم **الرأسه** اعلم
 بمراده بذلك **تلك** هذه الاية **آيات**
الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من المبين
 المظهر للحق من الباطل **انا انزلناه** قرآننا
 عربيا بلغة العرب **ليعلم** يا اهل مكة تعقلون
 تفهمون معانيه **نحن نقص عليك**
احسن القصص بينا وحينما اليت
 يا محباينا **هذا القرآن** وان تحفته اذ وانه
 كنت من قبله لمن الغافلين اذكر اذ قال
يوسف لابي يبعوثني يا ابي بالكسر هلاله
 علي يا الاضافة المحذوفة والفاع دلالة
 علي ان المحذوفة قلت علي يا ابي رايت
 في المنام **احد** شركوكي **والشمس**
والقمر رايتهم **تاكيد** في ساجدين
 جميع بالياء والنون للوصف بالنسبة المحذوفة الذي هو
 من صفات العقل **قال يا ابي** لا تقصص
رويان عار اخوتك فيكيد **واللاكيد**
 جئتوا في هلاكك **حدا** علمهم بتاويلها
 من انهم الكواكب والشمس والقمر

في تلك الجالس وفي الزرير
 ١٤٤
 ٢٢٥

اول

ابوك ان الشيطان للآفة **اعدو مبين**
 ضاهر العراوة **وكذلك** كما رايت **بجيتيك** بخارك
 ذلك **وليعلم** من تاويل الاحاديث تعبير
 الرؤيا **ويتم** نعمته عليك بالنبوة **وعلي**
اليعقوب اولاده **كما اتهمها** بالنبوة **علي**
ابوك من قبل ابراهيم واسحق اذ ربك
 علي علقه **حكيم** في منعه بهم **لقد كان**
 في خبر يوسف **واخوته** وهم احدى عشر
 آيات **غير** للسنايلين **عن خبرهم** اذكر
 اذ قالوا اي بغير اخوة يوسف لبعضهم
ليوسف مبتلا **واخوه** شقيقه بنيامين
 اخبر الي ابينا متنا **ونحو** عصبه **جماعة**
انا ايانا لقمي **قتلا** خطا **مبين** بين باينارها
 علينا **اقتلوا** يوسف **او اطرحوه** ارضنا
 اي بادضرب بعيدة **محل** لكم **وجه** ابيكم
 بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم **وتكونوا**
من بعده اي بعد قتل يوسف او طرحه
قوما صالحين **بان** تتوبوا **قال** قائل منهم
 هو يهودا **لا تقتلوا** يوسف **واثقوه**
اطرحوه في غيابة **الحمد** مظل البير وفي
 قراءة **يا مح** لي نقطه **بعث** السنيار

يختار

في الابرار
 ١٧٠

المسافرين ان كنة فاعلمين ما اردتم عند التفريق
 واكتفوا بذلك قالوا يا انا ما لك لا تأمنا
 على يوسف وانا له تنصرون لقايوف
 بعثنا معه ارسله معنا غدا الي الصخراء
 نرتع ونلعب بالنوف واليا فلهما انفسهما
 فتنسج واتاناه محاطون قال الحق
 ليحزرن ان تذهبوا اي ذهابكم
 به لفراقه واخاف ان ياكله الذئب
 المراد به الجسد وكاف ارضه بكثرة الزايب
 وانتم عنه غافلون مشغولون قالوا لئلا
 لام قسرا كله الذئب ونحن عصبية
 جماعة انا اذا خاسرون فاجزون فارسله
 معهم فلما ذهبوا به واجتمعوا عزموا ان
 يجعلوه في غيابة الخب وجواب لما اخذوه
 اي فعلوا ذلك بان نزعوا خفيه بعد ضربه
 واهانتهم وارادة قتله وادلوه فلما وصل
 الي قصور البئر القوه ليمون فسقوا في الماء
 شراوا الي نخرة فنادوه فاجابهم لظن رجعتهم
 فارادوا رفحه بفخرة فنعهم يهودا
 وارجعنا اليه في الجرحي حقيقة وله
 سبع عشرة سنة اودونها فقمينا لقلبه

لنبتهم

لتبتهم بعد اليوم بامرهم بصنيعهم
 هذا او هم لا يشعرون بل حال الانس
 وجاءوا يا انا هم عشتا وقت المساء
 يبكون قالوا يا انا انا انا ذهبنا
 لنستبق نرعي وتركنا يوسف عند
 متاعنا ثيابنا فاكله الذئب
 وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو
 كنا صادقين عندك لانتهمتنا
 في هذه القصة لمحبة يوسف
 فكيف وانت تبي النظر بنا وجاؤوا
 على قميصه بدم كذب الي ذئب
 كذب بان ذبحوا بخله ولطخوه
 بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا
 انه دمه قال يعقوب لما رآه صبي
 وعام كذبهم بل سولت زينت لكم
 انكم من الغفلة فلو به قصير
 جميل لا جوع فيه وهو خير مبتدا
 محذوف اي امرى والله المستعان
 المطلوب منه العون على ما تصفون
 تذكرون من امر يوسف وجاءت
 سياره مسافرون من مدين الى

محله نصب على الظرفية
 اي فوقه مع

مصر فنزلوا في بياض جدي يوم **فارس** **سلسوا**
وارده الذي يرد الماء البسطة منه **فاديسا**
 ارسيل **دسوه** في البير فتعلق بها يوسف
 واخرجه فلما رآه **قال يا بشرى** وفي قراءة
 بشري ونلا وهما زاي احقدي فهذا
 وقتك **هذا غلام** فعلم ربه اخوته فانوههم
واسروه اي اخفوا اليه جا عليه **بضاعة**
 بان قالوا هو عبدنا ابو وسكت يوسف
 خوفا ان يقتلوه **والله** عليه بما يعملون
وبشروه باعوه منهم **بتمن** بجنس
 ناقص **د راصم** معدودة عشرين
 او اثنين وعشرين **وكاتوا** اي اخوفه
فيه من الناهدين فجاء به السيارة
 الي مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين
 دينارا وزوجي نعل وتوبين **وقال**
 الذي اشتراه **من مصر** وهو قطفير
 العزيز **لامرأته** زليخا **الكرمي** مشوا
 مقامه عندنا **عسي** ان ينفعنا او يخذله
ولدا وكان حصورا **وكذلك** كما جئنا
 من القتل والجد وعطفنا عليه قلب
 العزيز **مكتا** ليوسف في الارض

في الزهر
٨٨

في نبات الاسرار
في ك

الفر

ارض مصر حتى يبلغ ما يبلغ **ولنعلمه** من تاويل الاحاديث
 تعبيرا الرويا غطو على مقدر متعلو بكنا اي
 لقلته او الواو زايده **والله** غالب علي **امره**
 تعالي لا يعجزه شيء **ولكن** الكثر **التأبير** وهو
 الكفار **لا يعلمون** ذلك **ولما** بلغ **استده** وهو
 ثلاثون سنة او ثلاث **انبتاه** حليما حكمة
وعلم فقها في الدين قبل ان يبلغ نيسا
وكذلك كما جزي نيا **بجزي** الحبستين
 لانفسهم **ولا** ورثة **التي** هو في بيتها
 اي زليخا **عن نفسه** اي طلبت منه ان
 يواقعها **وغلقت** الابواب **للبيت** وقالت
 له **هيت لك** اي هيا واللام للتبزين وفي
 قراءة يكسر الها واخر يفتح التاء **قال معاذ**
الله اخذ بالله من ذلك **انه** اي الذي اشترا
بني سيدي **احسن** شواي مقامي فلا اخوته
 في اهله **انه** اي الشاذ **لا يفيح** الظالمون
 الزناة **ولقد** **عده** به قصد منته الجماع
وهو بها قصد ذلك **لولا** ان **راي**
يوها **قربه** قال ابن عباس ومثل له
 يعقوب فغضب في صدره فخرجت شهوته
 من انامله وجواب لولا الجامعها **كذلك**

فتح قال هنا يورن واستوى وقاله في القصص
 لان يوسف اذ جئ اليه في الصور وموسى اذ جئ
 اليه بعد اربعين سنة فقوله تعالى واستوى
 اشارة الى تلك الزيادة اه

في الابرز
 في
 ونحات
 الاسرار

اربناه البرهان لنصير غنم السموات الخائنة
 والفاكشتين الزنا انهم من عبادنا المخلصين
 في الطاعة وفي قراة بقية اللام اي المختارين
 واستبقا الباب باوراليم يوسو للفرار
 وهي للتشبيث به فامسكت ثوبه وحذبت
 اليها وقدت تشقت قميصه من دبر واقفا
 وجدا سيدها زوجها الذي اصاب
 فترهه فقصها لغيره قالت ما جزاء من
 اراد باهلك ليمسوا زنا الا ان يمسوا
 بحسن اي عابدين او عذاب اليم ثم لم يان
 يقرب قال يوسو متبر يا هاني راودني
 عن نفسي وشهد شاهد من اهلي
 ابن يهاوي انه كان في المهد فقال ان كان
 قميصه قد من قبل فدام قميصه قد من
 من الكاذبين وان كان قميصه قد من
 دبر خلق قلذبت وهو من الصادقين
 فلما داي زوجها قميصه قد من دبر قال
 انه اي قولك ما جزاء من اراد باهلك
 اي اخرون من كيدك ان كيدك
 ايها النسيان عظم ثم قال يا يوسو اعرض
 عن هذا الامر ولا تذكره لئلا يشيع

واستغفري

واستغفري يا وليي الذنبك انك كنت من
 الخاطئين الايمان واشتهر الخبر ونشاع
 وجاء نسوة في المدينة مدينة مصر
 امرأة العزيز تراود فتاها عبيدها
 فسد قد شغفها حيا عبيد اي دخل حبه
 شغاف قلبها اي غلافه اننا نراها في ضلال
 خطأ صبين بين عبيدها اياه فلما سمعت
 بغيرهن عيبتهن ارسلت اليهن واعذت
 اعذت لهن متكا طعنا يقطع بالسكين
 للاثكا عنده وهو الأثرج وانت اعطت كل
 واحدة منهن سكين او قالت ليوني اخرج
 عليهن فلما راينه اكرهه اعطته وقطعت
 ايديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالقطع
 قلبهن يوسو وقلنا حاشا لله شرها
 له ما هذا اي يوسو ببشر ان ما هذا الا
 صلك كرم لما حواه من الحسن الذي لا يكون
 عادة في النسمة البشرية وفي الصحاح
 انه اعطي شطر الحسن قالت امرأة العزيز
 لما راها حدها فهدى فهدى فهدى
 الذي اتنى فيه في حبه بياض لعذرها
 ولقد راودته عن نفسه فاستعصم

١٢٧

فقلن له اطعم مولانا قال رب
الحي احب الي مما يدعوني اليه
والا تصرف عني كيدهم اصب امل
اليهم نواك من الجاهلين
المذنبين

ولئن لم يفعل ما امره به لساكنون وليكونا
من الصاغرين الذليلين والقهيد بزر
الدينا فلما قال تعالى فاستجاب له ربه
دعاه فصرف عنه كيدهم انه هو السميع
للقول العليم كالقعد ثم بدا ظهور لهم من
بعد ما رواه الآيات الدالة على براءة يوسف
ان يسبحوه ولما عاى هذا ليسبحه حتى
اي حين ينقطع فيه كلام الناس فسبحن
ودخل معه الساجين فتيا غلاما للملك
احدهما ساقية والاخر صاحب طعامه فراه
يعبر الرويا فقالا لختبرنه قال احدهما
اليساقي الى اليا اعصر خرا اي عنيا وقال
الاخر صاحب الطعام اي اليا اعمل فوق
لانسبي خبنا قال كل الظاهر منه بناذا
اخرنا بتاويله بتعبيره آنا نراك
من المحسنين قال لهما خبرا انه عالم
بتعبير الرويا لا يا نيكما طعام يزر قاي
في منامكما الا نيا نكما بتاويله في اليقظة
فتلا اليا نيكما تاويله ذلكما اعلمني ربي
فيه حدث علي ايمانهم ما شرفوا به بقوله
اي تركت صلبة دين قوم لا يؤمنون بالله
وهم بالآخرة هم ناكيد كافر ودا

واستعد

وايبتعت ملة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب
ما كان ينبغي لينا ان نشرك بالله من
زايدة شئى لعممتنا ذلك التوحيد
من فضل الله علينا وعلى الناس
ولكن اكثر الناس وهذا الكفار لا يشكرون
الله فيشركون ثم صرح بدعائهما الي
الايمان فقال يا صاحبي ساكني الساكنين
الربا بقتلهم ثوب خير ام الله الواحد
الفهار خير استنقها ثم تفرير ما تقيدون
من دونه الا السعيا سعيتموها سعيتم
بها انما انتم واباكم ما نزل الله بها
بعبادنها من سلطان حجة وبرهان
اي ما الحكم الفقيا الا الله وحده امر
لا تقيدوا الا اياه ذلك التوحيد الدين
القيم المستقيم وليكن اكثر الناس هم
الكفار لا يعامون ما يصرون اليه من
العذاب فيشركون يا صاحبي الساجين
اما احدكما اي الساق فيخرج بعد ثلاث
فيسقي ربه سيدة حمدا على عاداته
واما الاخر فيخرج بعد ثلاث فيصلي
فتا كل الظاهر من راسه هتات وديل
رويا كما افقلا ما دينا مشيا فقال قفي ثم

٢٢٩

الامر الذي فيه **تستفيان** عنه سالتما هذفت
 ام كذبتما وقاد للذي فلو ايقر انه ناج منهما
 وهو السبا في اذكري عند ربك سيدك فقل
 له ان في التناج عذرا ما يجوز سا قلمما فخرج
 فانساه اي السبا في الشيطان ذكر يوسف
 عند ربه فليست مكث يوسف في السبا
 بضع سنين قبل سبعا و قبل اثني عشر
 وقال الملك ملك مصر الريان انبت
 الوليد اني اري اى راجت **سبع**
 بقلة **سبع** ان ياكلهم بيتلعهن سبع
 من البقرات عجاف جمع عجاف وسبع سنين
 خضر **الاخر** اي سبع سنين ان ياكلها
 قد التوت عاني الخضر وعلت عليها
 يا ايها الملاد اقموني **في رويك**
 يبنوا الي تعبيرا لها ان كنت للديونا
 تعبرون فاعبروها قالوا هذه ضفاد
 اخلاط احلام وما نحن بملاد الا سلام
 بعالمين وقال الذي خاضعها اي من
 الفتين وهو السبا في وادكر فيه
 ابدان التافي الاصره الا واد غاصقا
 في الال اي تذكر بعد امة حين
 خالف يوسف انا انبيك بشا ويلي

في الزعيم
 ٢٧٧

فارسلوني

فارسلوني فارسلوه فاي يوسف فقال يا يوسف
 ايها الصديق الكثير الصدقة افقتنا
 في سبع بقرات سبعان ياكلهن سبع عجاف
 وسبع سنين خضر واخر يا سبعان
 لعلي ارجع الي الزمان اي الملك واصحابه
 لعلمهم يعلمون تعبيرا فقال تزرعون
 اي ازرعوا سبع سنين وادامت اربعة
 وهي قاول السبع السبعان فما حصد
 قدروه اتركوه في سنبله ليل يقيس
 الا قليلا مما قالوا في قادوسه
 ياتي من بعد ذلك اي السبع الخصب
 تنبع شداد مجربات صعب وهي
 تاويل السبع العجاف ياكلن ما قد رمت
 لهن من الحبوب المذوق في السنين
 الخصبات اي تاكلونه فيهن الا
 قليلا مما خصبون تخرجون بشر
 ياتي من بعد ذلك الاعشاب وغيرها
 تحبب اي السبع المجذبات عامر فيه
 يغاث الناس بالمطر وفيه يعمر
 الرعاب وغيرها الخصبه وقال الملك
 لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها

ايتوني بلواي بالذي عبرها فلما جاده
 اي يوسف الرسول وطلبه للخروج قال
 قاصدا اظهار براته ارجع الى ربك
 فاسئله ان يسأل ما بال حال النسوة
 اللاتي قطعن ايديهن ان ربي
 سيدني بكيد هكن عليكم فرجع فاخبر
 الملك فجمعهن قال ما خطبكن شيئا كن
 اذ راودتن يوسف عن نفسه هل
 وجدتن منه ميلا اليكن قلن حاش
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة
 العزيز الان حصص في الحق الخال
 راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
 في قوله هي راودتني عن نفسي فاخبر
 يوسف بذلك فقال ذلك اي طلب
 المرأة ليعلم العزيز اني لم اخنه في اهل
 بالغيب حال وان الله لا يهدي كيد
 الخائثين ثم تواضع لله تعالى ومنا
 ابري نفسي من النمل ان النفس
 الجنس لامارة كثيرة الامر الا ما بعني
 من رحم ربي فعممه ان ربي هم
 اغفور ربي وقال الملك ايتوني

روي ان يوسف لما دخل على الملك حين خرج من السجن
 واقربت المرأة قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
 فقال له جبريل ولا حين هكت بها يا يوسف فقال ربي
 عند ذلك وما ابري الايم

بالسوء

به استخلصه لنفسه اجعله خالصا لي
 دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب
 الملك فقام وودع اهل السجن ودعا
 لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسنا
 ودخل عليه فلما كلمه قال له انك
 اليوم لذي ينامكين امين ثم اذ ومكانه
 وامانه على امرنا فاذا ترك ان تفعل
 قال اجمع الطعام واربع سرعا كثيرا
 في هذه السنين المخصبة واذا دخل الطعام
 في سنبله فتاتي اليك الخلق ليبتاعوا منك
 فقال ومن لي بهذا قال يوسف اجعلني
 على خزائن الارض ارض مصر اني
 حفيظ عليم اذ وحفظ وعلم بامرها
 وقيل كانت حاسب وكذا كان نعامنا
 عليه بالخلاص من السجن مكنا ليوسف
 في الارض ارض مصر يتوب وينزل منها
 حيث يشاء بعد الضيق والجس وفي
 القصة ان الملك توجه وختمه وولاه
 مكان العزيز وعزله ومات بعد توجه
 امراته فوجدها عن رلاو ولدت
 له ولدين واقام العدل بعصر وادنت

فتح

يوسف ربي

له الرقاب **نصيب** برحمتنا من نشأه
ولا نصيب **أجر** التسنين **ولا** أجر الآخرة
خير من **أجر** الدنيا للذين آمنوا
وكانوا يتقون **و** دخلت سنو القحط
واصاب ارض كنعان **والشام وجاء**
أخو يوسف الابيا **مين** لميتاروا
لما بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام
بمئونة **فدخلوا عليه فمرقهم** انهم اخوته
وهم لم يذكروا لا يعرفونه بعد عهد
به وظنهم بهلاكه فكلوه بالغيرانية
فقال كالنكر عليهم ما اقدكم بلاد
فقالوا للميرة فقال لعلكم قالوا معاذ
الله قال قمن اين انتم قالوا من بلاد
كنعان وابونا يعقوب بنى الله قال
وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني
عشر فذهب اصغرنا في البرية
وكان احبنا اليه وبقي شقيقه
فاحبسه ليتسلى به عنه فامر
بانزالهم واكرامهم **ولما جهنهم**
بجهازهم وقال لهم **قال يتوبون**
ياح لكم من ابيكم اي بنيامين لا علم

فهلكوا

صدق

صدقكم فيما قلتم **الاتوبون** اي اوفون
الكيل **امنه** من غير خسر **وانا خير**
المتزولين **فان** لم تاتوني به فلا كيل
لكم **عندي** اي ميرة **ولا تقربون**
نهي او عطف علي محل فلا كيل اي
تخرمون **ولا تقربوا** **قالوا مسترا**
عنه اياه سياتيهم في طلبه منه
وانا لفاعلون ذلك **وقال لفتيتيه**
وفي قزاة لفتيانه غلماناه **اجعلوا نصيبهم**
التي اتوا بها عن الميرة وكانت ذاهبة
في رجالهم او عيتهم **لعلهم**
يعرفونها اذا اتفعلوا الي اهلهم
وقرغوا او عيتهم **لعلهم يرجعون**
البنالانهم لا ييسخرون امساتهم
فلما رجعوا الي ابيهم **قالوا يا انا**
منع منا الكيل ان لم نرسل اخانا
اليه **فارسر معنا** اخانا فكنتم
باتون واليا **وانا له** يحافظون
قال هل بلغ مقامه **امنكم عليه**
الا كما امنتم علي اخيه يوسف
من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم

ورد

في

والله خير حافظا وفي قرآه حافظا تميز
كقولهم لله دره فارسا **وهو ارحم**
الراحمين فارجو ان يمن بحفظه ولما
فأخواتنا عنهم وجدوا بضاعتهم ردت
اليهم قالوا يا ابا ناسا بنى كنه ما
استلها مية اي شئ يطلب من
الكرام الملك اعظم من اوقري بالثوقانية
خطا باليعقوب وكما نواذ كرواله كركم
لهم هذه بضاعتنا ردت اليها وغير
اهلنا ناتي بالميرة لهم وهي الطعام
وتحفظ اخوانا ونزاد كيل بعير لخصنا
ذلك كيل بغير سهم على الملك لسنى آيد
قال بن ارسله معكم حتى توافي موثقا
عهدا من الله بان تحلفوا لتاء ثمتي
به الا ان يحاط بكم اي تموتوا او تغلبوا
فلا تطيقوا الايمان به فاجابوه الى
ذلك فلما اتوه موثقا به ذلك قال
الله على ما نقول كن وانك وكيل شهيد
وارسله معهم وقال يا بني لا تدخلوا
مصر من باب واحد وادخلوا من ابواب
متفرقة لئلا تصبكم العين وما غني

ادفع

ادفع عنكم بقولهم من الله من زائدة
غنى قدره عليكم وانما ذلك شفقة
ان ما الحكيم الا الله وحده عليه توكلت
به وحقق وعلية فليتوكل التوكل قال تعالى
ولما دخلوا من حيث امرهم اوهى
اي متفرقين ما كان يغني عنهم من
الله اي قضائه من شئ الا لكن
حاجة في نفس يعقوب وقضاها وهي
ارادة دفع العين شفقة وانه
لذو علم لما علمناه لتعلمنا اياه
ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون
الهاء الله لا صفاية ولما دخلوا على
يوسف اوى ضم اليه اخوانه قال اي
اخوك فلا تبشيش تحزن بما كانوا
يعلمون من الحسد لنا وامرهم ان
لا يخبرهم وتواطأ معه على اسنه
يسأل على ان يبقية عنده فلما جهزهم
بكل ما زهم جعل السقاية هي صاع من
ذهب مرمع بالجواهر في رحل اخيه
بنيا ميين ثم اذن مؤذن نادى صناد
بعد انقضاء لهم عند مجلس يوسف

٢٤٢

ايها العير القافلة انكم لسارقون
 قالوا واقبلوا عليه ماذا تفقدون قالوا
 نفقد صواع صاع او لمن جاء به حمل
 بعير من الطعام وانا به با حمل من صاع
 قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب
 لقد علمتم ما جئنا لنفقد في الارض
 وما كنا سارقين ما سرقتنا قط قالوا
 اي المؤذن واصحابه فما جزاؤه اي
 السارق ان كنتم كاذبين في قولكم
 ما كنا سارقين ووجد فيكم قالوا جزاؤه
 مستد اخبر من وجد في رحله
 يسرق ثم أكد بقوله فهو اي
 السارق جزاؤه اي السروق
 لا غير وكانت سنة اليعقوب
 كذلك الجزاء مخزى الظالمين بالسرقه
 فصرخوا الى يوسف لتفتيش او عيتم
 فبدأ ابا وعيتم ففتشها قبل
 وعاء اخيه لئلا يترحم ثم استخرجها
 اي السقاية من وعاء اخيه قال تعالى
 كذلك الكلدانيون سف علمناه
 الاحتيال في اخذ اخيه ما كان

الله

يوسف

يوسف لياخذ اخاه رقيقا عن السرقة
 في دين الملك حكم ملك مصر لان
 جزاه عنده الفرب وتقرير مثالي
 المسروق لا لا يسترقاق الا ان
 بيننا الله اخذه بحكم ابيه ان لم يكن
 باء اخذه الابن شية الله بالهامه
 سؤال اخوته وجوابهم ببسنتهم
 مرفوع درجات من نشأ بالامانة
 والشون في العلم كيوسف وفوق
 كل ذي علم من الخلقين عليه
 اعلم منه منهم حتى ينتهي الي الله
 تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق
 اخ له من قبل اي يوسف وكان تسوق
 لاني امه منا من ذهب فكسره لئلا يبيده
 فاسرها يوسف في نفسه ولم يبد لها
 لهم والضمير للكمة التي في قوله قال
 في نفسه انتم شركاء من يوسف واخيه
 في سرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له
 والله اعلم عالم بما تصفون تذكرون
 في امه قالوا يا ايها العزيز ان له
 ابا شيخا كبيرا يحبه اكثر منا ويحب

به عن ولد الهالك ويحذنه فراقه **فخذ**
احدنا استعبد مكانه يد لاسنه **انا نراك**
من المحسنين في افعالك **قال معاذ الله**
نصيب على المصدر **خذ** في فعله واضيف
الى المفعول اي نفوذ بالله من ان **ناخذ**
الامن وجدنا متاعنا عنده لم يقل من
سرق مخزنا من الكذب **انا اذن اي**
اخذنا غير لظالمون فلما استياهاوا
ياسوا منه خلصوا اعترلوا **نجح**
مصدر يصلح للواحد وغيره ينال في بعضهم
بعضا **قال كبيرهم** سار وبيلا ورايا هو
التم تعلموا ان اناكم قد اخذ عليكم موثقا
عهدا من الله في اخيك ومن قبل ما نرايد
فرطم في يوسف وقيل ما قصد به مبتدا
خبره من قبل فلن ابرح اقاموا الارض
ارض مصر **حتى ياذن لي ابي بالعود**
اليهم و**حكى الله لي** بخلافه افي وهو
خبر الحائكون اعد لهم **ارجعوا الي**
استكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرف
وقد شهدنا الا بما علمنا نيقننا
من مشاهد الصانع في رحله وما

لنا

لنا الغيب لما غاب عنا حين عطاه
الموثق **حافلين** ولوعلمنا انه سرف
لم نأخذ واسئال القربة التي كنا فيها
هي مصر اي اصحاب العير التي اقبلنا
فيها وهم قوم من كنعان **وانا الصادقون**
في قولنا **فرجعوا اليه** وقالوا له
ذلك **قال بل سولت** زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه انهم لما سبق منهم
في امر يوسف **امرهم ففعلوا** صبري
عسى الله ان ياتيهم بهم يوسف
واخوه جميعا الله هو العليم بحالي الحكم
في صنعه **وتولى عنهم** تار كالحظا بهم
وقال يا سفا الالف بدل من ياء الاضافة
اي يا خي في **علي يوسف وابيضت**
عيناه انحق سوادهما وبيد لبيضا
من بكائه من الحزن عليه **فوسو**
لظلم مغموم مكروب لا يظهر كربه
قالوا تا الله لا تفتنا تنال تذكر
يوسف حتى تكون حرضا مشرفا
على الهلاك لطول مرضك وهو

هو على حقيقة كما قيل والتزم بعضهم على جوان
مثل هذا على الانبياء بعد كتمانهم اهل جمال

في الذريع

مصدر يستوي فيه الواحد وغيره
 او تكون من **الهاكئين** الموتى قال لهم
 انا **الشكوا** بنى هو عظيم الحزن الذي لا يبين
 عليه بيت الى الناس وحزن الى الله
 لا الى غيره فهو الذي تنفع التشتوي
 اليه واعلم من الله ما لا تعلمون
 من ان رديا يوسف صدق وهو حي ثم قال
 يا بني اذهبوا فتسبوا من يوسف
 وانقذهم اطلبوا خبرها ولا تشكوا انقطوا
 من روح الله رفته انما لا يبين
 روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا
 نحو مصر ليوسف فلما دخلوا عليه قالوا
 يا ايها العزيز برؤسنا ما هلكنا الض
 الجوع وجئنا بفصاعة مزجنا حن
 مزفوعة يد قمرها كل من رها الرداها وكانت
 دراهم زئوفالا وغيرها فافانم لنا الكيل
 وتصدق علينا بالمساحة عن ردا
 بضاعتنا ان الله يحيي المتصدقين
 يشيهم فرق عليهم وادبركت الرحمة ورفخ
 الحجاب بينه وبينهم ثم قال لهم توبخوا
 بملء لوتكم ما فعلتم يوسف من

حتى

قري من روح

الفرية

الفرب والبيع وغير ذلك **واخيه**
 من هضمكم له بعد فراق اخيه
 اذ انتم جا **هلون** ما يور اليه امر
 يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر
 من شمايله مستثنيين **ابنك**
 بتحقيق التهمتين وشهيل الثانية
 واذ خال الذي بينهما علي الوجهين
 لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
 قد من انعم الله علينا بالاجتماع
 انه من يتق يخو الله ويصبر
 علي ما يناله فان الله لا يضيع اجر
 المحسنين فيه وضع الظاهر موضع
 المضمحل قالوا **تالله** لقد اترك
 فضلك الله علينا بالملك وغيره
 وان تخففة اي انا كنا خاطبين
 اثمين في امرك فاذا لنا لك
 قال لا تشرب عنت عديكم
 اليوم خصه بالذكر لانه ضلته
 التشريب فغيرنا وي يغفر الله
 لكم وهو ارحم الراحمين وسألهم
 من ابيه فقالوا ذهبت عينا فقلنا

٢٢

اذهبوا بقميص هذا وهو
قميص ابراهيم الذي لبسه حين
التقى النازكان في عنقه في الجب
وهو من الجنة امره جبريل
بارساله وقال ان فيه ريحها ولا
يلقي علي صبتا الا عوفي **قالتوه**
علي وجه ابي يا بني بصير بصيرا
وانتوني يا هلكم اجمعين **ولما**
فصلت العير خرجت من عريش
مهر قال انوهم لمن حضرم
بنيه واو لادهم اني لا جدرج
يوسف اوصلته اليه الصبا ياذن
تغالي من سيرة ثلاثة ايام او ثمانية
او اثني لولا ان تفندون تسفهون
لصدقوني قالوا له **تالله**
انك لفي ضلالتك خطائك **القدم**
من اقرا طلك في محبته وزجاء
لقايه علي بعد العهد **فلما**
ان زائدة جاء البشير يهودا
بالقميص وكان حمد قميص
الدم فاجد ان يفرحه كما اخره

القاه

القاه طرح القميص علي وجهه
فارتد رج بصيرا قال المر اقل
لكم ان اعلم من الله ما لا تعلمون
فالتوا يا ابا ناسيتهم لنا ذنوبنا
انا كنا خاطبين قال سوف استغفر
لكم زبي انه هتوا الغفور الرحيم
اخذ ذلك الي السحر ليكون اقرب
الحاجية وفضل الي ليكة الجمعة
ثم توجهوا الي مصر وخرج يوسف
والاكانو لتلقهم **فلما دخلوا**
علي يوسف في مصر به **اوي**
اليه ابويه اياه وامه وخالته
وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين فدخلوا وجلس
يوسف علي سوية ورفع ابويه
اجلسهما معه علي العرش
السرير وخر اوي ابواه واخوته
له سجدا سجدوا اختلا وضع
جبهته وكان تحتهم في ذلك
الزمان وقال يا ايت هذا لي
دوي ابي من قبل قد جعلها لي

٤٤٧

حقاً وقد احسن بي ابي اذا خرجني
من السجن لم يقل من الجيد تكروما
ليلا تجلد اخوته وجاء بك من
البد والهادية من بعد ان تزغ
افسد الشيطان بيني وبين
اخوتي ان ربي لطيف بما يشاء
انه هو العليم بخلقهم الحكيم في صنعهم
واقام عنده ابوه اربعاً وعشرين
سنة لوسبع عشرة وكانت مدة
فراقه ثمان عشرة اواربعين
او ثمانين سنة وحضره الموت
فوصي يوسف ان يحمله ويدفنه
عند ابيه بمصر في بنفسي ودفنهم
سنة ثم عاد الي مصر واقام بعد ذلك
وعشرين سنة ولما تم امرة وعلم
انه لا يدوم رأت نفسه اي
الملك ان لا يتركها ربه في
انتبى من الملك وعلمتني
من تأويل الاحاديث تفسير
الرويا في طر خالق السموات
والارض انت ولي صوفي

في الزهر 2 منها
90 68

مصالح في الدنيا والاخرة توفي
مسلماً وحقني بالصالحين من
من اباي فعاشت بعد ذلك
اسبوعاً واكثر وماتت
وله مائة وعشرون سنة
وشاخ المصريون في قبره
فجعلوه في صندوق ترمرود
قنوه في اعلا النيل لئلا يتركوا
جانيه فبحان من لا انقضا
الملكه في ذلك المذكور من
امر يوسف من الباء الغيب
اخبار ما عاين عندك يا محمد
نوحيه اليك وما كنت لديهم
لدي اخوتي يوسف اذا جمعوا
امرهم في كيد اي عزمو
عليه وهم يكبرون به اي
لم تحضرهم فتعروى قضيتهم
فتخبر بها وانما حصل لك
علمها من جهة الوحي
وما اكثر الناس اي اهل مكة
ولو حرصت علي ايمانهم

مصالح

بمؤمنين وما تنسوا لهم عليه
 أي القرآن من اجر فاحذروا
 ما هو أي القرآن الا ذكر عظمة
 للعالمين وكاين وكلم من اية
 دالة على وحدانية الله
 في السموات والارض يرون
 عليها يستأهرون بها وهم
 عنها معذبون لا يتفكرون
 فيها وما يؤمنون الا أنهم
 بالله حيث يقولون بانه
 الخالق البرزق الا وهم
 مشركون به بعبادة
 الاوثان فكيف ولذا كانوا
 يقولون في تلييتهم لبيك
 لا شريك لك الا شريكاً هو
 لك وقاملك يعني ثها
 اقامنوا ان تاتيهم غاشية
 نقمة تغشاهم من عذاب
 الله او تاتيهم الساعة
 بغتة فجأة وهو لا يشعرون
 بوقت اتيانها قبله قل

لا تملك

له

لهم هذه سبيلهم وقسوها
 لقوله ادعوا الي دين الله
 على بصيرة حجة واضحة
 يا ومن انبغني من ابي
 عطف على انا المبتدأ المختار
 عنه بما قبله وسبحان الله
 تنزيهاً عنه عن الشريك
 وما اتي من الشريك من جملة
 سبيله ايها وما ارسلنا
 من قبلك الا رجالاً يوحى
 وفي قداة بالنون وكنتوا لخطاء
 اليهم لا ملائكة من اهل
 القرى الا مضمار لانهم
 اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي
 بحفايتهم وجهلهم اقبلهم
 يساروا اي اهل مكة في الارض
 فينظروا كين كان عاقبة الذين
 من قبلكم اي اخراهم
 من اهل مكة يتكذبونهم
 ولدار الاخرة اي الجنة
 خير للذين اتقوا افلا يعقلون

٢٩

بالتا والياء يا اهل مكة هذا
 فتومنون حتى غاية لما دل
 عليه وما ارسلنا من قبلك
 الا رجالا اي فتراخي نصرهم
 حتي اذا استيقضت بيوتهم
 الرسل وطمئنا اليهم الرسول
 انهم قد كذبوا بالتشديد
 تكذبا لا ايمان بعده والتحقيق
 اي ظن الاثم ان الرسول اختلقوا
 ما وعدوا به من النصر
 جانيهم نصرنا فتنجي بنو
 نين مشددا ومخففا وينون
 مشددا ما من من يتشاء
 ولا يورد بيا سدا عدا ابنا
 عن القوم من المجرمين
 المتركين لقد كانوا في قلوبهم
 اي الرسل على لا وبي
 لا لسانا اصحاب العقول
 ما كان هذا القرآن حديثا
 يفترى يخلق ولكن كان
 قصدي الذي بين يدي

ايمن
 الرسل

قبله

قبله من الكتب وتفصيل تبيين
 كل شئ محتاج اليه في الدين وهذا
 من الفضل ورحمة لقوم يؤمنون
 خصوا بالذكر لانهم يدعون
 غيرهم سورة الرعد
 الا ولا يزال الذين كفروا الا نية
 ويقول الذين كفروا ليست مرسلنا
 الاية او مدنية الا ولوان قرانا
 لا يتبين ثلاث اواربع او خمس
 اوسد واربعون ايات
 لبس الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله اعلم بمراده بذكر الله
 هذه الايات ايات الكتاب القرآن
 والاضافة بعن من والذي انزل
 اليك من ربك اي القرآن مبتداه
 الحق لا شك فيه ويكون اخر الناس
 اهل مكة لا يؤمنون بان الله من
 عنده تعالى الله الذي رفع
 السموات بغیر قدر و بها
 اي العدم جمع قادم وهو الاسطوانات
 وهو صادق بان لا عد اصلا

٢٠

على العرش استواء يليق به وسماحة
 ذلك الشمس والقمر منهما بحري
 في فلكه لا أجل مسمى يوم القيامة يبدى
 الامر يقضي امره ^{لا} يفصل بين الايات
 دلالات قدرته لعظم يا اهل مكة بلقاء
 ربكم بالبعث توفيقه ^{هو الذي}
 مد بسط الارض وجعل خلق
 فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا
 ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين
 ان من كل نوع يقضي يقضي البديل
 بظلمته انتهى ان في ذلك المذكور
 لايات دلالات على وحدانيته تعالى
 نعم يتفكرون في منع الله ^{وقد}
 الارض قطع بقاء مختلفة متجاوزات
 متلاصقات غنتها طيب وسبخ وقليل الرخ
 وكثيره وهو من لا يد قدرته تعالى
 وجنات بساتين من اعناب وزرع بالرح
 عطف على جنات والجرج على اعناب وكذا قوله
 ونخيل ^{وهو} منوان جمع صنوا وهو النخلات

ماله

شجرة

بجميعها اصل واحد ويشعب فروعهما وغير
 منوان منفردة تنسب بالنار اي الجنات
 وما فيها والياء اي المذكور بما واحد وتفضل
 بالنون والياء بعضها على بعض في الاكل
 يقيم الكاف وسكونها من حلو وحامض
 وهو من لا يد قدرته تعالى ان في ذلك
 المذكور لايات تقوم بعقلون ^{يتدبرون}
 وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك
 فاعجب خفيق بالعجب ^{تولهم منكرين}
 للبعث اهدا لنا نرا يا اينا في خلق
 جديد لان القادر على انشاء الخلق وما
 تقدم على غير مثال قادر على اعادة تهم
 وفي الهزئين في الموضوعين التحقيق
 وتحقيق الاولي وتسهيل الثانية
 وادخال النوبيتهما على الوجهين وتركها
 وفي قراءة بالاستفهام في الاول والخبر
 في الثاني واخر عكه اولئك الذين
 كفروا بربهم ^{اولئك} الاغلاب
 في اعناقهم ^{اولئك} اصحاب النار
 هم فيها خالدون ونزل في استعجالهم
 العذاب استهزاء ^{ويستعجلون ذلك}

بالسنة العذاب قبل الحنة الرحمة
 وقد خلقت من قبلهم المثلثات جمع المثلثة
 بوزن السمة اي عقوبات امثالهم
 من المكذبين اقل بعشرين بها وان
 ربك لذو مغفرة للناس على صحتهم
 ظاهرهم والالهيته على ظهورها
 دابة وان ربك لشديد العقاب
 لمن عصاه ويقول الذين انزلوا
 هلا انزل عليه علي محمد اية من
 ربك كالعصا واليد والناقية قال
 تعالي انما انت منذر للكافرين
 وليس عليك اتيان الايات وتكلم قور
 هادني يدعوه الي ربهم ما يعطيه
 من الايات لا بما يقترحون
 الله يعلم ما يحمد كل انتهي من ذكر
 وانتي وواحد ومتعدد وغير ذلك
 وما تغني عن تنقير الارحام من مدة
 الحمل وما نزل دار منه وكل شيء عنده
 بمقدار يقدر واحد لا يستأوزه عالم
 الغيب والشهادة ما غاب وما شوه

الكبير

الكبير العظيم المتعال على خلقه بالقهر بيا
 ودونها سواء منكم في علمه تعالي
 من اسر القول ومن جهر به ومن هو
 مستحق مستر بالليل بظلامه وسار
 ظاهر بذهابه في ستر به اي طريقه
 بالنهاية لله لانها معقبات ملائكة
 تقتفيه من بين يديه قدامه
 ومن خلقه ورايه يحفظونه
 من امر الله اي يأمروه من الجح
 وغيرهم ان الله لا يغير ما بقدر
 لا يسلبهم نعمته حتى يغير وامانا
 بانفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية
 واذا اراد الله بقدر سوء عذابا
 فلا مرد له من المعقبات ولا
 غيرها وما لهم ان اراد الله
 بهم سوء من دونه اي غير
 الله من زائدة وان يمنعهم عنهم
 هو الذي يريهم البرق حتى خافوا
 للمسافر من الصواعق وطمعوا
 للمقيم في المطر وينشئ خلق
 السموات الثقيل بالمطر ويسمى

الوعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه
 ملتبسا **بجده** اي يقول سبحان الله
 ومجده **ويسبح الملائكة من خفيته**
 اي الله **ويرسل انصوا عتق**
 وهي فار تخرج من السحاب
فيصير بها من يشاء فتخرج منه
 نزل في رجل بعث اليه صلي الله عليه
 وسلم من يدغوه فقال من رسول الله
 وما الله امن ذهب هو امر فضله امر
 نجاس فنزلت به ضاعقة فذهبت
 بمحقق راسه **وهذا** اي الكفار
بجاد لون بخا صمون النبي
 في الله **وهو شد يد الميالى**
 القوة او اخذ له تعالى دعوة
 الحق اي كلمته وهي لا اله الا الله
 والذي يدعون باليا والتاء
 بعيدون من **دونه** اي غيره
 وهم الاصنام لا يستجيبيون لهم
 بشي مما يطلبونه **الا استجابة**
كباسم اي كاستجابة باسما كفيه

الى الماء على شفير البئر يدعوه ليلبغ
 فاه بارتفاعه من البئر اليه **وما هو**
ببالغة اي فاه ابد الفلك لك ما هم
 بمستحيين لهم **وما دعاء الكافرين**
 الا هباء او حقيقة الدعاء **الا ضلالا**
 ضياع والله يستبد من في السموات
 والارض طوعا وكرا **ومنها**
 كالمناقين ومن اكرم بالسيف ويسجد
 ظلالهم **يا بعدو البكر والاصل** لغشاي
 قل يا محمد لقومك من ربي السموات
 والارض قل الله ان لم يقولوا لاجراب
 غيره قل لهم **افخذتكم من دونه**
 اي غيره اوليا اصناما تعبدونها لا يمكن
 لانفسهم نفعا ولا ضررا وتركتم
 ما كنتمما استغفها من توبخ قل **هل يسمعون**
 الاعم والبصير الكافرون المؤمنين
 ام هل يستوي الظالم والكفر والنور
 الايمان لا ام جعلوا الله شركا وخلقوا
 كخالقه فتشابه الخلق اي خلق الشركاء
 بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق
 عبادتهم بخلقهم استغفها انكارا

ثم

اي

ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا
 الخالق **قل الله خالق كل شيء** لا شريك
 له فيه فلا شريك له في العبادة **وهو**
الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا
 للحق والباطل فقال **انزل تعالي من**
السماء ماء مطرا ففسات اودية
يقدرها بمقدار ميلها فاحمل السبل
زبدرا يسا عاليا عليه هو ما على وجهه
من قدير وقوي وما ترقدون بالنار واليا
عليه في النار من جواهر الارض كالذهب
 والفضة والنحاس **ابتغاه طلل حليب**
 زينة او متاع ينفع به كالا وان اذا
 اذيت **تريد مثلك** اي مثل زيد السبل
 وهو خبثه الذي ينفيه الكبير **كذلك**
 المذكور يضرب الله الحق والباطل
 اي مثلهما **فاما الزيد** من السبل وما
 او قد عليه من الجواهر **فيمكث**
يبقى في الارض زمانا كذلك الباطل
 يقيم ويثبت وان علا على الحق
 في بعض الاوقات والحق ثابت باق
كذلك المذكور يضرب ببيان الله

فقد هرب جفاء باطل
 مرميا به واما ما ينفع
 الناس من الماء في اهر

الامثال

الامثال للذين استجابوا اليهم
 اجابوه بالطاعة **الحسنات** الجنة
 والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار
 لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله
 معه لا فتندوا به **فمن المذاب**
اولئك لهم سوء الحساب وهو المواقدة
 بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء وما اوه
 جهنم وبئس المهاد **القرشي** هي
 ونزل في حمزة واي جهل **المن يعلم**
انما انزل اليك من ربك الحق فامن به
 كمن هو اعلم لا يعلمه ولا يؤمن به لا
 اغنايتذكر يتقوا **اولوا الاياد**
 اصحاب العقول الذين يؤمنون
 بعهد الله الماخوذ عليهم وهم
 في عالم الذرا وكل عهد **ولا ينقضون**
الميثاق بترك الايمان او القرابين
 والذين يصلون ما امر الله به
 ان يصل من الايمان والرحمة وغير
 ذلك **ويخشون ربهم** اي وعيده
 ويخافون سوء الحساب **تقدم**
 والذين صبروا على الطاعة والبلا

٢٠٢

وعن المعصية ابتغاء طلب وجه ربهم
 لا غيره من اغراض الدنيا واغراض
 الصلوة والتفقوا في الطاعة مما
 رزقناهم سرا وعلانية ويدرون
 يدفون بالحسنة السيئة كالجهد بالحلم
 والاذي بالصبر اولئذ لهم عقبي
 الدار اي العاقبة المحمودة في الدار
 الآخرة هي جنات عدن اقامه يدخلون
 هم ومن صاب من امن من اياهم رازلا
 جهنم وذرياتهم وان لم يعملوا يعملهم
 يكونون في درجاتهم تكرمهم لهم
 والملائكة يدخولون عليهم من
 كل باب فمن ابواب الجنة او القصور
 اور دعوهم للتهنئة يقولون
 سلام عليكم من الثواب بما صبرتم
 بصركم في الدنيا فتعبد عقي الدار
 عقباكم والذين ينقضوا عهد الله
 من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر
 الله به ان يوصل ويقسدون
 في الآفاق بالكفر والمعاصي اولئذ
 لهم العنة العبد من رحمة الله

والله

والله سواد الدار اي العاقبة السيئة
 في الدار الآخرة وهي جهنم الدار
 يتبعها الرزق بوسع لمن يشاء ويقدر
 يضيقه لمن يشاء وقرن حوا اي اهدمكة
 فخرج بطير بالحياة الدنيا اي بما ناله
 فيها وما الحياة الدنيا في جن
 حياة الآخرة الا صناع شيء قليل
 يتمتع به ويذهب ويكف الدار
 كفر من اهدمكة لولا هذا انزل
 عليه علي محمد اية من ربه كالمعها
 واليد والناقية قل لهم ان الله يضل
 من يشاء اضلوه فلا تغني الايات
 عنه شيئا ويهدي يبرئ الله
 الي ربه من اناب رجح اليه ويبدل
 من من الذين امنوا وتطهرت
 تسكن قلوبهم بذكر الله اي
 وعده الذين آمنوا وتطهرت القلوب
 اي قلوب المؤمنين الذين امنوا وعملوا
 الصالحات مبتدأ خبره صلوا في صلاتهم
 الطيب او شجرة في الجنة يسيرا الراكب
 في ظلها ما فيه عام ما يقطعها لهم وحسن

ما ب مرجع كذري كما ارسلنا الانبياء
قبلك ارسلنا في امة قد خلت من
قبلها امر لتنتنوا تقر اعلينهم الذي
او حيننا ليلا اي القران وهو يكفرون
بالرحمن حيث قالوا لما امروا بالسجود
له وما الرحمن **قل** لهم يا محمد هو زلي لا اله
الا هو عليه نزلت **وايه مقام**
 ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عسنا
 جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيون
 لنغرس ونزرع وابعت لنا ابانا الموصي
 يكلمون ان كنت نبيا **ولوا قرأتنا**
سيرت به الجبال نفلت عن اماكنها
او قطعت شقوقت به الارض
او كلم به الموت بان حيوا لما امتوا بل لله
الامر جميعا لا غيره فلا يؤمنوا الا من يشاء
 امانه دون غيره وان او نوا ما فتر حوا ونزل
 لما اراد الصلابة اظهارا ما فتر حوا طعنا
 في ايمانهم **فلم يما** من يعلم الذين امنوا
 ان مخففة اي انه لو **شاهد** الله لهدى
 الناس جميعا الي الايمان من غير اية ولا
يزال الذين كفروا من اهل مكة **ليسير**

انك نبي

منا

ما صنعوا يصنعهم اي كفرهم **قارعة**
 داهية تقرهم بضيق البلاد من القتل
 والابتر والحرب والجدب **او نزل** يا محمد
 بجيشك **قرييبا** من دارهم مكة حتى
 ياتي **وعلا** الله بالامر عليهم ان الله
 لا يخاف الميعاد وقد حل بالحديبية فاني
 ان فتح مكة **ولقد استهزئ** برسول من
قبلك كما استهزئ بك وهذا تسليية
 للنبي **فاملت** امهلت للذين كفروا
شرا اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب
 اي هو واقع موقعه فكذا ان فعلت
 استهزئ بك **المن هو قاي** رقيب
 على كل نفس بما **كسبت** عملت من خير
 او شر وهو الله من ليس كذلك من
 الا يستام لا دد علي هذا **وجعلوا** الله
 شرا **قل** سمعوا له من هم
 ام بل انقيتوه **تخبرون** الله اي بشريكم
 لا يعلم في الارض استقام انكاري
 اي لا شريكة له اذ لو كان لعلة تعالى
 عن ذلك **امر** بل تسمو بهم والاسم
بظاهر من القول بظن باطل لا حقيقة

فتح

١٥١

له في الباطن بل زين للذين كفروا وأمرهم
 كفروا **وهو** واعدوا عن السبيل طريق
 الهدى ومن يضل الله فما له من
 هاد لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل
 والأمر والعذاب الآخرة أشقأ من ذلك
 وما يهديهم الله أي عذابه من واد
 مانع مثل صفة الحجة القيوم
 المتقون فبنت أخيرة مخدوق أي فيما
 يقصرون عليكم بخبري من تحتها لا تقار
 أكملها ما يؤكل فيها داء لا يغني
 وظلها داء لا ينفع من سوء عودها فيها
 قليل أي الحجة عقي عاقبة الذين
 اتفقوا الشرك وعقي الكافرين
 النار والذين اتبعواهم الكتاب
 كعبد الله ابن سلام وغيره من مؤمني
 اليهود **يفرحون** بما أنزل اليهم
 لموافقته ما عندهم **ومن الأحزاب**
 الذين تحزبون على بال معادات من
 المشركين واليهود **من يكر بعقبة**
 كذا ذكر الرحمن وما عدا القسط
قل إنما أمرت فيما أنزل إلي **أن**

يعني إلى الله
 وإلى الإمام
 به يدعو
 الشارح

أي بان

أي بان **اعبد الله ولا تشرك به**
ادعوا وأليه ما يرجع وكذا
 لا تزل أنزلناه أي القرآن **حكمنا**
 عربيا بلغته العرب تحكم به بين
 الناس **ولين اتبعنا أهلهم**
 أي الكفار فيها يدعونك إليه من
 ملتهم فمنها بعد ما جازك من العلم
 بالترجيح **مالك من الله من**
 زائدة **ولي فاصر ولا واد**
 مانع من عذابه ونزل ما عيروه
 بكثرة النساء **ولقد أرسلنا رسلا**
من قبلك وجعلنا لهم أزواجا
 وذرية أولادا وانت مثلهم
 وما كان لرسول منهم أن يأتي
 بأية إلا بأذن الله **لا تنههم**
 عبيد من يوبون لكل أجل مدة
 كتاب **مكتوب** فيه تجد يد الله
 منه ما يشاء **ويثبت** بالحقين
 والتشديد فيه ما يشاء من الأحكام
 وغيرها **وعنده أم الكتاب**
 أصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما كتبه

قوله ولا تشرك

أي فاصر وحافظ

٢٠٢

في الازل **واما** فيه اذ قام فنون ان الشرطيه
 في ما الزايده **نريتك بعقد الذي**
تقره به من العذاب في حياتك
 وجواب الشرط محذوق اي فذلك
 او تنويفتك قبل تعذيبهم فانما عليهم
 البلاء لا علينا الا التبليغ **وعديت**
الحساب انا صار والينا فجازيتهم
اولم نبروا اي اهل مكة **انا**
فان الارض تقصد ارضهم **تقصصها**
من اطرافها بالفتح على النبي
والله يحكم في خلقه بما يشاء **لا معقب**
لاد الحكم وهو سريح **الحساب** وقد
مكر الذين من قبلهم من الامم
 بانبياءهم كما مكر وايد **فلله**
المكر جميعا وليس بمكرهم مكره
 لانه تعالى يعلم **ما تكب كل**
نفس فيعد لها جزاؤها وهذا هو
 المكر كما لانه تعالى ياتهم به من
 حيث لا يشعرون **وسيعلم الناصر**
 المراد به الجند وفي قراءة الكفار **من عقي**
الدار اي العاقبة المجرده في الدار الآخرة

اللهم ام النبي واصحابه ويقول الذين كفروا **لك**
لست مرسل قد لهم **سفي** بالله شهيدا **ابني**
ويحكم على صدقي **ومن** عنده علم الكتاب
 من مؤمني اليهود والنصارى **سورة** **ابراهيم**
 مكية **الا لم تر الى الذين بدلوا الايتيم اموالهم**
او ثمنان او اربع او خمس **فحسبون** اية
 بسم الله الرحمن الرحيم **السلام** اعلم
 بمراده بذلك **هذا القرآن** كتاب انزلناه
اليك يا محمد **تخرج** الناس من الظلمات
 الكفر الى النور **الايمان** باذن بامرهم
 ويبدل من الى النور الى صراط يبق
 العزيز الغالب **الحمد** **الحمد** الله بالجر
 بدل او عطف بيا وما بعد صفة والرفع
 مبتدأ **اخرج** الذي له ما في السموات وما
 في الارض **ملك** وخلق **وعبيدا** ووبره
 للكا فون من عذاب شديد **الذين** نعت
 يستحقون **يتخادون** **الحقوق** الدنيا على الآخرة
 ويصدون الناس عن سبيل الله **دين**
 الاسلام **ويبينون** **اي** السبل **عرجا** **موجبة**
اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما اولئك
 من رسول **الا لك** بلفظ قوي **ليس** لهم

لنفهم ما الذي ايجب فيفضل الله من يشاء
ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم
الحكيم في صفة ولقد ارسلنا موسي
بآياتنا النج وقلنا له ان اخرج
قومك بني اسرائيل من الظلمات
الى النور الايمان وذكرهم
بايام الله نعمه ان في ذلك التذكير
لايات لكل صبار على الطاعة شكور
للتعبر واذكر اذ قال موسي لقومه
اذكروا نعمة الله عليكم اذ اخرجكم
من آل فرعون ليسوسونكم سو
العذاب ويذبحون ابنائكم المولودين
ويسامون ويستيقنون نساءكم
يعتقدون بعض الكهنة ان مولودا يولد
في بني اسرائيل يكون سيد ذهاب
ملك فرعون وفي ذلكم الاية او
العذاب بل انعام او ابتلاء
وبكم عظيم واذا تاذن اعلم ربكم
لن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة
لازيدنكم ولين كفرتم محمد
النعمه يا كفر والمعصية لاخذ ببنكم

دل عليه ان عذابي لشديد وقال موسي
لقومه ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا
فان الله لغافل عن خلقه حمود في ضعف
بهم الهياكم استفهام تقرير لبيان خبر
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود
وموسى قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله اكثرهم جاهلهم رسلكم بالبينات
بالحج الواضحة على صدمهم لولا اني اوم
ايد بهم ربنا افلا هم اي اليها انفسها
عليها من شدة الغيظ وقاوا اننا
كفرتنا بما ارسلنا به علي زعمكم وانا
في شك مما تدعوننا اليه من ربهم هو
للتربية قالت رسلكم في الله
شك استفهام انكار اي لا شك
في توعيده للدلائل الظاهرة عليه
قا لهم خالق السموات والارض من
يدعوكم الي طاعته ليتقصد لكم
من نوبكم من زائدة فان الاسلام
يقصد به ما قبله او بتعريفه
لاخراج حقوق العباد ويوضح لكم
بلا عذاب الى اجل مسمى اجل الموت

٢٥

قالوا ان ما انتم الا بشر مثلنا فريدون
 ان تصدقوا فاعا كان يعيد ابا ونا
 من الاصنام فالتوا بسلطان مبين
 حجة ظاهرة على صدقكم قالوا انهم
 رسلهم ان ما نحن الا بشر مثلكم كما
 قلتم ولكن الله عين على من يشاء
 من عبادهم بالنبوة وما كان ما ينبغي
 لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله
 بامرنا ناعبد ربوبون وعلى الله
 فليستوكل المؤمنون فيفتوا به
 وما لنا ان لا نتوكل على الله
 اي مانع لنا من ذلك وقد صدقنا سبلنا
 ولنفسهم على ما اذيتونا على
 اذاكم وعلى الله فليستوكل المؤمنون
 وقال الذين كفروا والرسول لغير جنم
 من ارضنا او لتعودن لتعيدن
 في ملتنا ديننا فاحيهم اليهم فيهم
 لتهلكن الظالمين الكافرين ولتسكننكم
 الارض ارضهم من بعدكم بعد
 هلاكهم ذلك النهر وايرات الارض
 لمن تخاف مقامه اي مقامه بين

يدي

يدي وخاف وعيدك بالعذاب واستفتوا
 استنصر الرسل بالله على قومهم وخاف
 خير كل جبار متكبر عن طاعة الله
 عنيدك معاند للحق من ولايته اي
 امامه جليته يدخلها ويسقي فيها
 من ماء صد يد هو ما يسيل من خوف
 اهل النار مختلطا بالقيح والدم يخرج عنه
 يبتلع مرة بعد مرة لمارته ولا يكاد
 يسيفه يذره لقيحه وكراهته
 ويايته الموت اي اسبابه المقتضية
 له من انواع العذاب من كل مكان وما
 هي عيت ومن ولايته العذاب
 عذاب غليظ قوي متعل مثل صفة
 الذين كفروا ويريه مبتلا ويبدل
 منه اعمالهم الصالحة كطلة وصدقة
 في عدم الانتفاع بها كرماد اشتدت
 به النار في يوم عاصف شديد هبوب
 الرياح فجعلته جبال منثولا لا يقدر عليه
 والمجرور خير المبتلا لا يقدر وت
 اي الكفار ما كسبوا عملوا في الدنيا
 على شيء اي لا يجدون له ثوابا بعد

بعد ذلك

شرطه ذلك هو الضلال الهلاك البعيد
 الم تنظر يا مخاطبا استفهام تقدير ان
 الله خلق السموات والارض بالحق
 متعلق بخلق ان يشاء يذهبكم ايها
 الناس ويات بخلق جديد بعدكم وما
 ذلك على الله بعزيز شديد وبرزوا
 اي الخلايق والتعبير فيه وفيما بعده
 بالماضي للحق وقوعه لله جميعا
 فقال الضعفاء الاتباع للذين استكبروا
 المتبعين انا كنا لكم تبعا جمع تابع
 فهل انتم مغنى عنكم من عذاب الله
 من شيء من الاول للتيين والثانية
 للمتبعين قال اي المتبعين لو هدا
 الله اهل بيتكم لداوكم الى طيعه الهدى
 سواء علينا افرغنا ام صبرنا ما لنا من
 زلزاله محيص فجاء وقال الشيطان ابليس
 لما قضى الاصل وادخل اهل الجنة الجنة
 واهل النار النار واجتمع عليه
 الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء
 قصدكم ووعدكم انه غير كاذب فافلتكم
 وما كان في عليكم من زائدة سلطات

قوة وقدرة اقهركم على متابعتي
 الا لكن ان دعوتكم فاستجب لي
 فلا تلو موني ولو صوابا لنفسكم
 علي ايجابتي ما انا بمصر حكيم بغيثكم
 وما انتصر لكم في بفتح الباء وكسر هاء
 اني كفرت عما اشرت بتموني باشر لكم
 اياي مع الله من قبل قال الدنيا قال تعالى
 ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم
 مؤلم وان من الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدون حال مقدرة فيها
 باذن ربهم لا يتغير فيها من الله
 وفيما بينهم سلام المرش تنظر كيف
 ضرب الله مثلا ويبدل منه
 كلمة طيبة اي لا اله الا الله كشجرة
 طيبة هي النخلة اصلها ثابت
 في الارض وفرعها غصنها في السماء
 فتكون تعطي اكلها ثمها ثمها
 باذن ربها بارادته كذلك كلمة
 الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله
 يصعد الى السماء ويناله بركته وثوابه

كل وقت ويظهر بين الله الامثال للناس
 لعلمهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون
 ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الكفر
 كشجرة خبيثة هي الخنظل اجتنبت
 استوصيت من فوق الارض ما لها
 من قدر مستقر وثبات كذلك كلمة
 الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة
 بنيت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت هو كلمة التوحيد في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة أي في القبر لما
 يسألهم الملك عن ربهم ودينهم
 ودينهم فيحيون بالصواب كما
 في حديث الشيخين **ويضل الله**
الظالمين المكاف فلا يهتدون للحجاب
 بالصواب بل يقولون لا ندري كما في الحديث
 ويشعل الله ما يشاء الم تر تنظر الي الذين بدلوا
 ايمانهم دار البوار الهلاك جهنم عطف بيان
 يسلونها يدخلونها وبئس القرار الحق هي
 وحيلوا منه انذاك بشر كاليفعلوا بفتح ايا
 وخبرها عن سبيله الذين الاسلام قد
 لهم **تعمل** بدنياكم قليلا فان مصرى

نعم الله اي شكرها كقرا
 هم كفار قد ربحوا واحلوا نزلوا
 قومهم باضلوا لهم

رب

المقر

رجح

تا

مرجعكم الي النار قل لعبادي الذين آمنوا
 يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم
 سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم
 لا بيع فداء فيه ولا خذلان لمخالفة اي
 صداقة تنفع هو يوم القيامة
 الله الذي خلق السموات والارض
 وانزل من السماء ماء فاخرج به من
 الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك
 السفن تجري في البحر بالركوب
 والحمل بامرنا ذنوبكم وسخر لكم الانهار
 وسخر لكم الشمس والقمر دائرين
 جاردين في فلكهما لا يفتران وسخر
 لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار كتبتغوا
 فيه من فضله واتاكم من كل
 ما سألتموه عاى حسب ما حكم
 وان تعدوا نعمة الله يعمى اعماه
 لا تحصى ها لا تطيقوا عدوها ان
 الانسان الكافر لظلم كفا سرتا
 كثيرا ظلم لنفسه بالمعصية والكفر
 نعمة ربه واذكر ان قال ابراهيم
 رب اجعل هذا البلد مكة امنا ذا امن

وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما
لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه
احد ولا يهاد صبي له ولا يختل خلاؤه
واجتنبني بعدني وبني عن
ان تعبد الاصنام **ذات الهة** اي الاصنام
اقبلن كثيرا من الناس بعبادتهم
لما فن بتعاني علم التوحيد فانه
مني من اهد ديني **ومن عصايت**
فانت عتق **رحيم** هذا قبل علمه
انه تعالى لا يغفر الشرك **ربنا**
اي اسكنت من ذريتي اي بعضها
وهو اسمعيل مع امه هاجر **بواد**
غير ذي ذرع هو مكة **عند**
بيتك المحرم الذي كان قبل
الطوفان **ربنا ليقيموا الصلاة**
فاجعل افئدة قلوبنا من الناس
تهوي عميل **وتحن اليهم** قال
ابن عباس لو قال افئدة الناس
لحنت اليه فارس والروم والناس
كالهم **وارزقهم من الثمرات**
لعلمهم يشكرون وقد فعل ينقل

الطايف

الطايف اليه **ربنا انك تعلم ما تخفي**
نسر وما تعلن وما تخفي عني
الله من شيء في الارض ولا في
السماء **يحمل** ان يكون من كلامه
تعالى او كلام ابراهيم **الحمد لله الذي**
وهب لي اعطاني **عيسى مع الكبر**
اسماعيل ولد له تسع وتسعون
سنة واسحق ولد له مائة
وثنتا عشرة سنة **ان ربي السميع**
الدعاء **رب اجعلني مقيم الصلاة**
واجعل من ذريتي من يقيمها **واي**
يمن **لاعلام الله تعالى له** ان منهم كفارا
ربنا وتقبل دعائي **المذكور**
ربنا اغفر لي ولوالدي **هذا**
جبل ان يتبين له عداوتهم
له وقيل اسلمت امه وقرى
والدي مفردا **ولدي** **والمؤمنين**
يوم يقوم **يحيى** **الحسين** **قال**
تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل **الظالمون** **الكافرون**
من اهل مكة **انما يؤخرهم** **بل عذاب**

زايدة

٢٢

ليوم تشخص فيه الابصار **لهول ما ترى**
 يقال شخص بصر فلان اي فتح فلم يغضه
مطمعين سر عين حال متعني وامن رؤسهم
 الى السما لا يريد اليهم طرفهم بقصرهم وافذتهم
 قلوبهم **هواء خالية** خالية من الكل
 لغزهم **وانذر خوف** الناس يا محمد الناس
 كفار يوم يا اثمهم **لعذاب** هو يوم القيمة
 فيقول الذين ظلموا **لقد اربنا** اخرجنا بافا
 تردنا الى الدنيا الى اجل قريب **نحب** ونفوتك
 بالترديد ونسبح الرسل فيقال لهم قوبلنا اولم
 تكونوا **اقتسم** حلفتهم **من قبل** في الدنيا
 ما لكم من زائدة **نور** الا عنها الى الاخرة
 وسكنتم فيها **في مساكن** الذين ظلموا انفسهم
 بالكفر من الامم **الابنة** وتبين لكم كيف
ظلمكم من العقوبة فلم تنزعروا وضررنا
 بينكم **الامثال** في الكفر ان فلم تعصروا
 وقد نكروا بانبي **سلمهم** حيث ارادوا قلهم
 وتقيده واخرجه **وعند الله** مكرهم
 اي علمه او عزاه **وانما كان** مكرهم
 منه **جبال** المعنى لا يبار ولا يضروا الله
 انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها

لا وان غلظ

وويل

وقيل شرايع الاسلام المشبهة بها في القرار
 والثناءات وفي قراءة بفتح لام لتزول
 ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم
 مكرهم وقيل المراد بالكر كفرهم ويناسبه
 علم الثانية تكاد السموات تنفطر من
 منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
 وعلى الاول ما قدي وما كانت
فلا تخبن الله المخلوق وعده **رسله**
 بالنصر ان الله عزيز غالب لا يخزن
 شيء **وقر** انتقام من عصاه اذ كسر
 يوم تبدل الارض غير الارض
والسوات هو يوم القيامة فيحشر
 الناس على ارض بيضا نقية كما
 في حديث الصحاحين وروي مسلم حديث
 سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس
 يومئذ قال على الصراط **وابرزوا**
 اخرجوا من القبور **لله الواحد**
الغفار **وتري** الجبر ما بين الكافرين
يومئذ مقر بين مشدودين
 مع شياطينهم **في الاصفاء** القيود
 او الاغلال **سرا** بياضهم قصصهم

٢٦

من قطران لانه ابلغ لا شتعال النار
 وتغشى ثقلو وجوههم النار
 لا يجزي متعلق بزر والى كل نفس
 ما نسبت من خير ومن شر ان
 الله سريع الحساب بحاسب جميع
 الخلايق في قدر نصف نهار من ايام
 الدنيا الحديث بذكر هذا بلوغ
 للناس اي اتدل لتبلغهم وليتذروا
 به وليعلموا عاقبة من الحج انما
 هو اي الله واحد وليذكر
 بادغام التاني الاصل في الذار يتعظ
 اولوا الالباب اصحاب العقول
 سورة الحجر مكية تتع
 وتعون البسملة الله الرحمن الرحيم
 الله اعلم بمراده بذكر
 تلك هذه الايات ايات الكتاب
 القرآن وقراءات والاضافة بمعنى
 من مبين مظهر الحق من الباطل
 عطوف بزيادة صفة ربنا بالتشديد
 والتحقيق يود يفتي الذبيات
 كفر وايوم القياس اذا عاينوا

القرآن

حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين
 ويرى للتكثير فانه يكثر منهم
 تحت ذلك وقيل للتقليل وات
 الا هو ان تدهشهم فلا يفوت
 حتى يحنوا ذلك الا في احيان قليلة ذرهم
 اترك الكفار يا محمد يا كلوا وتمتعوا بدنياهم
 ويلهم يستغلهم الامل بطول العمر وغير
 عن الايمان فسوف يعلمون عاقبة امرهم
 وهذا قبل الامم بالعتاك وما اهلكنا من زائغ
 قرية اريد اهلها الاوليها كتاب اجل معلوم
 محدود لا هلاكهم ما ينسب من امة زائغة امة
 اجلها وما يستأخرون يتأخرون عنه وقالوا
 اي كفار مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر
 القرآن في زعمه انك المجنون لو ما هلانا وتينا بالملائكة
 ان كنت من الصادقين في قولك انك نبي وان
 هذا القرآن من عند الله قال تعالى ما ننزل
 فيه من احدى الثاين الملايكة الا بالحق
 بالعباد وما كنا اذا اي حين نزل الملايكة
 بالعباد منظرين مؤخرين انا نحن قاضين لكم
 ان او فصل نزلنا الذكر القرآن وانا له حافظون
 من التبديل والتحريف والزيادة والنقص ولقد

حالم

ارسلنا من قبلك رسولا في شيع
فريق الاولين وما كان ياتتهم
من رسول الا كانوا به يستهزئون
 كاستهزاء قومك بلك وهذا تسليية
 له صبي الله عليه وسلم **كذلك نسلكه**
 اي مثل ادخالنا التلذيب في قلوب
 اولئك ندخله في قلوب **المجرمين**
 اي كفار مكة لا يؤمنون به بالني
 وقد خلت سنة **الاولين** اي سنة
 الله فيهم من تعدى بهم انبياءهم
 وهو لا مثلهم **ولو فاحت**
عليهم بابا من السماء فظلوا
فيه في الباب يعرجون بهعدرون
 لقالوا **انا نكدرت سددت**
ابصارنا بل نحن قوم مسحرون
 يخيد الينا ذلك **ولقد جعلنا**
في السماء بروجا اثني عشر
نجد والشور والجوزا والسرطان
والاسد والسنبلة والميزان
والعقرب والقوس والحدي
والدلو والحوت وهي منازل

انزلنا من قبلك
 رسولا في شيع
 فريق الاولين
 وما كان ياتتهم
 من رسول الا كانوا
 به يستهزئون
 كاستهزاء قومك
 بلك وهذا تسليية
 له صبي الله عليه
 وسلم كذلك
 نسلكه اي مثل
 ادخالنا التلذيب
 في قلوب اولئك
 ندخله في قلوب
 المجرمين اي
 كفار مكة لا
 يؤمنون به بالني
 وقد خلت سنة
 الاولين اي سنة
 الله فيهم من
 تعدى بهم انبياءهم
 وهو لا مثلهم
 ولو فاحت
 عليهم بابا من
 السماء فظلوا
 فيه في الباب
 يعرجون بهعدرون
 لقالوا انا نكدرت
 سددت ابصارنا
 بل نحن قوم
 مسحرون يخيد
 الينا ذلك ولقد
 جعلنا في السماء
 بروجا اثني عشر
 نجد والشور
 والجوزا والسرطان
 والاسد والسنبلة
 والميزان والعقرب
 والقوس والحدي
 والدلو والحوت
 وهي منازل

الكواكب

الكواكب اربعة اسيارة المريج
 وله الحمل والعقرب والزهرة وطها
 الشور والميزان وعطارد وله الجوزا
 والسنبلة والقمر وله السرطان
 والشمس وطها الاسد والمشتري
 وله القوس والحوت وزحل وله
 الجدي والدلو **وزيناها بالكواكب**
للمناظرين وحفظناها بالشهب
من كل تشيطان رجيم مرجوم
الاكت من استرق السمع
خطفه فانتعه شهاب مبين
 كوكب مضي يحرقه او يتقنه او يخله
والارض من قدرناها يستظناها
والفينا فيهار واسي جبالا ثوابت
 ليلا تتحرك باهلها **وانبتنا فيها**
من كل شيء موزون معلوم مقدر
وجعلنا لكم فيها معايش باليا من
 الثمار والحبوب **وجعلنا لكم**
لستم له بلارقين من العبيد
 والدواب والانعام فانما يدرى
 الله **وان ما من زايدة** شيء الا عندنا

٢٦٦

فالأولى بالبعد
التسليم وتكون

خزائنه مفاتيح خزائنه وما تنزله الا
بقدر معلوم على حسب المصالح
فارسلنا الرياح لوعاج تلتفح السحاب
فيبتلي بها فافتر لنا من السماء
السحاب ما مظهر فاسقيناكموه
وما انتمر له بخازن نيت
اي ليست خزائنه فايدكم وانا لنخن
نخني ونخت ونغن الغار بنوت
الباقون نرت جميع الخلق ولقد
علمنا المستقدمين منكم اي من تقدم
من الخلق من بدن ادم ولقد علمنا
المستأخرين المتأخرين اي يوم
القيامة وان ربك هو بخبرهم
انه حكيم في صنعته علم الخلق
ولقد خلقنا الانسان ادم من
صلصال طين يابس يسمع
له صلصلة اي صوت اذا نقر
من حماء طين اسود من متغير
والجان ابا الجن وهو ابليس
خلقاه من قبل اي قبل خلق
ادم من نار السموم هي نار

لادخان

لادخان لها تنفذ في المسامر واذكر
اذ قال ربك للملائكة اني خالق
بشر من صلصال من حماء مسنون
فاذا سويته المنيه ونفخت اروحيت
فيه من روعي فصار حيا واقفا
اليه تشربن لادم ففعلوا له ساجدين
سبحود تحية بالانحناء فسجد
الملائكة كلها راجعون فيه
فالكيدان الا ابليس هو ابوا الجن
كان بين الملائكة اي امتنع من
ان يكون مع الساجدين قال
لعاي يا ابليس مالك ما منعك
ان لا زايدة تكبر مع الساجدين
قال لم اكن لاسجد لا ينبغي
لي ان اسجد لبشر خلقته
من صلصال من حماء مسنون
قال فخرج منها اي من الجنة
وقيل من السموات فانك
رجيم مطرود فان عليك
اللعنة الي يوم الدين الجن
قال رب فانهلني الي يوم

٢٦٧

يبعثون اي الناس قال فاذلت
 من المنظرين الي يوم الوقت
 المعلوم وقفة التفتحة الاولى
 قال ريب بما اغريتني اي باغوايلا
 لي واليه التفسير وجوابه لا زينت
 لهم في الارض المعاصي ولا غوتهم
 اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
 اي المؤمنين قال تعالى هذا صراط
 علي مستقيم وهو ان عبادك
 المؤمنين ليس لك عليهم سلطان
 قوة الا بكن من تبعك من
 الغاوين الكافرين وان جهنم
 لم وعدهم اجمعين اي من تبعك
 معك لها سبعة ابواب اطلاق
 لكل باب منها من يخرج ونضيف
 مقسوم ان المتقين في جنات
 بساتين وعيون تجري فيها ويقال
 لهم ادخلوها بسلام اي
 سالمين من كل مخوف او مع سلام
 اي تسلموا وادخلوا امنين من
 كل فزع ونز عذابا في صدد ورهد

قري جري وقفاو

قري وعيون

قري ادخلوها خطاب للملائكة
 وقري او دخلوها ما ضا مينا
 للمفوز

من غل حقد اخوانا حال فيهم على سرر متقابلين
 حال ايضا اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض
 لدوران الاسبق بهم لا بمهم فيهم
 يضرب وتعب وما هم منها يخرجين ابد
 بني خبي يا محمد عبادي اي انا الغفوس
 للمؤمنين الرحيم بهم وان عذابي للعصاة
 هو العذاب الاليم المؤلم فينبههم
 عن ضيغ ابراهيم وهم ملائكة اثني
 عشر او عشرين او ثلثة منهم جبريل
 اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي هدا
 اللقطة قال اهل هيم لما عرض عليهم
 الاكل فلم يأكلوا انا منكم وجلون خائفون
 قالوا لا تدخل تحق ان ارسلك ربك
 نبشرك بغلام عليم ذي علم كثير
 هو اسحاق كما ذكرنا في قوله قال انشروني
 بالولد علي ان مبني اكبر اي مع مسبه
 اياي فمضوا في شئ تبشرونك استفهام
 فقي قالوا انشروني بالحق بالصدق فلا
 تكن من القاطنين الالسين قال ومن
 اي لا يقتل بكسر النون وفجها
 من رحمة ربك ان الغالون الكافرون

٢٦

من

قال فما خطبتكم مشاء نكم ايها المرسلون
 قالوا انا ارسلنا الي قور مجرمين
 كافرين اي قور لوط لا هلاكهم
 الا ان لوط انا لم نجوهم اجمعين
 لايمانهم الا امرته قدرنا انها
 من الغابرين الباقيات في العذاب
 لكفرها فلما جاء ال لوط اي لوطا
 المرسلون قال لهم انكم قوم منكرون
 لا اعرفكم قالوا بل جئناك بما كانوا
 اي قومك فيه يمترون يشكون وهو العذاب
 واتيناك بالحق وانا لصادقون في قولنا
 فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع اديارهم
 امش خلفهم ولا يلتفت منكم احد ليلا يركب
 عظيم ما ينزل برهم وامضوا حيث تؤمرون
 وهو كاشم وقضينا اوجنا اليه ذلك
 الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع
 مصيبين حال اي يتم استيصالهم
 في الصباح وجاء اهل المدينة مدنية
 سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا ان
 في بيت لوط من احسانا وهم الملائكة
 يستشرون على طمعة ففعل الفاحشة

بهم قال لوط ان هؤلاء ضيفي فلا
 تفضحوني واتقوا الله ولا تحزنون بقصدكم
 اياهم بفعل الفاحشة قالوا اولم تشره
 عن العالمين عن اصنافهم قال هؤلاء بني
 ان كنتم فاعلمين ما تيدون من قضاء
 الشهوة فتن وجوهن قال تعالى لوط
 خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي وحياتك
 انهم لن يمسك منهم بميمون يثمدون
 فاخذتهم الصبي صبي جبريل مشرقين
 وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها
 اي قراهم سا فلما بان رفعها جبريل
 الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض
 وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طبع
 بالنار ان في ذلك المذخور لايات
 دلائل على وحدانية الله للمؤمنين
 للتاخرين المعتمدين وانها اي قور
 لوط مقيم طريق قريش الى الشام
 لم يتدبرس افلا يعشرون برهم
 ان في ذلك لعبرة لعلهم وان تخفف
 اي انه كان اصحاب الايتى هي غيضة
 شجر قرب مدين وهم قوم ثقيف

لبيك

عن
المتوفين

١٢٤

الظالمين يتكذبونهم شعيبا فانتقمنا
 منهم بان اهلكناهم بسنة الحس وانما
 اي قري قوم لوط والابكة لباء ما هو
 طريق مبين واضحا فلا يعتبر بهم اهل
 مكة ولقد كذب اصحاب الحجر فاد
 بين المدينة والشام وهم يقولون المرسلين
 يتكذبونهم صالحا لانه يتكذب لباق
 المرسل لا اشتراكهم في الجحيم بالتوحيد
 واتيناهم اياتنا في الناقة فكانوا عندها
 معرضين لا يتفكرون فيها وكانوا يخشون
 من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة
 مصبين وقت الصباح فما اغنى دفع
 عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من
 بناء الحصون وجمع الاموال وما خلقنا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 وان الساعة لآتية لا محالة فيجازي
 كل احد بعمله فاصبح يا محمد عن قومك
 الصغ الجليل اعرض عنهم اعراضا لا
 جزع فيه وهذا منسوخ بآية السيف
 ان ربك هو الخلاق لكل شيء العليم
 بكل شيء ولقد اتيناك سبعاً من

الثاني

الثاني قال صلى الله عليه وسلم هي
 الفاتحة رواه الشيخان لانها تنفي في كل لغة
 والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما
 متعنا به ازواج اصنافا منهم ولا
 تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض
 جناحك الى جانبك المؤمنين وقل اني
 انا النذير من عذاب الله ان ينزل
 عليكم المبين البين الانذار كما انزلنا
 العذاب على المفسمين اليهود والنصارى
 الذين جعلوا القرآن اى كتبهم المنزلة
 عصية اجزاء حيث امنوا ببعض وكفروا
 ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا
 طريق مكة بصدون الناس عن الاسلام
 وقال بعضهم في القرآن سحر وبعضهم كراهة
 وبعضهم شيعت فويل لك لئلا تسأل
 تعجب عما كانوا يعملون فاصبح يا محمد بما نزل
 به اى احسن به وامضه واعرض
 عن المشركين هذا قيل الامس بالجهاد
 انا كفيناك المستهزين بك بان اهلكنا
 كلا منهم وهم الوليد بن المغيرة والعاص
 ابن وائل وعدي بن قيس والاسود بن

في الاية انما ارسل الله رسلا ليوقظ
 النذير بالظهور لعذاب الله وحلوله لما امر الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزهد في الدنيا وكثرة
 المؤمنين امره بتبليغ ما ارسل به اليهم وكثرة
 تبليغ مع قلوبهم والمعن الى ان النذير بالوقاي
 لمن عصى لا تزيرون كثره اه خازن

اي لا تفتكوا بما يقولون ولا تبالي
 بهم ولا تنصروا لتقام منهم
 اي فهو موعود

المطلب والاسود بن عبد يغوث الذين يجعلون
 مع الله الها اخر صفة وقيل مبتدا ولتفمنه
 معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو **مفسر**
يعلمون عاقبة امرهم **ولقد** لتحقيق **نعلم**
انك بيقين صدرك بما يقولون من
 الاستهزاء والتكذيب **فسيح** متلبسا **بالحمد**
منك اي قل سبحان الله ومجده وكن
 من **الساجدين** المصلين **واعبد ربك حتى**
ياقبتك اليقين انك سورة النحل
 مكينة الاوان عاقبة الى اخرها مائة وثمانية
 وعشرون آية **لسم الله الرحمن الرحيم**
 لما استبطاء المشركون العذاب نزل اتي امر
 الله اتي الساعة واتى بصيغة الماضي
 لتحقيق وقوعه اي قرب **فلا تستعجلوه** تطلمو
 قيل حينه فانه واقع لا محالة **سبحانه** تزيها
 له **وتعالى عما يشركون** به غيره **ينزل الملائكة**
 بالروح بالوحي من امره بارادته على من
 يشاء من عباده وهم الانبياء ان مفسرة
 انزلوا خوفا للكافرين بالعذاب واعلموه
 انهم الا انا فاتقوا **خافون خلق**
 السموات والارض بالحق محققا **تعالى عما**

منه
 من
 من

لأن

يشركون به من الاصنام **خلق الانسان**
نطفة نبي الى ان يصير قريبا شديدا **فاذا**
هو خيم شد يد الخصومة **بين** بينها
 في نفي البعث قايلا من يحيي العظام وهي
 رميم **والانعام** اي الابل والبقر والغنم
 ونصيبه يفعل بفسره **خلقها لكم** في جملة
 الناس **فيها دف** ما تستندون به
 من الاكسية والوردية من اشعارها
 واصوافها واوبرها **ومنافع** من النسل
 والدر والركوب **ومنها ناطقون** قدم
 الطرف للمفاصلة **ولكم فيها جمال** زينة
حين تريحون تردونها الى مراحمها بالولي
وحين تشرجون تخرجونها الى المرحى
 بالغداة **وتحمل انقالكم** احمالكم الى بلد
 لهم ثمرات بالغيث واصليين اليه على غير لابل
 الا شق الانفس **بجهد** ها ان ربكم
 لرؤف **رحيم** بكم حيث خلقها لكم **وخلق**
 الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **كما**
 مفعول له والتعليل بهما التقريف النعم
 لاينا في خلقها لغير ذلك كالاكل للخيول
 الثابت بحديث الصحيحين **ويخلق**

قريب حيا في الموضع

قريب زينة بغير واد

٢٧

ما لا تعلمون **عن** الاشيا الجيبة القريبة **وعلى**
الله **قصد السبيل** اي يثا الطريق المستقيم ومنها
 اي السبيل **جايز** حسا يد عن الاستقامة
ولوشاء هذا **تلك** **كم** اي قصد السبيل
ا **جميع** فتهندون اليه باختيار **هو**
الذي **اتزل** **من السماء ماء** **كم** **منه شراب**
تسرب **نه** **ومنه شجر** **نبت** **بسببه** **فيه**
نسيمون **ترعون** **دوا** **كم** **نبت** **كم** **الارض**
والزيتون **والنخل** **والاعناب** **ومن**
كل الثمرات **ان** **في ذلك** **المذكور** **لاية** **دالة**
على **وحدانيته** **تعالى** **لقوم** **يتفكرون**
في **صنعه** **فيؤمنون** **وسخر** **كم** **الليل**
والنهار **والشمس** **بالنصب** **عطف** **على**
ما قبله **والرفع** **مبتدأ** **والنجم** **والجور**
بالوجهين **مستخرات** **بالنصب** **على**
والرفع **خير** **بامر** **بارا** **ذته** **ان** **في ذلك**
لايات **لقوم** **يعقلون** **يتدبرون**
وسخر **كم** **ما** **اراء** **خلق** **كم** **في الارض**
من الحيوان **والنبات** **وغير ذلك** **مختلف**
الوانه **كاحمر** **واصفر** **واخضر** **وغيرها**
ان **في ذلك** **لايات** **لقوم** **يتدبرون**

يتعظون

يتعظون **وهو الذي** **يسفر البحر** **ذ** **الله** **لركوبه**
والغوص **فيه** **لتاكلوا منه** **لما طريا** **هو السمك**
وتسفر جوامه **حلية** **تلبسونها** **هي اللؤلؤ**
والمرجان **وترى** **تبصر** **الفلك** **السف**
مواخر فيه **تمخر الى** **اي** **تشبه** **بحرا**
مقبلة **ومدبرة** **بح** **واحد** **وليتفروا**
عطف **على** **لتاء** **كلوا** **اي** **تطلبوا** **من فضله**
تعالى **بالتجارة** **ولعلمكم** **تشكرون** **الله**
على ذلك **والتي في الارض** **والتي جبال الاغاث**
ان **لا تميد** **تتحرك** **بكم** **وجعل** **فيها** **انهارا**
كالنيل **وسبلا** **طرقا** **لعلكم** **تتهندون**
الى مقاصدكم **وعلامات** **تستدلون**
بها على الطريق **كالجمال** **وبالنجم** **مغز النجوم**
هم **تهندون** **الى الطرق** **والقبلة** **بالليل**
انهم **يخلق** **وهو الله** **كمن** **لا يخلق** **وهو**
الامنام **حتى** **تشركونها معه** **في العبادة**
لا افلا **تذكرون** **هذا** **افتومنون** **وان**
تعدوا **وانعمة** **الله** **لا تحصوها** **عدا** **تضبطوها**
وفلا **عن ان** **تطيعوا** **اسمركها** **ان الله**
لغفور **رحيم** **حيث** **ينعم** **عليكم** **مع** **تقصيركم**
وعصيانكم **والله** **يدلم** **ما** **تسرون** **وما**

٢٧٢

تعلنون **والذين تدعون** بالباء والياء تعبدون
من دون الله وهم الاصنام **لا يخلقون شيئا**
وهم يخلقون يصورون من الحجارة وغيرها
اموات لا روح فيهم خبر ثمان **تحير اعيان**
واكيد **وما يشعرون** اي الاصنام ايات
وقت **يبغثون** اي الخلق فكيف يعبدون
اذ لا يكون لها كمال الخلق الى العالم بالغيب
الركم المستحق للعبادة **شكركم الله واحد**
لانظير لما في ذاته ولا صفاته وهو الله تعالى
فالذين لا يؤمنون بالآخرة **سكرة** جاحدة
للوحدانية **وهم مستكبرون** متكبرون
عن الايمان بها **ليصمروا** ان الله يعلم
ما يسرون **وما يعلنون** فيجازهم بذلك
انه لا يجب **المستكبرين** معنى انه يعاقبهم
ونزل في النص من الحارث **واذا قيل**
لهم ما استفادوا موصولة **انزل ربكم** على محمد
قالوا هو اساطير الكاذبين الاولين اضلالا
للناس **لنحملوا** في عاقبة الامر **اوزارهم**
ذنوبهم كاملة لم يكن منها شيء يوم
القيامة ومن بعض اوزار الذين يفضلون
بغير علم لانهم دعواهم الى الضلال فاتبعهم

قلوبهم

فاشركوا

فاشركوا في الاثم **الاساس** بيئس ما يذكرون
يحملونه حملهم **اقد مكر الذين من قبلهم**
وهو عمرو بن لحي صرحا طويلا يصعد منه
الى السماء ليقاتل اهلها **قال الله** قصدهم
بنبياتهم من القواعد **الاساس** فارسل عليهم
المنج والزلزلة فهدمها **فزع عليهم** السفن
من فوقهم ابروهم تحتها **وانا هم العذاب**
من حيث لا يشعرون من جهنم لا تخطئ
ببالحكم وقيل هذا تمثيل لافساد ما
ابرموه من المكرب بالرسول ثم يوم القيمة
يخزيهم يذللهم ويقول لهم على لسان
الملائكة **توبوا يا بن شر** كاي بن عجم الذين
كنتم **كافرون** تخالفون المؤمنين فيهم
في شأونهم **قالا** اي يقولون **الذين**
اولوا العلم من الانبياء والاعوان
ان **الذين** اليوم **والسوء** على الكافرين
يقولون شناعة بهم الذين تتوفضهم
بالتاء والياء **الملائكة** ظالمين انفسهم بالكفر
فالقوا **الاسلم** انقادوا واستسلموا عند
الموت **وايطعين** ما كنا نعمل من سوء شرك فقول
الملائكة **بلى ان الله** عليهم بما كنتم تعملون

٢٧٢

فيجازيكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهنم
 قال الذين فيها فليس مني ماء وى المتكبرين
 وقيل للذين آمنوا شرك ماذا انزل ربكم
 قالوا خير الله من احسنوا بالايمان هذه
 الدنيا حسنة حياة طيبة ولدار الآخرة
 اي الجنة خير من الدنيا وما فيها قال
 الله تعالى فيها ولنع دار المتقين هي
 جنات عدن اقامتة مبتدأ خبره يدخلون
 تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون
 كذا لك الجزاء يحزي الله المتقين الذين
 نعت تنويعهم الملائكة طيبين طاهرين
 من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام
 عليكم ويقال لهم في الآخرة ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون
 ينتظرون الكفار الا ان تاء تسهم بالتاء والياء
 الملائكة لغير ارواحهم اوياتي امر ربك
 العذاب والقيمة الشاملة عليه كذا لك
 كما فعل هؤلاء فعل الذين من قبلهم
 من الامم كذبوا ورسولهم فاهلكوا وما
 ظلمهم الله بآهلاكم يغربون ولكن كانوا
 انفسهم يظلمون بالكفر فاصابهم

سيئات ما عملوا أي جزاؤها وحق نزل
 بهم ما كانوا يستهينون أي كعذاب
 وقال الذين اشركوا من اهل مكة
 لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء
 نحن ولا اباؤنا ولا احرمانا من دونه
 من شيء من الجائر والسواي
 فاشركنا وحرمانا بمشيتته فهو راض
 به قال تعالى كذا لك فعل الذين من
 قبلهم اي كذبوا ورسولهم فاهلكوا
 فاعلى الرسل الا البلاغ المبين
 الا البلاغ المبين وليس عليهم هداية
 ولقد بعثنا في كل امم رسولا كما بعثناك
 في هؤلاء ان اي بان اعبدوا الله وحده
 واجتنبوا الطاغوت الاوتان ان تعبدوها
 فمنهم من هداه الله فامن ومنهم من هلك
 وجبت عليهم الفضلة في علم الله فلم
 يؤمن فسر ويا كفا ربكة في الارض فانظروا
 كيف كان عاقبة المكذبن رسولهم من الهلاك
 ان تحوس يا محمد على هذا وقد اظلمهم الله
 لا تقدر على ذلك فاك الله لا يهدي
 بالنا للمفول والمفعل من يفضل

يريد اضلاله وما لهم من ناصرين ^{ما}
 من عذاب الله واقصوا بالله جهنم
 ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها لا يبعث
 الله من يموت قال تعالى **بل** يبعثهم
فقد اعلية حقا مصدر ان مؤكرا ان
 منصوبان بفعلها المقدراى وعد
 ذلك وحقه حقا **ولكن اكثر الناس لا**
لا يعلمون ذلك **ليس** متعلق ببعثهم
 المقدس لهم الذي يختلفون مع المؤمنين
 فهم من امر الدين بتعديهم واثابة
 المؤمنين **وليعلم الذين كفروا انهم كانوا**
كاذبين في انكار البعث **انما قولنا**
لشيء اذا اردناه اي اردنا ايجاده
 وقولنا مبتدأ خبره **ان نقول له من**
فيكون اي فهو يكون وفي قراءة
 بالنصب عطفا على نقول والاية
 لتقوية القدرة على البعث والدين
هاجر واني الله لا قامة دينه من
 بعد ما ظنوا بالاذك من اهل مكة
 وهم النبي واصحابه لنبيهم نزلهم
 في كدنا دارا **حسنة** هي المدينة ولاهر

قرئ لشويعهم

الافرة

الاخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون
 اي الكفار او المتخلفون عن الهجرة ما
 لهم ما جرت من الكرامة لو افترهم هم الذين
صبروا على اذى المشركين والنجرة لافهار
 الذين وعلى ربهم يتوكلون فيبرنهم مع حيث
 لا يجتنبون **وما ارسلنا من قبلك الا رجالا**
يوحي اليهم لا ملائكة فاستلوا اهل الذكر
 العلماء بالتوراة والانجيل **ان كنت**
 ذلك فانهم يعطونه وانك الى تصديقهم اقرب
 من تصديق المؤمنين **بالنار** متعلق بخروج
 اي ارسلناهم بالحق الواضحة **والنار** الكتب والنار
اليك الذكر القرآن **ليبين للناس ما نزل اليهم**
 فيه من الحلال ومن الحرام **ولعلهم يتفكرون**
 في ذلك فيعتبرون **اقام** الذين كفروا
 المكرات **السيارات** بالني في دار الندوة
 من تقييده او قتله واخرجه كما ذكر في الانفال
 ان يخسف الله بهم الارض **كفارون**
 او باءتهم العذاب من حيث لا يشعرون
 اي من جهة ما لم يخطر ببالهم وقد اهلكوا
 بيدرو لم يكونوا يقدروا ذلك **او باءتهم**
 في قلوبهم في اسفلهم للتجارة فما هم

محمدين بنيايتين العذاب اوباء خذهم
 على خوف تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك
 الجميع حال من الغافل او المفعول
 فان ربكم لراؤف رحيم حيث لم يعاجلهم
 بالعقوب او لم يرفا الى ما خلق الله من
 شيء له ظل كنجرو صبل تتفوق تقيله
 ظلاله عن اليمين والشمائل جمع شمال
 اي عن جانبيها اول النهار فضاوح حتى
 واخره يسجد الله اي خاضعين بما
 يراد منهم وهم اي الظلال واخرون تا
 صاغرون نزلا منزلة العقلاء والله يسجد
 ما في السموات وما في الارض من دابة
 اي شئمة تدب عليها اي تخضع له بما
 يراد منها وغلب في الديان بالايقل كثرته
 والملائكة خصم بالدم تغضيد وهم
 لا يستكبرون يتكبرون عن عبادته
 يخافون اي الملائكة ربه من فوقهم
 حال من هم اي عاليا عليهم بالقهر يفعلون
 ما يؤمرون به وقال الله لا تتخذوا الهين
 اثنين تأكيد انما هو اله واحد اني به لاثبات
 الالهية والوحدانية فاي اي قار هبوه

خافون دون غيري وفيه التفات عن الغيبة
 وله ما في السموات والارض ملكا وخلقاً
 وعبيدا وله الدين الطاعة واصبا وايما
 حال من الدين والاعمال فيه معنى الظرف
 انغير الله تتفون وهو الاله المخلص
 للقي ولاله غيره والا ستمها للانشاء
 والتوبيخ وما بكم من نعمة من الله لا ياتي
 بها غيره وما شرطية او موصولة ثم
 اذا مسكم اصابكم الضر الفقر
 والمريض قاله تجردون ترفعون اصواتكم
 بالادستغاث والدعاء ولا تدعون غيره
 ثم اذا اكشف الضر عنكم اذا فرقت منكم
 ربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم من
 النعمة فتمتوا باحتماكم على عبادة الاصنام
 ثم تهدد فسوف تعلمون عاقبة ذلك
 ويجعلون اي المشركون لما لا يعلمون
 انها قنار ولا تنفع وهي الاصنام نصيبا
 مما رزقناهم من احسن والا فاعلم بقولهم
 هذا الله وهذا الشركا لنا الله لتسلب
 سؤال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عما
 كنتم تفعلون على الله من انه امرهم بذلك

قوله بانه الذي قتلها وتعد بسلامه وجل
عن مضمون قوله ان ذلك هو قاتل
جاءتهم على التقوه بمثل تلك الفظيمة
مثل قول المتجرب من شئ بجاهه

ويجعلون الله النبات بقولهم الملائكة نبات
الله سبحانه تنزهها له عما زعموا ولهم ما
يشتهون كاي البهوت والجملة في كل رفح
نصيب يجعل المعنى يجعلون له النبات
التي يكرهونها وهو تنزه عن الولد
يجعلون لهم الانبياء الذي يختارونها
فيختصمون بالانبياء كقوله فاستفتحهم
الربن النبات ولهم البنون واذا بشر
احدكم بالانثى تولد له ظل صار وجهه
مسوا واستغبر اغني عنهم وهو كظيم
متملي عما فكيف نسب النبات اليه تعالى
يتو ادنى يخفى من القوم اي قومه من سوء
ما يشرب من ناموس التغيبي متى دافينا
يفعل به اعيسكه يتو كه بلا قتل على هون
هو ان ذل ام يدسه في القربان
يندوه الاساء بيجس ما يحكمون حكمهم
هنا حيث تنسبوا الخ القوم النبات اللاتي
هي عندهم لهذا المحل الذي لا يؤمنون
بالاخرة اي الكفار مثل السوء اي البصيفة
السوء اي بمعنى القبيح وهي والاهم النبات
مع احتياجهم اليه من النكاح والله

سئل

الا على الصفة العليا وهو انه لا اله الا
هو وهو كمن في ملكه الحكيم في خلقه
و لو يخلق الله كفا في بظلمهم بالمعاصي
ما ترك عليها اي الارض من دابة
نسمة تدب عليها و لكن يواخروهم
الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
عنه ساعة ولا ينقصون عليه
ويجعلون الله ما يكرهون كالا نفسهم
من النبات وكمن بك في الرياسة وهاتين كرس
وتصف تقول السنتهم مع ذلك الكذب
وهو ان لهم الحسن عند الله اي الجنة
لقوله ولين رجعت الى ربك ان يبعدهم الله من الجنة
لا حرج حقا ان لهم الناس وانهم مغرطون
فتركون فيها او مقدمون اليها في قرارة
بكسر الداء اي تجاورون الحد تقاوه لقد
ارسلنا الى امم من قبلك رسلنا فمن
لهم الشيطان اعمالهم السيئة فسلوها
حسنة فكلوا الرسل فهي وليهم
اي متى لي امرهم اليوم اي في الدنيا لهم عذاب
اليوم مع لهم في الآخرة وقيل المراد باليوم
يوم القيامة على حكاية الحال الدنية

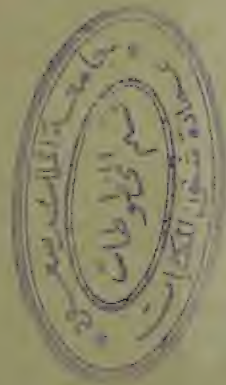
٢٧

اي لا ولي لهم غيري و هو عاجز عن نصر نفسه
 فكيف ينصرهم و ما انزلنا عليك يا محمد
 الكتاب القرآن الا لتبين لهم للناس
 الذي اختلافوا فيه من امر الدين
 و هدى عطف على الذين و رحمة لقوم
 يؤمنون به و الله انزل من السماء
 ماء فاجابه الارض بالنبات بعد
 موتها ينسها ان في ذلك المذكرات لايات
 دالة على حقيقت لقوم يسمعون سمع تدبر
 و ان لكم في الانعام لعبرة اعتبروا
 نستفيكم بيات للعبرة مما في بطونهم
 اي الانعام من الابل متعلقة
 بنسقيهم بين قريث تغذ الكرش
 و دم لنا خالص لا يشبه شيء من
 القريث و الدم من طعم ان يريج اولون
 و هو بينهما سائغا للثا رين سهل
 المر و من جلقهم لا يغص به و من غمرات
 النخل و الاعناب ثم تتخذون منه
 سكر اخذ يسكر سميت بالمصدر و هذا
 قبل حرقها و رزقا حسنا كما لقرى الرب
 و النخل و الدرس ان في ذلك المذكرات لايات

دالة على قدرته تعالى لقوم يعقلون
 يتدبرون و اوحى ربك الى النخل
 وحي الهم ان مفسرة او مصدر مرية
 اتخذ ي من الجبال بيوتا تاون اليها
 و من الشجر بيوتا و مما يعرشون
 اي الناس ينون لك من الاماكن
 و الالهم تاق اليها شكر كل من كل الثمرات
 فاسلكي ادخلي سبل ربك طريقه
 في طلب المريع و ذلك جمع ذلول
 حال من السبل اي مستخرة فلا
 تعسر عليك وان تعرت و لا تضل
 عن العود منها و ان بعدت و قيل
 من الضمير في اسلكي اي منقاد
 لمسير اذ منك يخرج من بطونها
 شراب هو سبل مختلف الوانه فيه
 شفاء للناس من الاوجاع قبل لبعضها
 كما دل عليه تنكير شفاء و لعلها بضميمته
 الى غيره اقوال و يدونها بنية و قد
 اس به صلى الله عليه وسلم من
 استطلق بطنه رواها الشيخان
 ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون

قري النخل

قري بيوتا و من للتفكير لانها و تبنى
 في كل جبل و كل شجرة و كل موضع و لا يظن
 مكان منها



ایمان
صاف
و اما
و اما

الأول

انشار

2

اليه من العذاب فيشركون **وخراب**
 الله **مثله** وبيدك منه **رجلين**
 احدهما **ابكم** تولد اخر **ساحا لا يقدر**
 على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم
 وهو كل ثقيل **على مولا** ولي امره
 ايما يوجهه بصره **لايات** منه
 بخير **يخرج** وهذا مثل الكافر
هل يستوي هو اي الالبكم المذكور
 ومن ياء من بالعدل اي من هو
 ناطق نافع للناس حيث يامر به
 ويحث عليه وهو على صراط **طريق**
مستقيم وهو الثاني المؤمن لا
 وقيل هذا مثل لله والالبكم
 اي علم ما غاب فيها **واما من**
الساعة الاكلع البصر او هو
 اقرب منه لانه بلفظ كن فيكون
 ان الله على كل شيء **قدير** والله
 اخر **جكم** من بطون امهاتكم لا تعلمون
 شيئا **الجملة** حال وجعل لكم السمع
 بمعنى الاسماع والابصار والافئدة
 القلوب **لعلمكم** تشكروا **فانه** علمه

اللؤلؤ صام والذي قبله في
 المؤمن والكافر ولله
 غيب السموات والارض
 اي علم ما غاب فيها

فتومنون

فتومنون **المرس** والى الطير مسرعة
 من اللات للطيوان في **السماء** اي
 الهواء بين السماء والارض **ما**
يمسكن عند قبض اجنتهن **وما**
 ان يقعن **الذات** بقدرته ان
 في ذلك **لايات** لقوم **يعلمون**
 في خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق
 الجو بحيث يمكن الطيران فيها وامسكها
 والله **جعل** لكم من بيوتكم **سكن**
 موضعاً تسكنون فيه **وجعل** لكم من
 جلود الانعام **بيوتاً** كالخيام والقباب
تستخفون بالليل يوم **طعنكم** سفتكم
 ويوم **اقامكم** ومن اصواتها اي
 الغنم واواياها اي الابل واشعارها
 اي المعن **اثاثاً** متاعا لبيوتكم كسطر
 والكسية **ومتاعاً** تتمتعون به الى حين
 تبلى فيه **والله** جعل لكم مما خلق
 من البيوت والشجر والغمام **ظلالاً**
 جمع ظل فتبكم حر الشمس **وجعل** لكم
 من اقبال **الكتان** اجمع من وهو
 ما يسكن في الغار والسراب **وجعل**

لكم سرا بيل فضا تفككم الحري اي البر
 وسرا بيل تفككم باء منكم حريكم اي
 الطعن والضرر فيها كما لد زرع والجر
 كذا لك كما خلق هذه الاشياء يتم
 نعمته في الدنيا عليكم مخلوق ما تحتاجون
 اليه لعلكم يا اهل مكة **تلمون**
 توحّدونه فان يقولوا اعرضوا
 عن الاسلام **فانما علينا**
 يا محمد **البلاغ المبين** الابلاغ
 المبين وهذا قبل الامر بالقتال
يغيرون لقمة الله اكي
 يقرّون بانها من عنده **شمر**
 يتكررونها باشر كهمر **واكثرهم**
الكافرون واذكر يوم تبعث
 من **كدامه شهيدا** هو
 نبيا يشهد لها وعليها وهو
 يوم القيامة **شرا لا يؤذن للدين**
كفروا في الاعتذار ولا هم يستنقون
 لا يطلب منهم العتبي اي
 الرجوع الي مايرضني الله
 واذ اراي الذين ظلموا

كفروا

كفروا العذاب النار فلا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم ينظرون **كاهلوك**
 عنه اذ اساور واذ اراي الذين
 انشروا **شركا** هم من الشياطين
 وغيرها قالوا ربنا هؤلا شركاونا
 الذين كانوا نعبد عوا نعبد هم من
 دونك فالتقوا اليهم كقول اي
 قال لهم انكم **لكاذبون** في قولكم انكم
 عبدتمونا كما في آية اخرى ما كانوا
 ايانا يعبدون سيعبدون بعبادتهم
 والتقوا الي الله **يقمك السلام** اي
 استسلموا حكمه **وضل غاب عنهم ما**
 كانوا يفترون من ان الهتهم تشفع
 لهم الذين كفروا وصدوا الناس
 عن سبيل الله **دينه** ذنابهم عذابا
 فوق كعذاب الذي استحقوه بكفرهم
 قال ابن مسعود عقارب انبيائها كالخل
 الطوال بما كانوا يفسدون قصد هم
 الناس عن الايمان واذكر يوم تبعث
 في كل امّة شهيدا عليهم من انفسهم
 هو نبينهم وجينا بالي علي يا محمد شهيدا

على هؤلاء اي قومك ونزلنا عليك الكتاب
 القرآن نبيانا نبيا نال كل شيء يحتاج
 الناس اليه من امرهم ومن هدى من الضلالة
 ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين
 ان الله باهرى بالعدل التوحيد والاضاف
 والاحسان اذ الفاضل اوان
 تعبد الله كأنك تراه كما في الحديث
 وابتداء اعطاء ذي القربى القربة
 خصه بالذكر اهتماما به وبشرى
 عن الغشاء الزنا والمنكر شرعا
 من الكفر والمعاصي والبيع الظلم
 للناس خصه بالذكر اهتماما كما يذكر
 بدءا بالحق كذا ذلك بعظمك بالامر
 والنهي لعلمكم تذكرون تنعظون
 وفيه ادغام النار في الاصل في
 التذلل وفي المستدرك بن ابن
 مسعود هذه اجمع اية في القران
 للخير والشر واوفوا بعهد الله
 من البيع والايمان وعينها اذ لا
 عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توبتكم
 موافقها وقد جعلتم الله عليكم كتيلا

وقال بن عباس الزنا وقال غيره الغش
 ما يقع من القول والفعل فيدخل فيه الزنا
 وغيره من جميع الاقوال والافعال المذمومة
 انه حازن

قبل المكة
 في الاية
 في سورة
 ولا تنقضوا
 الايمان بعد
 توبتكم

بالوفى حيث حلفتم به والمجمل حال
 ان الله يعلم ما تفعلون ثم يدركهم
 ولا تكن نورا كالتي نقصت افسدت
 غش لها ما غزلت من بعد قوة
 احكامهم به وشر افكائنا حال
 جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل
 احكامه وهي امراة حقا من مكة
 كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه
 تتخذون حال من ضمير تكونوا
 اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم
 اي انكم دخلا هو ما يدخل في
 النبي وليس منه اي فساد
 خديعة بينكم بان تنقضوها ان
 اي لان تكون امة جماعة هي
 ان في اكثر من امة وكانوا
 يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا
 اكثر منهم واعن نقضوا حلفا وليك
 وحالفهم الحلفاء وجدوا انما
 يبيلوكم بخبركم الله به اي
 بما امرت به من الوفاء بالفهات
 لينظر المطيع منكم والعاصي او تلو

اي فما أضفون من نقض بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

امه ارضي لينظر انتمون ام لا وليبين
 لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون
 في الدنيا من امر العهد وغيره بات
 يعذب الناكث ويثيب الوافي ولو
 شاء الله لجعلكم امه واحده اهل
 دين واحد ولكن يفضل من يشاء
 ويصدق من يشاء والتسليم يوم
 القيامة سؤال شديت عما كنتم
 تعملون لتجاوزوا عليه ولا تتخذوا
 ايمانكم دخلا بينكم كرهه تاه كيد
 فتزلا قد قراي اقدامكم عن
 محجة الابلام بعد ثبوتها
 استسقامها عليها وتذوقوا السوء
 العذاب بما صدتم عن
 سبيل الله اي يصدكم عن الوفاء
 بالعهود ويصدكم عنكم عن
 لان يستدعيكم اليكم عذاب
 عظيم في الآخرة ولا تتزوا
 بعهد الله ثم تلبسوا من الدنيا
 فان تنقضوه لاجله انما عند
 الله من الثواب هو خير لكم

اي لا سوال
 وتقرهم

مما في الدنيا ان كنتم تعلمون ان
 ذلك فلا تنقضوا ما عندكم من
 الدنيا ينقض يفتي وما عند الله
 باق واثم وليجزى بالياء والنوت
 الذين صبروا على الوفاء بالعهود
 اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
 احسن بمعنى حسن من عمل صالحا
 من ذكرا وانثى وهو موافق
 فلنجيب حياة طيبة قيل هي حياة
 الجنة وقيل في الدنيا بالقاء
 او الرزق الحلال والنجاة من احوالهم
 باحسن ما كانوا يعملون فاذا اقرت
 القلوب اي اردت قراته ف
 مستعد بالده من الشيطان الرجيم
 اي قل اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم انه ليس له سلطان
 تسلط على الذين امنوا وعلى
 ربهم يتوكلون انما سلطانه على
 الذين يتولونه بطاعته والذين
 هم به اي بالله متشركون
 واذا ابتلنا اية مكات اية

١٨٢

الى المدينة من بعد ما فتتوا
 عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبا
 للفاعل اي كفروا واو فتتوا الناس
 عن الايمان **شمر جاهدوا وصبروا**
 على الطاعة ان ربك من بعدها
 اي الفتنة لغفور لهم رحيم بهم
 وخبر ان الاولمدل عليه خبر كفاية
 اذكر يوم تاء في كل نفس تجادل
 تحتاج عن نفسها لانهم ما غيرها
 وهو يوم القيمة **وأنشؤ**
كل نفس جزاء ما عملت وعدم
لا يظلمون شيئا وضرب الله مثلا
 ويد لمن وقية هي مكة والحراد
 اهلها كانت امنة من الغارات
 لانها ج مطعينة لا تحتاج الى
 الاتقال عنها لضيق الخوف
 يا ايها الذين آمنوا **عند** راسع
 كرمات فكفرت بانعم الله بكذب
 النبي فاذا انما الله لباس الجوع
 فتخطى سبع سنين **والخوف**
 بسرايا النبي **بما لو يصنعون**

وقد

ولقد جاءهم رسول من قبلهم
 الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم
 العذاب **الذين كفروا** وهم ظالمون
 وكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله
 حلالا طيبا واشكروا الله ان كنتم
 اياه تعبدون **انا احرم عليكم الميتة**
والدم ولحم الخنزير وما اكل
 الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد
 فان الله غفور رحيم **ولا تقولوا لما**
نصيف المستكم اي لو صيف السنيكم
الكذب هذا احلال حلال وهذا حلال
 لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا
 على الله الكذب **بنسبة ذلك اليه**
 ان الذين يفترون على الله الكذب
 لا يفلحون لهم متاع قليل في الدنيا
 ولهم في الاخرة عذاب عظيم **الذين**
كفروا ومن الذين هادوا اي اليهود حرمت
 ما قضيصنا عليكم من قبل في اية وفي
 الذين هادوا وحرمت كل ذي ظفر الى اخرها
 وما ظلمناهم بجريم ذلك ولكن
 كانوا انفسهم يظلمون **بارك**

نفذ

المعاصي الموجبة لذلك **شما ان ربك للذين**
عملوا السوء الشك بجهالة ثم تابوا
 رجعوا من بعد ذلك اي الجهالة والتوبة
 واصحوا عملهم ان ربك من بعدها
 لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان
 امة اما قدوة جامع الخصال الخير
 قانت مطيعا لله خفيفا ما يلو الى
 الدين القديم ولم يكن من المشركين
 شاكرا لا تقوى اجتهاده اصطفاه ورواه
 الى صراط مستقيم وانبياه في التفات
 الى الغيبة في الدنيا حسنة هو المشبه
 السن في كمال اهل الادب ان انه في
 الاخرة لمن الصالحين الذين لهم
 الدرجات العلى **شما ان ربك**
 يا محمد ان اتبع ملة دين ابراهيم
 حنيفا وما كان من المشركين تاكرا
 رواه على بن عمر اليهود والنصارى
 انهم عاردين **انما جعل البيت**
 فرضا عظيمة على الذين اختلفوا فيه
 على نبيهم وهم اليهود اعروا ان
 يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا

في سورة
 البقرة
 وقرآن
 وغيره
 على ربك

لازبده

لازبده واختار السبب فشدد
 عليهم فيه وان ربك يحكم بينهم
 يوم القيامة فاما كانوا في مختلفون
 يا محمد بان يثيب الطائع ويعذب العاصي
 بانتهال حرمة ادع الناس الى سبيل
 ربك دينه بالحكمة بالقرآن والسنن
 المستمرة مواظدا والقول الرقيق وجار لهم
 باقبي هو اي بالمجادلة التي هي احسن
 كالدعوى الى الله باياته والدعاء الى حجة
 ربك هو علم اي عالم من جنس
 سبيله وهو علم بالمرتبدين فيجازيهم
 وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما
 قتل حمزة ومثله فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا مثلين سبعين منهم كانوا
 وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم
 به ولين صبرتم عن الانتقام لهم اي
 الصبر خير للصابرين فكف النبي صلى
 الله عليه وسلم وكف عن يمينه رواه
 البزار واصبر وما صبرك الا بالله
 تتق فيقه ولا تخش الله عليهم اي الكفار
 ان لم يؤمنوا لمصرك على ايمانهم

قري الهوسيع

ولا تترك في ضيق محاميرك **وت** اي
 لا تهتم بمكرهم فاننا ناصرك عليهم
ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي
والذين هم بحسنون بالطاعة
 والصبر بالعون والتصدر **سورة**
الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنوك
 الايات الثمان وعشرايات الواحد
 عشراية بس **الله الرحمن**
الرحيم سبحانه تنزيه **الذي**
اسرى عبيده محمد **ليل** نصب على
 الظرف والاسراسير الليل وفايدة
 ذكر الاشارة بتشكيه الى تقليل
 مدته **من المسجد الحرام** اي مكة
الى المسجد الاقصى بيت المقدس
 لبعده منه **الذي بارئنا حوله** كما
 بالثمار والانهار **لنريه من اياتنا**
 عجائب قدرتنا **انه هو السميع**
البصير اي العالم باقوال النبي
 وافعاله فانعم عليه بالاسد المشتمل
 على اجتماعه بالانبياء وعروجه
 الى السماء ورؤية عجائب الملكوت

قوله بارئنا حوله اي من الله تعالى بارئنا عليه وفيه
 لا فائدة سئل البركة لما اخطأ بالمسجد ارض
 الشام بالمنطق والمشهد يوم الاولى في

ومناجاة

ومناجاته له تعالى فانه صلى الله
 عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو
 دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل
 يضع حافره عند منتهى طرفه فركبت
 فسيرني حتى اتيت بيت المقدس
 فربطت الدابة التي تربط فيها
 الانبياء ثم دخلت فصليت فيه
 ركعتين ثم خرجت فناء في جبريل
 باناء من محمد وانا من لبن فاخترت
 اللبن قال جبريل اصبت الفطرة
 ثم قال عرجني الى السماء الدنيا
 فاستفتح جبريل فقيل من انت
 قال جبريل فقيل ومن معك
 قال محمد قيل وقد ارسل اليه
 قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا
 بارئنا فارجبني وقد عالى بخير ثم
 عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح
 جبريل فقيل من انت فقال جبريل
 قيل ومن معك قال محمد قيل
 قد بعث اليه قال قد بعث اليه قل
 قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا باني

١٨٧

الخالد يحيى وعيسى فرجاني ودعواي بخير
 ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح
 جبريل فقيل من انت قال جبريل
 فقيل ومن معك قال محمد فقبله وقد
 ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح
 لنا فاذا انا بيوسف وهو قد اعطي شطر
 الحسن فرجاني ودعواي بخير ثم
 عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح
 جبريل فقيل ومن معك قال محمد
 فقبله وقد ارسل اليه قال قد ارسل
 اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا
 انا بداريس فرجاني ودعواي بخير
 ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
 فاستفتح جبريل فقيل من انت
 فقال جبريل فقيل ومن معك قال
 محمد فقيل قد ارسل اليه قال قد
 بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهاروت
 فرجاني ودعواي بخير ثم عرج بنا
 الى السماء السادسة فاستفتح جبريل
 فقيل من انت قال جبريل فقيل ومن
 معك قال محمد فقبله وقد بعث اليه

اذا

من انت قال جبريل فقيل

ف

قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى
 فرجاني ودعواي بخير ثم عرج بنا الى السماء
 السابعة فاستفتح جبريل فقيل
 ومن معك قال محمد فقبله وقد بعث اليه
 اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
 انا بابراهيم فاذا اهو مستند الى البيت المعمور
 واذا اهو يدخله كل يوم سبعون الف
 ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب
 بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقتها كاذان
 الفيلة واذا اشهرها كالقندل فلما غشيتها
 من امر الله ما غشيتها تغيرت فاحد
 من خلق الله يصرفها من حشوها قال فاوحى
 الله الي ما اوحى وفر فرعي في كل يوم وليدة
 خبي صلاة فقلت حتى انتهيت الى
 موسى فقال ما فرض ربك علي مثل
 فقلت خبي صلاة في كل يوم وليدة قال
 ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان
 امك لا تطيق ذلك **ف** واذا قد بلوت
 بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى رب
 فقلت اي رب خفف عن امتي فخط
 عني خمسا فرجعت الى موسى قال ما فعلت

فيل من انت قال جبريل

سنة

يستطيع

فرض الله

٢٨١

فقلت حط عني حسبي قال ان امتك لا تطيق
ذلك فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لا امتك قال فلم ازل ارجع بين ربي
وربين موسى وحيط عني فما حسبي حتى
قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم
وليلة فصدقة عشر قد لك خمسون
صدقة ومن هذه حسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشر
ومن هم بسبعة ولم يعملها لم تكتب وان
عملها كتبت تسعة واحدة فنزلت حتى
انتهيت الى موسى فاخبرته فقال
ارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك
فان امتك لا تطيق ذلك فقلت
قد رجعت الى ربي حتى استجيت
رواه الشيخان واللفظ لمسلم ورواه
الحاكم في المستدرک عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم رايت ربي عز وجل
قال تعالى **واثبتنا موسى الكتاب**
التوراة وجعلنا نوره في بني اسرائيل
له ان لا يتخذ من دونه وليلا

يفوضون

يفوضون اليه امرهم وفي قرآه تتخذوا
بالفوقانية التفاتان زايدة والبول
مضمرا **ذرية من حملنا مع نوح في**
السفينة انه كان عبدا شكورا
كثيرا التكرار حامدا في جميع احواله
وقضينا اوحينا الى نبي اسر ايل
في الكتاب التوراة لتبين في الارض
ارض الشام بالمعاصي مرتين ولتقلن
عدوا كبيرات تغنون بغيا عظيما فاذا
جاؤ وعد اوليها اوليها اوليها
بعثنا عليكم عبادنا اولا في ارضهم
اصحاب قوة في الحرب ونطش فحاسوا
ترددوا طلبكم خلال الديار
وسط دياركم ليقتلوكم ويسبوكم
وكان وعد انفعولا وقد افسدوا
الاولى بقتل زكريا فبعث عليهم
جالوت وجنوده وقتلوكم وسبوا
اولادكم وخراب بيت المقدس
ثمر دوناكم الكثرة الدولة والغلبة
عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت
وامدوناكم باموال وشيئ وجعلناكم

قرآه

قرآه فحوسوا وقرآه فحوسوا بالمعاصي
قرآه فحوسوا

٢١٩

في قوله فلها اللام للاختصاص او بعض على
كما في قوله تعالى ويخزون لأذنك سجدا

قوله ليسوة الخادم والسيوة
بنون العنق ولسوة
جوان اذا ولسوة
وليسوة بالتحقيق غيرها

أكثر نفيرا عشرة وقلنا ان احسنتم
بالطاعة احسنتم لانفسكم لا ينالكم
ثوابها وان اساءتم بالفشا فلها اساءتكم
فاذا اجاؤا وعد المسرة الاخرة بعثناهم
للسيرة وجوهكم يحزنوكم بالقتل والسبي
حزنا يظهر في وجوهكم وليدخلوا
المسجد بيت المقدس فيخربوه كما
دخلوه وخربوه اول مرة وليتبروا
يهلكوا ما علوا غلبوا عليه تقبيرا
هلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل
يحيى فبعث عليهم جنت نصر فقتل
منهم الوفاوسبي ذريتهم وخرب
بيت المقدس وقلنا في الكتاب
عسى ربكم ان يحكم بعد المرة الثانية
ان تبتم وان عدتم الى الفساد عدناكم
الى العقوبة وقد عادوا تكذيب محمد
فسلط عليهم بقتل قريظة ونفي
النضير وضرب الجزية عليهم وجعلنا
جهنم لآلنا لزن حصيرا احبسا وسجنا
ان هدد القران يتهدى للتي
اي الطريقة التي هي اقوام اعدل

واصوب

في الفتح

واصوب في بئس المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ان لهم اجر كبيرا
فيخبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم
لهم عذابا اليما مؤلما هو المنار ويدعون الناس
بالشر على نفسه والاله اذا اضجر دعاه
اي كدعاية له بالخير وكان الانسان للغير
عجولا بالدهاء على نفسه وعدم النظر في عاقبته
وجعلنا الليل والنهار لآيتين والذين على قدرتنا
فخرنا آية الليل طمسنا نورها بالظلام لتكنوا
فيه والاضافة للبيان وجعلنا آية النهار ومبصرة
اي مبهر فيها بالنور لتستغفروا فيه فصلوا من
ربكم بالكسب والتعلم بها بعد الشيت
والكتاب للدقائق وكل شيء يحتاج اليه فصلناه
تفصيلا بيناه بينا وكل ان ان مناه فآيته
عمله في عنقه حفر بالذكر لان الذكر فيه
الشهد وقال مجاهد ما من من لولد الا في عنقه
ورقة مكتوب فيها شيء او عيب او خرج له يوم
القيامة كتابا مكتوب بافيه عمله يلقاها مشقلا
صفحتان للكتاب ويقال له اقرأ كتابك كفى بتفك
اليوم عليك حبيبنا محاسن من الصمد كما فاعلم بهت
لنفسه لان ثواب اعتدائه له ومن غفل

في الفتح

في الفتح

فانما يفضل عليها لان اثمه عليها ولا تنزل
 نفس وازرة اثمه اي لا تقبل وزر نفس اخرى
 واما كنا معذبين احد حتى نبعث الله رسولا بين
 له ما يجب عليه واذ اردنا ان نهلك قرية امرنا
 مترقبها فمعهها بعض رؤسائها بالطاعة على ان
 رسلنا ففستقروا فخرجوا عن امرنا فحق عليها العقاب
 بالعذاب فذموا واثموا **مسألة** اهلكتنا بها باهلا
 اهلها ونحوها **مسألة** انكم ايكمشوا اهلكتنا من القرون
 الامم من بعد نوح وكنى بربك بذنوب عباده
خبير البصير اعلمنا ببواطنها وظواهرها
 وبه يتعلق بذنوب من كان يريد بعمله العاجلة
 اي الدنيا **مسألة** اهلكتنا له فيها ما كان من
 التجمل له بول من لعبادة الجاهل ثم جعلنا له
 في الآخرة **جنتهم** بعبادها يدخلها من نورها
 ملو ما من نورها **مسألة** راعنا الرحمة ومن اراد الاخرة
 وسقى لها سعيها عمل عملها الايق بها وهو مؤمن
 حال فاولئك كان سعيهم شكورا عند الله اي
 مقبولا عليه كل من الفريقين **مسألة** غيبي
 صق لا وهو لا بدل من شغلهم عطا ورتك
 في الدنيا واما كان عطا ورتك فيها محظور اما
 محض عن احد انفسنا كيف فعلنا بعنهم

قوله حتى نبعث رسولا اي لا تقبل
 الحجة وقطعا للعذر وفيه دليل على
 انه انما وجب بالسبح لا العقل
 اه خازن

مثال

على

حنه

على بعض في الرزق الجاه واللاخرة اكبر اعظم درجات
 و**اكبر تقضيا** لا من الدنيا فينبغي الاعتناء بها وقفا
 لا تجعل مع الله اله اخر فتفقد ملو ما تحزن ولا تنال
 لك وقضى امر ربك ان اي بان لا تعبدوا الاياه و
 ان تحنوا بالوالدين احسانا بان تبتدوها
 واما يفتقر عندك الكبر احدا فاعمل اوكلها
 وفي قرارة يبلغان فاحدها بدل من الله فلا تقل
لها ان بفتح الفاء وكسرهما متونا وغير منفت
 مصدر بمعنى تبا وقبحا ولا تشبهها من جبرها
 وقيل لها قولا لكن ما جميل لينا واخفص لهما
جناح لذل اليك لهما جانبك الذليل من الرحمة
 اي لرفقتك عليهما وقدر رب احدهما كما رحمتي حين
 ربياني صغيرا **مسألة** اعلم بما في نفوسكم
 من اضمحلال البر والعشوق ان تكونوا صالحين
 طايعين لله فانه كان الملا وايمت الراجعين
 الى طاعته **مسألة** غفورا لما صدر منهم في حق الوالدين
 من بادرة وهم لا يفترون عتوقا **مسألة**
 اعطى **مسألة** القرى القرابة حقه من البر
 والصلة والمكين وابت السبيل والابتذر
 تنزيها لانا في غير طاعة الله ان المبتذر
 كانوا اخوانا طيحين اي على طريقهم وكانت

اح

الشيطان لربه كفورا شديدا كفر لنعمة فلهذا لك اخوه
المبذور واما ترض عنهم اي المذلولين من ذي
القرن وما بعده فلم تعطهم ابتغاء رحمة من
ربك ترجوها اي بطلب رزق تنسظم يا نبيك
فقططهم منه فقل لهم قول لا يجوز اليها سريلا
بان نعدم بالاعطاء عند حاجي الرزق ولا تجعل يدك
مغلولة تاتي عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق
كل المسك ولا تبسطها في الانفاق كل البسط
فتتعد ملوما راجع الاول محسورا منقطعا لا
شيء عندك راجع للثاني ان ربك يبسط الرزق
بوسع لمن يشاء ويقتدر على ان يضييق لمن يشاء
انه كان عبادة خيرا يصيرها عالميا بواظهم
وغيرهم فزرتهم على قدر مصالحهم ولا تقتلوا
اولادكم بالو خشية مخافة امداد فقر غن
من رزقهم واياكم ان تقتلهم كان خطا وانما
كبير عظيمها ولا تقر بوالزنا ابلغ من ذلك قوله
انه كان فاحشة تبجها وساء بئس سبيلا طريقا
هو ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الابالحة
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا
تبليطا على القاتل ولا يسرف بتجاوزك في القتل
بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به

الاول

انه كان منصورا ولا تقر بوا مال اليهم
الا بالتي هي احسن وحق يبلغ اشده واولها
بالعهد الذي اعاهدتم الله او الناس ان كفركم
كان مسئلا عنه واولها الكيل انما اذ اكلمتم
و زنا بالفسطاس المستقيم المين ان كسوي
ذلك خير و احسن تا و يلا ماء لا ولا تقف شئ
ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و كفوا
القلب كل او ليك كان عنه مسئلا صاحب
ما ذ افضل به ولا تمسك في الارض مرجا اي
ذات مرجع بالكتب و الحيا انك لن تخرق
الارض تنقبها حتى تبلغ اخرها بكونك
وان تبلغ الجبال ملولا المعنى انك لا تبلغ هذا
المبلغ فكيف تحال كل او لك المذكور كان
مسيئة عند ربك مكرها ذلك مما اوحى
اليك ربك يا محمد من الحكمة الموعظة ولا تجعل
مع الله الهة اخر فتلقى في جهنم ملوما ملحورا
مطرا داعن رحمة الله تعالى اذا صفيكم
اخلاصكم يا اهل مكة وكم بالبين واخذ من
الملايكة انا انما بنا بالانفس بن عمكم انكم
لتقولون بذلك قولنا عظيمنا لقد صرفنا
بيننا في هذه القرأت من الامثال وكفركم

قرئ تفق
قرئ فواد وفواد

19

والوعيد ليدركوا بينهم وما من يد لهم ذ لك الا
 نفوسهم حق قل لهم لو كان معي اية من ربهم
 كما تقولون اذ الا يتفقا طلبوا الى ذي العرش
 اي الله سبيله قد يقابلونهم سبحانه تنزيها له
 وتعالى عما يقولون من شركاء وعلوا كبيرا
 سبحانه له تنزه هذه السموات السبع والارض
 ومن فيهن وان ما من شيء من المخلوقات
 الا بسبح منسبنا بحمد اي يقول سبحانه الله
 وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمن من سبحنا
 لانه يسربلكنم انه كان عليا غفورا حيث
 لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القرآن جعلنا
 بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 اي ساترا فلا عنهم فلا يدرون ذلك نزل فيمن اراد ان يفتك
 به صلى الله عليه وسلم وجعلنا على قلوبهم اكنة
 اعظيمة ان يفقهوه من ان يفهموا القرآن اي
 فلا يفقهوه وفي اذانهم وقرانهم فلا سمعوه
 واذا ذكروا في القرآن وحده ولوا
 على اذانهم ففهموا عنه عن علم بما يسمعون
 به بسببه من اذ يستمعون اليك فماتوا
 واذا هم نحوي يتناجون بينهم اي يتحدثون
 اذ يدل من اذ قبله بقول الظالمون

الفرج

في تناسيم

في تناسيمهم ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا
 فخذوا مغلوبا على عقله قال تعالى انظر
 كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن
 والذين هم فضلوا بذكر الله كذبوا فليتبوء
 سبيلهم طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث
 ايذا كنا عظاما ورفاتا ايذا المسجونون
 خلقا جديدا قل لهم كونوا جبارين او حديد
 او خلقا مما يكره صدوركم يغفل عن قول
 الحيوة فضلا عن المعظام والرفات فلو بد
 من ايها الروح فيكم فيقولون من يعيدنا
 الى الحياة قل الذي فطركم اول مرة
 ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر
 على الاعادة بل هي اهلون فستنفضون
 يحركون اليك رؤسهم تعجبوا ويقولون
 استنزلوا من السماء ماء فريهنا من عسل
 ان يكون قريبا يوم يدعوكم بنا ويكرمكم
 القبور على ان اسرافيل فتنسحبون
 فتجيئون من القبور فترجعون بامر وقيل
 وله اودى وتظنون ان ما البعث في الدنيا
 الا قليلا لهول ما ترون وقيل العبادي
 المؤمنين يقول للكفار الكلمة التي هي

سبح

١٩٢

احسن ان الشيطان ينزع يفسد بينهم ان
 الشيطان كان لولا ان عدوا مبينا بين العداوة
 والكلمة التي هي احسن هي ربكم اعلم بكم ان ربكم
 يرحمكم بالتوبة والايان او ان يشاء يعذبكم
 تعذيبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم
 وكلام فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر
 بالقتال وربك اعلم بمن في السموات والارض
 فخصمهم بما شاء على قدر احوالهم ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض بتخصيص كل منهم
 بفضيلة كعيسى بالكلام وابراهيم بالخلة
 ومحمد بالاسرا وابينا داود وزبور قل لهم
 ادعوا الذين زعمتم انهم الهة من دونه
 كالملوك وعيسى والكفر فلا يكون كذا
 الضرعينم ولا تخويله الى غيركم اولئك
 الذين يدعونهم الهة يستغوثون يطلبون
 الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة ايهم
 يدلون واو يستغوثون اي يستغيثون الذي هو
 اقرب اليهم فكيف بغيره ويرجون رحمته فيقانون
 عذابه تغيرهم فكيف تدعونهم الهة ان
 عذاب ربك كان محذورا وان ما من قرية
 اريد اهلها الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة
 بالموت او مذبذبوها عذابا شديدا بالقتل وغيره

كان ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا
 وما منعنا ان نرسل بالآيات التي اقرضها اهل
 مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلناها
 فاهلكناهم ولما ارسلناها الى هؤلاء لئلا يذ
 بها واستخفوا الاهلاك وقد علمت بلعها لهم
 لأنهم امر محمد وابينا نوح والناقة اية مبصرة
 بينة واضحة فظلم الكفرة بها فاهلكوا وما
 نرسل بالآيات المعجزات الا تخويفا للعباد ليؤمنوا
 واذكر اذ قلنا للرايات ربك احاط بالناس
 علما وقد رزقهم في قبضته فيلهم ولا تخف
 احد انهم يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي
 اريناك عيانا لئلا الاسرا الا فتنة للناس
 اهل مكة او كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم
 بها والشجر الملعونة في القرآن وهي كذا قوم
 التي تثبت في اصل الحجر جعلناها فتنة لهم
 اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تثبت
 وتخضرهم بها فما يزيدهم تخويفا الا طغيانا
 كبيرا واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
 سجود خيفة بالانحناء فجدوا الا ابليس
 قال اسجد لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض
 اي من طين قال امر ابليس اي اخبرني هذا الذي

لموت فضلت **علي** بالامر بالسجود لوانا خير منه
 خلقني من ناري **لئن** لوم قسم **أمرني** الى يوم
 القيمة **لا احتسبن** لا استاصلن ذريته بالادغوا
 الا قليلا منهم **ممن** عصى الله **قال** تعالى له
 اذهب منظر الى وقت كنفه الاولى **ممن** تبعوا
 منهم فان جهنم جز اولم انت ولهم جزاء مؤفورا
 وافر اكاملوا واستغزوا **استغفرت**
 منهم بصوتك بدعايك بالفتا والمزامير
 وكل داء الى المعصية **واهل** ضم عليهم **جلاك**
 ورجلاك ولهم الركاب والاشاة في العاصم
 مشاركتهم في الاموال **الحج** من كالمربا والظبيب
 والاولاد من كمننا **وعدهم** ان لا يعيث ولا جزاء
 وما بعدهم كيطان بذلك **الاغزورا** باطلا
عبادي المؤمنين **ليس** ليد عليهم سلطان
 تسلط وقوة **وكن** بربك **وكيل** حافظا لهم منك
 ريك الذي يرحي **يجري** لهم **الفلك** السفن في
 البحر **تسبغوا** تطلبوا من فضله تعالى
 بالتجارة انه كان **بكم** رجلا في تسخيرها
 لكم **واذا** من كفى الشدة في البحر **خوف** الفرق
 من غاب عنكم **من** تروى **تقيد** من الالهة
 فلا تدعون الا **ايها** تعالى فانكم تدعون

فائدة ذكر اليافعي عن كثرة ذلها مما يعين
 على فقه وسوسة الرب في ذلك تقع يدك
 اليمن على جانب صدرك اليسر لجزاء
 القلب وتقول سبحان الملك القدوس
 الخالق الغفار سبع مرات ثم تقرأ قوله
 تعالى ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد
 وماذا لكم على ذلك من عزاء عظيم

وحده لا ثم في شدة لا يكسرها الا هو فلما خافكم
 من الفرق واوصلكم الى البس اعرضتم عن
 الشرح **وكان** الانسان كغور بالحجر والنعيم
 انا منتم ان يخسفكم جانبا البر اي الارض
 كغورون او من عليكم حاصبا او زمركم با
 لحصبا كغور لوط ثم لا تجدوا **والكم** **وكيل** حافظا
 منه ام امنتم ان تعيدكم **فبدر** اي البحر تارة مرة
أمرني **فمن** **عليكم** **قاصفا** من
 السرج اي رجلا شديدة لا ترضي الا قصفته
 فينكسر فلکم **فمنكم** **فكم** **بكم** **بكم**
لا **تجسد** **عليكم** **تضيقوا** او لا يعا بطالبنا بما
 فعلنا بكم **ولقد** **كرمت** **فضلنا** **بكم**
 بالعلم والمنطق واعتد الخلق وغير ذلك ومنه
 طها رهم بعد الموت **وحملت** **هم** **في** **الدراب**
والبحر **على** **كفن** **ورزقنا** **هم** **من** **الطيبات**
ونفضلنا **هم** **من** **الطيبات** **تفضلنا**
 فمن يعني ما او على باها وتعمل الملايكة والملائكة
 تفضل الجنس ولا يلزم تفضيل انزاده اذ لهم
 افضل من البشر غير الانبياء **ذكر** **بكم** **بكم**
كل **ناس** **بما** **امهم** **نبيهم** **فيقال** **يا** **امه** **فلان**
 او بكتاب امهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب

الشرح وهو يوم القيمة فمن اوتي منهم كتابه بهينه
 وهم السعداء اولوا البصائر في الدنيا فاولئك يقرأون
 كتابهم ولا يغفلون ينقصون من اعمالهم قليلا قدر
 قشرة النواة ومن كان في هذه اي الدنيا اعمى عن الحق
 فهو في الاخرى اعمى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب
 واصل سبيلا بعد طبعه عنه ونزل في تعقيب
 وقد سالوا صلى الله عليه وسلم ان يحرم واذا هم
 والحواء عليهم وان تخففة كادوا قاربوا ليعتزلوا
 ليستقر لولئك عن الذي اوحينا اليهم لتفري
 علينا غيرهم واذن لو نطقت ذلك لا اتخذوا
 خليلا ولولا ان ثبتناك على الحق بالعصمة
 لتذكرت قاربت تركت تميل اليهم شيئا ركونا
 تطيع لشدة احتياهم والطاحرين وهو صريح
 في انه صلى الله عليه وسلم يركن لا قارب اذن
 لو كنت لا زلت اضعف عذاب الحياة وضعف عذاب
 الممات اي يثلي ما يعذب غيرك من الدنيا والاخرة
 ثم لا تجد لك علينا نصيرا ما نغامن ونزلنا
 قال له اليهود وان كنت نبيا فالحق بالنام فانها
 ارض الدنيا وان تخففة كادوا ليستغفروا
 من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها واذن
 لو اخرجوك لا يثبت في خلقها فيها الا قليلا

ثم يكون سنة من قدر سئلنا قبلت من رسلنا
 اي سئلنا فيهم في اهلان من اخرجهم ولا
 تجد سئلنا تحويلا تبدلوا اقرصه لعلك
 الشمس اي من وقت زوالها الى غسق الشمس
 اقبال ظلمة اي كظلمة وحصر والمغرب كقول
 وقر ان الفجر صلاة الصبح ان قران القرآن كان
 مشروعا تشهد بالايكة الليل وملايكة النهار
 ومن الليل فتجود فصل به بالقران فاقوله الذي
 في بيضة زائدة لك دون امك او فضيلة عبي
 الصلوات المفروضة عسى ان يبعثك يقيمك ويذكرك
 في الاخرة مقام محمودا تحمدك فيها الاول
 والاخرين وهو مقام الفاعلة في فضل القضاء
 ونزلنا امر بالحق وقل رب ادخلي المدينة
 مدخل صدق اي ادخا لا مريضيا لا ارضي فيه ما اكره
 واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا لا النفث
 بقلبي اليها واجعلي من ليلك سلطانا نصيب احسن
 فنة تنصرفي بها على اعدائك وقل عند دخولك
 مكة جاء الحق الاسلام بطل الكفر ان الباطل
 كان زهوقا مضجعا باللا وقت دخلها صلى
 الله عليه وسلم وحول البيت ثمانية وستون
 صنما فجعل يطعنهم في عود في يد ويقتول ذلك

وذهبي الباطل

ليعقبا

حتى سقطت رواه الشيخان ونزل من البيان
 القرآن ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين
 به ولا يزيد الظالمين الا خسارا
 كفرهم به واذا انجنا على الانسان الكافر
 اعرض عن المشرك ونأى بجانبه حتى عطفه بخت
 واذا حسه الشكر الفقر والشدة كان يوسا
 فنوطا من رحمة الله قل كل منا ومنكم بعمل
 على بنينا كلفه طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى
 سبيلا طريقا فيتيه وسبيلنا اي اليهود
 عن الروح الذي يحيى به البدن قل لهم الروح من
 امر ربي لهم اي علمه لا تعلمونه وما او تشر
 من العقول قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولين
 لو قسم شئنا الله لنذهب بالذي لو جينا
 اليك اي القرآن بان تحفه من الصدور و
 المصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيدا
 لكن ابقيناه رحمة من ربك ان فضله كان
 عليك كبيرا عظيما حيث انزل عليه عليك واعطاك
 المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل قل لمن
 اجتمعت الالسن والجن على ان ياتوا بمثل
 هذا القرآن في المضاحاة والبلاغة لا ياتون
 بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا

اي واحد من هذه
 وانما الحق

لام

نزل

نزلوا القوم لو نشاء قلنا مثل هذا ولقد صرفنا
 بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل صفة لمحدون
 اي مثل من جنس كل مثل ليتعظوا فاني اكثرت الناس
 اي اهل مكة الا كفورا بحج الحق وقالوا
 عطف على بي لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من الارض
 ينس عاينا ينس منها الماء او يكون لك الجنة
 بستان من نخيل وعنب فتخرج الارضا رخلا لها
 وسطها نخيرا او تسقط السماء كما زعمت
 علينا كسفا قطعا وتاتي بآية واما بركة
 قيل ما مقابلة وعيانا فتراهم او يكون لك بيت
 من زخرف ذهب او ترقى تصعد في السماء
 بسلام ولون نؤمن لرقيق لودقيت فيها
 حتى ننزل عليك كتابا فيه تفصيل ثقل نقراه
 قل لهم سبحان ربي تعجب هل ما كنت الا بشرا رسولا
 اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم
 ليكنهم محاطا بته والهمهم عنه قل كني بالله
 شهيدا بيني وبينكم على صدقي انه كان بعباده خيرا
 بصيرا عما يابوا اظنهم وظلوا همهم ومن هدي
 الله نهم المهندي ومن بضل فلن تحبهم والباء
 يهدونهم دورنه ويخسرهم يوم القيامة ما تشيرون
 على وجوههم عذابا وبكاهم وما يؤم جهنم

كأنهم الرسل ولم يكونوا ياتون بآية الا بآذن الله
 وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا
 اي قولهم منكر من ابعث الله رسولا رسول الله
 ملكا قل لهم لو كان في الارض من بدل البشر
 ملائكة يسبحون مطهرين لزلنا عليهم من السماء
 ملكا رسولا اذ لا يرسل الى قوم رسول الا
 جنسهم ليكنهم محاطا بته والهمهم عنه

كلما خبت سكن الهيكل زناهم سبعين امة
تلهيها واشتغالوا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا
بآياتنا وقالوا منكون للبعث ائذا كنا عظاما
ورفانا اينما لمبعوثون خلقا جديدا ولم يروا
يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض
مع عظميها قادر على ان يخلق مثلهم ايعالنا في
في الصغر وعمل لهم اجرهم والبعث لا ريب
فيه فابي الظالمون الا كفروا بحمد الله قل لو انتم
تكنون خزائن رحمة ربي من الرزق والمطر الا
لا تمكتم لئلا تخشى الانفاق خوف نفادها
بالانفاق فتقتروا وكان الانسان فتقرا
تخيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
واصحاح وهي اليد والعصى والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين
ونفخ النيران فسأل يا محمد بن يحيى اسرائيل عنه
سواء تقرب من مشركين على صدقك او قتلنا
له اسال وفي قراءة بلفظ الماضي ان جاءهم
فقال له فرعون ابي لاطنك يا موسى مسحورا
تخذ وعاملا يا علي عفاك قال لقد علمت ما انزل
هو الا الاية الارب السموات ولا ريب بصائر
عبد وكنك تعا ند وفي قراءة بلفظ المضارع

واي

واي لاطنك يا فرعون مشبوها هالكا وصودفا
عن الخيل فاراد فرعون ان يستغيثهم يخرج موسى
وقومه من الارض ومن مصر فاعز قناه ومن
معهم جميعا قلنا من بعد لبني اسرائيل اسكنوا
الارض فاذا جاء وعد الاخرة اي الساعة
جئناكم لفيها جميعا المزمور وياحق انزلناه
اي القرآن وياحق المتحمل عليه ان انزل
لم يعثر به تبديل وما ولنا ان يا محمد الامم بش امن
امن بالجنة ونذير ان كفر بالنار وقرانا منصوب
بفعل يفسر فزناه نزلناه معز قاني عشرين سنة
او ثلاث لتقرا على الناس على مكث مهمل وتؤدة
لينهموه ونزلنا منزلا شيئا بعد شيء على حسب
المصلحة قل كفار مكة امنوا به اولادهم منوا
تمهد يد لهم من الذين او ترا العلم من قبله
قبلت وله ولهم مؤمنوا الصل الكبار افايتي عليهم
نجيهم للادقان سجدا او يقولون سجدوا ربنا
تنزيها له عن خلف الوعدان محففة كان وعد
ربنا بين وله وبعد النبي لمفعول لا يجوزون
للاذقان يكون عطف بزيادة صفة وينبذهم القرآن
حشوا عاتق اصفا لله وكان صل الله عليه
نسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا اينها ان

١٩٦

نعيم الاقيين وهو يدعون لها اخر معه فنزل **قل**
 لهم **ادعوا الله او ادعوا الرحمن** اي سمو بايها
 او نادوه بان تنقوا يا رحمن **اي** بشرطية
ما زائغ اي اي هذين **تدعوا** فهو حسن دل
 على هذا **قله** اي لهماها **الاسماء الحسنى** كما
 و هذان منها فانها كما في الحديث الله الذي
 لا اله الا هو . الرحمن . الرحيم .
 الملك . القدوس . السلام . المؤمن .
 المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر .
 الخالق . البارئ . الخصور . الغفار .
 القهار . الوهاب . الرزاق . الفتاح .
 العليم . القابض . الباسط . الخافض .
 الرافع . المعز . المذل . السميع . البصير . الحكيم .
 العدل . اللطيف . الخبير . الحليم . العظيم . الجليل .
 الغفور . الشكور . العلي . الكبير . الحفيظ .
 الحفيظ . الحسيب . الجليل . الكريم . القريب .
 الرقيب . المجيب . القاسم . الحكيم . الوود .
 المجيد . الباعث . الشهيد . الحق . الوكيل . القوي .
 المتين . العلي . الحميد . المحصي . المبدئ . المعيد .
 المحيي . المميت . الواحد . الحاد . الواحد . الاحد .
 الصمد . القادر . القاهر . المقدر . المقدم . المؤخر .

الاول

الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي
 المتعالي البر المتواب المنتقم العفو
 الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
 المعسط مجامع الغني المغني المعطي المانع
 الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
 العارث الرشيد الصبور رواء الترمذي
 قال تعالى **ولا تحمض بصلواتك** بقا تلك
 فيها فيسمعك المشكون فيسبوك ويسبوا
 القيان ومن انزل له **ولا تخاف** تسر بها
 يستفع اصحابك **وايتق** اقص **بين ذلك**
 الجهر والخافتة **سبلا** بقاء وسطا **وقل**
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك الا لله **ولم يكن له**
ولي ينصره من اجل الذل ان لم يكن فيحتاج
 الى ناصر **وكبر تكبرا** اعظمه عظمة
 تامة من اتخا ذا الولد والشريك والذل
 وكلما لا يليق به وتزنيب الحمد على ذلك
 للدلالة على انه المستحق لجميع المحامد لكمال
 ذاته وتفرد صفاته روى الامام
 احمد في مسنده عن معاذ بن جبل عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول

١٩٩

اية العبد المحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
 في الملك الى اخر السورة والله اعلم اخر ما كملت
 به تفسير القرآن الكريم الذي الفه الامام
 العلامة جلال الدين المحلي في رضى الله
 عنه وقد افنعت فيه جهدي وبزلت فكري
 فيه في نقاييد اراها ان شاء الله بخدي والفقه
 في مدح قدر معاد الكلم وجعلته وسيلة للفرز
 بجنات كنعم في هو في حقيقة مستفاد من الكتاب
 المكمل وعليه في الاية الكريمة الاعتناء والقبول
 فرحم الله امرؤ نظر بعين الانصاف اليه ووقف
 فيه على خطا فاطلع عليه وقد قلت
 حمدت الله ربي اذ هداني لما ابدت مع عجزى وصغرت
 نيتي بالخطا واراد عنه ومن بالقبول ولو عجز
 هذا ولم يكن قط في خلدي ان اتعرض لغلي
 بالعجز عن القول الخوض في هذه المسالك وعسى
 الله ان ينفع فيه نفعا جمعا ويفتح به قلبي با
 غلغا وعينا عيا واذا انما و كانني بمن اعان
 بالمطولات وقد اضرب عن هذه التكلمة واصلاها جسا
 وعدل الى صريح العنايه ولم يوجه الى دقايقها فزها
 ومن كان في الاخرة اعلى قمرها في الاخرة اعلى رزقنا
 الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقا واطلوعا

لذلك

هذه

على دقايق كلامه وتحقيقا وجعلناه

من الذين انعم الله عليهم من عبدين وكهيعين

وكشهم او الصالحين ومن

اولئك زيقا وصلوا

على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه

نقلت هذه الحاشية
 على نسخة المخطوط
 في دار الكتب
 بدمشق في شهر
 ربيع الثاني سنة
 ١٢٩٠ هـ
 محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله
 بن محمد بن عبد الله